الجزء الثالث

من

كتاب المختارات

في الطب

لعلامة الزمان مهذب الدين ابي الحسن علي بن احمد بن
علي بن هبل البغدادي رحمه الله المتوفى
سنة عشر وستمائة هجرية

الطبعة الاولى

طبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدر آباد الدكن لازالت شموس افاداتها
بازغة وبدور افاضاتها طالعة
الى آخر الزمن
سنة ١٣٦٣ هـ

الجزء الثالث

من

كتاب المختارات

في الطب

لعلامة الزمان مهذب الدين ابى الحسن على بن احمد بن
على بن هبل البغدادى رحمه الله المتوفى
سنة عشر وستمائة هجرية

الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
بحيدرآباد الدكن لازالت شموس افاداتها
بازغة وبدور افاضاتها طالعة
الى آخر الزمن
سنة ١٣٦٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

فى امراض الدماغ واولا فى الصداع

الدماغ مع تحصنه وعلو مكانه ممنو بتراقى الاخلاط الفضلى والأبخرة الرديئة وتأذيه بالملاقيات المنافية من الاسباب الخارجة فيعرض له انواع سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس مفردات ومركبات سواذج ومع مواد خلطية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية اوريحية وبخارية وقد يعرض الصداع بسبب تفرق اتصال اما فى حجب الدماغ اوفى عروقه اوفى شرياناته اوفى جوهره، وربما عرض له تفرق اتصال بسبب البخارات الممددة اوالاخلاط المفرقة الممزقة اوتابع لسقطة اوضربة، وقد يعرض الصداع بسبب مشاركة البدن كله اوبعض اعضائه واكثر الاعضاء له مشاركة المعدة والرحم وقد يشاركه الكبد والطحال والكلية والمراق وقد قيل انه يتولد فى نواحى الحجبين من الدماغ دود يؤذى بتمزيقه وأكله وقد استبعد ذلك وليس ببعيد بل ربما كان نادرا فان الدود كثيرا ما يتولد فى نواحى الخياشيم من الانسان فيوجد كثيرا فى رؤس الحيوانات الأخر وقد يكون الصداع بسبب ورم اما فى نفس الدماغ اوفى حجبه، وربما كان الورم حارا وربما كان باردا وربما كان صلبا اورخوا، وقد يكون سبب ذلك من خارج وقد يكون سببه من داخل وقد يكون الصداع عرضا فى الامراض كالصداع الذى يتبع الحميات وغيرها مما حدوثه من المواد المنصبة فى المعدة اوالمتراقية اليه فى العروق وقد يكون بادوار ونوائب تابعة لأدوار المرض ونوائبه وقد يزول هذا الصداع بزوال الامراض التى يتبعها وقد يتمكن ويضعف الدماغ عن دفعه فيبقى هو بنفسه مرضا وقد يكون

الصداع بسبب تناول طعام حار اوشراب عتيق او ملاقاة شمس حارة اوحمام اوسمائم اولأجل روائح حارة حادة مصدعة اومؤذية بنتنها، واذا كان الدماغ فى اصل الخلقة ضعيفا فهو يتصدع بأدنى سبب من الاسباب البدنية المزاجية اوالخارجية الطارئة، وقد يعرض الصداع بسبب قوة حس الدماغ لأنه يتأذى من كل سبب والصداع المزمن اما ان يكون بسبب ضعف الدماغ اوبرد المواد الموجبة له اوعن ورم صلب اما ابتداء اوكان حارا فانحل لطيفه وبقى كثيفه فصلب وهو الاكثر والصداع الكائن بسبب المشاركة فقد تكون المشاركة مطلقة وهو أن يتادى الى الدماغ كيفية الخلط العفن المؤذى دون كميته وجوهره وقد تكون هذه الكيفية بسبب مشاركة البدن كله كما يعرض الصداع التابع للحمى، او قد يكون بسبب مشاركة عضو واحد كالمعدة مثلا فانه قد ينصب الى المعدة اخلاط ردية او تتولد فيها نفسها فتحمى المعدة وتحمى العصب الواصل بينهما فيحمى الدماغ فيتصدع، وقد يتراقى عن المعدة اوالرحم اوالمراق ابخرة ردية عفنة مؤذية بكميتها وكيفيتها وهذه مشاركة غير مطلقة بل ربما جارت (١) على كل واحد من مشاركه مثال ذلك تأذى الدماغ بما يتراقى اليه من الابخرة الردية ويتصدع ويضعف ثم يقبل الفضل ويرسله راشحا الى المعدة او يضعف فيضعف العصب الذى يأتى المعدة فيزيد فى قبول المعدة للفضول ويسوء هضمها فيتولد فيها الخلط الردئ وترسله الى الدماغ فتكون المشاركة غير مطلقة بل متعدية من كل واحد منهما الى الآخر وقد يشكل الأمر حتى لا يعلم ايهما السابق او المسبوق فينبغى للطبيب ان يتوقف ليعلم ايهما الاصل والمتبوع، وقد يعرض الصداع بسبب سدة واقعة اما فى الدماغ نفسه اوفى عروقه او شريانا ته، وقد يعرض الصداع بسبب اذى ينال الغشاء الخارج للقحف ثم يتأدى منه الى الأغشية الباطنة وكثيرا ما يقع عن الاسباب البادية والتى من خارج البدن، وبالجملة فكل صداع سببه اماسوء مزاج اوتفرق اتصال اوكليهما فلنذكر كل واحد من انواع الصداع وسببه وعلاجه حسب

---

(١) كذا فى د ـ وق م عادت.

مايليق بهذا الكتاب .

فصل

فى الصداع واسبابه وعلامات اصنافه .

إن كان للصداع سبب باد من خارج فانه يعلم بظاهره مثل مايحدث الصداع بسبب صدمة اوضربة اوطول وقوف فى الشمس الحارة اوالحمام الحارا وكان بسبب تناول شيء حار مصدع كالبصل والثوم او تناول شراب عتيق اوصدمة من هواء يصحبه اشياء منتنة او شيء حادث عن سبب من الاسباب البدنية اما مزاجية اوخلطية امتلائية اولعرض تابع لمرض اولغير ذلك مماذكر ، والصداع المادى مشترك فى ان يجدالانسان ثقلافى الرأس اورطوبة فى المنخرين فان كانت المادة حارة كان مع الثقل حرارة وحمرة فى الوجه والعين وشدة ضربان ، والدموى يشتد فيه حمرة الوجه والعين مع دغدغة فى الانف وامتلاء من الاوداج ، والصفراوى يختص بالحدة والحرقة والنخس وصفرة اللون واللسان ويبس الخياشيم وعطش وسهر ولايكون الثقل كثيرا وان كانت المادة باردة دل عليها البرد وازمان العلة ولايكون الضربان قويا والبلغمى منه معه ثقل وكسل وسبات ورطوبة خياشيم فان كانت المادة يابسة سوداوية يقل الثقل ويكثر السهر والفكر الردئ ، وقد يدل السحنة على الخلط الموجب للصداع نفسه وقد تكون المادة فيه كامنة فى تجاويف العروق فيه فتوجب الالم وتنجذب بسبب الالم اخلاط مغيرة للسحنة الى طبعها وان كانت المادة ريحية كثر معها التمدد وربما كان احيانا مع نخس وقد يدل الثقل على الارياح والدوى والطنين .

واما الصداع الحادث عن امزجة ساذجة فالاحساس بتلك الأمزجة مع عدم الثقل والتمدد ويبس الخياشيم والحارة منها يحس صاحبه بالتهاب شديد وحمرة عين وسريعا ماينتفع بالمبردات ، والباردة بضدذلك ، والصداع الذى سببه اليبس قد يدل عليه تقدم امراض طالت او سهر اوتعب اواستفراغ اوافراط

فى جماع او غموم او هموم ويزيد مع تجدد شىء من ذلك، والصداع الذى سببه الحمى يشتد مع اشتدادها وينقص مع نقصانها وربما كانت الحمى سببا للصداع وزالت وتمكن الصداع من الرأس واستقر، والذى سببه الورم فى البدن يدل عليه وجود الورم وسريان الألم الى الرأس، والذى سببه المشاركة يتقدمه الاحساس بالآفة فى العضو المشارك خاصة ما يكون فى المعدة من الاخلاط فانه يتقدمه غثيان وتقلب نفس ويسكنه القىء او يخففه وكذلك مشاركته لعضو آخر اخف يتقدم اعراض آفاته ثم يتبعه الصداع كما يجد الانسان وجعا فى المراق اذا كانت المشاركة معه او الرحم او الكبد او الطحال وقد يشاركه الاطراف فانه قد يحدث فى بعض الاصابع داخس يحمى منه العصب فيتصدع الرأس واذا تطلب سبب المشاركة بالاستقصاء وجده .

واعلم ان الصداع الحار واليابس اذا كان سببه مشاركة المعدة يشتد فى الخوى ويسكن عقيب الأكل وان كان عن خلط حار يابس كالصفراء فانه يسكن بالقىء او بأكل طعام حامض قامع للصفراء خاصة ان كان سبب انصبابه الى المعدة جوعا دوفع بالأكل فيه، والصداع الذى سببه مشاركة الكبد يميل الى شق الرأس الايمن، والذى سببه الطحال يميل الى الشق الايسر، والذى سببه المراق الى مقدم الرأس، والذى سببه مشاركة الكلية يميل الى خلف الرأس، وقد قيل ان علامة الصداع الكائن بسبب الدود وجود أكال شديد ونتن رائحة وان يهيج مع الحركة ويقل مع السكون، والصداع الذى سببه ذكاء حس الدماغ يعرض بغتة بسبب يتأذى به الدماغ ويوجد فى المزاج الصحيح ويسرع زواله بزوال سببه مثل من سمع دق مطرقة وهو ذكى حس الدماغ فانه يتصدع بذلك ثم يزول بزوال الدق، وقد يتخلف له أثر خاصة ان كان الدماغ ضعيفا مع ذلك، وقد يهيج الصداع بسبب نوم غرق يزيله الانتباه وقد يبقى له اثر .

فصل

فى مداواة الصداع

الحار بلا مادة ان كان سبب الصداع طول لبث فى شمس حارة فيضمد الرأس بخرق كتان مشربة بدهن ورد وخل خمر وماء ورد مبرد فان كان الزمان صيفا بردبالثلج وكرر وضعها على الرأس وتبدل فى كل وقت عند نشافها اويضمد الرأس بالبقلة الحمقاء وجرادة القرع وورق الخلاف وحى العالم مدقوقا نا عما مع دهن ورد وخل خمر وماء ورد وقد يكفى الخطب فيه أن يضرب بزر قطونا بخل خمر ودهن ورد وماء ورد ويطلى به اليافوخ على خرق كتان مبردة وهذا ايضا هو علاج من عرض له صداع من طول مقام فى الحمام الحار وان احس بانجذاب فضلة بسبب الألم وتمادى الصداع بادر الى استفراغها وتلافى الامر فيها .

واعلم ان الصداع الحادث بسبب طول مقام فى الشمس اذا اهمل صعب وتولد عنه صداع يعظم شأنه،واما اذا عرض الصداع الحار عن كيفية حارة ساذجة سببها من داخل البدن فينبغى ان يشرب صاحبه المبردات كماء البقلة بالسكنجبين ويطلى الرأس بالصندل وماء الورد وماءحى العالم وماء الخلاف وينشق دهن الورد المضروب بالخل وماء الخيار والقرع والخلاف ويشم الكافور والصندل ويضمد الرأس بدقيق الشعير والخطمى وقشور الخشخاش واصل اللفاح وبزر البنج .

ضماد جيد للصداع الحار ،يؤخذ سويق الشعير وبزر قطونا ويعجنان بماء عصاالراعى او البقلة الحمقاء او ماء الخيار او ماء الخس ويضمد به الرأس .

ضماد آخر ، ماء البقلة اوماء حى العالم وماء الخلاف وماء الورد يفتق فى ايها اتفق يسير من الكافور اوالافيون المصرى وتشرب به الخرقة وتوضع الخرقة على الرأس .

ضماد آخر ، يؤخذ من ورق البنفسج والنيلوفر وقشور الخشخاش

وكزبرة

وكزبرة رطبة مدقوقا ذلك ناعما مرشوشا عليه ماء ورد مطيب بكافور قدحل فيه طسوج افيونا .

سعوط نافع ، بزر بنج وبزر خس وورد وصندل واشيافمامیثا واصل اللفاح وافيون وفوفل اجزاء سواء يعمل اشيافا بخل خمر ودهن ورد ويحك وقت الحاجة ويسعط به .

سعوط آخر للصداع الحار ، كافور وافيون اجزاء سواء يعمل بدهن النيلوفر ويحل منها عند الحاجة بشيء من دهن بنفسج ويسعط به .

سعوط آخر ، نافع من الصداع الحار يطبخ السرطان النهرى فى الماء حتى يتهرى ثم يؤخذ من ذلك الماء فيبرد ويمزج بشيء من دهن حب القرع ويسعط منه العليل واذا لم يسكن هذا النوع من الصداع بالأطلية والنشوقات فليحدس ان فضلة انجذبت بسبب قوة الحرارة فليجمع الى التدبير المبرد ما يجذب الفضل من الدماغ اما بفصد او اسهال و ينفع حينئذ سقى ماء التمر الهندى بشراب بنفسج ونيلوفر .

فصل

فى مداواة الصداع الحار مع مادة دموية اوصفراوية

ان كانت المادة دموية يقدم الفصد من القيفال فان كفى ذلك والا يفصد الصافن ان احتملت القوة والسن والا فالحجامة على الساق والرقبة والحجامة على الكاهل بليغة النفع ثم اقبل على الرأس بالاطلية الباردة المذكورة وغذه بالحوامض كالحصرمية والزرشكية والطفشيل (١) والعدس المقشر المطبوخ بماء الرمان المزومنرورة ماء الحصرم بقرع وحليب الخشخاش واللوز وان كانت الحرارة مع الصداع قوية شرب ماء بزر بقلة بسكنجبين وماء تمر هندى بشراب بنفسج،واما اذا كانت المادة صفراوية فيفصد العليل

---

(١) هو العدس المقشر المطبوخ بالخل .

ويخرج له قدر يسير من الدم خاصة ان حدس ان الصفراء مخالطة للدم ويقبل على الرأس بالاطلية والاضمدة الباردة ويعدل الى نفض الصفراء واخراجها بمثل هذا المطبوخ. يؤخذ من الاهليلج الاصفر منزوع النوى عشرة دراهم بنفسج خمسة دراهم تمر هندى عشرون درهما اجاص كبار ثلاثون عددا يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى مائة درهم ويصفى على عشرين درهما ترنجبين ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه نصف دانق محمودة مصلحة.

صفة مسهل آخر، يخرج الصفراء ويؤخذ اذا لم يكن هناك التهاب شديد، تمر هندى عشرون درهما اجاص اربعون عددا اهليلج اصفر منزوع النوى سبعة دراهم شاهترج وسنا مكى وبنفسج ونيلوفر وافسنتين من كل خمسة دراهم تطبخ بأربع مائة درهم ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى على عشرين درهما اب خيار شنبر وعشرة دراهم معجون الورد السكرى ويشرب، فاذا استفرغت العليل ونقيت بدنه وتخلف اثر الصداع فاستعمل بعض الاطلية المذكورة ولا تبرد قبل جذب المادة واستفراغها فتجلب على العليل آفة عظيمة.

واعلم ان الصداع الحادث عن مادة حارة ربما زالت المادة وبقى للصداع اثر فيحتاج الى تبديل (المزاج - ١) وتبريده.

طلاء يحلل بقايا الصداع، يؤخذ من الورد والبنفسج وورق النيلوفر وقشور الخشخاش اجزاء سواء إكليل الملك نصف جزء يدق الجميع ناعما ويبل بماء ورد ويطلى به وينطل بماء فاتر قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والورد والبابونج وإكليل الملك والشعير وقشور الخشخاش والنيلوفر.

فصل

فى مداواة الصداع البارد وحده

ومع مادة بلغمية اوسوداوية

اما الصداع الحادث عن كيفية باردة من غير مادة فقد يسكنه دخول

(١) هذا اللفظ من م.

الحمام ونطل الماء الفاتر وتنشق الاشياء اللطيفة المحللة كالمرزنجوش والبابونج والنمام والنرجس واكليل الملك ونطل مياه قد طبخت فيها هذه الحشائش على الرأس .

ضماد يحلل هذا الصداع البارد بغير مادة ، يؤخذ من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف من كل جزء يدق ناعما ويطبخ بماء ويغلف به الرأس ، وقد ينفع منه ان يؤخذ طسوج من افربيون فيفتق فى دهن زنبق ويسعط به العليل، وقد يعمل قيروطى متخذ من الشمع ودهن الزنبق ودهن الرازقى ويطلى به الرأس ، فان كان البرد قويا والصداع مزمنا فيؤخذ من السذاب والفودنج والخردل والفلفل والجندبيدستر والميعة والافيون والفربيون يجمع اجزاء سواء ويتخذ اقراصا بأن يحلل الصموغ بماء السذاب او بماء الفودنج وتجمع به الادوية بماء فاذا دعت الحاجة اليها حل منها شيء فى دهن القسط ويطلى به الرأس ويقطر منه شيء فى الاذن التى فى جانب الوجع ، وهذا الدواء ينفع من الشقيقة والصداع البارد والارياح الباردة المحتبسة فى الرأس .

سعوط نافع من الصداع البارد ، صعتر فارسى درهم مر وصبر من كل نصف درهم حضض وشونيز من كل نصف مثقال جاوشير وسكبينج وجندبيدستر من كل ربع درهم مرارة القبج والكركى من كل ثلثا درهم مسك نصف دانق يجمع بماء الكرفس ويحبب كل حبة كالعدسة ويتسعط عند الحاجة بواحدة محلولة فى ماء مرزنجوش .

طلاء جيد ، مر وصبر وجندبيدستر وفربيون من كل جزء افيون ربع جزء يجمع بماء السذاب ويحبب كل حبة كالحمصة وتجف وتحك بدهن زنبق او دهن قسط ويطلى به .

طلاء جيد فى الغاية ، يقال ان الحجر المصرى اذا سحق وطلى به الرأس نفع .

طلاء قوى ، زبل الحمام البرى درهم فربيون حديث نصف درهم ثفل دهن الزعفران درهم (١) يسحق الجميع ناعما ويدلك موضع الألم حتى يحمر ثم يطلى بالخل الثقيف .

سعوط نافع ، عصارة قثاء الحمار مع لبن جارية فان كان الصداع مع مادة بلغمية فيبدأ اولا بانضاجها بمثل طبيخ الاصول واستفراغها ولا يستعمل شئ من الاطلية الابعد الاستفراغ والتنقية وايداع البدن مادة صالحة من غذاء موافق .

صفة دواء مسهل يخرج البلغم وينفع من الصداع ، ايارج فيقرا مثقال تربد درهم حب النيل درهم شحم الحنظل دانقان سكبينج دانقان ملح نفطى دانقان محمودة دانق يعمل حبا ، وصاحب هذه العلة يحتاج ان يكرر شرب حب الصبر وحب الذهب ، وينفع من الصداع البلغمى ايارج جالينوس واوغاديا وهذا الحب نافع من هذا الصداع ، ايارج فيقرا مثقال واحد تربد درهم اسطوخودوس درهم شحم الحنظل ثلث درهم محمودة دانق .

حب جيد لذلك ، ايارج فيقرا درهم غاريقون درهم تربد درهم بنفسج يابس واهليلج (اصفر منزوع النوى من كل نصف درهم شحم دانقان محمودة نصف دانق .

مطبوخ نافع من الصداع البلغمى اهليلج - ٢) اسود وكابلى وسنا مكى وافسنتين رومى وبنفسج ونيلوفر واسطوخودوس من كل درهم شاهترج عشرة دراهم بزركرفس وانيسون ورازيانج وفودنج من كل درهم (٣) تمر هندى عشرون درهما اجاص ثلاثون عددا يطبخ باربعمائة درهم ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى على عشرين درهما لب خيارشنبر وعشرين درهما معجون الورد ويصفى ويلقى عليه مثقال غاريقون مسحوقا ناعما ويشرب ولتكن اغذية هؤلاء ناشفة كالقلايا والشوايا والمطنجنات المبزرة بالكرويا

(١) د - نصف درهم (٢) سقط من م (٣) د - درهمان .

والدارصيني والخولنجان ولحوم الطير الخفيفة ويخففوا الأكل ويزيدوا في الرياضة الرفيقة ويكثروا من ذلك الرجلين ويجتنبوا الأغذية المبخرة المصدعة .

واما علاج الصداع الذى سببه خلط سوداوى فيبدأوا باستفراغ الخلط وتنقية البدن منه بمثل طبيخ الافتيمون، وان كان هناك حاجة الى اخراج الدم اخرج بحسب الحاجة والاحتمال .

وهذا الدواء نافع ، اهليلج اسود عشرة دراهم سنا مكى وبنفسج واسطوخودوس وشاهترج من كل خمسة دراهم تمرهندى منزوع النوى عشرون درهما اجاص ارىعون عددا يطبخ باربعمائة درهم ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى على عشرين درهما لب خيارشنبر وعشرين درهما معجون الورد ويمرس ويصفى ثانياو يلقى على صافيه درهم تربد ومثقال افتيمون ودانقان حجر لازورد مغسولا مصولا مسحوقا كل ذلك ناعما ويشرب .

صفة حب نافع ، ايارج لوغاذيا مثقال افتيمون درهم اسطوخودوس (نصف - ١) درهم شحم الحنظل وكثيراء من كل وزن دانقين محمودة دانق وينبغى أن يغذى صاحب هذه العلة بالأغذية المسخنة المرطبة كلحوم الحملان والجداء واسفيد باجات وشوايا بجوذابات ومن الدجاج المسمن وما يطبخ فيه القرع والارز بالحليب مع السكر وينطل على رؤوسهم ماء قدطبخ فيه البنفسج والنيلوفر والبابونج وإكليل الملك والمرزنجوش والشعير المرضوض والنمام وورد السوسن والبادرنجبويــة ويسعط بالادهان المسخنة المرطبة كدهن الزنبق مع دهن البنفسج او اللوزاودهن المرزنجوش والنرجس مع دهن النيلوفر ودهن حب القرع ويتجنب صاحب هذه العلة السهر والتعب، ومما هوبليغ النفع فيه التعرض للفرح والسرور .

ضماد نافع من هذا الصداع اذا كان مزمنا، سذاب برى فربيون بورق ابيض وبزرالحرمل وبنفسج ومرزنجوش من كل جزء شعيرمرضوض

---

(١) من د

جزء ان يسحق وتحل الصموغ بدهن النيلوفر ويخلط به الادوية ويطلى .

ضماد (١) جيد للصداع المزمن، يؤخذ كف من ملح جريش ويحل بماء ويعجن به حناء ويخضب به الرأس ويترك ليلة ثم يغسل من غد بماء فاتر. فاما اذا كان سبب الصداع الخلط البلغمى والسوداوى جميعا فيمزج علاجهما من ادويتهما والاطلية جميعا نافعة فيه .

صفة دواء مسهل ينفع من الصداع البلغمى والسوداوى، اهليلج كابلى واسود وبسفايج وسنا مكى واسطوخودوس وافتيمون من كل خمسة دراهم قنطوريون وحشيشة الغافث وبادرنجبوية ولسان الثور وانيسون وبزر كرفس واصل السوسن وبزر الفرنجمشك من كل درهمان تمر هندى عشرون درهما اجاص ثلاثون عددا زبيب احمر منزوع العجم عشرون درهما يجمع الجميع ويطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى على عشرين درهما معجون الورد ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه درهم تربد ونصف درهم غاريقون ونصف درهم حجر لازورد مغسولا مصولا ويشرب .

فصل

فى علاج الصداع الكائن عن اليبس

يغذى صاحبه بالأغذية المرطبة كلحوم الحملان الرضع والدجاج المسمن والفراريج وصفرة البيض النيمرشت ويلزم صاحب هذا الصداع السكون والدعة والنوم والاستحمام بالماء العذب بعد هضم الطعام ويتحسى الامراق الدسمة القوية كشورباجة الحنطة المطبوخة بحليب الضأن وخبز السميذ ويتحسى الحسو المعمول من دقيق السميذ ودهن اللوز والسكر الطبرزد ويدهن بالادهان المرطبة ويسعط منها كدهن اللوز واليقطين والبنفسج والنيلوفر ودهن الفالوذج ويعرق بها الرأس ويطعم السمك الصغار الرضراضى وان كان مع اليبس حرارة فيشرب ماء البقلة بسكنجبين الرمان وشراب

(١) د ـ طلاء .

البنفسج ويغذى بالبقول المرطبة كالقرع والهندباء والاسفاناخ (يعنى الشومين - (١)) والسرمق والبقلة الحمقاء والقثاء والخيار ويطلى الرأس بماء البقول الباردة كالبقلة والخس وماء القرع وماء عنب الثعلب وحى العالم والافيون وتشور اللفاح ويتجنب السهر والتعب والجماع والغم والهم .

فصل

فى علاج الصداع التابع للورم والحمى

علاج هذا الصداع وجميع انواع الصداع التابع للامراض تعالج بعلاج الامراض المتبوعة إلا انه اذا كان الرأس يحمى ويتصدع مع ذلك فيعالج بالأطلية الباردة المذكورة فى باب الصداع الحار وان كان لا يحمى بل يبرد ويخدر ويثقل فيعالج ببعض الادوية المذكورة فى باب الصداع البارد يبتدئ بأخفها وينتقل الى ما هو اقوى فان كان الصداع بسبب ورم فى الرأس فسنذكر علاجه فى ذكرنا اورام الرأس، وان كان سبب ورم فى بدن فيعالج الورم بما ذكرنا فى بابه ويسكن الصداع ببعض المسكنات المذكورة، واذا كان تابعا للحمى يزيد فى التبريد والترطيب .

فصل

فى علاج الصداع الذى سببه ضربة اوسقطة

يبادر الى فصده واخراج الدم من القيفال حسب احتمال القوة فان لم تساعد القوة ولاالسن استعمل عوض الفصد الحجامة وجذب بها الى خلاف جهة انصباب المواد الى الموضع الألم، فان كان هناك شجة وقد سال منها دم يكتفى به فا تقتصر عليه ان لم تدع الحاجة الى زيادة عليه ولا بأس بالجذب الى الخلاف لئلا يرم موضع الضربة اوالشجة وان تغير مزاج موضع العضو عدل مزاجه وحركت المواد وجذبت بالحقن لينصرف عن جهة الرأس وضمد الرأس وقوى بماء الوردو الآس والخلاف والطين الارمنى والمغاث والماش .

---

(١) من د .

صفة ضماد ينفع من السقطة والضربة على الرأس ، يؤخذ طين ارمني وصبر من كل خمسة دراهم، دقيق الماش والمغاث وورق الآس والورد من كل عشرة دراهم بابونج وقصب الذريرة من كل درهم يحل بماء الخلاف ويضمد به الرأس، فان كان هناك جراحة والم شديد فلا بأس بالتبريد اليسير وان كانت الجراحة قد لحقت الغشاء المجلل وخشيت من الورم فينبغي ان ينطل على الرأس دهن الورد مفترا و يضمد الرأس بدقيق الشعير والخطمي والبنفسج ودهن الورد ويسير من خل خمر .

والمياه المستعملة ماء الآس وماء الخلاف وماء الاثل ودهن ورد ودهن الآس فان أخذ الموضع يرم فلابد من الاضمدة القابضة المقوية كالعدس والجلنار والورد والآس ونطول مياهها، فان تزعزع الدماغ فلا انفع من سقي شيء من الاسطوخودوس مع شراب العسل ويطعم صاحبه ادمغة الدجاج ويسقى عليه ماء الرمان المز ويحذر صاحب هذا الصداع الشمس والحمام والغضب وغير ذلك من الاسباب المحركة لمواد الرأس .

فصل

فى علاج الصداع الحادث بسبب ريح نفذت فى الرأس من خارج

قد تحتبس فى الرأس ريح بسبب سدة تقع فى الخياشيم او الصماخ فينبغي ان تعالج السدة بما يفتح مما ذكر فى بابه وقد تدخل فى الدماغ ريح تحتبس وتمددو تؤذى فان كانت الريح حارة تقطر فى الأنف اوالأذن شيء من دهن الشبت اودهن البابونج اودهن الخيرى، ويقو(١) بشيء من دهن الورد وتقطر ذلك فاترا فاذا تحللت الريح وتخلف سوء مزاج حار عولج، وان كانت الريح باردة غليظة استعملت النطولات المحللة كماء طبخ فيه البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والسعتر والفودنج ، وقد يكمد بخرق مغموسة فى هذه المياه وفى دهن قد طبخ فيه السعتر والرازيانج والكمون ، وينفع منه الحمام الحار ونطل الماء

(١) م وكسر

الحار على الرأس .

سعوط يحلل الرياح من الرأس ، موميای وجند بيد ستر ومسك وفربيون يحل بماء المرزنجوش ويسحق ويحبب حبا صغارا وتحل الحبة بدهن الزنبق ويسعط به العليل .

سعوط آخر نافع ، جند بيد ستر ومسك يسحقان ويسعط بهما مع دهن الزنبق .

قطور نافع ، يطبخ الكمون والصعتر والكرفس وحب الغار فى دهن الزنبق ويقطر فى الأنف والاذن .

صفة نطول نافع ، بنفسج وبابونج وإكليل الملك ومرزنجوش وبرنجاسف وسعتر وشيت وكاشم يطبخ وينطل به الرأس وتوضع خرق مغموسة فى مائه ويضمد بها الموضع وشم المرزنجوش بليغ النفع فى هذا الباب .

فصل

فى الصداع بسبب ارياح وابخرة منتنة او طيبة غير ملائمة

ان كانت الابخرة حمائية رديئة حارة استنشق من دهن البنفسج والورد والنيلوفر ، فان كانت الحرارة قوية فالصندل وماء الورد والكافور ، وان كانت ادخنة وابخرة يابسة فدهن حب القرع واللوز والاكباب على ماء الرياحين الطيبة الندية ويغلف الرأس بالأوراق الرطبة الطيبة كورق الخلاف والنيلوفر والبنفسج وشم الكافور ، وان احتبست الارياح المنتنة واحتاجت الى تحليل فينطل الرأس بالماء الفاتر الطيب الريح كماء قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والمرزنجوش وشم النرجس فان كان الصداع انما حدث عن شم مثل المسك اشتنشق الكافور والادهان الباردة الرطبة كدهن حب القرع واللوز والبنفسج والخلاف ، وان كان انما حدث عن شم طيب بارد كالكافور قوبل بمثل المسك والعنبر والعود على هذا القياس .

فصل

فى علاج الصداع الحادث عن الخمار

يبتدىء بتنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين و الماء الحار و بما يذكر فى باب الخمار ويطلق الطبيعة بمثل طبيخ الفاكهة وماء الرمانين بالاهليلج وان منع من اسهاله مانع الزمته النوم و دلك اسافل رجليه و يغمز اطرافه و يدخل الحمام ويغرق رأسه بدهن الورد ويغذى بماء الحصرم والرمان وان استف شيئا من الحصرم اليابس مع حبات كزبرة يابسة انتفع به .

وقال جالينوس لا بأس بأخذهم شيئا من لحم الفراخ و ينبغى ان يعطى المخمور الربوب الحامضة القابضة كرب الريباس ورب الحصرم وحماض الاترج و السفرجل والتفاح المز فاذا سكن الغثيان وأخذ الصداع فى الانحطاط فلا بأس بدخول الحمام ونطل الماء الفاتر على الرأس ودهنه بدهن البابونج و دهن السوسن نافع فى الخمار مجرب والنطولات المحللة فى آخره ويغذى بالفراريج وخصى الديوك والسمك الرضراضى .

فصل

فى الصداع الحادث عن المشاركة

اما ان يكون الصداع بمشاركة البدن كله اوبعضو منه والمشارك للبدن كله ربما كان تابعا لحميات حادة اوغير حادة وتدبيره بعلاج الحمى واستئصال مادتها والاقبال على الرأس بالمقويات الباردة ان كانت الحمى حادة وليس مع الصداع ثقل ولا يحدس انه ممتلىء من الخلط الثائر فان حدس ان هناك امتلاء ووجد فى الرأس ثقل فان التبريد ليس بمحمود فى هذه الحال بل يستعمل الاسهال والحقن ويشتغل بجذب المواد الى اسفل البدن .

ومن النافع فى هذا الباب ان كانت المادة حارة الحجامة على الساق فان كان الصداع بمشاركة المعدة لأجل خلط فيها اوتغير مزاج فيستفرغ ذلك الخلط

ويبدل المزاج ويقوى فم المعدة فان كان الغثيان كثيرا وتراقى الأبخرة متواترا فالقىء بالغ النفع بمثل السكنجبين والماء الفاتر خاصة ان كانت المادة صفراوية واستعمال الربوب الحامضة كرب الحصرم والليمون وامتصاص التفاح المز والسفرجل وأكل الحوامض، وان كانت المادة بلغمية فالقىء بالسكنجبين العسلى والماء الحار والشبث والفجل والعسل والملح وتقوى المعدة بالاهليلج المربى والاطريفل الصغير، وكذلك يقابل كل خلط بما يستفرغه وينقيه ويقبل على تقوية المعدة وتخشين فمها ومنع تراقى الأبخرة الى الدماغ وينفع من ذلك كى شريانى الصدغ، فان كان الصداع يحدث بسبب خلو المعدة عن الطعام فيتعهد أخذ لقم مغموسة فى ماء الرمان المز وتناول الربوب الحامضة القابضة كرب الريباس والحصرم ويعتنى بكل صداع سببه مشاركة للمعدة اصلاح الغذاء الوارد على المعدة وان يكون مولد الخلط يضاد خلط المرض فاما تدبير من كان صداعه بسبب صفراء فى معدة فالذى يجب ان يقدم على علاجه القىء بالسكنجبين والماء الحار والملح او ببزر البطيخ والسرمق والخبازى او بالتفاح او بماء الشعير بالسكنجبين ويغذى من الفراريج والدجاج ولحم الجدا بالحصرم والسماق والانبرباريس وماء الرمان المز، فان كانت الصفراء قليلة كفى هذا التدبير وان كانت المعدة قد تشربت الخلط الصفراوى وكثر فيها فينبغى ان يستفرغ بالأدوية التى من شأنها اخراج الصفراء واسهالها مثل نقيع الصبر والاهليلج الاصفر مع الايارج.

صفة دواء نافع، يؤخذ من الاهليلج الاصفر المنزوع النوى والافسنتين والبنفسج من كل خمسة دراهم وورد وبزر هندباء وبزر كشوث وشاهترج من كل خمسة دراهم تمر هندى منزوع النوى عشرون درهما اجاص اربعون عددا يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى ينضج ويعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى على عشرين درهما سكر طبرزد ودانق محمودة انطاكية مصلحة ويشرب.

صفة حب يسهل الصفراء، اهليلج اصفر درهمان و ر دنصف درهم كثيراء نصف درهم محمودة دانق تجمع وتحبب و تبتلع بجلاب حار ويضمد الرأس ويقوى بالصندل والاقاقيا والطين الارمني والحضض وهؤلاء لا يجب ان يدافعوا بالجوع ولا يغذوا بالاشياء الدسمة ولا الحاوة ويمصروا على الحوامض ويتعاهدوا رؤوسهم بالادهان الرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والخلاف ويكثروا من دلك اطرافهم واسافل ارجلهم ويشدد عضدهم (١).

فاما تدبير من كان صداعه بسبب غلبة البلغم على معدته فيعالج بالسكنجبين العسلى والشبت و بزر الفجل و الفجل المقطع المطبوخ فى ماء العسل والملح الجريش ويستفرغ الخلط بحب القوقايا وايارج فيقرا وايارج اركاغانيس وحب الصبر.

صفة مطبوخ ينقى البلغم من المعدة، سنا مكى و افسنتين واهليلج كابلى واسود من كل خمسة دراهم اسطوخودوس وبسفايج وبزر رازيانج وبزر كرفس وانيسون وسنبل وورد من كل درهمان زبيب احمر منزوع العجم عشرون درهما يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى ويلقى على صافيه درهم صبر ونصف درهم كثيراء مسحوقين ناعما ودرهم دهن لوز حلو ويشرب.

صفة حب ينفع من ذلك، ايارج فيقرا مثقال تربد درهم شحم الحنظل وكثيراء وانيسون وشيطرج وملح نفطى من كل دانقان مصطكى دانق يحبب وهو شربة واحدة، وان تعاهد صاحب هذا الصداع أخذ مثقال من الاطريفل الصغير مع درهم ايارج معجونين وكرر اخذه انتفع به غاية النفع - وهولاء تكون اغذيتهم القلايا والمطنجنات والزيرباج السكرية والعسلية ويتنشقون الادهان اللطيفة المحللة والاطلية المسخنة المذكورة فى باب الصداع البارد.

واما تدبير من كان صداعه بسبب غلبة الخلط السوداوى على معدته فينبغى لهولاء ان يعالجوا ايضا بالقئ بما ذكرنا ويعطوا مطبوخ الافتيمون

(١) د- تشداعضاؤهم.

وايارج جالينوس ورد وفس وترطب اغذيتهم بالادهان والاضمدة المسخنة المرطبة ويغتذوا بالأغذية المرطبة كلحم الجدى والخرفان والفراريج والدجج المسمنة والخبز السميذ وصفر البيض النيمبرشت ويأكلوا الفواكه الرطبة واللبوب ويجتنبوا الأغذية المولدة للسوداء .

صفة دواء من الصداع السوداوى، اهليلج اسود وكابلى وورد منزوع الاقماع واسطوخودوس من كل ثلاثة دراهم شاهترج افتيمون من كل ستة دراهم حشيشة غافث وافسنتين ولسان الثور وورق باذرنجبوية وبزر الفرنجمشك وبسفايج من كل ثلاثة دراهم زبيب احمر منزوع العجم عشرون درهما تمر هندى خمسة عشر درهما عناب اربعون حبة يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى على عشرين درهما ترنجبين وعشرة دراهم معجون الورد ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه درهم تربد ونصف درهم حجر لازورد مغسولا مصولا ويشرب .

حب نافع من ذلك، ايارج مثقال افتيمون درهم تربد نصف درهم خربق دانق يجمع ويسحق ويحبب بالماء البارد، وان كان الصداع بسبب اخلاط كثيرة مختلفة فى المعدة فيعالج بالقىء وبالأدوية المسهلة للاخلاط المختلفة مما ذكر فى باب المعدة، وكذلك يعالج انواع الصداع الحادث بمشاركة كل عضو بما يخصه فى بابه .

فصل

فى علاج الصداع الذى سببه دود فى الرأس

يعالج بالاستفراغ بالأدوية الدماغية ويستعمل النشوقات ولعطوسات والسعوطات المستعملة فى سدة الخياشيم ونتن الانف وبما يقتل الديدان كماء ورق الخوخ وعصارة التوت والصبر وايارج فيقرا وعصارة الافسنتين .

واعلم ان ملاك الامر فى علاج هذا النوع من الصداع الاستكثار من الرياضة المتعبة وتقليل الغذاء واستعمال الحمام العذب الماء وكثرة صبه على الدماغ لتنفتح مسامه وتنحدر فضلاته وتقل المواد المحتبسة التى تعفن ويتولد عنها الدود .

فصل

فى علاج الصداع الذى سببه النوم (١)

ينبغى ان ينقى الدماغ من الاخلاط المائية لبطونه ويكرر استعمالها ويطلى الرأس بما يجفف مزاجه كرماد خشب التين والخل ويحذر أن ينام عقيب أكل الطعام ويتجنب الاشياء المرطبة كالألبان وما يتخذ منها والسمك والبيض والفواكه الرطبة .

فصل

فى علاج الصداع البحرانى

تعان الطبيعة فيه على دفعها الى جهة ميلها بالمادة فان كان مع الصداع حمرة فى الوجه ودغدغة فى الانف وخيالات حمر حرك الرعاف وكذلك ان كان هناك علامات القىء حرك واعطى الاشياء المعينة عليه او الاسهال والادرار والعرق اعنى كلا بما يليق فى بابه لينقضى به البحران ويزول الصداع .

فصل

فى علاج الصداع المعروف بالشقيقة

هذا نوع من الصداع المادى تعجز الطبيعة عن دفع سببه بالكلية فتميله الى احد شقى الرأس وتعود تجاهد فى تخليص الشق الآخر اوتكون

(١) د ـ الصداع الحادث عن النوم .

مادته مندفعة من احد شقى البدن من تحت الى فوق وهو صداع يكاد ربما ازمن وطال وقد تكون مادته فى العروق او الأوعية او العضل الخارج وقد يصعد نفس البخار الصاعد المتحلل عن الخلط المستكن فيما دون الدماغ الى الدماغ دون الخلط المتحلل عنه وقد يصعد نفس الخلط فينبغى ان ينظر فى سببه فان كان سببه غلبة احد الاخلاط الاربعة على البدن كله او على الدماغ استفرغت المادة وبدل المزاج وقلما يحدث هذا النوع من الصداع عن كيفية ساذجة واذا حدث كان سريع الزوال ـ فان كان الخلط دمويا فصدت القيفال او الصافن فى الرجل التى تلى الشق الألم وطليت بالأدوية الباردة المسكنة وكذلك ان كانت صفراء ، وعلى الاكثر فصداع الشقيقة حادث عن المواد الباردة الغليظة وربما كان بادوار ، وحب القوقايا نعم الدواء له والحقن الحادة ان كانت العلة مزمنة والبرد ظاهرا وان كانت المادة حارة والألم شديدا وضعت على الصدغ الأدوية المخدرة كالأفيون واصل اللفاح والبنج وبزر (١) الخس والكافور ويستنشق العليل الاشياء الباردة وحرك الطبع بمطبوخ الفاكهة بالاهليلج ونقيع الصبر وفصد عرق الجبهة نافع فى صداع الشقيقة وان كان المرض مزمنا وباردا فيطلى الموضع بالأطلية الحارة المذكورة فى باب الصداع البارد .

صفة طلاء نافع من الشقيقة المزمنة ـ فربيون مثقال حلتيت درهم ثافسيا درهم جاوشير ثلاثة دراهم مر ثلاثة دراهم يعجن بخل .

صفة طلاء نافع ـ لب الخبز عشرة دراهم سذاب خمسة دراهم نعناع ثلاثة دراهم يجمع بدهن ورد ويطلى وقد يتخذ قيروطى من زيت مغسول وشمع وفربيون ويطلى به الشق العليل ، وقال جالينوس انه اكتفى بهذا الدواء فى علاج الشقيقة على ان يكون الزيت رطلا والشمع الاحمر ربع رطل والافربيون اوقية .

صفة ضماد نافع من الشقيقة المزمنة وقيل انه اخذ من امرأة وهو مجرب ، اصول قثاء الحمار وافسنتين يطبخان فى ماء وزيت حتى يتهرى

---

(١) د ـ اصل .

ويطلى بمائه الشق العليل ويضمد بثفله .

سعوط نافع ـ ماء المرزنجوش ودهن لوزمر .

سعوط نافع ، مروزعفران والاذن ومرارة دب وفربيون يعجن بماء السذاب ويحبب كالعدس ويجفف وتحك واحدة فى دهن بنفسج ويسعط فى الشق العليل وان لم ينجع العلاج فلابد من سل شريانى الصدغ اوقطع العروق التى خلف الأذن .

فصل

فى علاج الصداع المعروف بالبيضة

هذا النوع من الصداع يشتمل على الرأس جميعه ولذلك يسمى خوذة وبيضة واكثر سببه شدة ضعف الدماغ وقبوله ما يقبله عن الآفات اما لطول مرض اوتراقى ابخرة اوغلبة خلط اولورم وربما كان الورم صلبا وكان فى اغشية الدماغ امافى الغشاء الداخل اوالخارج وعلاجه علاج سائر انواع الصداع اذا عرف سببه الا ان العناية ينبغى ان تصرف الى تقوية الدماغ خاصة عند ابتداء هذه العلة واطلية الرأس بالاشياء الرادعة المقوية كالصندل والاقاقيا والورد والآس والاثل ويلين الطبع بطبيخ الخيارشنبر مرات متوالية فأما اذا طالت العلة وتمكنت فليس الا استعمال الأدوية القوية التحليل مما تقدم ذكره فالنطولات المحللة والنشوقات والسعوطات ويقال ان السعوط بالشليثا نافع وكذلك بأقراص الكوكب وان اضطر لشدة الوجع فى هذه العلة وفى غيرها من انواع الصداع الى المخدرات فيقدم عليها بمالايحدث منها كثير ضرر ، وبالجملة فيتجنب كل مصدوع التملىء من الأغذية الرديئة والغليظة والنوم على الامتلاء وشرب الشراب الكثير والتخم وأكل المبخرات والمصدعات كالثوم والبصل والخردل والجرجير والعدس والتمر وجميع المبخرة والنفاخة والبطيئة الهضم ويستديم لين الطبع والاستفراغ بالحقن ودلك الاطراف وربطها ونطل الماء الحار(١) وتقوية فم المعدة وتقليل

(١) د ـ الفاتر .

الجماع والهرب من الغضب وتعريض اليافوخ للشمس الحارة .

فصل

فى السرسام الحار المسمى قرانيطس

هذا الاسم يطلق على كل مرض هو ورم حار يحدث فى اغشية الدماغ تتبعه حمى حادة وحمرة الوجه والعين وثقل الرأس وصداع وكراهة ضوء وتواتر نبض وسرعته وتشوش نفس واضطراب حركات واختلاط عقل وهذيان وربما اسود معه اللسان او اصفر وربما كان هذا الورم فى جوهر الدماغ اوفى جزء من اجزائه اوكان عاما ويطلق هذا الاسم على كل اختلاط يعرض للذهن مع هذيان او حمى حادة وسرعة نبض وتواتره وان لم يكن هناك ورم بل حمى الدماغ واضطرب تبعا لحميات حادة تتراقى عنها ابخرة حارة اوبسبب مشاركة عضو آخر حمى اوورم كحدوث هذه الحال فى اورام تحدث فى المعدة او الكبد اوالحجاب او الكلى او الرحم اومجرد سوء مزاج حار مفرط ملهب للدماغ اوتابع لذات الرئة اوذات الجنب واكثر مايحدث هذا المرض تبعا للحميات الحادة واما سبب هذا الورم الذى يحدث فى الدماغ فلا يكون الا من دم ملتهب اومحترق اوصفراوى وقلما يكون عن دم صاف اوعن صفراء تنفذ فى جرم الغشاء فتورمه واردأ مايكون عن صفراء محترقة اومنتقلا عن ذات الرئة والمشايخ قلما يعرض لهم السرسام لفجاجة دمهم وقلة تولد الصفراء فى ابدانهم واذا عرض لأحدهم قلما ينجو واذا عرض لصاحب السرسام اموريدوس وهو انفتاح عروق المقعدة كان دليل خير ومن كان يعتاده دم بواسير ثم جاءه الدم وهو فى السرسام ربما تخلص .

علامات السرسام الحار اما الحقيقى منه الواقع بنفسه ابتداء فصداع شديد وحمى مطبقة وثقل فى الرأس والعين وحمرة فيها شديد فى الوجه وكراهة الضوء وسرعة وتواتر فى النبض مفرط وسهر واصفرار اللسان ثم اسوداده،واما السرسام الغير الحقيقى التابع لأمراض اخرى فتتقدم تلك

الامراض وان كان لها نوائب ناب مع النوائب واشتد لاشتدادها .

وعلامة الدموى ان يعرض منه ضحك وربما كان فيه قطرات من الرعاف ولايكون السهر بذلك المفرط وتدمع معه العين ويخشن اللسان شديدا ويصفر اولا ويسود ويثقل ويتخيل المريض خيالات حمرا والصفراوى تجف معه العينان ويكثر السهر ويخشن اللسان شديدا ويصفر اولا ثم يسود وتحتد الحمى ويكون احتدادها بنوائب ويتخيل اشياء صفراء وتنجذب جبهته الى فوق وتصير فى اخلاقه سبعية والذى عن الصفراء المحترقة يعرض معه الحدة والجنون والعبث وحاله تشبه صبارا وهذا اردأ انواع السرسام وابوالهم تكون رقيقة ونبضهم صلب فيه قوة وارتعاش ولا تخلو منشاريته عن موجية لرطوبة مزاج العضو العليل وهو الدماغ ويرى اصحاب هذه العلة يصعدون فى ثياب نومهم الى فوق ومن كان عامة سرسامه فى مقدم الدماغ عرض له خيالات فاسدة ومن كان فى وسط رأسه ساءت فكرته اوفى مؤخر دماغه عرض له النسيان حتى انهم يطلبون شيئا فاذا قدم اليهم نسوه وقد يمرض السرسام بمشاركة المرض المسمى البرسام وهو ورم حجاب الصدر واذا دام الثقل (١) فى الرأس والصدر وتشنج العليل وتقيأ زنجاريا فانه هالك وسوء التنفس فى السرسام دليل على الموت وشخوص العين وتواتر النفس مع تقطير البول علامة مهلكة .

العلاج فى ابتدائه يقدم الفصد من القيفال ويرسل من الدم حسب الحاجة واحتمال القوة ويحفظ العليل بعد فصده من الاضطراب ويرصد موضع الفصد ويلين الطبع بطبيخ الفاكهة ولب الخيارشنبر وشراب البنفسبج والنيلوفر ويحفظ قوة العليل بشرب ماء الشعير اما بنوبة اونوبتين فان كان الزمان صيفا فيكون ماء الشعير باردا وان كان شتاء كان حارا فان صادفت العليل وقد جاوز الثالث فلا تفصده ويسقى ماء الشعير (٢) مع الجلاب وماء

(١) د - الورم (٢) د - ماء الرمان .

التمر الهندى بشراب البنفسج او الطبرزد ويغرق رأسه فى الابتداء بدهن ورد وخل خمر مضروس وكرر عليه مهما اشتد اختلاط عقله وتبل منه خرقة ويلزم بهار أسه وان كان المريض ممن تسهل عليه الحقنة فيحقن بحقنة لينة متخذة من دقيق الشعير والبنفسج والعناب مع خيار شنبر ودهن بنفسج او يلزم اشيافا من الخطمى والملح والسكر الاحمر ، وان كانت الحرارة قوية يسقى ماء الرمان المز بالطبرزد ولعاب بزرقطونا مع دهن لوز حلو وسكر طبرزد ، وان اشتدت الحرارة وكان الزمان صيفا فيسقى ماء بزر بقلة بشراب حماض الاترج مع شئ من الطباشير (١) ويعطى ماء القرع المشوى المبرد بالسكر الطبرزد والطباشير ويفرش مجلسه بالخلاف والنيلوفر والورد والتفاح ويحف بالآنية التى فيها الصندل وماء الورد والكافور ويترك العليل فى خيش محفوف بالمياه الباردة التى فيها الثلج ، وان كان الزمان شتاء فليكن فى موضع معتدل الحرارة ولا يضجر بالصياح والحديث وتدلك اطرافه وان اشتد به السهر نطل على رأسه ماء قد طبخ فيها الشعير المرضوض والبنفسج والخشخاش وبزر الخس واصل اللفاح وسقى شراب الخشخاش وحلب على رأسه لبن جارية وغرق بدهن البنفسج والنيلوفر والخلاف ، فان عرض له ان يثب ويهيم ويهم بالناس فليجلس الى جانبه من كان يأنس به ويحبه فى حال صحته ولا يعرض للقاء من يبغضه فان ذلك مما يضره فان كان ممن يستغرق ويغوص فى نومه حتى يخاف على حرارته الغريزية فلينبه ويعطس ويدلك اطرافه وينبغى ان يستدام لين طبع صاحب السرسام ويستفرغ فضلاته مع حفظ قوته الايوم البحران فان كان ممن يجئ طبعه بزيادة على الحاجة من غير استدعاء وكنت تخاف على قوته وسقوطها فيسقى سويق الشعير مع الطين والصمغ او يعطى شيئا من اقراص الطباشير الممسك وينقل بشئ من التفاح الشامى ويمنع صاحب هذه العلة شرب الماء البارد خاصة ان كان سرسامه بسبب ورم فى الاحشاء ويتما هد مثانته

(١) د – الخيارشنبر .

فانه يجتمع فيها البول ولا يحس بالحاجة الى الاراقة فيمرخ بدهن بنفسج ويمسح عليها اليد وتنطل بماء فاتر او بماء قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والبابونج واكليل الملك ، فان كان صاحب هذه العلة يجد ضعفا وحماه ما انحطت فلا بأس ان يسقى ماء الشعير نوبة ويطعم مزورة نوبة تكون بماء حصرم فيها عيدان البقلة وحليب اللوز والخشخاش او بقرع واسفاناخ او سرمق او يعطى لقما من لب الكعك مع الطبرزد او خشخاش او لوز محلولا فى ماء بارد ، واذا عرض لصاحب هذه العلة شدة سواد اللسان وخشونته فيمسح بخرقة كتان قد غمست فى لعاب حب السفرجل او لعاب بزر قطونا وسكر طبرزد ودهن لوز حلوا ودهن حب القرع ويمسح منه الشفة وبالجملة يميل بالصفراوى الحاد الى التبريد والترطيب الشديد والتطفئة الكثيرة ولا يبالغ فى فصده كما لغته فى الدموى وفى الدموى ليستوفى خروج الدم بالفصد والحجامة ويقصد التحليل الكثير .

فصل

فى السرسام البارد المسمى ليثرغس وهو النسيان ـ هذه العلة المسماة بالنسيان أخذ اسمها من جهة عرضها كما أخذ اسم علة قرانيطس من عرضها وهو اختلاط العقل والهذيان وهذه العلة المسماة بالنسيان هى ورم يحدث فى مجارى جوهر الدماغ دون حجبه وجوهره لأن سبب هذا الورم بلغم يجتمع ويرشح فى هذه المجارى ويورمها ولأن البلغم لا ينفذ فى جواهر الأغشية لحصافتها فلا يتورم عنه ولذلك قل ما يحدث ذات الجنب عن بلغم وان لم يكن من الممتنع لكنه من الممكن البعيد وربما سموا ليثرغس لكل ورم بارد فى الدماغ سواء كان بلغميا او سوداويا .

العلامات ، صداع خفيف وحمى لينة وسبات ثقيل ونسيان فى وقت كثير وتثاؤب ويكون النفس بطيئا جدا ضعيفا والعقل مختلطا والنبض بطيئا موجيا ضعيفا والبراز رطبا والبول مخثورا . وان كانت المادة سوداوية كان الوجع اشد والهذيان والضجر اكثر والعين الى الجحوظ مبهوتة واصحاب

ليثرغس يحتبس بولهم لنسيانهم ولضعف عضلة المثانة وربما دعوا بالطست فاذا حضرنسوه واصحاب هذه العلة ينحطون فى فراشهم بخلاف اصحاب قرانيطس فان هؤلاء يصعدون فى فراشهم واذا اشتدت اعراض هذه العلة وكثر العرق واختلف النبض فهى قاتلة وان انحطت الاعراض وصلح النفس دل على صلاح واذا ظهرت اورام خلف الاذن ونقصت الاعراض دل ذلك على الخير .

العلاج، يبتدىء بالفصد ان ساعدت القوة ودلت الدلائل وكان المرض فى ابتدائه ثم يتفرغ الى الحقن لتجذب المواد الى اسفل وغرق الرأس فى الابتداء بدهن ورد وخل خمر تردع المادة فان لم تردع بادرت بعد يومين وحللت المادة وجذبتها من باطن القحف الى ظاهره بالأطلية المحللة الجذابة واستعملت النطولات القوية التحليل بماء قد طبخ فيه الحاشا والزوفا والفودنج اذا لم تكن حمى، وكذلك ينفعهم شرب ماء الاصول اذا لم تكن حمى فان كانت الحمى فتقتصر على الجلنجبين والسكنجبين السكرى والبزورى.

ومما ينفع اصحاب هذه العلة ان تطلى رؤوسهم بالعنصل وتدلك اطرافهم خاصة اذا غرقوا فى السبات ويغذوهم بماء كشك الشعير وماء الحصرم (١) واولى الاستفراغات لهؤلاء الحقن الحادة واللينة حسب احتمال قواهم وان دعت الحاجة الى سقيهم مسهلا فبأيارج فيقرا ويعان بأشياف يتحملونه من البورق وشحم الحنظل والخطمى والسكر وتدلك اسافل ارجلهم بدهن السوسن فيه العاقرقرحا والبورق وتشد عضل اطرافهم فان تمادت العلة كثر الخدر ودعت الحاجة الى شرب المسهل فيسقى العليل شيئا من ايارج جالينوس ومن طبيخ لغاريقون فان زاد الخدر وارتعش العليل فيعطى ثلثى درهم من جند بيدستر ويطلى رأسه بدواء الخردل على هذه الصفة، يؤخذ من الخردل والبورق من كل ثلاثة دراهم جند بيدستر درهم (٢) عاقرقرحا ومويزج

---

(١) د ـ الحمص (٢) د ـ درهمان .

من كل اربعة دراهم يسحق ناعما ويعجن بماء النمام اوماء المرزنجوش ويحلق الرأس و تطلى جبهته ومؤخر الرأس ويغسل بماء قدطبخ فيه البابونج واكليل الملك والمرزنجوش، ويطلى به ايضا بالعنصل قبل الأدوية ويعطوا القرد ماناة ويسعط العليل بالفلفل و الجند بيدستر وماشاكل ذلك .

وينفع ايضا ان يسعط العليل بمقدار عدسة من الشايثا بماء الريحان وينفعهم دهن القسط ودهن الناردين ويطعموا مرق العصافير والقنابر فان ظهر نضج وانحطاط من المرض فالحمام الخفيف ونطل بماء قد طبخ فيه الشبت والبابونج والمرزنجوش و القيسوم وليكن ماؤه معتدل الحرارة ولايطيل المقام فيه واذا ضمد الرأس بأثفال هذه الرياحين انتفع بها .

وينبغي ان يجتنب صاحب هذه العلة الأغذية الباردة الرطبة فلايأكل اللبن ولا السمك ولا الفواكه الرطبة واذا احتبس بول هؤلاء نطلت البطن والمثانة بهذه المياه وغمزت مثاناتهم ونبهوا الى النهوض .

فصل

فى السبات السهرى

وهى العلة المسماة قوما ،هذه علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وسببها ورم مركب من الصفراء والبلغم سببه امتلاء مفرط وتواتر سكر وقديكون البلغم فيه اكثر من الصفراء فيسمى سباتا سهريا و قدتكون الصفراء فيه اكثر من البلغم فيسمى سهرا سباتيا واذا غلب احد الخلطين دل عليه اعراضه الخاصة به، وعلامة هذاالمرض ان يعرض لصاحبه كسل و ثقل و تغميض العين وسبات بطئ الجواب لما يسأل عنه وذلك بسبب البلغم و يعرض له تارة هذيان وسهر وتحديق متصل وانتباه من النوم بسرعة و ذلك بسبب الصفراء واصحاب هذه العلة اذ افتحوا اعينهم كانت شاخصة بلاطرف كأعين اصحاب الجمود و الشخوص ولايكون لكلامهم نظام و يشربون كثيرا بالماء وغيره مما يشربونه وهذه اردأ علاماته وربما عرض لهم احتباس البول و البراز

والحمى

والحمى فيه اقوى من حمى ليثرغس واضعف من حمى قرانيطس ونبضهم عريض متواتر ضعيف .

العلاج ، ان كان احد الخلطين اغلب فيقصد قصده ويتبدئ بالحقن اللينة المتخذة من الادوية المسهلة الا ان يكون البلغم اغلب فتستعمل الحقن التى فيها بعض الحدة ويصب على الرأس دهن السذاب او دهن الشبت ممزوجا بخل وتستعمل النطولات المحللة ويمزج العلاج من علاج السرسام الحار والبارد ونتف الشعر من الراس ينتفع به فى هذه العلة .

فصل

فى الفلغمونى فى الدماغ وهو الماشرا

يعرض لجوهر الدماغ ورم عن دم عفن يتخلخل الشبكة وربما فرق الشؤون يشتد معه الوجع والضربان والسبات ويحمر الوجه والعين وتجحظ ويعرض فيه قىء وغثيان وهو قاتل الا ان يجاوز الثالث فانه يرجى وعلاجه علاج السرسام الا انه ينبغى ان يقدم فيه على كثرة اخراج الدم والتطفئة البالغة ويطلى الرأس فى الابتداء ومع التبريد بماء البقلة والهندباء وحى العالم وماء عنب الثعلب والصندل وماء الورد ويغذى بماء الشعير وماء الرمان المز ويعطى الحسو من ماء النخالة والسكر ودهن اللوز ويسقى ماء الرمان المز مع ماء بزر البقلة وطباشير .

فصل

فى الحمرة والقوباء فى الدماغ

يكون الوجه فيه اصفر وبارد لاشتداد المرض وكون الحرارة ويكون الحلق والفم مرا يابسا وتصفر معه العين وعلاجه علاج صبارى وتعرض هذه العلة للأطفال حتى يغور معه اليافوخ وتسميه النساء عطاشا ويطلى معه اليافوخ بصفرة البيض ودهن الورد ويضمد بالعصارات الباردة كعصارة

البقلة وعنب الثعلب وجرادة القرع وماء الورد وبزر قطونا .

فصل

فى العلة المسماة صبارى

هذه العلة شبيهة بقرانيطس الا انه يعرض معها جنون واختلاط ذهن وفرط هذيان ويهم صاحب هذه العلة بالناس ويكثر اضطرابه والفرق بينها وبين قرانيطس ان قرانيطس ورم حار يتبعه اختلاط ذهن وهذه يتقدم اختلاط الذهن والجنون على الورم الحادث فى الدماغ ويكون سببا له وربما حدثا جميعا ويتقدم هذه العلة سهر طويل ونوم مضطرب وفزع فى النوم ووثب ونسيان واحمرار فى العين مع صفرة فاذا صلبت الحمى وخشن اللسان ويبس ربما سكنت حركات جفون المريض لضعفه واخذ يلتقط الزبير (١) والتبن ويصغر النبض ويضعف وعلاجه علاج السرسام الصفراوى مع فضل تبريد وترطيب .

فصل

فى الاورام الحادثة خارج القحف والماء وفى عطاش الصبيان وفى اجتماع الماء داخل القحف

اما الاورام التى فى ظاهر القحف فينظر الى نوعها عن اى خلط هى ويعالج كل ورم بما فى بابه واما الماء فيعرض كثيرا للصبيان أن يجتمع عندهم رطوبة مائية تحتبس بين الجلد والقحف او بين الغشائين (٢) الخارجين ويعرض لطى فى ذلك الموضع ويعرض لهم سهر وبكاء وربما كان من اجتماع خلط غير مائى يدل عليه اللون والقوام والمائية ان كانت كثيرة ومندفعة اذا غمزت من خارج القحف الى داخله فلا تعالج وان كانت مستمسكة قليلة فيشق عنها وتخرج ويعالج ذلك الموضع بعلاج القروح وقد يعرض لغير

(١) كذا فى دوالقانون وفى م الزبير (٢) فى القانون الحجابين .

الصبيان وعلامة الماء ان يكون الجلد بلونه واذا غمز اندفع وكان الجلد فيه متعاليا .

واما عطاش الصبيان وهو ورم حار خفيف كالماشرا يعرض خارج القحف فيما بين الغشائين يلطى معه اليافوخ وربما كان من داخل القحف وينبغي ان تفصد معه المرضعة وتسقى ماء الشعير اوسويقه مع الطبرزد وتحمى من اللحوم والامتلاء ويعطى الطفل من الطباشير فى ماء البقلة ويترك على يافوخه البنفسج وربما طلى اليافوخ فى ابتداء هذه العلة ببزر قطونا مضروبا بدهن ورد وخل وربما اقتصر على ماء الورد والصندل وربما كره له استعمال الخل فانه لا منفعة له فى الاورام اللهم الا فى اول الابتداء لانه يسكن ولا يحلل وانما يوصل قوة الدواء الرادع ويعينه على الردع، فأما اجتماع الماء داخل القحف وعلامته ربما تتفرق منه الشؤون ويعسر معه تغميض العين وتشخص وترمص وترطب جدا ولاعلاج له .

فصل

فى السبات

السبات يعرض تبعا للأمراض كما يكون فى ابتداء نوائب الحميات ويكون بسبب ضربة تقع على عضل الصدغين او بسبب كسر عظام القحف او ضعف يعرض للدماغ ويكون بسبب برد ساذج ويكون بسبب شرب دواء مخدر كالبنج والافيون ويكون بسبب غلبة البلغم على الدماغ اوالمعدة او البدن كله وقد يكون السبات بسبب اذى شديد يصيب فم المعدة او الرحم فينقبض منه الدماغ وقد يكون السبات بسبب غلبة الدم وامتلاء اوعية الدماغ .

العلامات واما السبات الذى يتبع الامراض فعلامته ان يقع تبعا للمرض، وينقص بنقصانه ويزيد بزيادته. والذى سببه ضربة يتقدمه وقوع الضربة

او الشجة، والذى سببه برد ساذج علامته ان يلقى الانسان بردا من خارج ويكون الوجه لا يتهيج فيه ولا يكون ثقيلا شديدا يجيب الى الصلاح بتبديل المزاج. والذى سببه غلبة البلغم بظهور علامات غلبة البلغم ان كان على الدماغ نفسه فيتقدمه كسل وثقل فى الرأس وتهيج فى الوجه واسترخاء فى الحركات وتقدم التخم ولين فى النبض مع موجية والذى سببه بلغم فى المعدة يتقدمه غثيان وتقلب نفس وسقوط شهوة ويتقدمه سدر ودوار ودوى وطنين والذى سببه أذى على بعض الاعضاء تقدم الاذى فى بعض الاعضاء وقوة الألم فى العضو الذى فيه الآفة، والذى سببه الدم تتقدمه علامات غلبة الدم.

العلاج اما السبات الكائن بسبب الامراض وكونه عرضا فيها فعلاجه علاج تلك الامراض واما العارض بسبب سوء المزاج البارد الرطب اوعن مادة بلغمية فيدبر صاحبه بالتدبير المسخن المجفف فان كان بلغم فيستفرغ البلغم بالايارج والقوقايا وبالحقن التى فيها حدة ويقيأ العليل ويغرغر ويعطس ويعطى من المعاجين الحارة اومن الادوية المذكورة فى باب النسيان فان كان سوء المزاج البارد الرطب ساذجا كمن يصيبه برد فى رأسه من خارج فيسقى الترياق والمثروديطوس اودواء المسك وينطل رأسه بماء قد طبخ فيه الفودنج وعاقرقرحا والشبت والشيح ويطلى الرأس بالجندبيدستر والعنصل ويدهن بدهن الناردين اوالبان المفتوق فيه جندبيدستر وربما عرض السبات والنوم الثقيل بسبب الدم فيفصد العليل ويحجم على الساقين او يفصد عرق الصافن ويلطف التدبير ويغتذى بالأغذية الخفيفة اللطيفة.

واما السبات التابع للحمى فى ابتداء ادوارها فيجب ان يربط الاطراف ويحرك بالعطاس ويشم بخار الخل ويقوى الدماغ بدهن الورد والخل ويستعمل اطلية قابضة كالورد المطحون بماء الحصرم اوالرمان المز وان كان السبات بسبب تناول دواء مخدر فيسقى العليل من ترياق ذلك الدواء على ما يأتى شرحه فى موضعه.

فصل

فى السهر والارق

السهر هو فراط فى اليقظة وخروجها عن الطبع خروجا يؤدى الى جفاف ويبس اما مفردا اومع حرارة مفرطة مشعلة للدماغ مسخنة للروح النفسانى سخونة توجب دوام الحركة والانبساط الى خارج البدن وقد يكون السبب فى السهر رداءة الافكار بسبب ظلمة الروح النفسانى وقد يكون بسبب الغم او الفزع وقد يكون بسبب اخلاط بورقية لذاعة وقد يكون بسبب ورم صلب سوداوى فى الدماغ وقد يشتد السهر بسبب التخم ورداءة الاخلاط المبخرة وقد يتبع الاستفراغات المتعبة وربما كان سبب السهر شدة ألم يجده الانسان فى بعض اعضائه وقد يكون تبعا للحميات وقد يحدث عن الخمار ارق مقلق .

العلامات ، اما اليبس الساذج فعلامته ان لا يحس العليل بحر ولا برد وتخف معه الحواس وتجف معه العين واللسان والمنخر وما كان معه حرارة فاحتراق فى الوجه والعين وفرط يبس فى اللسان مع التهاب والذى سببه رداءة الافكار يجد الانسان معه تفزعا وجبنا وتضرب سحنة صاحبه الى كمودة ورمادية ، وعلامة ما سببه الغم او الفزع تقدم الغم او الفزع .وعلامة ما سببه بورقية الاخلاط وجود نداوة فى الانف وسيلان ورمص فى العين وسرعة انتباه من النوم وملوحة فى الفم ويدل عليه التدبير السالف واكثر ما يعرض للمشائخ ،وعلامة ما سببه ورم فى الدماغ فالدلائل التى تدل على الاورام ، والذى سببه التخم فتقدم التخم ووجود كسل وتمطى وتثاؤب وربما كان مع غثيان وتقلب نفس وعلامة ما سببه الخمار تواتر السكر ثم انقطاعه بغتة .

العلاج ، اما الذى سببه اليبس الساذج فير طب الدماغ بالادهان

ويغرق بها اليافوخ ويسعط منها العليل كدهن البنفسج واللوز ودهن القالوذج ويطعم الجوذابات الرطبة المتخذة بالسكر والخشخاش والدجاج السمين ويواصل الحمام ويجلس فى الآبزن ويحلب على رأسه لبن الجوارى ويطعم لب السميذ ويقلل التعب والجماع فان كان يجد العليل مع ذلك حرارة فيشرب ماء بزر بقلة وشراب الخشخاش ولعاب بزر قطونا بالطبرزد ويأكل القطف والقرع والخس ويشرب ماء الشعير ويحلب على رأسه وينطل بطبيخ جرادة القرع وقشور الخشخاش ويضمخ الرأس بعصارة الخس والبقلة الحمقاء ودهن البنفسج ولبن الجوارى ويسعط من دهن الخلاف والكافور .

طلاء نافع لهؤلاء، يؤخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروج وافيون مصرى اجزاء سواء تسحق وتبل بماء الخس اوبماء البقلة الحمقاء مع شمة من زعفران ويطلى به الصدغ وطرف الأنف واذا أخذ الساهر مقدار طسوج من افيون مداقا فى شراب الخشخاش نومه وإن طلى الانف بالسليخة والزعفران والافيون مسحوقا ذلك مداقا بدهن ورد جلب النوم .

ضماد نافع، يؤخذ من قشور الخشخاش وورق النيلوفر والبنفسج واكليل الملك مسحوقة مجبولة(١) بماء الخلاف تضمد به الجبهة ومقدم الرأس

واما علاج السهر الذى سببه رداءة الافكار وغلبة البخار المظلم السوداوى فليعالج بما يأتى ذكره فى باب الماليخوليا - والذى سببه الغم اوالفزع فلاشىء يعادل الشراب فيه بعد الأطعمة الصالحة المرطبة والسماع الطيب خاصة اذا كان بايقاع ثقيل اوهزج متساوى ، والذى سببه الورم فيعالج بعلاج الورم والذى سببه اخلاط بورقية مالحة فباستفراغ ذلك الخلط وتغذيته بالاغذية الصالحة وينفع فى ذلك أكل السمك الرضراضى ويغرق الرأس بالأدهان العذبة المفترة وان عرض هذا السهر فى الشيخوخة فقلما ينتفعون بدواء ومما ينفعهم وينومهم ان تنطل رؤوسهم بماء قد طبخ فيه الشعير والبابونج

والاقحوان

(١) د - محلولة

والاقحوان ويسعطوا بشيء من دهن الزعفران اودهن السوسن والذى سببه التخم فالجوع وتقليل الغذاء والزيادة فى الرياضة والاستحمام وتنطيل المياه التى قد طبخ فيها الاشياء المحللة والمقوية للدماغ،والذى سببه ألم فى عضو فبتسكين ألم ذلك العضو والذى يتبع الحميات فقد ينفعهم الديا قوذا وتغسل وجوههم وتنطل رؤوسهم بالمياه التى قدطبخ فيها النيلوفر والبنفسج وقشور الخشخاش ويعطوا ماء الشعير بالخشخاش واذا ربطت اطراف المحموم ربطا قويا واجلس فى السراج وجلس بجماعة يتحدثون عنده ثم حل رباطه وطفىء السراج وسكت الجماعة نام العليل،والذى سببه الاستفراغ فيغذى صاحبه بالاغذية الصالحة الخفيفةويسقى الشراب الطرى وماء اللحم وامراق اللحم بالحنطة ويستعمل الطيب والدعة والسكون وتغرق رؤوسهم بالادهان المرطبةويطعموا الحلواء السكرية بالخشخاش ودهن اللوزويتمرخوا من ادهانهاويسعطوا منها وتمرخ بها فقارهم وظهورهم ويطعموا الامخاخ ومما ينفعهم الهريسة بلحم الضأن وحليبه ، واما علاج السهر الحادث بسبب الخمار فبعلاج الخمار .

فصل

فى الشخوص والجمود

وهى علة فرطوخوس (١) يكون الانسان فى هذه العلة مستلقيا كالميت شاخص العين وربما عرضت له هذه العلة بغتة وهو على شكل اوهيأة فبقى كذلك بحاله إن كان جالسا فجالسا اوقائما فقائما ويعدم صاحب هذه العلة من جميع بدنه الحس والحركة ، والفرق بين هذه العلة وبين السبات أن المسبوت يغمض عينه وصاحب هذه العلة عينه شاخصة لا تطرف .

العلامات ، علامة هذه العلة كسائر علامات السبات السهرى

(١) كذا فى م وفى د ـ فرطوحوس .

المسمى قوما وسببه سدة تقع فى البطن المؤخر من الدماغ من خلط يابس مسدد او برد شديد مجمد قابض مسدد ويعرض كثيرا من اكل الفواكه الباردة الفجة وشرب ماء الثلج والاستحمام بالماء الشديد البرد .

العلاج يحقن بالحقن الحادة ويستفرغ بحب الاصطمخيقون والأيارج والقوقايا وان ظهرت علامة غلبة دم حجم على الساقين ويطلى رأس صاحب هذه العلة بدهن الزنبق الذى قد فتق فيه جندبيدستر وفربيون وان عرض له سهر فيغرق رأسه بدهن بنفسج ولبن الجوارى وينطل بالنطول المنوم ويطعم مرق الفراريج واسفيدباجات بحليب اللوز ويدخل الحمام ويمرخ بدنه بدهن الخيرى والشبت .

فصل

فى آفات الذهن

قد يعرض للانسان ان يختلط عقله ويهذى وان يفسد تخيله اوفكره اوذكره وقد يفسد فكره وذكره جميعا ويسمى هذا الفساد الحمق والرعونة وهى حالة شبيهة بالخرفية كما يعرض لمن طعن فى السن ، اما اختلاط الذهن والهذيان الذى سببه من الدماغ نفسه فهو اما من مرة سوداء اومن مرة صفراء اوسوء مزاج حار ملتهب ساذج اوعن بخارات حادة واهونه ما كان سببه البخار واما ان يكون اختلاط العقل والهذيان تابعا لمرض آخر كما يعرض فى الحميات اوبسبب مشاركة عضو مريض خاصة ان كان عصبيا كما يعرض فى ألم فم المعدة والرحم والمراق اذا كان فيها اورام حارة اواخلاط عفنة حارة .

اما الاول الذى سببه الدماغ نفسه فقد عرفت علاج كل مرض حادث عن اى نوع كان من الاخلاط الحارة وغيره واما الذى سببه مرض عضو آخر فعلاج مرض ذلك العضو بما فى بابه .

واما فساد التخيل وهو أن يرى الانسان ماليس اولا يستحفظ صور

المحسوسات

المحسوسات الغائبة عن الحس ويرى منامات مشوشة ولا يستحفظها وغير ذلك مما يدل على ان الآفة فى البطن المقدم من الدماغ فينظر فى سببه ويقصد علاجه وان كانت اسبابه بعينها هى اسباب فساد الذكر ، وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما مفردا او مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل ويدل على هذا النوع السهر ويبس مزاج مؤخر الرأس وان صاحبه يحفظ الامور الماضية ولا يحفظ الحاضرة ، واما ان يكون البرد مع رطوبة ويدل عليه الثقل والسبات وتذكر الحاضر ونسيان الغائب الا ان يفرط البرد فلا يذكر شيئا ، وان كان سببه يسامع حركان معه اختلاط الذهن ، وعلاج مايكون منه مع الحر اسهل مما يكون عن البرد .

واما اذا كانت الآفة فى البطن الاوسط من الدماغ والضرر داخلا على الفكرة فيرى الانسان ويستحسن مالا يحسن ويطلب مالا يجد ويفعل مالا ينبغى ويقول مالا يسمع وترى اقواله وافعاله على ما لا ينبغى ، وسببه تغير مزاج العضو وهو البطن الاوسط من الدماغ وخروجه عن طبعه وما كان من هذه الافاعيل يميل الى النقصان والفتور فسببه البرد وما كان يميل الى التشويش والاضطراب فسببه الحر .

اما ما كان بسبب الاورام فيعالج بما قيل فى قرانيطس وليثرغس وما كان عن الاخلاط الحادة فباستفراغها وتعديل مزاج الدماغ بالأطلية المبردة المقوية واستعمال النطولات ، وما كان سببه البرد وغلبة البلغم والرطوبة وهو الاكثر فيستفرغ البلغم بالحبوب الخاصة به وبالحقن ويستعمل على الرأس الادهان والاطلية الحارة اللطيفة التى تقدم ذكرها ويأخذوا شيئا من الترياق والمثروديطوس ، والانقرويا .

صفة دواء ينفع من فساد الذكر والفكر من برودة ورطوبة وقد جرب لهم ، الوج المربى والدارفلفل والكندر اذا أخذ منه كل يوم ثلاثة ارباع مثقال وربع مثقال فلفلا ، وهذا الدواء نافع ، كندر وسعد وفلفل ابيض

ومروزعفرن اجزاء سواء يعجن بجلاب مقوم .

دواء بليغ انفع لنا مجرب ، يؤخذ من الاهليلج الاسود والكابلى من كل عشرة دراهم فلفل ودار فلفل وزنجبيل وكندروج من كل اربعة دراهم مروسليخة وزعفران وكون كرمانى من كل ثلاثة دراهم انيسون ومصطكى من كل مثقال نودنج درهمان عسل البلاذر خمسة دراهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتلت بعشرة دراهم دهن لوزمر وتعجن بعسل منزوع الرغوة بضعف الادوية وتخمر ، الشربة منه مثقال مع جلاب ويطعم هولاء الأغذية اللطيفة المسخنة واللحوم الخفيفة المطنجنة والقلايا والاسفيدباجات والأفاويه والتوابل الحارة ويسقوا الشراب العتيق الصرف المقدار اليسير فهو اوفق لهم من المياه ، ويحذروا الماء المثلوج والفواكه والبقول والالبان والاغذية المرطبة ويزيد وافى الرياضة .

فصل

فى الرعونة والحمق

اذا كان هذا واقعا فى اصل الخلقة والجبلة فلاعلاج له بل يقا بل باسباب تضاد اسباب كونه لئلايفرط وان كان عارضا فهو الذى نقول فيه إن القوة الفكرية يضطرب فعلها بسبب تغير مزاج جوهر الروح الخاص بالآلة التى هى البطن الاوسط من الدماغ وعلى الاكثر يكون عن يبس اما مفردا اومع برد وعلاجه بالاقبال على اصلاح مزاج الدماغ ويغذواهولاء بالأغذية الحارة الرطبة الزائدة فى جوهر الدماغ ويقبل على الرأس بالدلك والاستحمام بالماء العذب وتغريقه بالادهان واكل لحوم الحرفان والجداء والدجاج السمين واخذ بعض المعاجين المقوية للروح المبسطة للنفس كالمفرحات ودواء المسك والمثرود يطوس والشراب العطر القليل على الغذاء الصالح ومجالسة العقلاء والنظر الى ما يسر .

وان كان سوء المزاج البارد مع مادة كثيرة بلغمية وكثيرا

مايكون

مايكون ذلك فالاستفراغ بالادوية المذكورة فى باب النسيان والحقن الحادة وتسخين القلب والدماغ بالأدوية الخاصة المذكورة .

فصل

فى الماليخوليا

هذه العلة حدوثها عن الخلط السوداوى الطبيعى وغير الطبيعى وغلبته على البدن ومخالطته للدم والروح الدماغى مخالطة توجب فيه كدورة وظلمة وبردا ويبسا ينافى مزاج الروح فيفزع الانسان ويتوحش ويفكر افكارا رديئة، وعلامة ابتدائه ان يجد الانسان غما بغير سبب من خارج وقد يتولد هذا الخلط المحدث لهذا المرض فى الكبد ويصير الى الدماغ فى العروق وقد يتولد فى الماساريقا وقد تتولد السدد العفن فتكثر السوداء فى البدن وقد يكثر هذا الخلط فى الطحال ويكثر انصبابه الى المعدة ويحيل الاغذية ويفسدها وقد يجتمع فى المراق والماساريقا وتتراقى ابخرته الى الدماغ ويكثر انصبابه الى المعدة ويحدث ماليخوليا بمشاركة المراق ويسمى هذا النوع من الماليخوليا المراقية وقد يفسد مزاج القلب ويحرق الدم وتتصاعد منه ارواح حيوانية كدرة وتزداد عند مصيرها الى الدماغ عفنا وكدورة وظلمة وقلما تتولد هذه العلة عن البلغم لرطوبته الا ان يحتبس ويعفن فيصير غليظه سوداء غليظة باردة والصفراء اذا احترقت احدثت مانيا وكذلك السوداء اذا احترقت والدم اذا وقع فيه تكاثف وغلظ وادنى احتراق حدث ماليخوليا وقد تحدث الماليخوليا بسبب سوء مزاج بارد يابس فى القلب يضعف له الروح وينخزل وينقبض ويتبعد عن الصلوح المزاجى القابل به اثر الروح النفسانى عند وصوله الى الدماغ .

وقد يكون سبب الماليخوليا سوداء متولدة فى نفس الدماغ ويتشربها الدماغ والأغشية وتمتلىء بها عروقه وقد يكون سبب الماليخوليا ورما سوداويا اوغير سوداوى بل كانت مادته عفنة مترمدة تسرى فى العروق

وتخالط الدم وتكدره وقد تكون الماليخوليا بسبب شدة حرارة القلب ويبسه خاصة اذا كان الدماغ معه رطبا فان بقراط يقول من كان مزاج قلبه حارا يابسا ومزاج دماغه رطبا كان مستعد اللوسواس السوداوى .

وقد ذكر بعضهم ان الماليخوليا يكون عن الجن بأن يخالطوا الارواح فيغيروا مزاجها الا انا نحن نرى الانسان يتغير مزاجه فنقصد علاجه ونروم صلاحه سواء كان تغير المزاج عن الجن او الخلط ولما يذكر عن الجن نظائر يتوقف العقل عن تكذيبه وتصديقه لعسر الوقوف على السبب الموجب فى الروح الكدورة والظلمة مع سوء المزاج .

وقد يعرض الماليخوليا بسبب احتراق خلط فى الرأس ويتغير بسببه مزاج الدماغ ويكون سببه طول لبث فى الشمس الحارة ولقاء سمائم حارة او شرب شراب قوى الحرارة .

علامات الماليخوليا، اما فى ابتدائه فيسوء ظنون المرء ويفسد افكاره ويخاف من غير سبب من خارج ويلحقه غم ووحشة ويحب التخلى عن الخلق وطول سكوت وحديث مع النفس ويلحق المريض دوار ودوى ويكثر شبقه ويتنوع فزعهم انواعا فقوم منهم اذا اشتد بهم الامر يخافون السلطان وقوم الموت وقوم الحيوانات المفترسة وبعضهم يخاف الوقوع من السماء وبعضهم النزول فى الارض وبعضهم يقول انه فخار ان مسه احد تكسر وقوم منهم يقولون نحن طيور نطير وغير ذلك من الخيالات الفاسدة والافكار الرديئة .

واذا كان الخلط الغالب فى الماليخوليا الدموى خالط صاحبه ضحك ولعب وتخيل اشياء لذة واذا كان الخلط الغالب البلغمى كان مع صاحبه سكون وفتور وكسل وقلما يقع هذا النوع واذا كان عن صفراء كان فيه حدة واضطراب وكان قريبا من مانيا، واذا كان عن سوداء كان معه غم وهم وفزع وخوف شديد قوى، وعلامة ما كان سببه استيلاء الخلط السوداوى على البدن

كله هزال وكمودة لون وظهور آثار سواد على الجلد وكمودة فى بياض العين وكثرة شعر البدن وشدة سواده، وما كان عن السدد فى الكبد واحتباس الخلط فى الماساريقا فثقل فى الجانب اليمين وسوء الهضم وألم عند الهضم الثانى وبياض البول وتمدد الشراسيف، وما كان سببه الطحال فغلظه وضعف الشهوة وسوء الهضم، وقلما يكون بانسان ماليخوليا الاوفى طحاله غلظ، وما كان سببه اجتماع الخلط فى المراق وعروق الماساريقا فتمدد مؤذ فى البطن والاحساس بتراقى الابخرة الى الوجه والجشاء الحامض والتأذى بالقراقر والنفخ، وما كان سببه ورما فى نواحى الكبد توجد معه دلائل الورم، وما كان سببه مشاركة المعدة فألم شديد وتمدد عند الأكل والجشاء الحامض الدخانى وكثرة التبزق والتمدد، وربما قذف العليل شيئا من السوداء ويجد حرقة ولهيبا ووجعا فيما بين الكتفين، وربما عرض له وجع فى المعدة بعد الطعام لا يسكن حتى يستمرئ طعامه وربما كان سبب الماليخوليا انقطاع دم بواسير كان معتادا او درور طمث، وربما عاد الدم الى ادواره وصلح العليل، وربما انحل الماليخوليا بانفتاح افواه عروق المقعدة وان لم يكن معتادا، وهذه العلة تكون فى الرجال اشد واقوى وفى النساء افحش وهى فى ابتدائها سهلة العلاج واذا تمادت وطالت فقلما تبرأ وقد يستولى على الدماغ اليبس بسبب قلة الاغذية الرطبة وتقدم استفراغ اوتعب اوبسبب مجفف فتحدث ماليخوليا، وعلامته فقد ان الاسباب المتقدمة ووجود اسباب اليبس وقحل الوجه وغوور العين ويبس الخياشيم وعدم النوم.

العلاج، اذا كانت هذه العلة بسبب غلبة الخلط الدموى السوداوى على البدن كله وكان السن والمزاج والبلد والتدبير السالف مساعدا وكانت العلة فى ابتدائها فافصده فى الصافن اوالقيفال واخرج من الدم حسب احتمال قوته وراع فيه سواد الدم وغلظه ثم غذه بالأغذية المرطبة كلحوم الجدى والحملان ومقاديمها مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والاسفيدباجات بحليب اللوز واعطهم صفر البيض النيمبرشت واسقهم شراب بنفسج وادخلهم الحمام ونشقهم(١) الارائح

(١) د - شممهم

الطيبة كالبنفسج والنيلوفر والزمهم السكون والدعة ثلاثة ايام ثم احقنهم بحقن لينة متخذة من السلق والخطمى والنخالة ودهن بنفسج وخيار شنبر وغذهم بالأغذية الصالحة ثم استفرغهم بطبيخ الافتيمون مقوى بالصبر والغاريقون ثم ارحه فان لم يخف ورأيت هناك غلبة من الدم فأعد الفصد وعد الى التدبير بالأغدية المرطبة بالأغذية الصالحة وغرق رؤوسهم بالادهان الصالحة الطيبة العذبة كدهن اللوز والقرع والبنفسج وجنبهم الأغذية الغليظة المولدة للسوداء كالقديد والنمكسود (١) والباذنجان والكرنب والعدس والتمر ولحم البقر واللحوم الجبلية والشراب الغليظ الحديث وكل مالح وحريف ثم اسهلهم بحب الاصطمخيقون اوحب الاسطوخودوس وعدالى اراحتهم وغذهم بما ذكرنا واعطهم التفاح والرمان واوسع لهم فى الأغذية الصالحة حسب شهوتهم وهضمهم، ويواصلوا الحمام العذب الماء وينطل رؤوسهم بماء قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والبابونج والاقحوان والشعير المقشر وقشور الرمان(٢) وتدلك ابدانهم ويحتال فى تنويمهم، فان كان البدن يابسا والمادة قليلة وليس هناك غلبة من الدم فاياك والفصد والاستفراغ واحذره كل الحذر واقبل على ترطيب البطون وتبديل المزاج وتفريح القلب وتقويته ومن اجود الاستفراغات لاصحاب الماليخوليا المحتاجين الى الاستفراغ شرب ماء الجبن بنقيع الافتيمون والاسطوخودوس على هذه الصفة يسقى المريض مائة درهم من ماء الجبن المتخذ من شاة فتية صحيحة معتدلة العهد بالولادة ويخلط بالسكنجبين ويسقى العليل مع السكر اوشراب البنفسج ثم يشرب بعده النقيع المتخذ من عشرين اجاصة وثلاثين عنابة وعشرة دراهم تمرهندى منزوع النوى وسنامكى وافسنتين ولسان الثور وافتيمون وباذرنبوية واسطوخودوس وبنفسج ونيلوفر واهليلجات ثلاثة منزوعة من كل ثلاثة

---

(١) هو اللحم اذا شرح وجعل عليه الملح والابازير وهوحار مجفف .

(٢) د ــ الخشخاش .

دراهم تنقع هذه الادوية بما يزيد على غمرها من الماء يوما وليلة ثم تمرس وتصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وخمسة عشر درهما معجون الورد السكرى وتمرس وتصفى ثانيا ويلقى على صافيه نصف درهم غاريقون ودانق حجر لازورد مغسول مصول ومثقال دهن اللوز ويشرب فان اسهل خمس مرات كرر استعماله مع ماء الجبن وان زاد على ذلك نقص من الدواء ويشربه يوما بالدواء ويوما بنقيع تمر هندى واجاص وعناب بشراب بنفسج ونيلوفر واستديم شربه بالاستفراغ حسب احتمال القوة وكثرة المادة وبيان اثر النجح ويدخل العليل الحمام فى كل يوم عقيب اسهاله وقبل تغذيته وينطل على جسده الماء الفاتر العذب وعلى رأسه ماء قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والبابونج والاقحوان والشعير المرضوض وقشور الخشخاش فاذا اغتسل واراد أن يخرج غرق جسده ورأسه بدهن البنفسج واللوز والنيلوفر ويسعط من دهن حب اليقطين (١) فاذا كان الخلط الغالب فى نفس الدماغ وكان سوداويا فيزيد فى الترطيب والتسخين ويستفرغ الخلط بالأدوية القويـة المخرجة للسوداء بعد الانضاج وترطيب الخلط، وينفع هؤلاء ان يسقوا الاطريفل بالأفتيمون على هذه الصفة .

اطريفل ثلاثة دراهم افتيمون درهم، ويبتدئ فى اسهالهم بالأدوية الخفيفة وينتهى الى القوية وان احتجت فالى الأيارجات الكبار والافتيمون وطبيخه وتدرجت الى سقى الخربق وقيئهم ان لم تكن معدتهم ضعيفة بماء قد طبخ فيه الفوذنج والفجل والكنكرزد ويطعموا الفجل المنقع فى السكنجبين وان غرز الخربق فى الفجل وترك اياما ثم اطعموا من ذلك الفجل وتقيأوا به نفعهم، واعطهم بعد التنقية بالأدوية المسهلة ما يقوى القلب ويفرحه ويشموا المسك والعنبر والعود، وزد فى ترطيبهم وتغريق رؤوسهم بالادهان العذبة وسعطهم منها وغذهم بالاحساء الدسمة واطعمهم الامخاخ بالسكر والارز

---

(١) كذا فى د وفى م القطن .

بحليب وسكر والدجاج السمين والخرفان الرضع وصفر البيض النيمبرشت والسمك الرضراضى والحلوى السكرية بدهن اللوز والجوذابات الخشخاشية الكثيرة الادهان ويتغرقوا من ادهانها ويسعطوا منها ويأخذوا شيئا من الشراب الابيض الصافى ويعرضوا للسماع المطرب ويجلسوا بين اقوام يهابونهم ويحتشمونهم ، ويعطوا فى ايام الراحة من هذا المفرح ، يؤخذ من القرنفل والمصطكى والزعفران وقشور الاترج والقاقلة والنارمشك وجوزبوا وباذرنبويه وسك (١) وبهمنين وبزر الباذروج ودرونج وزرنباد وبسباسة وبزر الفربخمشك وهال وعود خام وزرنب من كل واحد خمسة دراهم مسك نصف درهم ثم يؤخذ من الاهليلج الكابلى عشر حبات آملج عشرون حبة يطبخان فى اربعة ارطال ماء حتى يبقى ما ئتا درهم ثم يلقى عليه من الشهد الابيض ما ئتادرهم ويطبخ حتى ينضب الماء ويبقى العسل ثم تعجن به الادوية الشربة منه مقدار البندقة بشراب التفاح وعرق لسان الثور فانه يقوى القلب ويفرحه ويطيب النكهة ويقوى المعدة ويحسن اللون ويزيل الظلمة والتوحش من القلب .

صفة مفرح آخر ، اهليلج كابلى خمسة اعداد لسان الثور وورد وسعد من كل واحد اربعة دراهم غاريقون وافتيمون واسطوخودوس وقرنفل ومصطكى وزعفران وقشور الاترج وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم بهمنان ودرونج وقاقلة ونارمشك وعود وزرنب وبزر الباذروج وبزر الفربخمشك وهال واصل الرازيانج وبزره من كل واحد درهمان مسك نصف مثقال يجمع بعسل طبخ فيه الآملج .

وقد تعرض الماليخوليا كما قيل بسبب سخونة شديدة تعرض للدماغ بسبب من خارج كما ذكرنا وهؤلاء يرطب مزاج دماغهم وتغرق بالادهان ويتوسع فى الاغذية الباردة الرطبة ويستعمل لهم النطولات بالمياه التى قد

(١) د - وسكر .

طبخ

طبخ فيها البنفسج والنيلوفر وجرادة القرع وقشور الخشخاش واصل اللفاح ويحلب على رؤوسهم ويسعطوا بالادهان المرطبة العذبة ويلزموا السكون والدعة،واما الذين يعرض لهم الما ليخوليا بسبب اجتماع السوداء فى المراق اوالطحال اوالمعدة فيقيأوا وتستفرغ المادة من معدهم بما ذكرنا ويعطوا السكنجبين بالافتيمون ويعطوا الادوية التى تضمر الطحال وتصغره ويعطوا شيئا من جوارشن العود والفنجنوش(١) وجوارشن السفرجل الذى لا يسهل ويعطوا شيئا من المفرح وتستفرغ من ابدانهم السوداء وينفضوا بطبيخ الافتيمون المقوى بالصبر، وهذا النقيع نافع لهم،يؤخذ من الاهليلج الكابلى والاسود من كل عشره دراهم سنا مكى ولسان الثور وباذرنبوية وافتيمون واسطوخودوس وكما ذريوس وحشيشة الغافث من كل واحد اربعة دراهم بسفايج ثلاثة دراهم فودنج نهرى درهم زبيب احمر منزوع العجم خمسون درهما يطبخ الجميع بعد النقع لبلة بستة ارطال ماء حتى يعود الى ماتى درهم ويمرس ويصفى على ستة دراهم صبر،الشربة منه ثلاثون درهما مع مثقال دهن اللوز الحلو ويشرب فى الصيف فى السحر وفى الشتاء عند طلوع الشمس ويغتذى بعده العليل من الفراريج اسفيدباج بحمص وشبت وحليب اللوز وان كان العليل لا يحتمل الادوية الحارة فيسقى ما يسقاه بماء الجبن مع السنا والافتيمون والاسطوخودوس والباذرنبويه والغافث اجزاء سواء يسحق ويؤخذ من مجموعها ثلاثة دراهم مع دانق (٢) غاريقون يستف مع السكر ويشرب عليها ماء الجبن ولا بأس لهؤلاء بالتطفئة واخذ شئ من المبردات خاصة اذا كانت الكبد حارة بحرق الدم اوكانت العلة عن ورم فى الاحشاء فان التبريد يمنع تراقى الابخرة الحارة المحرقة لأخلاط الدماغ وان لم يكن البارد دواء حقيقيا بل مسكنا واذا كان حدوث السوداء وغلبتها بسبب احتراق البلغم وقلما يكون فلا يبالغ فى الترطيب بل فى الانضاج والاستفراغ

---

(١) هو خبث الحديد (٢) كذا فى م وفى د - دانقين .

والتحليل واذا كان عن احتراق الصفراء احتراقا شديدا فيحدث مانيا وهو الجنون السبعى الا ان يكون الاحتراق ضعيفا فربما احدث ماليخوليا فينبغى ان تستفرغ الصفراء بطبيخ الاهليلج والافسنتين والسنا المكى والشاهترج والتمر الهندى والاجاص والسقمونيا وبأيارج فيقرا ونقيع الصبر وبرد المزاج وزد فى الترطيب ولا بد من التحليل بمثل نطول ماء البابونج والاقحوان والبنفسج والنيلوفر، وينفع هؤلاء سقى الصبر بانفراده او نصف مثقال من عصارة الافسنتين بماء وينفعهم تجرع الخل وان كان عنصليا كان انفع، وهذا الخل نافع لمن كان مرضه بمشاركة الطحال، وهؤلاء ينفعهم نقيع التمر الهندى بشراب البنفسج والنيلوفر ويطعمون من افراريج السمان مطبوخة بماء الحصرم وبماء الرمان المز مع حليب اللوز والخشخاش وينفعهم القرع والسمك الرضراضي والبقول الباردة الرطبة كالخس والبقلة الحمقاء والقطف والاسفاناخ ويغذوا بالأغذية الخفيفة(١) القوية ولا يقتصر بهم على اللطيفة فتحترق فى معدهم وتزيد فى علتهم خاصة ان كانت معدهم قوية هضامة وسعطوا بالادهان كدهن البنفسج والنيلوفر واللوز ودهن حب اليقطين مطيبة بالكافور والمسك وينفع عامة اصحاب الماليخوليا الأغذية الرطبة والشراب الرقيق الابيض القليل المقدار والتعرض للفرح واللهو والسماع للغناء الطيب اللذيذ والقعود فى المجالس النظرة ومع من تطيب عشرته ويضرهم الانفراد والتخلى بالأوهام والخيالات التى تخصهم وربما وقع لاصحاب هذه العلة سبب مفرح اومخوف فصرف نفوسهم عن افكارهم الرديئة وصلحوا .

فصل

فى المانيا وهو الجنون السبعى وفى داء الكلب

المادة الفاعلة لمانيا هى بعينها الفاعلة للماليخوليا الا ان السوداء فى الماليخوليا تكون من احتراق يعرض فى الدم او البلغم العذب والسوداء الفاعلة لمانيا سوداء محترقة عن الصفراء اوعن السوداء وهواردأ واكثر

(١) فى د الحقيقية.

ما تكون

ما تكون المادة فى الماليخوليا حاصلة فى الاوعية والعروق والمانيا اكثر ما تكون المادة فى مقدم الدماغ وفى جوهره نفسه واصلة اليه كوصول مادة قرانيطس وهو السرسام الحار وتكون مع مادة مانيا حدة وتوثب وطيش واضطراب وسبعية واذى ونظر لا يشبه نظر الناس بل نظر السباع والنمورة وداء الكلب نوع من مانيا الا انه يخالط سبعية كلبية مابتصانع ولهو ولعب وضحك ومعاسرة مع انقياد ومساعدة وموافقة (١) وما فيه من الشر دافى مانيا وكان سوداؤه فيها دموية وهذا المرض كثيرا ما يعرض فى صميم الصيف لحره وفى الربيع لتثويره الاخلاط وفى الخريف ليبسه وتزيد الاخلاط فيه واذاهب الشمال ساءت احوال هؤلاء ليبسه .

العلامات، علامة ما كان عن الصفراء فرط الحدة والتوثب وشدة السبعية وحدة النظر وصفرة العين واللون ونشاف الفم وكثرة شرب الماء وسرعة الجنون، وما كان عن السوداء كان البدن نحيفا واللون الى الاسوداد ورداءة الاحلام والقيء الحامض واذا ابدا جنونه كان بتأمل وسكون وتغفل وسكوت طويل واذا اثار وظهر جنونه لم يمكن تسكينه وكان اشد وافحش .

العلاج، علاج هولاء هو بعينه علاج اصحاب الماليخوليا الا انه مع زيادة ترطيب واستعمال النطولات والسعوطات والزامهم الاغذية والاحتيال عليهم فى اخذها فاكثرهم انما يحتد مرضهم وتشيط ادمغتهم لامتناعهم عن الأكل ويستفرغ هولاء ان كانت مادتهم صفراوية بما يخرج الصفراء وبمطبوخ الافتيمون وان كان الدم غالبا فى العروق فصدتهم ووكلت بهم من يحفظهم لئلا ينحل فصادهم وينزفوا الدم وان احتلت فى تنويمهم بعد فصدهم بأن شممتهم بعض المخدرات كان صوابا وينفعهم ان تستفرغهم بالشبيار .

---

(١) كذا فى الاصلين وفى القانون فيه معاشرة شديدة ومصاعبة مع مساعدة وموافقة معا .

دواء مسهل جيد لهم ، اهليلج اصفر درهم افتيمون واسطوخودوس وبسفايج وغافث من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل دانقان حجر لازورد دانق محمودة دانق وينفعهم شرب السكنجبين بالمحمودة والغرغرة به ويكون ترطيبك اكثر من تبريدك لهم واستعمل الدهن على رؤوسهم والنطول مرات في اليوم والحلب على رؤوسهم وينفعهم ان تغرق رؤوسهم بدهن الاكارع وشرب ماء الشعير بخشخاش ونيلوفر وبنفسج ودهن اللوز وماء الاجاص والعناب بشراب النيلوفر والبنفسج وامتصاص الرمان الحلو ويطعموا شيئا من الحلواء السكرية والجوذابات الخشخاشية القليلة الحلاوة، ويقال ان الفاشرا ترياق لسمية خلطهم يعطوا منه مثقال مرات في بعض الاشربة واذا لم يشربوه دس في طعامهم وينفع من كان خلطه من احتراق السوداء ان يسقى مرات من الافتيمون مقدار ثمانية دراهم مع سكنجبين واذا قوى سهرهم اعطوا شيئا من الدياقوذا مع ماء الرمان الحلو ويزاد ما امكن من ترطيب هولاء وادهانهم بالادهان المرطبة والنطولات المحللة ويطعموا من الحلواء السكرية والجوذابات الخشخاشية وبالجملة فعلاجهم علاج اصحاب الماليخوليا إلا ان تدبيرهم اميل الى البرودة والرطوبة .

فصل

في القطرب

يقال ان القطرب دويبة على شكل النملة له طول رجلين تسعى فوق الماء تتحرك على غير نظام حركات مسرعة سمى هذا النوع من الماليخوليا باسم هذه الدويبة لما يعرض لصاحبه من اختلاف الحركات والهرب عن الناس يصيح صياح الديوك والكلاب ويأوى المقابر ويظهر ليلا ويختفى نهارا ويمشى مشيا مختلفا مع توثب وحذر لايدرى اين يتوجه ولايفطن لما يلقاه وربما رأى شبحا فعاد عنه وربما كان بعضهم لا يحذر ولا يخاف قلة التفطن كثير السكوت عبوس حزين متأسف جاف اللسان والعين شديد العطش اصفر

اللون كثير القروح فى الساقين لانصباب المواد اليها لكثرة حركته وعثاره بما يعثر به ولعض الكلاب له ولرداءة خاطه لا تلتحم قروحه ، وسبب هذه العلة هو سبب ماليا صفراء او سوداء محترقة ولا يكاد صاحب هذه العلة يبرأ .

العلاج ، علاجهم علاج اصحاب الماليخوليا وينبغى ان يخرج لهم دم كثير ويبالغ فى ترطيبهم ويجتهد فى تنويمهم وربما اعطوا شيئا من الافيون لتضعف افكارهم ويكووا على رؤوسهم ويضربوا بوافر بما أفاقوا اوربما عاد المرض فيعاودوا العلاج ، ومما ينفعهم من الادوية أن يسقوا ويسهلوا بأيارج اركاغانيس (١) مع ماء الجبن ويستفرغوا به ويرطب مزاجهم ثم يعاودوا الاستفراغ ويراحوا ويرطب مزاجهم ثم يعاودوا الاسهال يكرر ذلك عليهم ثم يعطوا شيئا من المفرح والترياق الكبير والمثرود يطوس اودواء المسك .

فصل

فى العشق

العشق مرض يعرض من ادامة الفكر فى استحسان بعض الصور الحاصلة فى الخيال وادامة النظر اليها وتحريك النفس شوقا الى استحضار ما هى مثاله ويساعد على ذلك الحركات الشهوانية فيعرض من ذلك نوع من الجفاف واليبس المؤدى الى الماليخوليا وعلامة العاشق إن لم يكتم ان يلهج بذكر معشوقه وإن كتم فتظهر عليه الصفرة والنحافة وقلة الشهوة للطعام وغوور العينين ويبسهما الا عند البكاء وتغلظ اجفانه وتصير عيناه كأنما تضحكان او تنظران الى شيء لذيذ مستحسن ونفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتنفس الصعداء بتغير حاله من فرح وضحك الى غم وبكاء خاصة اذا سمع الاشعار الغزلية والالحان المطربة اوذكر له معشوقه ويكون النبض منه كثير

(١) فى القانون اركاغانيس

الاختلاف لتردد فكره الى يأس وطمع وربما حم وذبل جسمه وانتهك .

العلاج لا شيء انفع له من الجمع بينه وبين معشوقه على وجه تبيحه الشريعة فانه يصلح ويبرأ وان لم يمكن فالنظر من بعيد والا فالتسويف وان تعذر ذلك وامتنع وكان قد ظهر عنده احتراق فى الاخلاط وكثرت فى بدنه استفرغ البدن بما يخرج السوداء وعولجوا بعلاج اصحاب الماليخوليا والقطرب خاصة اذا انتقلت سحناتهم والوانهم وشمائلهم الى اولئك والاحاديث واللوم والعذل ينفع العقلاء منهم، والوقوع فى المعشوق وتقبيح حديثه وذكره بالعظائم يسلي من له حمية منهم وأنفة، واذا اتفق جماعة من المخنثين والعجائز ممن لهم صور قبيحة وحاكوهم ومثلوا بصورهم ووقعوا فى اخلاقهم وسجاياهم نفع ذلك. ومما ينفعهم جدا الجماع والسكر الدائم وطول السفر عن موضع المعشوق والوقوع فى المخاصمات والمنازعات والهموم والغموم بغير المعشوق او التعرض لعشق صورة اخرى والاشتغال بها حتى اذا قرب الميل قطع عنه وسلي عن الاول .

ومما ينفع هؤلاء اللهو والسرور والفرح والسماع والجلوس فى المجالس النزهة والولع بجماع من تستحسن صورته .

واما الدينية منهم فتسليهم اخبار الزهاد والعباد والمساكين والالحاح فيه وان كان العاشق صاحب صنعة اوعمل اوشغل الزم بعمله وشغله فلاشيء اضر عليهم من البطالة ويبالغ فى تنعيمهم وترطيب مزاجهم والاقبال على مزاج القلب وتعديله .

فصل

فى السدر والدوار

الدوار هو أن يحس الانسان بدوران ما يشاهده ويراه ويظلم بصره ويدور دماغه وربما لم يستطع أن يقف بل يقع على الارض ولا يستطيع النهوض

وربما

وربما كان اخف من ذلك كما يعرض لمن يدور على نفسه فيدور دماغه ويظلم بصره ويسرع زوال ذلك ومتى عرض للانسان دوار وتكرر انذر بصرع وكأن الدوار صرع خفيف والصرع دوار شديد إلا ان الدوار يحس به ويبتدئ ويشتد ويزول قليلا قليلا وليس كذلك الصرع بل يقع الانسان بغتة ويفيق بغتة وربما بعد ما يفيق يبقى عنده دوار وسدر، وسبب ذلك جولان الروح ودورانها بسبب مخالطة خلط يدور اوارياح وابخرة تدورا وبسبب كسر عظم ضاغط اوامتلاء من العروق والشريانات من الدم والبخار يجول فى الأوعية حول الدماغ طلبا للخروج والتخلل، وقد يكون سببه خلطا فى الدماغ نفسه اوبمشاركة عضو آخر كالمعدة اوالرحم اوالعروق الضوارب التى خلف الأذن اويتراقى فى عرق السبات وسببه على الاكثر خلط بلغمى وقد يكون من صفراء وهواهون علاجا واسهل من علاج ما يكون عن البلغم.

العلامات، ما كان سببه كثرة البلغم فتدل عليه علامات غلبة البلغم من الثقل والكسل والنوم والدوى والطنين وحموضة طعم الفم، وإذا كان من خلط صفراوى كان معه سهر والتهاب بلا كثير ثقل وخيالات صفر، فان كان الخلط دمويا كان الوجه احمر والعين حمراء وفى العروق امتلاء وتزيد واعياء وضربان الاعضاء وغلبة نوم، وان كان الخلط سوداويا كان معه كمودة لون وسهر وتخيل اشياء سود وفكر فاسد، وان كان بسبب مشاركة للمعدة وجد العليل تقدم غثيان وتقلب نفس ونفخ وقراقر وفساد هضم وجشاء غير طيب ويجد صاحبه ألما خلف اليافوخ موضع منبت الزوج السادس من العصب به يشارك الدماغ المعدة، وان كان بسبب مشاركة الرحم فتتقدم اورام اواحتباس طمث اومني او اختناق رحم، وان كان بسبب مشاركة الكبد وجد العليل تزيدا فى العروق وتمددا، وكذلك ان كان بمشاركة القلب كان معه ضعف قلب وخفقان ووجد فى الشرايين الصاعدة الى الرأس التمدد والامتلاء، واذا طال الدوار فمادته باردة وعلى الاكثر انما يحدث من

البرد والرطوبة .

واما السدر فيجد صاحبه ثقلا وكسلا و شبيها بالتهوس واعضاؤه مسترخية بسبب الرطوبة البلغمية ، وربما كان السدر والدوار من اعراض الحميات وتابعا فى البحارين وعلامة ذلك ظاهرة ، وقد يكون سبب الدوار والسدر حركة عنيفة ماخضة لما فى تجاويف اوعية الدماغ والعروق المحيطة وذلك ظاهر كما يدور الانسان على نفسه او يقعد على دولاب اورحى او ينزل البحر فى يوم ريح عاصف يختبط فيه المركب اختباطا مثورا للأخلاط والأبخرة وينفعهم القذف .

العلاج ، ان لم تكن المادة فى غاية البرد والفجاجة وهناك امتلاء فى العروق فيفصد القيفال والعرق الساكن الذى خلف الأذن والحجامة على الساقين او على النقرة والرأس ، وان كانت الاخلاط حارة فيسقى العليل نقيع الصبر وطبيخ الهليلج والافتيمون والأيارج ، وان كانت باردة يسقى القوقايا وحب الاصطمخيقون ويحقن بالحقن الحادة ويستعمل النطولات والنشوقات والعطوسات المحللة كالشونيز والجندبيدستر والمرزنجوش ووقت النوبة تدلك الرجلان ، فان كان السبب خلطا فى المعدة فيبادر الى تقيئتهم بمثل السكنجبين فيه الفجل المقطع وطبيخ الشبت والعسل والملح وتقيأ معدهم بايارج روفس ونقيع الصبر وتستعمل الغراغر بمثل الغرغرة المتخذة من الخردل والسكنجبين والمرى ، وان كان الدوار سببه خلط صفراوى فعلامته ان يحمى الوجه ويلتهب ويجد صاحبه نشافا فى الفم وحرارة وصفرة لون وربما تغثى وقاء من الصفراء خاصة ان كانت الصفراء فى المعدة وينبغى ان يبادر الى القئ بالسكنجبين والماء الحار ويستسهل بطبيخ الاهليلج الاصفر وماء الفاكهة وينفعهم ماء التمر الهندى بالجلنجبين السكرى ويغذوا بماء طبيخ السماق والحصرم والانبرباريس وماء الليمون ويعطوا عند ابتداء حركاتهم لقما مغموسة فى ماء الرمان المز وتقوى رؤوس هولاء بدهن الورد

مخلوطا

مخلوطا بخل الخمر فان كان سبب هذه العلة احتباس الطمث عولج بما ذكر في بابه من الأدوية المدرة للطمث ثم نقيت العروق مما حصل فيها من الخلط بالأدوية المسهلة والمدرة والفصد في العروق المذكورة، وينفع لهؤلاء الفصد من الصافن وعرق مأبض الركبة، وكذلك ان كان تابعا لمرض او حادثا بسبب مشاركة عضو آخر يبتدئ بعلاج ذلك المرض ومداواة ذلك العضو وان كان بسبب ضغط عظم انكسر من القحف عولج ذلك الكسر، وان كان بسبب سوء مزاج مختلف يتعرف سببه ويبدل ذلك المزاج ويجب ان يتجنب صاحب الدوار ركوب السفن والعجل والنظر الى كل مايدور كالدولاب والأرحية والتشرف من مكان عال .

فصل

في الكابوس

وهو المسمى الخانق ويسمى ايضا هذا المرض الجاثوم وهو أن يحس الانسان في نومه كأن شيئا ثقيلا وقع عليه فاستمسك نفسه وكاد أن يخنقه فتارة قد يرى الانسان اما شيئا من الحيوانات اوغيرها كأنه وقع عليه وكبسه وضغطه وضيق نفسه وتارة لايرى شيئا غير الثقل ويعجز عن الصياح بل يهم به ولا يقدر عليه فاذا فارقه انتبه بسرعة وكأن هذا المرض مقدمة للصرع اوالسكتة اوالمانيا وسببه ابخرة غليظة تتراكم في الدماغ عند النوم لقلة التحلل صاعدة عن اخلاط دموية اوسوداوية اوبلغمية وهو الاكثر فتعصر الدماغ وتقبضه وربما كان عن برد عاصر مقبض وسببه القريب هو ضعف الدماغ لسوء مزاج فيقبل المواد ويعجز عن دفعها وتتراكم فيه .

العلاج ، ان كان الخلط حارا فبالفصد والاسهال بطبيخ الهليلج وبحب ايارج، وان كان باردا فبالاصطمخيقون والايارجات الكبار كأيارج روفس وجالينوس، واللوغاذيا نافع جدا في هذه العلة وان كان السبب بردا نال الرأس فيدلك الرأس ويغرق بالادهان الحارة كدهن البابونج والمرزنجوش ويشم

الأرايح اللطيفة الحارة كالمسك ويعطى من امراق اللحم مع الابازير الحارة .

فصل

في الصرع

اذا خر الانسان ساقطا على الارض بغتة والتوى واضطرب فانه مصروع فان أزبد وأبخى اوانجافالعلة قوية وهذه العلة قد تبرأ فيمن هو دون البلوغ اذا عولج كما ينبغي ، واما اذا بلغ الحلم فلايكاد يبرأ،وسبب هذه العلة سدة واقعة في اصول منابت الاعصاب غير تامة مانعة لاكثر الروح الحساس والمحرك بارادة عن النفوذ الى الاعضاء،والسدة اما عن خلط لزج بلغمي اوعكر سوداوي (١) او بخار غليظ يحتبس في منافذ الروح،والدماغ في هذه الحالة يتقلص وينقبض تقلصا وانقباضا تتقلص معه الاعصاب والنخاع كأنه يجتمع الى نفسه لدفع مايدفعه ونفض ماينفضه كما يعرض في العطاس فان العطاس كأنه صرع قصير الامد وكثيرا ما ينتقل الماليخوليا الى الصرع والصرع الى الماليخوليا او ينتقل (٢) الى فالج،وهذه المادة قد تكون مجتمعة في الدماغ نفسه في مخبئه وهذا النوع اردأ انواعه اوفي عروقه واغشيته اوفيما يجاوره وقد تترقى اليه عن المعدة اذا كانت ضعيفة الهضم مولدة للخلط البلغمي والسوداوي وقد تصرع مادة البخار المتصاعدة عنها اوعن المراق اوالرحم اوعن عضو آخر اوجزء عضو كما يعرض بمشاركة موضع من الساق او القدم بلى الابهام يحس الانسان كأن شيئا يترقى من ذلك الموضع يحس بصعوده الى قلبه ودماغه فيصرع في الحال وقد رأينا كثيرا وعالجنا بعضهم وقد يترقى البخار منه بأدوار وبلا ادوار وسببه خلط يجتمع في ذلك المكان بسبب سدة تقع فيه فتعفن وتفسد وتصير له كيفية رديئة سمية او سم ينال ذلك الموضع كما تلسع العقرب انسانا في اصبع رجله فيسري السم الى دماغه في العصب فيصرعه،

---

(١) م - دموى (٢) كذا في م وفي د - او ينحل بفالج .

وقد

وقد تكون هذه العلة بشركة مواضع كثيرة فى البدن كما تبتدىء وتحس من القفا او الكتف او اليد او الرجل واكثر ما رأيناها تترا قى من الرجل ويحس به وربما ربط ما دون الموضع فبطلت النوبة ، وقد يحدث الصرع بسبب كثرة ديدان يجتمعن فى البطن ويبخرن ابخرة رديئة مؤذية للدماغ ، وقد يكون بسبب طول مقام فى الشمس ويكون الدماغ ضعيفا فتجتمع اليه الأبخرة الرطبة الكثيرة فتملأ الدماغ وتؤذيه وتقلصه فيصرع وقد يجتمع دم الطمث ويعفن ويتبخر الى الدماغ والمنى ايضا كما يعرض لمن اختنق رحمها ، وقد تصرع المرأة بسبب الحبل لاحتباس دم الطمث ويزول الصرع مع الولادة لاستنقائها من الدم الفاسد المبخر .

وبالجملة كلما يؤذى الدماغ حتى ينقبض منه ويتقلص ويتشنج فيفسد بعض مسالك الروح فيصرع .

قال ابقراط ان اكثر الغنم التى تصرع اذا شرحت ادمغتها وجد فيها رطوبة منتنة رديئة .

ونوائب الصرع متى توالت قتلت والمسمى من الصرع بام الصبيان قاتل ويعرض كثير للصبيان ومن تكثر به منهم قروح الرأس ويكون كثير سيلان الأنف يسلم من هذا الصرع ـ وقال روفس اذا ظهر البرص بنواحى الرأس من المصروعين دل على البرء لتحلل مواد الصرع ـ واقول ربما كان لاستيلاء مواد البلغم على باطن الدماغ وظاهره ولا تزول معه النوبة وربما انحل الصرع بحميات طويلة عن نفض البلغم وتفنيه واكثر ما يحدث الصرع عن البلغم واردأ ما يكون عن السوداء وقيل اذا لبس المصروع مسلاخ عنز وكرع فى الماء صرع لوقته ، قيل وكذلك ان دخن بقرن الماعز او ظلفه او بخر بالحاشا او المر .

علامات اصنافه ، قيل ان اكثر المصروعين لسانهم اصفر وعروقه التى تحته خضر وعلامة ما كان السبب فيه فى الدماغ نفسه ثقل رأس وبلادة ذهن

وظلمة عين وثقل لسان ودوار وصفرة وجه ورداءة فى الحواس ونسيان ورعونة ولا تقل النوائب بالاستفراغات واذا عرض له الصرع وافاق فكأنه مأخوذ من نفسه بعد الافاقة ، فان كانت المادة الموجبة للصرع بلغمية كانت معه علامات غلبة البلغم وان كانت سوداء كانت الاعراض اشد والحواس اكدر واختلاط الذهن اعظم ومعه علامات غلبة السوداء وان كانت السوداء غليظة عكرة كان صاحبه بعيد الافاقة فان كانت مع عكر الدم كان معه ضحك وحمرة فى الوجه والعين وانتفاخ اوداج ، وان كانت عن صفراء محترقة حريفة كان اختلاط صاحبه جنونيا مع صياح وكثرة كلام وكانت النوبة اسرع زوالا .

وما كان سبب النوبة فيه عن ريح او بخار فيكون اخف والتشنج اقل وما كان السبب فيه الدم فتنتفخ الاوداج والعروق وتحمر الوجه والعين وان كان عن صفراء وقلما يكون فيكون مع عطش وصفرة لون وتلهب وقئ من الصفراء وخفة نوبة الا انها حادة والعليل قوى الاضطراب وتقع النوب فى وقت الخلو والجوع ،وما كان بسبب مشاركة المعدة فقئ وغثيان وتقلب نفس وتقل النوب بالاستفراغ والقئ واحوال تدل على فساد المعدة وما كان بسبب مشاركة المراق فألم فى المراق وتمدد ووجود قراقر ونفخ وكثرة التخم وثقل الطعام وألم وربما احس به بين الكتفين ويحس بتراقى الأبخرة وما كان سببه احتباس طمث فوجود احتباسه مع وجود ألم وثقل فى اسفل البطن والظهر وتمدد وألم وكذلك الذى سببه احتباس المنى يدل عليه بعد عهد بالجماع مع علامات احتباس المنى من تمدد الأوعية وثقلها وشدة الشبق وما كان سببه الديدان فظهور الديدان اوحب القرع ووجود غثيان وسيلان لعاب ومغص والتواء فى الامعاء يجده العليل فى الاحايين وما كان سببه ضغط فى الدماغ بسبب كسر عظم اولسع حيوان اوتراقى بخار فى عضو فذلك ظاهر .

العلاج ، ان كانت هذه العلة بالأطفال قويت حرارتهم واميل

تدبيرهم الى ما يجفف الرطوبات ويغذوا بالأغذية اللطيفة الخفيفة كلحوم الفراريج والطياهيج والدراريج والقنابر والعصافير ويمنعوا الفواكه والخبز السميذ والالبان ويزيد وافى رياضتهم فان كان رضيعا جفف لبن المرضعة وسخن وجرع الطفل السكنجبين العسلى فان كان صبيا اعطى الجلنجبين والسكنجبين العنصلى وحمى من الاغذية المولدة للرطوبة فاذا بلغ حدا يحتمل معه الاسهال أعطى شيئا من أيارج فيقرا مع السيساليوس والاسطوخودوس حسب احتمال قوته ويسعط بالفاوانيا فى ماء المرزنجوش اويسعط بيسير من المر والصبر والجند بيدستر والجاوشير فى ماء المرزنجوش ويعلق عليه الفاوانيا والصبى يرجى له ان ينحل صرعه اذا راهق فاذا كان شابا وكانت مادة الصرع دموية فصدفى القيفال والصافن وحجم على الساقين وفصدفى الشرايين التى فى الرأس وهجر الشراب واللحم وتناول ما يقلل الدم ويبرده ويبرد الرأس ويقويه بدهن ورد وخل خمر ويهجر البصل والخردل والكراث والثوم والكرفس والباقلاوالتمر وجميع المبخرات وتكره هذه الاغذية لكل المصروعين، فان كان الصرع عن البلغم فتبتدئ بتنضيج المادةو تلطيفها بالسكنجبين العنصلى وماء الاصول وتستفرغ بحب القوقايا وحب الاصطمخيقون وايارج اوغاذيا وبالخربق وشحم الحنظل وتيئهم بالسكنجبين العسلى والماء المطبوخ فيه الشبث والعسل والفجل والملح وارحهم وادلك اطرافهم ورضهم رياضة معتدلة وغذهم بالأغذيــة اللطيفة اليابسة من لحوم الدراريج والقبــاج والطياهيج والعصافير قلايا وشوايا ومطنجنات بالأبازير الحارة ويسقوا شرابا عتيقا قليلا ممزوجا بماء قد طبخ فيه السيساليوس والاسطوخودوس ويعطوا فى ايام الراحة بعد المسهلات من هذا المعجون، يؤخذ من السيساليوس والاسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم غاريقون خمسة دراهم قردمانا حديث وحلتيت طرى وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان ونصف تجمع وتنخل ويحل ما ينحل منه ويعجن الجميع بمثليه عسلا قد اغلى مع

مثله من ماء العنصل حتى يذهب ماء العنصل ويبقى العسل فتعجن به الأدوية ويؤخذ منه مثقال .

معجون آخر نافع لأصحاب انواع الصرع الاما كان منه عن الدم سيساليوس واسطوخودوس وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم زراوند مدحرج وحب الغار واصل الفاوانيا من كل واحد ثلاثة دراهم اقراص الاسقيل مثقال جندبيدستر مثقال، الشربة نصف مثقال بسكنجبين ثم عاود اسهالهم وتقيئتهم ولا تبالغ فى اضعافهم بالاسهال والمرض مزمن بل ارفق ولا تعنف ولا تضجر وعدفى ايام الراحة الى تدبيرهم بالرياضة المعتدلة والدلك واعطائهم شيئا من المعاجين والغراغر والسعوطات فان وجدوا اثرا من حرارة فروحهم عن الأدوية وأعطهم السكنجبين الساذج او العنصلى حتى يذهب اثر الحرارة وعاود تدبيرهم وتعاهدهم فى كل يوم بأخذ مقدار بندقة من الثياذريطوس بكرة وعشية، وللجعدة خاصية نفع من الصرع أن يؤخذ منها فانهم بهذا التدبير يصلح حالهم وتتباعد نوبهم تباعدا لا تظهر عليه ان بهم صرعا فان كان الخلط سوداويا فيسقى العليل مطبوخ الافتيمون والغاريقون المقوى بالصبر والخربق الأسود وحب الاسطوخودوس وايارج روفس ويدبر تدبير أصحاب الماليخوليا الا انه لا يبالغ تلك المبالغة فى الترطيب وان استعمل الادهان فالحارة اللطيفة كدهن البابونج والسذاب والنرجس والخيرى والزنبق ودهن السوسن بل تغذهم بالاغذية التى فيها رطوبة كلحوم الجدى والخرفان ويمنعهم التملىء ويزيد فى رياضتهم ودلكهم واستحمامهم، وان كان مع مادة الصرع صفراء فيقيأ صاحبه بالسكنجبين والماء الحار ويسهل بمطبوخ الاهليلج والشاهترج ونقيع الصبر ويغذى بالحوامض .

فان كان سبب الصرع بخارا يتراقى عن بعض الاعضاء الظاهرة فيربط مادون ذلك العضو قبل النوبة ربطا قويا ويشرط بمحاجم ويمص ويطلى بطلاء يقرحه بمثل الشيطرج والخردل والفربيون وعاقرقرحا

والذراريح

والذراريح لتأكل المادة الفاسدة التي في ذلك العضو المترافية الى الدماغ وتجذبها الى ظاهر الجلد وتحرقها وتفنيها ثم يقوى الدماغ .

وان كان ما يترافى يصعد من المعدة فيبادر الى تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتضمد المعدة وتقوى بالمسك والزعفران واللاذن والقرنفل والمصطكى والورد وجوزبوا محلولا ما ينحل منها بدهن القسط وباقي الادوية مسحوقة منخولة معجونة تطلى على المعدة ، وان كان السبب في الصرع انقطاع مادة الطمث عولج بما يفتح السدد ويدر الحيض ثم عولج الصرع وكذلك ان كان سبب الصرع تراكم المني واجتماعه استفرغ بالجماع ونفضت المادة ، وان كان سبب الصرع لدغ حيوان اوكسر عظم ضاغط للدماغ عولج كل بما ذكر في بابه على ما يأتي عليه التفصيل، ويجب ان يتجنب المصروع جميع الأغذية الغليظة الباردة المرطبة والمبخرة والمصدعة فلا يأكلوا لحوم البقر والتيوس ولا القديد ولا الباذنجان ولا الكرنب ولا الأغذية الدسمة ولا الباقلا ولا العدس والسمك الكبار ولا اللبن والبيض والثوم والبصل والخردل والكراث والجرجير ولا الكرفس لأن له خاصية في تحريك الصرع والجوز وجميع البقول ما خلا النعناع والهندباء والباذرنبويه والسلق، ويقول قوم من الأطباء الحس يوافقهم وانا استبعده، ويحذر هؤلاء الانتقال الى هواء معين للصرع وان كان الشمال يضرهم بحقنه والجنوب بارخائه وتثويره ويحذر هؤلاء طول المقام في الشمس الحارة وطول المقام في الحمام والجماع خاصة على الامتلاء ويحذروا الاشراف من علو وركض الخيل ونزول السفن وشرب الشراب الكثير والغليظ والشراب الحديث يضرهم جدا ويحذروا الانفعالات النفسانية من الغم والهم والغضب والانفعالات الحسية كأصوات الرعد والطبول والبوقات وزئير الاسد وجميع الاصوات المنكرة القارعة للحس وكذلك المبصرات الهائلة المخوفة .

فصل

فى السكتة

السكتة اصعب من الصرع واخطر لأن السدة الواقعة فى مبادى الاعصاب المانعة لسريان الروح الحساس والمحرك بالارادة الى الاعضاء اقوى واعم وامنع مما فى الصرع - وابقراط يقول اذا كانت السكتة قوية لم يمكن برؤها واذا كانت ضعيفة عسر برؤها - والسكتة القوية هى التى يكون الغطيط فيها والاختناق شديد اواقوى من ذلك ما يكون بلاغطيط ولاظهور نفس ولايبلع مما يؤجر شيئا فان ازبد فلاعلاج اه ،والسكتة اما تقتل سريعا او تنحل الى الفالج.

وسبب السكتة تقلص الدماغ وانقباضه انقباضا تنسدمعه بطونه الثلاثة بغتة فيخر الانسان كالميت وذلك اما بسبب خلط غليظ سادا وورم وهوارد أ والخلط إما بلغم لزج غليظ وهوالاكثر اوخلط لسوداء وإما من دم غليظ كدر وقد يكون عن مرة سوداء وقد يقع الامتلاء بسبب شرب شراب كثير وهوقاتل وقد يكون سبب السكتة شدة برودة ساذجة جامعة مقبضة مكثفة للدماغ - وقد قال بقراط اذا حدثت السكتة بسكر ان تشنج ومات الا ان يحم او يتكلم سريعا وعلامة السكتة قريبة من علامة الجمود الا ان المسكوت ان لحقته السكتة وعينه مفتوحة او مغمضة بقيت على حالها .

العلامات - المسكوت كالمسبوت الا ان السبات يتدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسكوت تعرض له السكتة بغتة ويغط اويزبد ويدخل فى نفسه اضطراب والمسبوت ليس كذلك ويتقدم السكتة ثقل وصداع وانتفاخ اوداج ودوار وسدر وظلمة بصر واختلاج وتصريف اسنان فى النوم كثيرا ،وكثيرا ما يبول زنجار ياورسوبا نخاليا اونشاريا واذا حدث بالشيخ دوارلازم انذربسكتة فما كان حدوثه عن خلط فكما عرفت العلامات مرارا وماكان عن ورم فعلامات الاورام وربما لم يخل عن حمى

وما كان سببه ضربة اوسكتة فسببه ظاهر .

العلاج، ان كان سبب السكتة ضربة عولجت الضربة وصرفت المواد عن الرأس وان كان عن خلط وهو دموى فيفصد ويحقن ويقوى رأسه بدهن ورد وخل خمر ويسقى ماء الشعير ولايعطى ما يسخن البتة وان كان الخلط بلغميا فلا يعطى شيئا من الاغذية ولا الأدوية الى ان يتجاوز ثلاثة ايام بلياليهن ثم يفتح فمه ويؤجر ماء حارا قد طبخ فيه الانيسون والرازيانج والكمون والسعتر والحاشا مع الجلنجبين وتشد عضل ساقيه وتدلك اسافل قدميه ويحقن بحقنة حادة متخذة على هذه الصفة .

يؤخذ حسك وجعدة وقنطوريون وحاشا وشبت وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم عرطنيثا وسذاب وبابونج واكليل الملك من كل وزن درهمين قثاء الحمار وشحم الحنظل وخربق ابيض من كل واحد درهم حب الخروع وتانخواه وبزرالكرفس وفوتنج من كل واحد خمسة دراهم يطبخ الجميع بستة ارطال ماء حتى يعود الى رطلين ويمرس ويصفى ويجعل فى صافيه من الجاوشير والسكبينج والبورق الارمنى من كل واحد درهم دهن زنبق ودهن القسط من كل واحد اوقية مرى نبطى ربع رطل يخلط الجميع ويحقن منه العليل وتقوى الحقنة بحسب احتماله ويكرر حتى يستفرغه ويؤجر شيئا من السكنجبين العسلى مع ماء الفجل ودهن السوسن وتدخل ريشة مبلولة بدهن الحناء ملتوتة فى الايارج ويحرك بها القىء وينفخ فى أنفه الكندس والجندبيدستر ويدهن رأسه بالادهان الحارة كدهن الناردين والزنبق والرازقى مفتوق فيها جندبيدستر وفربيون ويطلى رأسه ببعض الأطلية المذكورة فى باب النسيان .

ومما ينفعهم ان يحمى طابق من حديد ويقرب الى اليافوخ لتصل سخونته الى الدماغ وتحتال أن تعطيه شيئا من الترياق الكبير او البلاذرى وتغذيه بماء حمص وزيت وعسل كذلك سبعة ايام فان افاق والا تستمر

على هذا التدبير اربعة عشر يوما وتسقيه ماء الاصول بدهن الخروع وتنتظر آثار النضج وتسهله بالحبوب القوية كحب المنتن وحب الفربيون والأيارجات الكبار كمثل ايارج جالينوس واثيباذ ريطوس ويقوى بمرق فراخ الحمام النواهض والقنابر والعصافير ويسقى من الحندقوقى او القليل من الشراب المعتدل العتيق او ماء العسل ويدهن رأسه بدهن البلسان ، ومن الادهان الجيدة لهم دهن السذاب ودهن قثاء الحمار والزيت المطبوخ فيه العنصل كل ذلك حسب احتمال القوة والمزاج ومساعدة الزمان مع توقٍ وحذر وان حم المسكوت توقف فى علاجه الى اثنتين وسبعين ساعة كما قيل لينكشف أمره فان كان عن ورم فهو قاتل .

فصل

فى التلوى

وهو البيجيدن قد تعرض للانسان حالة كالتعب والاعياء فتمدد اعضاؤه ويتثاوب ويتلوى كل ساعة وسببه امتلاء يستبطن العضل والاوتار فى ليف الجلد فان كان معه غليان فى الدم ينفع صاحبه الفصد والاسهال بطبيخ الهليلج ونطل المياه العذبة الفاترة على الاعضاء وربما سكنه صب الماء البارد ويقال إن الوج اذا مضغ له خاصية فى ازالته وكذلك ان شرب منه وكذلك الكسفرة بالسكر .

فصل

فى ذكر امراض العصب

تعرض للعصب امراض سوء المزاج وتفرق الاتصال وانحلال الفرد والامراض المشتركة ، وآفات العصب من جهة الحركة كثيرة لانها آلات الحركات يؤثر فيها العنف والحركات القوية واشالة الاشياء الثقيلة والمد والجذب ، واخص طرق الاستدلال على آفات العصب من جهة الحس والحركة

ومن

ومن اللمس واكثر امراض العصب المزاجية سببها البرد إما منفردا او مع مادة باردة بلغمية وهو الاكثر اوسوداوية والصفراء سريعة النفوذ والتحليل من الاعصاب وقلما يحدث عنها امراض عصبية ومما يضر العصب الماء الشديد البرد والنوم على الامتلاء والافراط فى الجماع خاصة على الامتلاء ومواترة السكر وكثرة شرب الشراب ويضرها كل مبرد بقوة ونافخ والاشياء المولدة للبلغم مضرة بالعصب وانفع شئ للأعصاب الرياضة المعتدلة والأدوية النافعة لأمراضها المنقية لفضلاتها كالغاريقون وشحم الحنظل والخربق وخاصة الابيض اسهالا ونقيئة والفربيون والجندبادستر والأشق والقنة والحلتيت والمر والمقل(١) والادهان الحارة كالزيت وعكره وعكر الادهان الحارة ودهن القسط ودهن الخندقوقى ودهن الرطبة شديد الاختصاص بالعصب وكذلك شحوم الضباع ، والاصوب فى قصد علاج مايلحقه منها الآفة منابتها اومباديها واذا اشكل مرض من امراض العصب هل هو رطب او يابس تأمل عروضه ان كان المرض عرض دفعة لاعن سقطة ولا عن ضربة فسببه الرطوبة وإن كان قليلا قليلا فسببه اليبوسة .

فصل

فى الفالج والاسترخاء

الفالج والاسترخاء واحد الا ان الفالج ماكان من الاسترخاء قاسما للبدن فى طوله فيكون فى احد شقى البدن فمنه ما يكون من الرأس الى القدم ومنه مايكون دون الرأس الى القدم ولغة العرب تخص هذا الاسم اعنى الفالج بما كان فى نصف البدن من الرأس الى القدم وهذه العلة يعدم فيها العضو العليل الحس والحركة الارادية ويقال عضو مفلوج لكل عضو مسترخ عادم للحس والحركة الارادية وقد يكون الاسترخاء فى جميع البدن من الجانبين فيما دون الرأس وربما خدر معه جلدة الراس وتعدم فيه الاعضاء الحس والحركة

(١) د - الفلفل .

الارادية كما يعرض فى العلة المعروفة بابوفليكسيا (١) يكون صاحبها مسترخيا ملقى على ظهره يعدم الحس والحركة ويعدم الصوت ويتقدم هذه العلة وجع فى الرأس شديد وامتلاء الاوداج وسدر ودوار وظلمة فى البصر وبرد (٢) الاطراف وثقل فى الحركة واختلاج فى جميع البدن وتقفقف فى الاسنان عند النوم وتصير ابوالهم الى السواد فيها رسوب شبيه بالسويق والنشارة وتكثر هذه العلة فى المشايخ فان عرضت لشاب فى الصيف فلا يكاد ينجو وبالجملة فسبب الفالج والاسترخاء إما سدد عارضة فى اصول منابت الاعصاب مانعة من سريان الروح الحساس والمحرك بالارادة فيه فيبطل الحس والحركة اوسوء مزاج بارد مفرد يعرض للعصب يبطل حسه وحركته اومع رطوبة باردة بالة مائية مسددة وإما تفرق اتصال لقطع اوورض فان وقع عرضا منع نفوذ الروح الحساس وهذا لايبرأ وان وقع طولا لم يمنع وربما وقع متفرقا فمنع بعض المنع .

واما ورم ساد ضاغط لاصل العصب اوكسر عظم ضاغط للنخاع اوللعصب الجائى الى العضو وربما كان السبب غلظ العصب وتعقده وربما كان سبب الاسترخاء انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات وتزلق العظم فيخرج عن موضعه وربما كانت هذه الرطوبة مندفعة عن بعض الاعضاء الرئيسة الى الاطراف وكثيرا ما يحدث ذلك بسبب اندفاع مادة القولنج .

وقد رأيت من القولنجيين خلقا كثيرا عرض لهم انخلاع الكتفين ولكنى لم ار من سلم منهم وقولس يذكر أن القولنج عرض لجماعة كثيرين وكان خلاص من تخلص من هؤلاء باسترخاء اطرافهم وان الحس لا يبطل منهم، وقد تنخلع الاطراف بسبب اندفاع فضلات الاعضاء على سبيل البحارين كما يعرض لاصحاب السرسام والبرسام واذا عرض الاسترخاء عقيب سقطة اوضربة بغتة فلا يكاد يبرأ .

---

(١) د ـ بابو فيكيسكسيا (٢) د ـ تمدد .

وقال جالينوس الاسترخاء والفالج للكهول اكثر ما يعرض اذا كانت رؤوسهم مملوءة رطوبة باردة وخاصة من كان عصبه ضعيفا ، والصبى اذا بال بولا اخضر أنذر عنده بفالج او تشنج .

العلامات ، ما كان سببه سقطة اوضربة اوكسر عظم ضاغط فظاهر ويحدث الاسترخاء عقيب ذلك بغتة، وما كان سببه ورما حارا فيدل عليه التمدد والوجع وربما حم صاحبه. وان كان عن ورم صلب دل عليه التعقد واللمس يدركه. وربما كان صلابة الورم عن تحلل ورم حاد، وربما دل عليه الضربة والصكة، وان كان الورم رخوا فمعرفته تصعب الا انه لايخلو عن وجع اوحمى لينة وان يقع الاسترخاء قليلا قليلا، وربما كان سببه غلظ العصب وتعقده ويحس العليل عند الحركة ممانعة الورم فيدل عليه عسر ارتداد العضو عند قبض يتكلفه العليل اوعسره الى الانبساط ولا تكون الاعضاء لينة كما (١) فى الفالج عن رطوبة، والفالج الذى سببه استيلاء البلغم والرطوبة على الدماغ والنخاع وتسرب الاعضاء لها وهو الاكثر حدوثا فعلامته تقدم علامات غلبة البلغم ووجود البياض فى اللون والرهل وسيلان الأنف والفم وكثرة التبصق وشدة برودة اللمس، وان كان مع المادة الرطبة غلبة دم فحمرة اللون وحرارة اللمس ودرور الأوداج والعروق وما كان عقيب القولنج او الحميات فيدل عليه تقدم غلبة هذه الامراض وكون حدوثه تبعا لها وما كان سببه انخلاع العضو فيبين فى المفصل خروج الزائدة التى هى اللقمة ويحس بها بارزة اذا حرك المفصل بان الانخلاع .

العلاج ، الفالج الذى سببه الرطوبة وسوء المزاج البارد وهو الذى يكثر وقوعه فاذا اعرض الفالج والاسترخاء بانسان فلايجب ان يبادر الى استفراغه إلا ان يبتدئ بانضاج الخلط وتلطيفه ويقتصر فى الايام الاول على الجلنجبين والماء الحار، فان كان مع ماء قد اغلى فيه الانيسون والرازيانج وبزركرفس والوج والحاشا كان جيدا فيقتصر به على شرب شئ من ذلك

---

(١) د ـ الا

في كل يوم ويغذى بماء حمص وزيت مع يسير من خبز خشكار ولايحرك فيه بدواء مسهل كذلك سبعة ايام ثم يعطى ماء الاصول مع الجلنجبين مع درهم من دهن الخروع. وان كان الطبع محتبسا فيحقن بحقنة متخذة من ماء قد طبخ فيه الشبت والبابونج والسذاب والحسك واكليل الملك من كل واحد كف انيسون وبزر كرفس وكمون وفودنج من كل واحد ثلاثة دراهم قرطم عشرة دراهم سلق قبضة يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يعود الى رطل ونصف ويصفى على اوقية سكر احمر واوقية مرى واوقية دهن الخيرى ودرهم بورق يخلط جيدا ويحتقن منه العليل ويكرره ايا ما ولايسقيه مسهلا الا اذا ظهر نضج ولايسقى شيئا من الماء خاصة البارد صرفا بل ماء العسل ولايسخن الابقدر احتمال المزاج والسن والزمان والبلد لئلايعفن الخلط وتحدث حمى فتمنع الحمى من العلاج ، ثم يعطيه الحبوب المستفرغة للبلغم كحب المنتن وحب الشيطرج وحب الاصطمخيقون وايارج روفس .

صفة حب نافع ، ايارج فيقرا درهم قنطوريون وعصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم فربيون ربع درهم سكبينج وحلتيت وجاوشير وفلفل وجندبيدستر وشيطرج من كل واحد ثلاثة طسا سيج تحل الصموغ بماء السذاب وتعجن به الادوية وهو شربة واحدة يسقى العليل في السحر وينتظر تأثيره الى الظهر ثم يشرب جلابا حارا وبعده بساعة جلابا ليس بحار مع ثلاثة دراهم بزر الريحان ويغتذى بمرقة دراج بحمص وشبت وحليب القرطم ثم يعطى بعد المسهل بيوم نصف درهم من الترياق الكبير مع شئ من السمسم المقشر والسعتر اويعطى مثقالا من هذا المعجون .

زنجبيل وفلفل ودارفلفل وعاقرقرحا ووج وقسط وشونيز من كل واحد عشرة دراهم جنطيانا وزراوند وحب الغار ومر وورق السذاب وجندبيدستر وشيطرج وخردل وعسل البلاذر من كل واحد خمسة دراهم تلت هذه الأدوية بعد سحق ما انسحق منها وحل ما ينحل بدهن الجوز ويعجن

بعسل

بعسل ضعفى الادوية وترفع، الشربة منه من نصف مثقال الى مثقال يعطى منه ايام الراحة من المسهل فـان خفت علته ولاح الصلاح والا اريح العليل اياما ثم يعطى ماء الاصول على هذه الصفة .

يؤخذ من الزبيب الاحمر المنزوع العجم عشرون درهما قشور اصول الرازيانج والكرفس والكبر والاذخر من كل واحد اربعة دراهم انيسون وعود الوج وعود البلسان وسنبل ومصطكى من كل واحد درهمان حلبة خمسة دراهم اسارون وعاقرقرحا وحب البلسان وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهم تطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يعود الى الثلث ويمرس ويصفى ويسقى منه كل يوم ربع رطل مع نصف مثقال دهن الخروع ونصف مثقال دهن لوز مر ويزاد فى دهن الخروع كل يوم ليصير مثقالا ثم اذا استعمل ذلك اسبوعا يتغذى فيها بامراق الطياهيج والعصافير والقنابر والدراريج والتدارج وفراخ الحمام النواهض واسفيدباجات بحمص وشبث وبحليب القرطم ثم يعاود الاستفراغ بالحبوب المذكورة مع توق وحذر على المزاج لئلا يحمى او يعفن الخلط فى البدن ويراعى الزمان والسن والبلد ويعطس بالكندس والصبر والخربق والنوشادر والمرزنجوش والبورق (والمسك - ١) ايها كان مجموعة ومفردة وكذلك يؤخذ قدر نصف دانق (٢) من الشيطرج مسحوقا ناعما وينفخ فى الانف وتحذر كل الحذر أن تستفرغ هؤلاء قبل نضج خلطهم فانك تجنى عليهم جناية عظيمة، ومما ينفع هؤلاء ان يسقوا مثقالا من ايارج مع مثقال من فلفل او مثقال من فلفل (٣) مع مثقال او نصف مثقال من جندبيدستر، والصموغ تنفعهم مفردة ومحلولة بالشراب كالجاوشير والسكبينج والحلتيت، والرتة وهى البندق الهندى نافعة لهم، وينفعهم ماء الحمامات فى آخر امراضهم عند التحلل والحمى ربما حللت مادة الفالج وكانت سببا لبرئه، واذا اجتمع الفالج والحمى عولجت الحمى قبل الفالج

(١) من د - (٢) د - وزن دانق (٣) د - قرنفل او نصف مثقال .

ومما ينفع المفلوج التغرغر بالغراغر المحللة ويطعم القلايا والمطنجنات المبزرة بالدارصيني والخولنجان متخذة من اللحوم المذكورة ويتنقل بالفستق والمشمش وحبة الخضراء اوالجلوز وملحه بالتوابل الحارة ويعطى يسيرا من الشراب العتيق وندهن اعضاؤه العليلة وتنطل بالنطولات المذكورة وان كان الزمان صيفا فيقيه وان كان مع خلط المفلوج غلبة من الدم وخاصة ان كان بسبب ورم حدث عن سقطة اوصدمة فالفصد فيه نافع وتقليل الغذاء وتلطيفه، واذا كان الفالج عن سقطة اوضربة وحدث بغتة فانه لا يبرأ لأنه يدل على قطع العصب اوفسخه، وان حدث بعد السقطة والضربة بيوم اويومين وابتدأ قليلاقليلاوزاد فيدل على ان العصب قدورم وانحدرت اليه فضلة فيعالج بما تعالج به الاورام من صرف المواد عنه وتضميده بالضماد ات المحللة المقوية .

ضماد معروف نافع من ذلك، يؤخذ من الصبر والمر والأبهل وورق السرو وقسط حلو ومرو حب الغار وقشار كندر وشونيز وورد وشب يمانى وقاقيا وسنبل من كل واحد جزء زعفران وجند بيدستر من كل واحد نصف جزء ميعة سائلة جزآن يجمع ويعمل ضمادا فانه يحلل اورام العصب وعقده ويقويه ويمسح بالأمخاخ والشحوم الحارة وينطل بماء قد طبخ فيه البابونج وإكليل الملك والحلبة والورد والسنبل والسعتر وورق السرو .

فصل

فى اللقوة

اللقوة مرض معروف ظاهر للحس كالفالج والاسترخاء وهو أن يميل الشدق من الانسان الى جانب وتنشتر احدى عينيه وسببه اما تشنج او استرخاء، وقد اختلف الاطباء فى اى الجانبين هو العليل فقوم قالوا الجانب المسترخى هو المريض ـ وقال آخرون بل المتشنج ـ وعلى الحقيقة فان الجانبين مريضان مرضا آليا لأن كلا منهما قد تغير عن شكله إلا ان تغير شكل احدهما

سبب لتغير شكل الآخر والسابق منهما هو العضو المريض بالحقيقة و هو المسترخى ان كان استرخائيا او المتشنج ان كان تشنجيا، والتشنج قد يكون سببه الرطوبة وغلبة الرطوبة والبرد و هو الاكثرى، وقد يتشنج عضل الوجه بسبب مرض حار مجفف للعصب او عقيب استفراغ اوقىء ذريع اونزف دم وهو قاتل وقد يعرض للانسان لقوة بسبب ورم فى عضل رقبته او تكون به خوانيق، والفالج يمتد الى اليدين لأن عصب اليد منبثة من فقار العنق وقد قيل ان الملقو يخاف عليه موت الفجأة الى اربعة ايام وربما كان بسبب سكتة ينذر بها اللقوة اولا ن الفضلة المنحدرة فى عضل الوجه تنصب الى الصدر، و تعرض للقلب فيموت الانسان فكل لقوة جاوزت ستة اشهر فبالحرى ان لاتبرأ .

العلامات ، الملقو لا يقدر أن يستمسك الريح فى فمه واذا نفخ اوبصق خرج بصاقه فى جانب شدقه وكذلك نفخته ولا يقدر على تغميض العينين جميعا بل اذا غمضهما بقيت الواحدة مفتوحة مشتورة ويتبين اعوجاج فمه .

واما علامة الاسترخائية منه ان يحس فى الجلد لينا وفى الحواس كدورة ويكون جفن العين الاسفل منحدرا واذا فتح الفم وكبس اللسان رأى الغشاء الذى فى سقف الفم مما يلى العين المائلة مسترخيا رطبا رهلا ويكون الجلد ايضا فى الرقبة مائلا

وعلامة التشنجى اما الرطب فتشنج العضل مع لين لمس و رطوبة فم وسيلان لعاب واما اليابس فصلابة العضل و يبسها وتمددها، واللقوة اليابسة تحدث قليلا قليلا وفى امراض حادة اوعقيب استفراغ مفرط و هى من علامات الموت وقد تتقدم اللقوة الرطبة اختلاج فى الوجه وخدر فى الجلد .

العلاج ، يترك الملقو ثلاثة ايام واربعة كما يخلا المفلوج لايداوى بل يسقى ماء حارقد طبخ فيه الانيسون مع الجلنجبين ويغذى بماء حمص و زيت ثم بعد الرابع يلطف الخلط الذى يراد استفراغه بمثل ماء الاصول ويحقن بحقنة لينة فيها ادنى حدة ويغرغر بالخردل والعسل والماء الحار فان وجدت

في الاول علامة غلبة دم فصدت ويعطى شيئا من الزنجبيل المربى والوج المربى كل يوم وينتظر النضج ويستفرغ بحب المنتن وغيره من الحبوب المذكورة في باب الفالج - هذا اذا كانت اللقوة رطبة وتكمد اصول الاعصاب بالخل المسخن والخردل ويمضغ الوج والعاقرقرحا وجوزبوا والهليلج الاسود ويسعط بمرارة الكركي والشبوط والذئب اوماء المرزنجوش ويعطس بالكندس والشونيز والجندبيدستر والخردل والسعتر المسحوق والفلفل فان وجد عقيبه حرقة فيسعط بلبن جارية ودهن ورد ويدلك منابت الاعصاب واللحى بالخل والخردل المسحوق فانه بليغ النفع وينفخ في آذانهم من الراتة المسحوقة ناعما فانها بليغة النفع واذا اسعطوا من ماء آذان الفار مقدار درهمين مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفعهم ويكثروا من التغرغر بالسكنجبين العنصلى والخردل .

غرغرة نافعة، يؤخذ من الخردل والوج والعاقرقرحا والافسنتين والسعتر والمرزنجوش اجزاء سواء يسحق منه درهم ويتغرغر به مع سكنجبين عنصلى وفي ايام الراحة من الدواء يعطوا نصف مثقال من الاتقرويا والى مثقال والاطريفل الصغير ينفعهم ويتكلفوا النظر في المرايا الصينية وتسوية وجوههم فيها فقد قيل ان فيها خاصية وانا ارى انها لقلة صقالتها مع تشابه ما يلوح فيها من الصور المثالية (١) مشبهة تشبيها ضعيفا تتكلف معه القوة الداركة الالحاح بالتأمل والنظر والتسوية فيحمى الوجه وتنجذب الحرارة وتحمى الاعصاب فينتفع بذلك فان كانت اللقوة عن تشنج حدث بسبب غلبة الرطوبة والبرد فيعالج بهذا الدواء ايضا وبما يذكر في باب التشنج الرطب وان كانت اللقوة عن يبس فيعالج بما ذكر في باب التشنج اليابس .

فصل

في التشنج

التشنج علة تعرض للاعصاب تتقلص فيها وتنقبض الى مباديها ولاتطاوع

في

(١) د ـ المتلألئة .

في الانبساط وقد يعرض هذا التشنج ويكون له ثبات وبقاء وقد لا يكون له ثبات وبقاء كما يعرض في ليف عصب المعدة في الفواق وفي الاعصاب الجاذبة للحي الاسفل في التثاؤب ويعود سريعا ، والسبب في التشنج على الاكثر مادة غليظة بلغمية تحلل اجزاء العصب فتزاحم اجزاؤه وتمدد عرضا فيقصر طولا وربما كانت المادة غير بلغمية بل دموية توجب ورما في العضل والعصب وربما تحلل بعض المادة للعفن وتحجر باقيها فكان سوداويا وربما فعلت الريح تشنجا يسرع زواله وربما كان الخلط المتشنج مندفعا عن عضو مريض او عن بحران كما يعرض التشنج عقيب الخوانيق والسرسام والبرسام ، وكأن التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله لأن مبادي الاعصاب جميعها يتشنج في الصرع .

وقد يعرض التشنج كثيرا للصبيان بسبب رطوبة مزاجهم ولكن يبرؤ واسريعا لوفور حرارتهم ، وان كان التشنج يابسا فلرطوبة مزاجهم وقد يعرض لهم تشنج ردئ عقيب الحميات الحادة ، وكذلك يعرض للنساء والمرضعات لمجاورة الثدي الاعصاب والاوتار واجتماع المواد الرطبة فيه ويعرض التشنج لا بسبب الخلط بل بسبب تأذي العصب بسبب مؤذ ونفور الحرارة عنه واستتباعها العضل الى الباطن اما للسع حيوان قوى الألم اوشديد لذع السم — وقد يعرض التشنج عقيب النوم لغؤور الحرارة وانهزامها الى الباطن لانتباه بسرعة وبطؤ ظهورها وبقاء الاعضاء على هيأتها وقد يعرض ذلك في الخوف لانقباض الروح واستتباعها للاعصاب والعضل .

وكثيرا ما يعرض تشنج بسبب اذى ينال فم المعدة وخاصة ان كان معه قيء خلط زنجاري اواذى ينال الرحم اوالمراق وكله ردئ وكثيرا من الملسوع يتشنج لرداءة السم ولذعه اياه وايذائه وحدته اولشدة برده وتجميده للمواد واطفائه الحرارة .

واما التشنج اليابس فيعرض بسبب فقدان الاعصاب الرطوبة

فتتقاص و تقصر وسبب ذلك الاستفراغات المفرطة وكله ردئ وقد يعرض لشدة حرارة المزاج ويبسه وفقدان الرطوبة كما يكون عقيب الحميات الحادة وهو علامة مهلكة وربما كان مع الحميات تشنج ليس بخطر وانما سببه كثرة المادة الرطبة وتسييل الحرارة بها وامتلاؤها فتنجذب الاعصاب منها وقد يعرض التشنج اليابس بسبب يبس الدماغ نفسه فيجذب الرطوبة عن الاعصاب فتتشنج واذا رطب الدماغ واستغنى عن رطوبات الاعصاب سمح بها واعادها وكان البرؤ — وكل تشنج يابس يعرض عقيب اسهال مفرط او نزف اوطول حمى اوحدتها اوعقيب جراحة فهو قتال .

وبالجملة فالتشنج الرطب اهون من اليابس والبارد اهون من الحار اذا لم يكن معه نقصان من الحرارة الغريزية وسقوطها .

العلامات — علامة التشنج الكائن عن امتلاء ان يحدث بغتة من غير سبب ظاهر واذا دهن العضو المتشنج لا يشرب الدهن ولا يستنشفه سريعا الا ان يكون العضو قريب العهد بالسخونة — والتشنج اليابس علامته أن يحدث قليلا قليلا وعقيب استفراغات اوحميات حادة اوامراض طويلة استفراغية .

وأما التشنج الحادث بسبب ورم فعلامته أن يتقدمه ظهور الورم وبدوء الألم من موضعه، وعلامة ماسببه ريح سرعة حدوثه وزواله وتنقله وضعفه وعلامة البحراني تقدم الامراض المبحرنة ووقوعه فى ادوار البحارين .

وعلامة التشنج الذى سببه الرضاع واجتماع المواد فى الثدى كونه فى اللواتى يرضعن من غير مرض واختصاصه بالليدين على الاكثر وينتفعن فيه بالقيء انتفاعا بليغا خاصة من كانت منهن واسعة الصدر عند هاأدنى خصب .

والذى سببه سم ذوات السموم بأن يتقدمه لسع حيوان او تناول دواء سمى يعرف بعلامته والذى سببه شدة ألم الاعضاء الحساسة فذلك ظاهر وكذلك الذى سببه النوم اوالخوف .

وعرق المتشنجين يعنى النبض متمدد مختلف الوضع والنقرات من

سرعة وبطوء ويكون فى الابتداء صغيرا وتعرض للمتشنجين حمرة فى الوجه وحول فى العين وصداع وانقطاع فى حركة النفس واحتباس فى البول والبراز وربما عرض فواق وسهر ، وقد يعرض التشنج بأدوار لكن غير حافظة للنظام ، والتشنج الذى تتلوه الحمى اسلم من الذى لا تتلوه الحمى ولذلك قال بقراط إن الحمى التى تتلو التشنج تنشف مواده وتفنيها ، والتشنج الذى يتلو الحمى يكون المواد قد افنتها الحمى ثم عرض التشنج الذى عن اليبس وهو قتال .

العلاج ، اما التشنج المادى الذى سببه غلبة البرد والرطوبة فيسهل علاجه وينبغى ان يبدأ بعلاجه بانضاج الفضلة البلغمية واستفراغها بالحقن والمسهلات بمثل حب الاصطمخيقون والمنتن وغيره مما يستفرغ البلغم والرطوبة مما قد كرر ذكره ويعطى من المعاجين الحارة والترياق والمثروذيطوس ويدهن الاعضاء بدهن القسط اودهن الناردين وما ينفعهم الادهان بشحم الضبعة وبدهن قثاء الحمار ودهن السذاب والتنطيل بالمياه الحارة التى قد طبخت فيها الادوية المسخنة المحللة مثل البرنجاسف وورق الغار وورق السعد وقصب الذريرة ويجلسون فى مياه الحمات والماء الذى يطبخ فيه الثعلب والضبعة المذكورة فى اوجاع المفاصل وينفعهم التدلك بالفلفل والبورق والمويزج مسحوقة مخلوطة بالعسل ويغسل بماء قد طبخ فيه الشيح والقيصوم والسذاب وما يجرى هذا المجرى ، وقد يعالج من عرض له التشنج وكان شابا قوى الحرارة بانغماسه فى الماء البارد لتغور حرارته ويحمى باطنه .

صفة مروخ جيد لاهل التشنج الرطب ، يؤخذ اوقية من دهن القسط واوقية من دهن الناردين واوقية من شحم الضبعة واوقية من عكردهن السمسم واوقية من دهن السوسن واوقية من دهن بزر الكتان يخلط الجميع جيدا ويلقى عليه من الفلفل والبورق والكمون والعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم اوفربيون وجندبيدستر واشق وحلتيت من كل واحد درهم ميعة

سائلة خمسة دراهم تحل الصموغ بالادهان وتسحق الأدوية ويخلط الجميع في الهاون بالدعك حتى يتحد ويرفع .

ومما هو بليغ النفع ان تؤخذ الالية الطرية وتلصق بالعضو المتشنج وتترك عليه حتى تنتن وتبدل، والسعوطات نافعة في التشنج .

ومما ينفعهم ان يرش الشراب على حجارة محماة ويكبوا وجوههم على بخاره ، وينفعهم التعرق في الحمام اليابس والرمل الحار ، وان كان التشنج في البدن كله دون الرأس والوجه فيقصد بالأدوية منابت الاعصاب مما في الرقبة ومما دونها والى مؤخر الرأس .

وأما علاج التشنج اليابس فهو عسر البرء وقل ما يتخلص صاحبه إلا ان يكون صبياله سبع سنين اوفيما دونه من السن فانه يبرأ إلا ان تدبيره بالجملة يكون تدبيرا مرطبا فان كان مع الحمى فيسقى العليل ماء الشعير مدرا مع دهن اللوز ويعطى لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا بدهن اللوز ويسقى ماء القرع بسكر طبرزد وماء الرمان الامليسى بدهن حب القرع وتسعطه بدهن حب القرع ودهن بنفسج ودهن النيلوفر ودهن اللوز وغرق رأسه وخرز ظهره وبدنه بهذه الادهان فان لم تكن حمى فيسقى من لبن الاتن اولبن الماعز ويجلس فيه وينكب على بخار الماء العذب فان كان ممن يمكنه فيجلس في الادهان كدهن البنفسج مفترا ويعطى الاحساء الدسمة ويحقن بماء الاكارع وماء رؤس الحملان مع سبستان وخطمي وقشور الخشخاش وحبه مرضوضين وتمرخ اجسامهم بشحم الدجاج ومخ ساق البقر وشحم الاوز وشمع ابيض وتضمد الاعضاء المتشنجة بالالية الطرية ويطعموا مقادم الحملان والجدى والاسفاناخ والاسفيدباج والسرمق والبقلة ويطعموا السمك الصغار واب الحنطة بطبرزد والبيض النيمبرشت ويطعموا من الفاكهة الرمان الامليسى والعنب والخوخ .

فصل

فصل

فى المرض المركب من التشنج والاسترخاء وفى الخلع الحادث عن القولنج

قد يتركب الاسترخاء مع الخلع والتشنج فى بعض الناس حتى ترى بعض اعضائهم مسترخية او منخلعة وبعضها متشنجا يرتعش وينجذب نحو المنشا وربما كان العضو المنخلع به تشنج وارتعاش وينبغى ان كان الاسترخاء فى العضو المتشنج وكان التشنج امتلائيا ان يكون علاجهما واحدا بتلك الادوية المذكورة فى باب التشنج والاسترخاء وايهما كان اكثر أخذت ادويته اكثر فيزاد فى تدليك العضو المتشنج وان كان التشنج يابسا وكان اقوى من الاسترخاء فاستعمل على العضو الاشياء الملينة واخلط معها الاشياء المسخنة المجففة مع الدلك اللين وان كان الاسترخاء اقوى فاستعمل الأدوية المسخنة المجففة واخلط معها بعض الأدوية الملينة واقصد بعلاجك ظاهر البدن .

واما الخلع فيرد المفصل الى موضعه ويعصب بعصائب ويضمد بالأضمدة المجففة القابضة فان لم ينجب كوى بمكاوى دقاق كما يأتى ذكره فى باب الكى .

فاما الخلع الذى يحدث عقيب القولنج فعلاجه عسر ورأيت كثيرا اما حدث بالقولنجيين استرخاء فى البدن سهلا هينا وزال وأما من انخلع عضوه فانه لم يعش منهم احد على مارأيت وربما نفعهم الاشياء التى تبرد وتقوى خاصة اذا كانت ابوالهم حادة منصبغة وهناك عطش ونشاف وقىء مرار كثيرا ووجود طعم مرارة شديدة فى الفم وهؤلاء ينفعهم شرب الخيار شنبر واطلاؤهم به ويدهن العضو بدهن الشبت ودهن البنفسج ودهن اللوز ويغذوا بالفراريج وتضمد اعضاؤهم المسترخية بورق شجر الجوز الرومى وبصمغ البلاط مجبولا بدهن الورد .

فصل

فى الكزاز والتمدد

هما من جنس التشنج إلا ان التشنج ينجـذب فيه العضو نحو منشأ العصب والكزاز والتمدد ينجذب فيه العضو الى قدام وخلف فكأنه تشنجان يجذبان الى جهتين مختلفتين فتمدد فيه العضو وتمتنع فيه الاعضاء من الانقباض والانعطاف والانثناء وكثيرا ما يكون سببه ريحا يستبطن العضل والعصب والتشنج قلما يكون عن ريح واذا كان معه ريح كان شـديد الخطر قوى الألم والتمدد والكزاز سيان (١) فكان الكزاز اخص باسم ما كان سببه مادة باردة خلطية او ريحية جامدة فى العضو مانعة له عن الانقباض والانبساط مـع وجود ألم البرد وتكثيفه وتبريده ، والتمدد اخص بما يجذب العضو الى الطرفين جذبا ممددا مولما بجذبه وتمديده .

واما اسباب الكزاز والتمدد فانها تتنوع كاسباب التشنج وعلاجه كعلاجـه وكما ان الاسترخاء والتشنج يقع بالقطع فكذلك التمدد قد يحدث بسبب جراحة تصيب العصب والعضل والكزاز اليابس الذى يتبع الحميات اللازمة التى يكون فيها تلق وبكاء وهذيـان واصفرار فى اللون ويبس فى الفم والشفة ويسود معها اللسان وينعقـل البطن فهو ردئ قتال وكذا كزاز يتبع ضربة ويكون معه فواق ومغص واختلاط عقل فهو قتال .

العلامات ، علامة التمدد فى العضو أن يكون العضو لا يجيب الى الانقباض والكزاز ان كان الى قدام كان صاحبه كالمخنوق فى عينه ووجهه بتمدد عضل فمه كأنه يضحك ممتد العنق الى قدام لا يقدر على الالتفات وربما عرض له ان احتبس بوله اوبال بلا ارادة اوبال دما ويشتد معه الانعاظ والذى كزازه الى خلف اعراضه كذلك الى خلفه وتمدده من جهة ظهره ويشتركان فى السهر والاختناق وآفات الامعاء وعلامة كل كزاز وتمدد مما سببه اذى ينال الاعضاء العصبية اوورم يحدث فيها او غير ذلك من الاسباب

(١) فى د_ يولمان.

كعلامة التشنج .

العلاج ، علاجه كعلاج التشنج وههنا يزاد فى الدلك والتمريخ بالأدوية المذكورة ويجلس فى المياه المذكورة التى تطبخ فيها الرياحين الحارة اويطبخ فيها الثعلب او الضبعة ويحمد لهم ان يجلسوا فى ماء يطبخ فيه الشبت وجرو الضبع او الثعلب او جرو كلب و ينفعهم التمريخ بشحم حمار الوحش والايل والدب ـ و ينفعهم دهن الحناء مروخا وأن يجلسوا فى الزيت الفاتر و تنفعهم الحقنة بدهن السذاب و جند بيد ستر ويسقوا شيئا من الحلتيت والجاوشير ويسعطوا بالسعوطات المذكورة فى التشنج وكذلك العطوسات وينبغى ان ينشف العرق من ابدانهم ولا يترك لئلا يجتمع على المسام ويبرد ويطعموا الاحساء الحارة واذا أكلوا طعاما كان من لقم صغار جدا فان المرى منهم يضيق وربما لم يكد يسيغ العليل، والحمى تنفع فى الكزاز الرطب كنفعها فى التشنج الرطب .

فصل

فى الرعشة

الرعشة مرض آلى يتحرك فيها العضو مع حركته الارادية حركة غير ارادية مخالطة للارادة، وهذه الآفة قد تكون داخلة على القوة المحركة او على الآلة او عليهما جميعا اما دخول الآفة على القوة فكما يعرض فى عقيب امراض طويلة تقع فيها استفراغات كثيرة فان القوة تضعف عن تحريك العضو وقبضه وبسطه ورفعه ووضعه او يعرض للقوة بسبب نفسانى غؤور اوظهورا واضطراب من غم او حزن اوخوف اوفرح اوكضة مضعفة من أخذ طعام كثيرا وشراب كثيرا وأخذ ماء باردا وغير ذلك من الاسباب المؤثرة فى القوة تأثيرا يمنعها من تحريك العضو تحريكا، مامتفننا فتتعارض حركة الارادة بحركة ثقل العضو فيرتعش، وقد يفعل ذلك سؤ المزاج البارد بمفرده ـ واما دخول الآفة على الآلة امابتشرب العصب مادة رطبة مسددة لبعض مسالك

القوى فيمنع من تمام نفوذها ويسترخي العصب بعض الاسترخاء فلا يطاوع للحركة او يجف فلا يطاوع للعطف مطاوعة سهلة اوآفة تنالهما معا اويكون احدهما طريقا وسببا لوصول الآفة الى الآخر، والرعشة قد تكون في الرأس وقد تكون في اليدين وقد تستولي الرعشة على جميع البدن بحسب الآفة العارضة للاعصاب المتحركة او للقوى المحركة، وحدوث الرعشة على الاكثر بسبب برد ورطوبة سادة لبعض طرق القوى المحركة ومرخية الآلة فلا تطاوع للحركات مطاوعتها في الاعتدال الصحي، والرعشة في المشايخ لاتزول، قال بقراط من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط العقل يحللها.

العلامات، علامات الرعشة ظاهرة وعلاماتها هي اسبابها المذكورة.

العلاج، متى حدثت الرعشة عن ضعف القوة عقيب الاستفراغات غذي العليل بمياه اللحوم وامراق الدجاج والفراريج واعطي الشراب العطر الممزوج وغرقت اعضاؤه بالادهان العذبة ونطل على اعضائه الماء العذب الفاتر ولزم الراحة والدعة والنوم وحسي شورباجة الحنطة بلحم ثني ومتى حدثت عن انفعال نفساني عولج بمايذكر في بابه، وان حدثت الرعشة بسبب برد يلحق الاعضاء مرخت البدن بدهن القسط ودهن الناردين والزيت المسخن ودلكت ابدانهم بخرق خشنة وغذوتهم بالاحساء الحارة وامراق اللحم المبزرة بالأفاويه الحارة واعطوا الشراب مسخنا واما مداواة الرعشة التي هي لسبب غلبة البلغم والبرد والرطوبة فعلاجها علاج التشنج والاسترخاء من انضاج البلغم واستفراغه ونفضه وتدهن الاعضاء بالادهان الحارة ودلكها وتمريخها بالمروخات المذكورة وأخذ الايارجات الكبار واستعمال الحقن، ومن ادويتهم الخاصة بهم شراب الاسطوخودوس وان يشربوا الاسطوخودوس مع الايارج وتنفعهم عصارة الغافث اذا

اخذوا

اخذوا منها فى الماء، وينفعهم الادهان بدهن الرطبة ودهن قثاء الحمار، ودهن الحند فوق شديد الموافقة للرعشة ويصلح لهم الاستحمام بماء الحمات القفرية الكبريتية وماء البحر ويغذوا بالأغذية المسخنة المجففة ويسقوا شراب العسل ومما ينفعهم أكل دماغ الارنب مشويا ، فاما متى حدثت الرعشة بسبب شرب الشراب فينبغي ان يصب على الرأس دهن الورد مع خل الخمر مضروبا جيدا او دهن الخلاف ويهجروا الشراب والامتلاء .

فصل

فى الخدر

الخدر يحدث عن آفة عارضة لعصب الحس فاما ان تبطله او تنقصه وربما كانت الآفة فى عصب الحس والحركة معا فتتغير حركته كما تنقص حسه وسبب هذه الآفة اما لاحق للقوة الحساسة اذا اشتد ضعفها كما يعرض فى اواخر الحميات الرديئة وقرب الموت فتضعف القوة وتعجز عن ان تحس واما من آفة تلحق الآلة وهو العصب وسببه اما برد كثيف وجمد من لسع حيوان بارد السم اوكما تعرض عن السمكة الرعادة المسماة بارقا (١) اوبشرب دواء سمي مخدر كالافيون والشوكران اوفرط مزاج حار شديد الحر هازم للروح الحساس كما يعرض من سم الحية اولانسداد العصب بخلط غليظ بارد مانع من سريان الروح الحساس اومكثف للروح مجمد لانصباب خلط مائي ء للعضو مسدد اوليبس مقبض اولعصب عصابة اولشدوثيق اولشدة وقعة فى عصب او اعصاب وربما ابتدأ من الدماغ وربما خدر البدن كله وذلك الخدر قاتل وربما ابتدأ من بعض الفقرات اواول النخاع اوطرفه ، والخدر اذا طال انذر بفالج او تشنج اوكزاز وخدر الوجه شديد ينذر بلقوة والخدر اذا دام بعضو ولم يزله العلاج وتبعه دوار انذر بسكتة ، والخدر فى المراق

---

(١) كذا فى م ود والكامل وفى القانون ـ نارقا .

ينذر بالماليخوليا والخدر التابع للحمى الحارة دليل الموت .

العلامات ، علامات الخدر ظاهرة وسببه علامته .

العلاج ، يدهن بالادهان الحارة ويكمد بالكمادات المسخنة ويستعمل الدلك فان زال والا استفرغت المادة بما ذكر في باب الفالج والتشنج ويحذر صاحبه ماء الجمد والثلج .

فصل

في الاختلاج

الاختلاج حركة من عضل البدن مع ما يلتصق به من الجلد وسببه ريح غليظة باردة محتبسة تتحرك طلبا للخروج فتحرك العضو وعلاجها بالاشياء المسخنة من الكمادات والنطولات والادهان الحارة الا ان يكثر ذلك ويقوى فيعالج بالاستفراغات والأيارجات والحبوب ، واختلاج البدن اذا دام انذر بسكتة وكذلك اختلاج الوجه ينذر بلقوة ، واختلاج المراق ينذر بماليخوليا .

فصل

في الحدب

الحدب علة ظاهرة وهي زوال الفقار اما الى خلف او الى قدام وقد يزول الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء،وسببه اما من ظاهر كسقطة اوضربة واما من داخل كغلبة خلط غليظ لزج يزلق الفقار ويرخي الرباطات اوريح تحتقن تحت الفقار وتدفعه وتخلعه اوورم يمد ويزاحم الفقار ويشخصها وهو أردأ انواع الحدب . وقد قال ابقراط اذا حدث الحدب بصبي دون البلوغ سببه ورم في الصدر فانه قاتل وعلامته ان يكون معه ضيق نفس وسعال وربو .

العلاج ، اما الحدب الحادث عن ضربة اوسقطة فعلاجه برد الفقرة

الى موضعها وتضميدها بالأضمدة المقوية المشددة على ما نذكره فى موضعه فأما ما يحدث عن الخلط اللزج البارد فمداواته كمداواة الاسترخاء والتشنج باستفراغ الخلط من البدن وتضميد الموضع وتقويته بالادوية الحادة المجففة واما الحادث عن الريح فيداوى بشرب ماء الأصول مع دهن اللوز ويضمد بالادوية المحللة للرياح واستعمال المعاجين الحادة المفششة للريح كالكمونى والفلافلى. واما الحادث عن الورم فيعالج بعلاج الورم ورد الفقرة وتضميدها فهذه جملة فى ذكر علل الدماغ والنخاع والاعصاب الناشئة عنهما فلننتقل الى ذكر امراض باقى اجزاء الرأس .

فصل

فى ذكر احوال العين وذكر امراضها واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها

ونقول اولا فى ذكر مزاجها الخاص بها وفى حفظ صحتها، اما تشريح العين فقد تقدم فى الكتاب الاول واما مزاجها الخاص بها فانه تابع لمزاج الدماغ على الاكثر لأن اكثر اجزائها دماغية وان كان تحتها من العروق والشريانات ما يزيد على استحقاق مقدارها فلذلك مزاجها الخاص بها حار رطب على الاكثر لكثرة ما يجيئها من الدم والروح فى الشريانات والعروق ولان فعلها الخاص بها يتعلق بكثرة الحركة (والحركة مجففة محللة اعينت فى اصل الخلقة برطوبة المزاج وجعلت حارة لكثرة حاجتها الى الحركة – ١) ومما يستدل به على حرارة مزاج العين سرعة حركتها وسعة عروقها وان يكون ملمسها حارا ولونها احمر وعلى الاكثر تكون سوداء او مائلة الى السواد فاما اذا كان مزاج العين باردا فان حركتها تكون بطيئة وملمسها باردا وعروقها ضيقة ولونها على الاكثر ازرق ويستدل على رطوبة العين بلين ملمسها وكثرة رطوبتها وعلى الاكثر تكون كبيرة جاحظة واليابسة المزاج بالضد من يبس ملمسها وجفافها وعدم سيلان الرطوبة منها وعلى الاكثر تكون غائرة صغيرة .

فاما حفظ صحة العين فينبغى ان توقى من الحر الشديد والبرد الشديد

---

(١) سقط من د

والغبار والدخان والنظر الى الاشياء البارقة وفرط الانكباب والنظر الى النقوش الدقيقة ولابأس بالنظر اليسير الى النقوش الدقيقة على سبيل الرياضة للعين ويحذر كثرة البكاء والنوم الطويل والسهر الطويل ولايواجه الريح الشديدة الباردة زمانا طويلا ولا يطيل النوم على القفا ولايستكثر من الجماع فلا اضر منه على العين ولا يدخل حماما على الامتلاء ولاينام عليه والقيء ينفع العين من حيث انه ينقى المعدة ويضرها من حيث انه يدفع المواد اليها والفصد والحجامة ضار للعين وينبغى لمن اراد حفظ صحة عينه ان لايستكثر من الاشياء المبخرة الغليظة المعكرة للدم والمجففة كالملح والعدس والكرنب والشبت والثوم والبصل والكراث والحندقوقى والتمر والقديد والنمكسود ويحذر التخم والتملؤ المفرط من الأطعمة ويتعاهدها بتناول شيء من اهليلج والاطريفل الصغير قوى النفع فى حفظ صحة العين وينبغى ان يديم لين الطبع ويحذر يبسه ويتعاهد استعمال الأثمد والتوتيا المغسول المربى بماء المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال ببرود النقاشين عظيم الموافقة لحفظ صحة العين وتقويتها، ومما يقوى البصر أن يغوص الانسان فى الماء الصافى ويفتح عينيه فيه .

فصل

فى ذكر امراض العين وقوانين علاجها

الآفة تدخل على افعال العين كدخولها على سائر الافعال الخاصة بالاعضاء اما بأن ينقص او يشوش اويبطل فأما امراض العين فهى امراض تحدث فى الجفن وامراض تحدث فى الملتحم وامراض تحدث فى القرنية والعنبية وفيما بين الطبقات وفى البيضية والزجاجية وامراض تختص بالعصبة المجوفة وبالنور الباصر وامراض يحدث فى عضل العين وامراض تشترك فيها اجزاء العين .

واعلم ان جميع اجناس الامراض يحدث فى العين جنس سوء المزاج مفردا اوبمادة ومرض التركيب وتفرق الاتصال والامراض المركبة فيحدث

فيها

فيها الأورام والبثور ــ والقانون الواجب فى مداواة امراض العين صرف العناية الى اصلاح مزاج الدماغ وتنقيته واستفراغ المواد المنبعثة منه الى العين اومن غيره من الاعضاء بالفصد والحجامة وتقليل الاغذية وتلطيفها واصلاحها وتقوية العين وطليها بالأطلية المقوية والرادعة فى مواقعها وتبديل مزاجها العارض .

واما تفرق اتصالها فيداوى بالأدوية اليسيرة التجفيف على ما نفصله فى موضعه . ومن عرض له مرض فى العين وبه صداع فليبدأ بالصداع ويجهد فى ازالته مع صرف العناية الى حال العين فاذا استقصى الانسان العلاج وبالغ فى التنقية واستفراغ المواد وصرفها عن العين ولم يغن شيأ فليعلم ان المادة مستكنة فى طبقات العين وهى رديئة غليظة لحجة تفسد ما يصل الى العين من غذائها ولأن الدماغ فى غاية الضعف والأدوية التى تداوى بها العين اما مبردة كماء عنب الثعلب والهندباء والخس والخيار والقرع وماء الورد وماء عصا الراعى اومسخنة كالفلفل والوج وماميران والسكبينج والحلتيت اوملينة كبياض البيض ولعاب حب السفرجل وحكاك اللوز ولبن الجوارى وماء الصمغ والكثيراء اومجففة كالاثمد والتوتيا والاقليميا والاسفيداج والرصاص المحرق وطين شاموس اومنضجة كلعاب الحلبة والعروق والزعفران والميفختج فيه الخبز والمحلاة كماء الرازيانج والانزروت اوقابضة مقويه كالورد والصبر والشياف ماميثا والفيلزهرج وعصارة لحية التيس والشادنج والاقاقيا وماء الحصرم اوشديد الجلاء والتعفين كالقلقطار والزنجار والنوشادر وتوبال النحاس اومخدرة كالافيون والبنج وعصارة اللفاح والخشخاش فلنذكر واحدا واحدا من امراض العين ومداواته .

فصل

فى الجرب والحكة فى الجفن

الجرب يحدث فى باطن جفن العين وسببه خلط بورقى حاد يتراكم

على باطن الجفن الاعلى وهو انواع اربعة خفيف يحمر معه باطن الجفن ويحدث حكة واقوى منه ولكن يغلظ منه الجفن ويحمر وثالث وهواقوى منهما اذا قلب الجفن كان كأنه باطن التين المنشق يغلظ معه الجفن وينسبل ويحمل مادة نتنة واقوى من هذا واصلب ويسمى العدسي يكون صلبا كبارا يعظم معه الجفن ويغلظ ويقوى وهو مرض يطول بالعين .

العلاج ، اما الخفيف منه وهو النوع الاول والثانى فيكفى الخطب فيه الفصد فى القيفال وعروق الجبهة والماقين والحجامة وتليين الطبع وتقليل الغذاء وترك العشا مساء ويكحل العين بالأشياف الاحمر الذى فيه حدة ويتجنب صاحب الجرب الغبار والدخان وشم الأراييح المنتنة فان انجب والا يقلب الجفن ويحك بالباسليقون اوالاشياف الاخضر اوالاصطفطيقان فاذا حميت العين وألمت بردت بالشادنج المغسول الى ان تسكن حماها وكذلك اذا اجتمع مع الجرب رمد او قرحة ثم عولج الجرب .

واما النوعان الآخران وهما اشد واقوى فينفض فيهما البدن ويستفرغ بالفصد والحجامة والدواء المسهل ويقلب الجفن ويحك بالاشياف الاخضر اوبالسكر الى ان يتبين سطح الجفن الباطن وان احتاج ان يحك بزبد البحر بالنوع منه المعروف بقيسور ثم يقطر فى العين ماء الكمون والملح ويضمد بصفرة بيضة ودهن ورد ومن الغد يكحل بالشادنج المغسول فكذلك الى ان يسكن حماها وان احتاجت الى ذرور فاغبر وذرور اصفر بهذه الصفة ، يؤخذ انزروت درهمان اشياف ماميثا درهم تذربه العين ويعاود الاشياف الاحمر اللين .

واما النوع الرابع من هذين النوعين وهو الاشد يكون الجفن فيه غليظا صلبا والوجع فيه شديدا ويكثر معه الشعر الزائد فى الجفن فاذا قلب الجفن رأيته محببا اسود كالعدس تعلوه خشكريشة وينبغى ان يبتدأ فيه بالاستفراغ على ما ذكرنا ويسقى صاحبه حب الصبر مرات ويسعط بهذا السعوط بعد

الاستفراغ

الاستفراغ - يؤخذ من الكندس والسعتر الفارسي والحضض والانزروت والعدس والمر والزعفران والسكر الطبرزد من كل واحد درهم صبر اسقوطرى وجاوشير وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم يسحق الجميع ويجبل بماء المرزنجوش ويحبب كالحمص وتحك الواحدة بماء ويسعط به العليل ، وهذا النوع من الجرب قل مايؤثر فيه الدواء الابعد قلب الجفن وحكه بالحديد بالآلة المسماة الوردة واستئصاله ثم يداوى بالأدوية، ومماينفع من الجرب الاول والثانى ان يقلب الجفن ويذرعليه من العفص المسحوق المنخول مثل الغبار ويشد ويترك مقلوبا ثلاث ساعات فانه يزيله ويقوى الجفن ويمنعه من قبول مواد الجرب وهو بليغ النفع ، وذكراهون (١) ان الفلفل اذا فعل به ذلك نفع نفعا بليغا وينبغى لصاحب الجرب أن يواصل الاستحمام بالماء العذب ويستديم لين الطبع ويتغذى بالأغذية المحمودة ويتجنب الدخان والغبار .

واما الحكة العارضة فى الجفن وسببها مادة بورقية غليظة وعلامة الحكة وجودها ويكون معها دمعة ويحمر الجفن وربما تقرح من شدة الحكة .

العلاج ، يكتحل بتوتيا مربى بماء السماق وببرود الحصرم ويصلح الأدوية التى تجلب الدموع لأنها تستفرغ المادة الفاعلة للحكة وينفع هؤلاء الاستحمام بالماء العذب واستعمال الدهن على الرأس وغسل العين بماء قد طبخ فيه الورد والعدس .

فصل

فى التحجر

التحجر ورم صغير صلب فى مقدار العدسة يتولد فى ظاهر الجفن وربما كان فى باطنه ولذلك يسمى العدسة وسببه مادة تحصل فى الجفن يتحلل لطيفها ويبقى غليظها يتصلب ويتحجر - وعلامته ان يرى فى ظاهرالجفن اوباطنه

---

(١) د - اهرن .

ورم صغير يشبه العدسة الصغيرة .

العلاج ، يبدأ بالفصد وتقليل الغذاء وينطل على العين بالماء الفاتر فان تحلل والا ضمد بمرهم الدياخليون والزمه المرهم فان نضج وانفتح او تحلل والا يشق الجفن بالعرض برأس مبضع مدور الرأس ويعمق ويستقصى عليها ويخرج ويحذر من حرق الجفن ولا يشق عليه ويخرجه حتى يجتمع ويتصبب(١) واعصر ما فيه واخرجه فربما كان فيه شيء كقطعة من الرئة او مدة غليظة وان كان الجرح لا تنضم شفتاه فيخاط بطعنة فى الوسط ويترك عليه الذرور الاصفر ويشد .

فصل

فى البرد

البرد ورم صغير صلب مستطيل يكون فى ظاهر الجفن وربما كان فى باطنه واكثر مايحدث فى اصل الهدب وسببه مادة غليظة تجمد .

العلاج، اذا ضمدت بلب الخبز الحار وكرر ذلك تحللت والا فبمرهم الدياخليون او يحل الاشق او القنة او السكبينج بخل خمر و دهن ورد ويطلى طلاء لاوريباسيوس ينفع من البرد والشعيرة، كندروس من كل واحد درهم شمع نصف درهم لاذن وشب وبورق ارمنى من كل واحد ربع درهم يجمع بعكر الزيت ويطلى. وقد يتخذ لها طلاء من وسخ الكوائر وصمغ البطم وانزروت ودهن ورد فان تحلل والا شق عليه بمبضع مدور الرأس شقا بالعرض ويخرج ويخاط ويذر عليه الذرور الاصفر .

فصل

فى الشعيرة

الشعيره ورم صغير مستطيل يحدث فى طرف الجفن سببه مادة غليظة تجمد بتحجر .

---

(١) د - يتقبب .

العلاج، يضمد بالخبز الحار فانها تحلل اويحل الكبينج بخل و يطلى اويدلك بذباب مقطع الرؤوس او يطلى بهذ الطلاء، قنة درهم بورق ارمنى دانق يجمع بخل و يطلى او يطلى بالصبر بماء او يطلى بطلاء اوربيا سيوس فان زالت والا اخذت بالظفر اوبطرف المبضع و ذر فى موضعها الذرور الاصفر .

فصل

فى الجسا

وهى صلابة تعرض فى الاجفان حتى ان الانسان يعسر عليه انفتاح العين عند الانتباه من النوم الا بعد الفرك والتليين وربما عسر عليه اطباق الجفن، وسببه اما يبس واما مادة يابسة مع عدم نداوة العين بل ربما ارمصت رمصا قليلا يابسا وربما كان مع وجع وحمرة واذا كانت مع حكة بلا مادة منصبة اليها يسمى يبوسة العين .

العلاج ، تغريق الرأس بالأدهان العذبة كدهن البنفسج واللوز والنيلوفر ويتسعط منها ومن دهن حب القرع ويأكل الاغذية الرطبة خاصة الدجاج السمين و يكمد العين باسفنجة مغموسة فى الماء العذب الفاتر واستخرج لعاب الحلبة وبزر الكتان باللبن ويقطر فيها ويضمد بشحم الدجاج والشمع ودهن الورد ، وشحم الدجاج ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد كلها ضماد جيد لهذه العلة وكذلك البنفسج المطبوخ والتضميد ببياض البيض ودهن الورد عند النوم نافع .

فصل

فى الغلظ فى الاجفان

هو بحيث من رآه ظنه جربا واذا قلب الجفن وجد باطنه نقيا وهو احمر غليظ، سببه اما الجرب اوكثرة الاطلية الباردة على الجفن، وعلاجه بادمان

الحمام والاكتحال بالاشياف الاحمر اللين وتنقية البدن بالفصد والاسهال والاغتذاء بالأغذية اللطيفة .

فصل

فى الانتفاخ فى الجفن

وهو ورم صلب بارد مع حكة تعرض فى الجفن وقد يكون الغالب عليه الريح او البلغم يحدث فيه حرارة يسيرة وتتحلل عنه رياح نافخة او يكون ورم حار فلغمونى او يكون عن سبب ضعف فى الاحشاء او عن سوداء اوعن خلط مائى .

العلامات ، الريحى علامته ان يعرض معه رهل الى ناحية المأق ويعرض كثيرا للمشايخ فى الصيف والبلغمى ابرد ويبقى فيه اثر الغمز والمائى لا يبقى فيه اثر الغمز والسوداوى لونه كمد ولا وجع معه ويعرض كثيرا بعد الجدرى وبعد الرمد .

العلاج ، اما الذى سببه ضعف الاحشاء يزول بتقوية الاحشاء وعلاجها وما كان عن غلبة خلط فباستفراغ الخلط وان كان بلغميا أخذ العليل شيئا من الاطريفل ويطلى الجفن بالصبر المحلول بالخل ويكمد بالماء الحار ويغسل بالخل الممزوج بالماء الفاتر ويضمد بالخطمى وورق الخروع مدقوقا مع يسير من الشب وان كان عن فلغمونى فيفصد القيفال ويطلى بالصندل واشياف ماميثا وماء الهندباء وماء عنب الثعلب والفوفل والزعفران .

فصل

فى التهبج

التهبج قد يكون لسوء القنية واوائل الاستسقاء ولاورام رطبة كليثرغس وذوات الرئة وقد يحدث بالناقهين وعقيب الحميات السهرية وينذر عقيب المرض بالنكس وسببه بخارات تتراقى اليه مع ضعف الهضم

وقلة التحلل .

العلاج ، مقاومة السبب واستعمال الكماد المحلل وتخفيف الغذاء والزيادة فى الرياضة المعتدلة .

فصل

فى التصاق الجفن

اما ان يلتصق الجفن بالجفن او الجفن بالملتحم او بالقرنية اوبهما وقد يلتصق عند المؤق وقد يلتصق فى الوسط (١) وسببه قرحة ينطبق الجفن عليها و يلتحم او يكشط العين عن ظفرة او يلقط سبل و لا تدبر العين بالتدبير الصالح فتلتصق .

علاجه ، ان يفتق بالميل او بما تكشط به الظفرة او بالمهت او القمادين وان كان الالتصاق على القرنية فيعمل ذلك بغاية اللطف لئلا ينخرق غشاء القرنية فيعرض نتوالعين واذا فتق حشا بين الجفن وبين الطبقة قطنة مغموسة فى دهن ورد وبياض بيض ثم فى اليوم الثانى تطر فيها الكمون الممضوغ مع الملح وفى اليوم الثالث بعض الاشيافات الزائلة (٢) بحسب ما يقتضى الحال فان كان الالتصاق فيما بين الجفنين فيفتق ميلا عند المأق الاصغر بمقدار ما يدخل الميل ثم يرفع به الجفن الى فوق و يشق بالقمادين او يدخل فيه منجل النواصير ويشق ، والاجود عندى ان يشق من ظاهر بالقمادين ثم يترك بين الجفنين قطنة مغموسة فى دهن ورد وتوبال النحاس اواسفيداج ويقوى ويكحل دائما بالتوبال والروشنائى .

فصل

فى الشترة

وهو تقصر الجفن الأعلى فلا تغطى العين تغطية تامة ، وسببه اما طبيعى واقع فى اصل الخلقة بسبب نقصان مادة الجفن فلا تكمل صورته وتتم فيجيء

---

(١) د - الجفن (٢) د - الراملة .

فى اصل الخلقة ناقصا و هذا لا علاج له ، و اما ان يكون قصره عن علاج الشعر الزائد و المنقلب فيشمر الجفن فيقصر .

وعلاج هذا ان يشق موضع الخياطة حتى يعود الجفن و يطول وينبسط عليه الجفن (١) و اما ان يكون بسبب تشنج عضل الجفن فيداوى بالاشياء المرخية، و اما بسبب ورم او ثؤلول ينقلب بسببه الجفن و يقصر ويحدث ذلك كثيرا فى الجفن الاسفل حتى تنشتر العين وتسمى العين التى هيئتها كذلك بالعين الارنبية وعلاجه علاج الشترة وقطع الثؤلول ، وبالجملة فيقصد قصد السبب الموجب لقصر الجفن .

فصل

فى الشعر الزائد والمنقلب فى الجفن

الشعر الزائد سببه مادة غليظة ردية فى الجفن ويتولد عنها الشعر وعلامته ظاهرة اذا تأملت الجفن رأيت شعرا خارجا عن موضع الشعر الطبيعى .

العلاج ، ينقى البدن من الفضل الردئ ويستفرغ بالايارج وتكتحل العين بالاكحال الحادة المنقية للعين كالروشنائى والباسليقون والاشياف الاخضر والاحمر الحاد فان نفع والا نتف الشعر وكوى موضعه بابرة معوجة الرأس على هذا المثال (١) ويحذر عند الكى ان تصل الحرارة الى المقلة بأن يمد الجفن و يبعد عن المقلة وربما ترك المعالجون على المقلة عجينا ليقيها عن حرارة النار او ينتف ويكوى بعد النتف بالأدوية المانعة لنباته .

صفة طلاء يمنع نبات الشعر بعد نتفه ، دم القنفذ ومرارته وجندبيدستر اجزاء سواء يعجن ويحبب وعند الحاجة يبل بريق صائم ويطلى مواضع الشعر او يطلى بمرارة الماعز او مرارة خامالاوون او بدم قنفذ او يؤخذ من النوشادر وحافر حمار محرق وارضة اجزاء سواء مسحوقة ويطلى بخل ثقيف

(١) م ـ وينبت عليه اللحم .

ومما

ومما هو نافع ان يطلى بعد النتف بدم ضفدع او دم الحلم التى توجد فى الكلاب اوبدم هدهد ويعالج العين بعد النتف والكى بدهن ورد وبياض البيض فان حميت عولجت ودبرت ، ومن خواص شحم الأفاعى انه يمنع نبات الشعر المنتوف وكذلك قال جالينوس عن الصدف الصغار الجاف ان احرق وخلط بقطران وطلى على مواضع الشعر المنتوف منع نباته وكذلك يفعل لبن التين وربما الصق الشعر بالمصطكى ودهن الصوابى (١) وربما عبر الشعر الزائد فى الجفن واخرج الى طرف الهدب الخارج من الجفن وصورة ذلك ان ينوم العليل ويمد الجفن ويؤخذ ابرة طويلة دقيقة ويعبر فيها شعرة مثنية حتى ينتهى الى آخرها المعطوف ويبقى منها مثل العروة عند خرم الابرة ويترك فيها شعرة اخرى تضبط به الشعرة لئلا تنسل وتخرج بضبط طاقتين ثم تغرز الابرة فى باطن الجفن بقرب الشعر الزائد وتمد العروة التى فى خرم الابرة حتى تضيق العروة ويدخل فيها الشعر الزائد وتمد الشعرة التى فى الخرم الى ان تضيق وتلزم الشعرة التى فى العروة لئلا تنسل ثم تجذب الابرة بسرعة حتى ينجذب معها الشعر الداخل فى العروة وينفذ فى الجفن ويتبعها الشعر الزائد ويشمر الجفن ويقص فيعود الشعر الزائد والمنقلب من باطن العين الى ظاهرها.

وصورة التشمير ان ينوم العليل وتلزم جلدة جفنه الاعلى وترفع الى فوق ويعلق فى الوسط اما بثلاث صنانير او بثلاثة خيوط ينفذها فى وسط جلدة الجفن الاعلى على استطالة ويتوخى الماقين ويتوقى ما يقرب الى الحاجب لأجل العضل المتحرك ثم يجذب الصنانير او الخيوط حتى يرتفع الجفن قليلا ثم يأمر العليل بتغميض العين وفتحها فيقدر تباعد الشعر من باطن العين ويقدر حس وضع الجفن لئلا ينتشر ثم يقصه ويخيطه بثلاث غرز ويقص فى محاذاة الشعر الازيد اكثر وفى الأقل اقل ويذر عليه الذرور الاصفر وربما ترك هذا القدر من الجلد المحتاج الى قصه بين خشبتين مهندمتين على مقدار ما يحتاج الى قطعه بشد طرفيهما شدا موثقا كالوهق

---

(١) هو دهن السندروس - بحر .

فيترك الجفن الى ان ينقطع الغذاء عما شده فيعفن ويسود ويسقط ثم يخاط ويعالج، والقص عندى اسهل واعجل وقد يقطع قطعة من جلدة الجفن بالدواء الحاد وانا اكره ذلك .

واما الشعر الزائد المنقلب فى الجفن الى الداخل الذى ينخس العين ويؤذيها حتى تحمر وتسيل الدموع فعلاجه كذلك اما بالالصاق او النتف او التشمير .

فصل

فى انتثار الهدب وبياض شعره

ان كان عن داء الثعلب فيعالج داء الثعلب ويطلى على الجفن نوى التمر المحرق، وان كان عن خلط بلغمى استفرغ البدن بأيارج او خلط سوداوى فبمطبوخ الافتيمون ويمسح على الهدب خرؤ الفار المسحوق المعجون بعسل او يمسح بهذا الكحل ، يؤخذ من الاثمد والزاج والاقليميا والقلقديس اجزاء سواء يجمع بعد السحق بعسل منزوع الرغوة ويحرق ويكتحل به او يؤخذ ورق الشقائق ويسحق بدهن ويدلك به الهدب، واما اذا ابيض هدب العين فيصلح ان يدلك بالشقائق المسحوق بالدهن وبهذا الدواء يؤخذ الحازون ويسحق مع شحم المعز البرى او شحم الدب ويدلك به الهدب وتكحل العين بالروشنائى ويتعمد بالميل اصول الشعر .

فصل

فى القمل والقمقام

وربما كان قرادايضا يتولدفى الجفن من امتلاء الرأس من الاخلاط الغليظة فينبغى ان يستفرغ البدن بايارج وحب الصبر وقوقايا وينقى البدن فيودع مادة صالحة عن اغذية صالحة لطيفة ويدخل فى كل يوم الحمام ويحذر الأغذية المعفنة ويهجر الشراب وأكل التين ويطلى الجفن بالشب جزئين

و مويزج جزءا و يسحقان ناعما ويمسح به الاجفان مع بعض الادهان، والقدقام واقرا ديطلى بالكبريت الاصفرا ويؤخذ من الشب جزئين مويزج جزؤ صبر وورق ارمنى من كل واحد نصف جزء يسحق الجميع وينخل ويعجن بخل العنصل ومرو يستعمل ويد من كحل العين بالروشنائى .

فصل

فى السلاق

هو ان يرى الجفن ناحية الهدب احمر غليظا وربما تأكل وتنتثر شعره ، وسببه رطوبة مالحة بورقية تمنع صاحب هذه العلة من الفصد واخراج الدم ويغذى بالأغذية اللطيفة وينقع السماق فى ماء الورد و يصفى و يقطر فى العين ويمسح منه على الجفن ويضمد الجفن بشحم الرمان المدقوق أو يؤخذ الحضض واشياف مامیثا وورد واقاقيا يسحق ناعما و يطلى به الجفن بدهن ورد اويؤخذ من شحم الرمان والعدس المقشر ويدقان و يطبخان بميفختج ودهن بنفسج ويضمد به السلاق و يكحل العين بالاشياف الاحمر اللين ثم الحاد وبرود الحصرم فاذا ازمنت هذه العلة فيفصد صاحبها فى المأقين ويحجم على الساقين ويد من دخول الحمام ويصب الماء العذب الفاتر على رأسه وبدنه ويحمداه هذا الطلاء ، زاج ثلاثة دراهم روسختج نصف درهم زعفران درهم فلفل درهم يسحق الجميع ويربى بشراب عفص حتى يصير فى قوام العسل و يلطخ به خارج الجفن .

فصل

فى الوردينج

الوردينج ، ورم يحدث فى الجفن وربما عم العين وهو ورم احمر شديد تألم و تسيل معه العين وربما تقرح الجفن او تنثر وقد يكون معه وجع فى العين ويكون خفيفا يبتدئ وقد يعظم حتى ترم معه العين و يغطى بياضها السواد من

عظم الانتفاخ و تنقلب معه الاجفان وربما يزيد هذا الورم حتى ينشق ويسيل منه دم رقيق كثير واكثر مايصيب الوردينج الصبيان .

العلاج، ينبغى ان يفصد صاحب هذه العلة ويحجم ويسهل الطبع (١) ويلطف التدبير ويقطر فى ابتداء الأمر فى العين من الاشياف الابيض المحلول فى لبن الجوارى ويضمد ظاهر العين بالكزبرة الرطبة مع الزعفران وإكليل الملك وصفرة البيض اويقتصر فى الايام الاول الثلاثة على تقطير اللبن فى العين حسب او يطلى الجفن بالحضض واشياف ماميثا وصبر ويضمد بصفر البيض وإذا اشتد الوجع قطر فيها زعفران مسحوق مداف بلبن وعصارة الكزبرة فاذا جاوز ثالث يوم ذر العين بالملكايا فان كان معه قرحة فذره بالمنجج وفى آخر الأمر بأغبر وان لم تكن قرحة ووقف المرض فذره بعد الملكايا بالمنصف وهو أن تأخذ نصف جزء من الملكايا ونصف جزء من الذرور الاصفر الصغير فاذا انحط فذر العين بالذرور الاصفر الصغير وفى آخر المرض بالاصفر الكبير .

صفة ضماد نافع من الوردينج، يؤخذ من الورد و العدس المقشر ودقيق الشعير اجزاء سواء فيسحق ويطبخ بماء ودهن ورد .

طلاء نافع، صفرة البيض يعمل بشحم الدب كالمرهم ويوضع بخرقة على العين .

طلاء آخر، ينقع الورد فى عقيد العنب ثم يسحق مع صفرة البيض ويوضع على العين .

كحل نافع فى الوردينج الذى معه قرحة ووجع، عنزروت واشياف ماميثا وافيون وزعفران اجزاء سواء يتخذ منها كحلا .

فصل

فى الشرى فى الجفن

قد يعرض للجفن شرى واول ما يظهر حكة فاذا الح الانسان بحكة

---

(١) د ـ البلغم .

عرض فيه حمرة ونفخة حتى يظن من يراه نه لسع حيوان، وسببه انصباب مادة صفراوية اودموية اواجتماعهما وفيهما ملوحة .

العلاج، الفصد واسهال الطبيعة بمطبوخ الاهليلج والبنفسج والتمر الهندي والاجاص والترنجبين ويشرب المريض من ماء التمر الهندى بسكر ويكحل العين بالشادنج المغسول ويقتصر من الغذاء على المزورات .

فصل

فى الشرناق مرض خاص بالجفن الاعلى

وهو ورم يحدث فى سطحه الاعلى حتى لا يكاد أن يرتفع الجفن ويلاصق اعلى العين ويكون فى جوف هذا الورم جسم شحمى لزج متنسج بعصب وغشاء واكثر ما يعرض للصبيان اولمن يغلب على مزاجه الرطوبة وقد تعرض معه نزلات ودمعة ويسترخى الجفن ولا يقوى صاحبه على ضوء الشمس ويعرض لهم الدمعة والعطاس واذا كبس موضع الشرناق باصبعين مفرقتين انفتح ما بينهما .

العلاج، يلطف التدبير وينقص الامتلاء من البدن ويخرج الشرناق بالحديد بان يجلس جاثيا ويجلس خلفه انسان يمسك رأسه وان كان ممن يخاف ان يضطرب فيلزم انسان آخر بيديه ثم يلزم الجفن ويمده الى اسفل ويأمر العليل ان يرفع حاجبيه ويكبس الشرناق حتى ينتو ويظهر فان كان صغيرا لا يظهر تجذب فتيلة صلبة من خرقة بطول الجفن ويضعها فى اصل الهدب وكبست ابهام يدك اليسرى على الخرقة مع جذب الى اسفل فشق عنه الجلد بمبضع مدور الرأس بالعرض وعمق حتى تشق جلدة الجفن وجلدة الشرناق وشرط بمقدار نصفين من الفصد واحذر أن تخرق الغضروف فاذا ظهر الشرناق ولن يظهر حتى تشق الجلدة التى تختص به ثم حركه يمنة ويسرة وفوق واسفل وخذه برفق لئلا ينجذب معه بعض عضل الجفن واحذر أن يبقى معه بقية ثم

اجبره وذر الموضع بالذرور الاصفر فان بقي من الشرناق شيء فاكبسه بملح حتى يفنى وان حدث في الجفن ورم غليظ فاطله باشياف ماميثا وماء هندباء وعالج العين بعلاج الورد ينجع،وقد ذكر صاحب التذكرة انه عالج رجلا من شرناق كره أخذه بالحديد بأن لطف تدبيره وذر عينه بأغبر وطلى على الجفن الصبر والاقاقيا والحضض والسك واشياف ماميثا وبسد ومر مع يسير من زعفران معجونا ذلك جميعه بماء الآس فبرأ من الشرناق واستغنى عن الحديد .

فصل

في النملة في الجفن

سببها خلط حار محترق ، وعلى الاكثر يحدث من احتراق الصفراء وعلامتها ان ينتثر موضع الهدب وترى الجفن محوا الشعر كله يتشقق ويضرب لونه الى الحمرة وربما عرضت في نفس الجفن ناحية من الهدب .

العلاج ، علاجه كعلاج النملة اذا ظهرت على سائر الجسد أن يطلى بماء الهندباء والماميثا فاذا كانت على نفس الهدب نفضت البدن من الصفراء وكحلت العين بالاشياف الاحمر اللين وبرود الحصرم ويطلى الجفن بالمر والحضض والماميثا والزعفران .

فصل

في التوثة في الجفن

هي لحم رخو الى السواد يحدث في باطن الجفن وفي ظاهره يسيل منه دم احمر واسود واخضر .

العلاج ،ينقى البدن ويستفرغ الخلط منه ويستأصل اما بالقمادين او يقص بمقراض فان نطفت العين منها فقطر في العين ماء الكمون والملح وضع على العين صفرة بيضة ودهن ورد.وان لم يمكنك أخذها بالحديد فتحشو

العين بقطن او عجين وتمسح عليها الدواء الحاد حتى تسود و تسقط وتستأصلها بالدواء وتغسل العين باللبن مرات لئلا تحمى والحديد اسلم عاقبة من الدواء الحاد فان اردت ان تأمن من غورها فتمسح موضعها بالاشياف الاخضر والاروشنائى يحك به الميل .

فصل

فى السعفة

ترى فى اصول الهدب شيئا شبيها بالنخالة وربما تقرح الجفن وانتثر بعض شعره ويبقى لون الجفن كمدا وسببها عفن البلغم اوالسوداء فاذا كانت المادة بلغمية كان الموضع مائلا الى البياض واذا كانت سوداوية كان مائلا الى الكمودة .

العلاج، يستفرغ البدن من خلط السعفة ويفصد الموضع بالاشياف الاحمر والاخضر وتكحل العين بالروشنائى و يتعهد بالميل كل الجفن ويطلى بقرطاس مصرى محرق بدهن وردا ويؤخذ قشور خشب الأرز و يحرق ويخلط بدهن ورد و يطلى وقد يحك نفس الموضع من الجفن بالسكر كما يحك الجرب .

فصل

فى السلعة فى الجفن

ينفض البدن من الخلط الغالب وتضمد السلعة بمرهم الدياخليون فاذا كانت صلبة اومالا يتحلل فيشق عنها وتخرج بكيسها على ماتعالج به السلع كما يذكر فى بابه،ويحذر أن يبقى منها جزؤ فتعود كما كانت،وتعالج القرحة .

فصل

فى القروح والتأكل فى الجفن

علاج ذلك كعلاج سائر القروح والتأكل فى البدن الا ان شحم قشور الرمان والعدس المقشر والفستق المقشر اذا جمعت هذه وطبخت بالخل

و ضمد بها قروح الجفن نفعت و سقطت الخشكريشة وينفع منها ايضا الصبر والانزروت فان تآكلت القروح فيطلى بصفر البيض مع الزعفران، وينفع فيها اشياف الكندر مع اشياف الابار مع الاصطفطيقان ومع الاحمر اللين فان انخرق الجفن فيعالج بما يعالج به الجلود المنخرقة كرهم الاسفيداج فاذا نبت اللحم فالادوية المجففة مثل الدواء المعمول من الكندر والصبر والمرودم الاخوين والانزروت والزعفران فانها تنشف وتجمع وتنقى الرطوبة العفنة المانعة من الالتحام .

فصل

فى الدمل الحادث فى الجفن

هو الذى تسميه العامة الكدكد (١) يطلى عليه دهن شمع وينفض فى العين الاثمد ويكحل بالاشياف الاحمر اللين فان طال ضمد بمرهم الدياخليون فان تحلل والا اخذ بالمقراض وترك حتى يسيل دمه .

فصل

فى الثآليل فى الجفن

تعالج بعلاج الثآليل فى البدن واذا دلكته بعكر الزيت تحللت او يسحق الشونيز والملح ويعجن بالخل ويطلى به فان تحللت والا اخذت بالمقراض من اصلها فان انبعث منها دم كثير كبس موضعها بالزاج .

فصل

فى الكمنة

الكمنة ريح غليظة تعرض فى الجفن وصاحب هذا المرض اذا انتبه من النوم يجد فى عينيه مثل الرمل والتراب .

العلاج، يواصل الاستحمام بالماء العذب ويكحل العين بطرخماطيقون او اشياف اصفر حاد .

(١) كذا فى م — وفى د الكبكد .

فصل

فى استرخاء الجفن

يسترخى جفن العين من غلبة الرطوبة حتى لا يكاد يرفعه الانسان وربما انطوى الشعر منه الى داخل العين .

العلاج ، يمنع صاحب هذه العلة من اكل الاغذية الرطبة ويلطف التدبير ويطلى الجفن بما يجفف مثل المر والاقاقيا والزعفران والماميثا وماء الآس فان نفع ذلك والا فيشمر الجفن .

فصل

فى الخضرة الحادثة فى الجفن عن ضربة اولطمة

وقد تحدث هذه الخضرة عقيب القيء .

العلاج ، يكمد الموضع بالماء والملح فانه يتحلل او يطلى بالزرنيخ الاصفر والخل .

صفة اشياف نافع من ذلك ، يؤخذ من الزرنيخ الاصفر ومن الحجر الموجود فى الفلفل والاسفنج ومرداسنج وملح درانى اجزاء سواء يسحق الجميع ناعما ويجمع بماء الكزبرة ويعمل اشيافا ويحك عند الحاجة ويطلى به الموضع .

فصل

فى الرمد وانواعه

الرمد ثلاثة انواع ، نوع يجرى مجرى التكدر فى العين وبذلك يسمى وسببه على الاكثر من خارج كملاقاة العين الغبار والدخان اوحر الشمس والحمام وهذا يزول سريعا بزوال سببه وعلامته وجود سببه وأن تتكدر العين وتحمر ولايكون معه كثير ضربان ، ونوع ثان وسببه ايضا من خارج البدن مثل احد الاسباب البادية ويثير خلطا فى العين فينجذب اليها خلط ويورمها

وتحمر وتتكدر وينتفخ الملتحم والجفن وتسيل الدموع ويكون معه ضربان وهذا لا يزول بزوال سببه الخارج بل يحتاج الى علاج كما نذكره ـ ونوع ثالث يحدث عن امتلاء من البدن او الدماغ او عروق العين وطبقاتها فتنصب فضلة الى العين وترم ورما شديدا وتحمر وتنتفخ مع الجفن انتفاخا تعسر معه الحركة وتعلو ارض الملتحم على القرنية وتسيل الدموع وربما انقلبت فيه الاجفان من شدة الورم ـ وسبب انواع الرمد انصباب المواد الخلطية الى العين ـ فان كان الرمد من مادة دموية فعلامته شدة الانتفاخ والحمرة وكثرة الرطوبة والغمض مع وجود ثقل وحرارة وتمدد والتصاق، فان كان عن مادة صفراوية فعلامته شدة الضربان والتغير يزود معه مرة حادة تلتهب والتصاق ويكون معه صداع على الاكثر لكن الحمرة والنفخة فيه اقل مما في الدموى وان كانت المادة بلغمية وعلامته قلة الحمرة والضربان ورطوبة العين والتصاقها والذى عن مادة سوداوية فعلامته شدة قحل العين ويبسها وحمرتها الى كمودة وقلما تلتصق فيه العين وقد تتركب هذه الاخلاط ويتركب نوع الرمد فيها وقد يكون رمد يابس عن غير مادة ويكون معه وجود ألم من غير انتفاخ وحمرة وتكون العين ناشفة بل ربما التصقت عند النوم، وقد يكون رمد بنوائب والذى ينوب غبا اطول مما يبقى سبعة ايام وربما ناب كل يوم وبرؤه سريع.

والرمد الردئ المحض يدل على رداءة المادة والعظيم الشديد الانتفاخ يدل على كثرة المادة ومادة الرمد قد تكون منبعثة من الدماغ الى العين وقد تندفع من عضو آخر، وقد تكون فى العروق او الشرايين التى تجئ العين وقد تتخال طبقات العين مادة رديئة تستكن فيها وتكون عن فضل غذائها وتفسد مايصل من المواد وتحيله وربما كانت بسبب سوء مزاج مستقر فى العين يفسد المواد ويحيلها وقلما يحدث رمد عن حمى وان اتفق ان يقع تحللت مادة الرمد وزال سريعا ـ والرمد يكثر فى البلاد الحارة الجنوبية إلا انه ينحل سريعا

ويقل

ويقل في البلاد الباردة والشمالية واذا حدث رمد طال زمانه وقلما يكون رمد عن مادة رديئة أكالة الا وتكون معه قروح في العين ومن كانت بطنه لينة على الاكثر فقلما يصيبه رمد والرمد يكثر بالصبيان لحرارة مزاجهم وامتلاء ادمغتهم ولنهمهم وسوء تراتيب اطعمتهم وبالذين عيونهم جاحظة وعروقها واسعة وادمغتهم حارة .

العلاج، يبتدئ في الدموي بالفصد من القيفال والحجامة من النقرة او الاخدعين وقد يحمد فيه فصد الباسليق قبل القيفال لجذبه المادة الى اسفل ويقرب الى العين في الابتداء ما يردع ويبرد كتقطير لبن الجواري والاشياف الابيض الذي ليس فيه افيون الا أن يكون الضربان شديدا وقد جاوز الرمد يومين فيجوز استعمال الاشياف الابيض الذي يقع فيه الافيون يحل بماء الورد او عصارة عنب الثعلب وكذلك في الصفراوي ان كان هناك امتلاء من العروق يبدأ بالفصد او الحجامة واسهال الطبع بنقيع الهليلج الاصفر والتمر الهندي والاجاص والبنفسج والترنجبين ويبرد العين بالاشياف الابيض ولبن الجواري ولعاب بزر قطونا وبياض البيض وتعلى العين بخرق الكتان المبلول بماء الهندباء وماء الخس وماء الكسفرة الرطبة وماء الورد وماء عصارة عنب الثعلب ايها اتفق مفردة ومجموعة ويعتمد كذلك في هذين النوعين من الرمد في الابتداء بعد استفراغ الخلط الموجب للرمد من الردع والتبريد ما يحسم به المواد المنصبة الى العين ويطلى الجبهة والصدغين بالحضض واشياف ماميثا محلولين بماء ورد فاذا جاوز الرمد الثالث والرابع فقطر في العين القطور المتخذ بهذه الصفة، عشرون حبة من حب السفرجل وعشرون حبة شعيرا وعشر حبات كزبرة واربعة دراهم انزروت نقي يغلى في قارورة على النار ويطبخ قطورا يبرد ويصفى ويقطر منه في العين وتذر العين بالتوتيا المغسول بالماء العذب المربى به مرات على هذه الصفة، يؤخذ التوتيا الكرماني الخفيف ويسحق ناعما ويربى في الهاون بالماء العذب

عشرة ايام ويغير الماء كل يوم ويجفف و يسحق ناعما فاذا اردت استعماله أخذت منه القدر اليسير وتركته على طرف الميل واودعته الماقين وتضمد العين بصفرة البيض .

ومن الضمادات الجيدة المسكنة للوجع اذا اشتد أن يؤخذ من الورد وإكليل الملك و يسير من الزعفران مسحوقة منخولة مجبولة بماء الكزبرة الرطبة او ينقع الخبز فى ماء العنب و يضمد فان اشتد الوجع ولم يسكن فيضمد بقشور الخشخاش جزؤ و من اصل اللفاح نصف جزء ويعجن بصفرة بيضة و تضمد الجبهة بسويق الشعير المعجون بماء البقلة وماءحى العالم، والرمد الذى يسمى التكدر يكفى فيه قطع سببه و تلطيف التدبير وغسل العين ولا يحتمل الذرور البتة فى الابتداء .

ومما هو شديد النفع ان تذرالعين بالحزم الصغير (١) صفته أن يؤخذ قشور بيض الدجاج ويغسل بالماء والملح دفعات الى ان لا يبقى فيه من الغرق شيء البتة ثم بعد ذلك يغسل بالماء اعذب دفعات حتى تذهب ملوحته و ينشف ويترك فى خرقة خشنة ويترك حتى لايبقى فيه من قشره الباطن شيء ثم يجفف و يسحق ناعما كالغبار وتذربه العين بعد ماتنشف بالاشياف الابيض على هذه الصفة، اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربى اربعة دراهم افيون وكثيراء من كل واحد درهم يسحق ناعما و ينخل و يعجن ببياض البيض فاذا وقف الرمد وأخذ فى الانحطاط وعلامته سكون الضربان و قلة الدموع وانقطاع السيلان من الأنف وخفة الوجع فحينئذ اقطع ذلك التدبير وكمد العين بالماء الفاتر ولا تغسلها بماء بارد البتة وعند الانحطاط الاستحمام واستعمل ما يقبض ويحلل كالاشياف الابيض الذى يقع فيه الانزروت وهذه صفته، يؤخذ من اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربى اربعة دراهم انزروت مربى بلبن الاتن وكثيراء وافيون من كل واحد درهم يجمع بماء المطر ويشيف وتذر

(١) الحزم يطلق على دواء العين — بحر .

بعده العين بالملكايا وينفع فى هذا الوقت اشياف بريوما وهذه صفته، اقليميا ونحاس محرق من كل واحد ثلاثة دراهم اشياف ماميثا وزن درهمين اقاقيا وافيون من كل واحد درهم تسحق ناعما وتنخل وتعجن بماء المطر فان ابطأ زوال الرمد بعد الانحطاط فاعلم ان الجفن جرب فاقلبه وعالجه واياك ان تستكثر فى الابتداء من الدواء المخدر او تذر العين بالذرورات او تستعمل دواء فيه انزروت واحذر كل الحذر أن يكون الرمد بلغميا وتستعمل الدواء المخدر فتجلب على المريض آفة عظيمة .

واما الرمد البارد المادة فعلامته أن يعلو بياض العين على سوادها ولا يكون معه ضربان شديد ولاحمرة ولا سيلان دموع فاستفرغ العليل فى الابتداء ولطف التدبير واكحل العين بالشادنج واغسل العين بالماء الفاتر فاذا وقف الرمد فاستعمل الاشياف الاحمر اللين والاغبر .

واما السوداوى وعلامته قحل العين وقلة دموعها وقلة الوجع وعلاجه بالاستحمام وتقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ويحمدلهم ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب(١) وورق الخطمى مطبوخا بشراب وان يستعمل بعض الاكحال المضاضة كبرود الحصرم ويستديم لين الطبع واستفراغ الخلط وبالجملة فيدبر صاحب الرمد بالاستفراغ وتقليل الغذاء وتلطيفه والسكون فى الموضع المظلم وترك العشاء وهجر الشراب والاقتصار على المزورات وشرب شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والتطفئة وشم الروائح الطيبة كالنيلوفر الرطب والبنفسج والصندل والاحتيال فى النوم خاصة نوم الليل وتعلية الوسادة واستدامة لين الطبع ويجهد فى صرف المواد الى اسفل البطن ودلك الاطراف والغسل بالمياه العذبة الفاترة ويتجنب الامتلاء وأكل الفواكه ولا بأس بالسفرجل واليسير من الكمثرى ويحذر دهن الرأس او تقطير شىء من الدهن فى الأذن ويحذر ترك الفتائل فى الرمد بين الجفنين .

---

(١) كذا فى م وفى د - بشبت .

فصل

فى الطرفة

الطرفة دم ينصب الى الطبقة الملتحمة مع انخراق بعض اوردتها اولانخراقها . وسببها اما من خارج كوقوع شيء فى العين واما من داخل كانصباب فضلة دموية والفضلة ربما خرقت بعض الأوردة وربما لم تخرق وربما كان عقيب قذف بحركة مزعجة اوصياح شديد وربما كان عن انفجار خراج فى الطبقة .

العلاج ان تنقط الدم فى العين بسبب خدش فقطر فى العين من الدم الذى يخرج من اصل ريش الحمام او الشفانين وحده اومع طين قيموليا فان حميت العين فيغسل بلبن جارية و يفصد القيفال فان تحلل الدم والا فيقطر فى العين لبن جارية قد سحق فيه الكندر فان تحلل والا فيمضغ النانخواه والملح و يقطر فيها فان تحلل والا كمدت العين بماء قد طبخ فيه السعتر فان تحلل والا فبماء الفجل و تضمد العين بورقه فان انخرقت الطبقة الملتحمة فيقطر فى العين ماء الكمون والملح الممضوغين .

ومما ينفع من الطرفة ان تضمد العين باصل السوس وعدس مقشر وزعفران مسحوقة مخلوطة بدهن ورد وصفرة بيضة والانكباب على ماء قد طبخ فيه زوفا وسعتر و تضمد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وورق الخلاف نعم الدواء ضمادا .

نسخة ، اشياف نافع من الطرفة شاذنج مغسول ثلاثه دراهم صمغ عربى وكثيراء من كل واحد درهمان ونصف نحاس محرق درهمان لؤلؤ غير مثقوب وبسد من كل واحد درهم ونصف اسفيداج الرصاص درهم فوفل مسحوق على حدته اربعة دوانق ونصف زرنيخ احمر ودم الاخوين وزعفران وكهربا من كل واحد نصف درهم تجمع هذه الأدوية مسحوقة وتعجن بدم الفراريج وتشيف فان كان الطرفة عن فتق جراح فتداوى

بالاشياف الابيض والابار ، واما ما يقع فى العين من تراب ورمل اوهشيم اوغير ذلك فينبغى ان تنظف العين عنه وتغسل مرات بلبن الجوارى او ماء عذب فان كان مما لصق بالجفن فيقلب ويمسح باصبع ملفوف عليها خرقة كتان فان كان شيئا مما له خشونة والتصاق بالجفن فينحى خاصة بالشفة ويقطر اللبن فى العين وقروح العين من التحديق والالحاح بالنظر خاصة الى الاشياء البراقة .

فصل

فى الظفرة

الظفرة جسم غشائى صلب احمر وربما كان ابيض او اصفر ينبت فى الماق الاكبر على الاكثر وربما ينبت فى الماق الاصغر وكأنه زيادة من الملتحم او من الغشاء المحيط بالعين يمتد على الملتحم وربما غطى الغشاء القرنى وربما منع البصر ومنه ما هو سهل متبرئ عن الطبقة وينكشط بسرعة ومنه ما يتحد بالطبقة ويحتاج الى سلخ ومنه رقيق ابيض برؤه سهل ومنه احمر صلب وبرؤه بطئ عسر .

العلاج — الظفرة ان كانت ثخينة منبسطة غليظة فلا علاج لها سوى كشطها بالحديد وان كانت رقيقة ضعيفة صغيرة فقد تزول بالأدوية الحادة مع تقية وحذر لئلا تقرح العين بالادوية التى تصلح للظفرة وهى مثل اشياف طرخماطيقان واشياف قيصر والاشياف الاخضر والروشنائى والباسليقون ومما جرب للظفرة ان يؤخذ من القلقديس والنحاس المحرق ومرارة التيس أجزاء سواء يعمل اشياف ، ومما قد جرب ان يؤخذ من القلقديس والنوشادر أجزاء سواء يعمل كحلا ، وايضا مما قد جرب ان يؤخذ من الخزف الفضار وينحى عنه دهنه ثم يسحق ويخلط بدهن حب القرع ويسحق مع الدهن فيؤخذ بالميل ويمسح به على الظفرة فى اليوم مرات فانه يفنى الظفرة ويغنى عن

الحديد وينبغي ان تستعمل الادوية بعد دخول الحمام وانكباب الوجه على بخار الماء الفاتر واذا لم تنجع الادوية وخيف من عظمها وتغطيتها للناظر أخذت بالحديد بأن تعلق بصنارة او صنارتين وتكشط كشطا بالرفق اما بطرف ريشة او مهت ويقص من اصلها ثم يقطر في العين ماء الكمون الممضوغ والملح وصفرة بيضة فان بقي منها بقية استأصلها بالدواء الحار ويحذر المعالج من ان يحيف على لحمة المؤق بالقص فتعرض الدمعة التي لا تنقطع وكذلك لا تبقى منها بقية فتعود وتعظم .

فصل

في السبل

السبل غشاوة رقيقة تعرض للعين من انتفاخ عروقها وتشذبها (١) والتحامها بتلك الغشاوة وتحمر العين وتغلظ اجفانها وتدمع وتعرض معها حكة واذا عرض صاحب السبل للنظر الى الشمس عرض له في انفه حكة وعطاس فكأن بصره عليه شيء كالدخان فيكون رقيقا وغليظا والسبل مما يتوارث وقيل ايضا انه يعدى .

العلاج، اصحاب هذه العلة يكون معهم امتلاء في العروق والرأس فيجب ان يفصدوا في العروق المختصة بالرأس والعين ويسقوا الادوية المسهلة كالأيارج والقوقايا وحب الصبر وينقى الرأس وما يلي العين بعد الاستفراغ بالسعوطات والغراغر .

صفة سعوط نافع، يؤخذ من الكندس درهمان ومن المر الصافي ثلثا درهم ومن الحضض والزعفران من كل واحد نصف درهم صبر اسقوطرى مثقال يسحق ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب كالعدس تؤخذ الحبة وتحل بماء المرزنجوش ويسعط به ويصلح لصاحب السبل ان يعطس حتى يخرج الريح من وجهه .

صفة عطوس جيد، يؤخذ من الكندس والورد وقصب الذريرة

---

(١) كذا .

اجزاء سواء يسحق ناعما وينفخ منه فى الأنف وتكحل العين بالاشياف الاحمر اللين والاحمر الحاد والاخضر واشياف اصطفطيقان وطرخما طيقون واشياف دينارجون وبقشور بيض الدجاج المطبوخ بالخل المذكور فى اقراباذين وباد وية تذكر فيما بعد فان كان مع السبل جرب فيصلح له اشياف السماق وهو اشياف تتخذ من السماق وحده وقد يخلط معه صمغ عربى وانزروت فان نجع العلاج بالدواء وقلما يبرأ السبل بالدواء والا فيعالج بالحديد بعد تنقية البدن وتلطيف الغذاء على ما انا واصفه وهو أن ينوم العليل على قفاه ويتقدم انسان ماهر خبير فيفتح العين ويكابس الجفنين ويباعد ما بينهما فان كان ذلك بالآلة المسماة مفتاح العين كان اجود ثم يلقط السبل ويعلق بالصنانير تعليقا مستديرا مبرأ عن الطبقة لئلايمس القرنى وان علق ثلاث صنانير كان اجود واحدة مما تلى المأق الاكبر وواحدة مما تلى المأق الاصغر وواحدة فى وسط العين تحت الجفن ثم يدخل تحته ريشة ويسلخه كما يسلخ الظفرة بالمهت ويقص النصف الفوقانى ثم يعود ويعلق الصنانير مما يلى الجفن الاسفل ويقص الجانب التحتانى ثم ينظف العين ويدير عليها المهت فان وجد الطبقة ملساء فقد نقيت من السبل وان وقف المهت فى موضع ففيه عرق سبل فيقطع ويستأصل وينقى العين منه ثم يمضغ الكمون والملح ويقطر ماؤهما فى العين وتترك على العين صفرة بيضة مضروبة بدهن ورد عليها حشوة ثم خرقة ثم تشد بعصابة ويأمر العليل ان يكثر من تحريك المقلة لئلايلتزق ما بين الجفنين والملتحم ثم يأمر العليل ان ينام على القفا ويغذيه بما لطف وخف ثم يفتح عينه من غد ويغسلها بماء قد طبخ فيه الورد ويلوث الميل بدهن ورد ويديره تحت الاجفان لئلايكون قد التزق منها شيء فان التزق فتعود وتفتقه ويقطر فيها ماء الكمون والملح ويضع صفرة البيضة ودهن الورد فان لم يلتزق فلابد من ماء الكمون والملح كذلك ثلاثة ايام فان ألمت العين من اللقط فصفرة البيض نافعة وقد يلتقط السبل بأن تدخل خيوط تحت عروقه من جانب وتنفذ الى جانب آخر وتجمع

الخيوط وتجذب بالرفق جذبا يتعلق به السبل ثم يقص وتداوى العين بعد القص بالاشياف الاحمر اللين والاشياف الاخضر ينقى العين من بقايا السبل واجود اوقات القطع (١) بالحديد فى الربيع والخريف .

فصل

فى الودقة

الودقة تختر دم على صفحة الملتحم وربما كان ورما احمر واكثر مايكون فى اعقاب الرمد اوبعد الطرفة وقديكون احمر اللون وقد يكون ابيض وربما حدث فى اكليل العين وكان عدده كثيرا ابيض صغارا منضدا كاللؤلؤ .

العلاج، يصلح فيه الفصد من القيفال ومن عرق المأق وتذر العين فيه بالملكايا فان كانت العين معه حامية فدم على استعمال اشياف ابيض وينفع منه ان يؤخذ من الحزم وهو قشر البيض المغسول المسحوق ناعما عشرة دراهم ومن الشادنج درهمان يسحقان ناعما كالغبار وتذر به العين فان طالت فالاشياف الاحمر اللين وغيره مما هو اقوى جلاء .

فصل

فى الجسا فى الملتحم

صلابة تعرض فى الملتحم حتى يجتمع (٢) من غير حمرة وتصعب معه حركة المقلة وربما عسر معه حركة الجفن واذا انتبه صاحبه من النوم عسر عليه فتح عينيه وربما كان فيها رمص قليل صلب يلى المأق وسببه غلظ الخلط ويبسه .

العلاج، يغرق الرأس بالأدهان المفترة ويدخل الحمام ويصب على رأسه الماء العذب الفاتر ويكمد العين باسفنجة مغموسة فى ماء عذب فاتر ويقطر فى العين صفرة بيضة مضروبة مع بياضها بدهن ورد مع شئ من شحم الاوز وتكحل العين بدواء مضاض يجلب الدموع كبرود الحصرم .

---

(١) د - العلاج (٢) د - ينجمع .

فصل

فى السرطان فى الملتحم

يرم الملتحم ورما كمدا شديد الضربان يتأدى ألمه الى اصل العين والاصداغ والسرطان فى اى موضع عرض من البدن كان شديد الألم ولا يبلغ مبلغ إيلامه فى العين وهو داء عضال اين مايحدث وقل مايقبل علاجا والأصوب الاحتيال فى تسكين ألمه وتقليل ضربانه باستعمال الادوية الباردة المخدرة كالاشياف الذى يقع فيه الافيون ويستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشئ من الزعفران ويضمد العين بمح البيض مع دهن الورد .

فصل

فى الحكة فى الملتحم

تعرض فى الملتحم حكة وربما احمرت معها العين والجفن وربما تقرح الجفن من شدة الحكة وسببها خلط مالح بورقى ينصب الى الملتحم .

العلاج ، مداومة الاستحمام بالماء العذب وكحل العين بالاشياف الاحمر الحاد والديزج (١) والروشنائى والباسليقون .

فصل

فى التوثة فى الملتحم

هذه تظهر فى الملتحم مما يلى المأق الاكبر وهى لحم احمر رخوله عروق تمتد الى المأق وسببها دم فاسد وعلاجها بعد الاستفراغ وتنقية البدن ان تعلق بصنارة وتكشط عروقها كما تكشط الظفرة وتقص بالمقراض وتستأصل واذا ابقى فى الموضع منها بقية عاد واخذها بالمقراض فان هذه كثيرا ما تعاود ثم امضغ الكمون والملح وقطر ماءهما فى العين وضمدها بصفرة بيضة وعالج العين بعد

---

(١) معرب ديزه — وهو اللون المائل الى الخضرة — هامش البحر .

القص كما تعالج فى الظفرة والسبل .

فصل

فى الدبيلة فى الملتحم

اما الدبيله فهى ورم ردئ كبير غائر كثير الوسخ وربما سال منه رطوبات العين وسببها مادة رديئة اكالة تستبطن طبقة الملتحم .

العلاج ، المبادرة الى الفصد والاستفراغ وتقطير الاشياف الابيض المخدر والذر بالتوتيا المربى وبالذرور الذى يقع فيه التشميزك المذكورة فى الاقراباذين واذا اخرجت المدة فاشياف الابار فان طالت فهذه الاشياف نافعة يؤخذ من الاسفيداج ثمانية دراهم صمغ اربعة دراهم انزروت مربى وكثيراء وافيون من كل درهم كندر ذكر نصف درهم يسحق ناعما ويشيف بماء المطر وتعالج العين بما تعالج فيه القروح على ما سنصفه .

فصل

فى اللحم الزائد فى الملتحم

اما ان يكون عن سبب باد او عقيب قروح او قدح اوجراحة .

العلاج ، يستفرغ البدن ويلطف التدبير ويعلق اللحم الزائد بصنارة ويقص ويعالج بعلاج الظفرة .

فصل

فى الانتفاخ العارض فى الملتحم

يكون منه ما سببه ريح وعلامته ان يعرض بغتة وان يجد الانسان قبل حدوثه حرقة فى المأق كأنه قرص ذباب ويكون وارما وربما ابيض واذا غمزت فيه الاصبع غاصت فيه كثيرا وزال اثرها سريعا ، ومنه نوع سببه بلغم ليس بالقليل اذا غمزت اصبعك لايزول اثرها سريعا ، ومنه مايعرض عن فضلة غليظة سوداوية من جنسها يتولد السرطان وهذا يمتد كثيرا الى الحاجبين وربما

نزل

نزل الى الوجنتين و يعرض عقيب الجدرى للصبيان و يعرض للشايخ، اماالنوع الاول فسريعا ما يتحلل بنفسه والثانى من انواع الانتفاخ يعالج باستفراغ البدن وتنفيضه واستعمال الادوية المحللة ودخول الحمام وكحل العين بالاشياف الاحمر وتضميدها بالبنفسج والنيلوفر واكليل الملك ويقطر فيها ماء الصبر ويطلى منه الجفن والسوداوى بما يقوى المقلة .

فصل

فى زيادة لحم المؤق ونقصانه

اذا زادت لحمة الموق الاكبر وعظمت تسمى الغدة وعظمها يسد طريق الفضول المنبصمة من العين الى الانف فيحتبس فتعرض العلة المسماة الغرب وعلاجها بعد الاستفراغ وتنقية البدن بالأدوية الحادة الاكالة التى تعالج بها الظفرة حتى يفنى مقدار ما زاد على الطبيعى منها ولا يفنيها باسرها فتعرض العلة المسماة السيلان وهى كثرة سيلان الدموع واذا انقصت هذه اللحمة وسبب نقصانها اما ان يخطئ المعالج بقص الظفرة فيأخذ فوق مقدارها فينقص بالقص او يتأكل بسبب قرحة كما يعرض فى الجدرى ان يخرج (١) فيها جدرية فيأكلها فتفنى وهذه اللحمة اذا فنيت فلاعلاج لها واما اذا نقص مقدارها فتعالج بالادوية التى فيها قبض وتجفيف وتمض قليلا كالمتخذة من الصبر والماميثا والزعفران واليسير من الشب مع الشراب والصبر ينفع وحده ذرورا على المؤق ودخان الكندر ينبت هذه اللحمة ويجب ان يحك بالدواء بالرفق .

صفة دواء نافع فى انبات هذه اللحمة يؤخذ من الصبر الاسقوطرى درهم ماميثا درهم دخان الكندر نصف درهم زعفران نصف درهم شب يمانى محرق دانق يسحق الجميع ناعما و يعجن بشراب ويشيف ويحك ويمسح بميل على اللحمة .

---

(١) د - ان يأخذ فيها جدراية - كذا .

فصل

فى السيلان وهو الدمعة

قد تعرض بسبب نقصان لحمة المؤق كما قيل و علاجها بما تقدم وقد تعرض بسبب امراض كما يكون فى الحميات والامراض الحادة وسببها آفات دماغية وهى عرض يزول بزوال سببه والدمعة التى تكون مولودة فهى عسرة البرء وقد تكون الدمعة بسبب سيلان رطوبات من العين وتعالج بالأدوية المقوية للعين واتى فيها تنشيف كبرود الرمان وبرود الآس والتوتيا المربى، ومما جرب فيه دخول الحمام كل يوم على الريق وتقطير الخل والماء فى العين، ومما جرب ان يؤخذ ماء الرمان الحامض ويطبخ على النصف ثم يلقى فيه من الحضض والماميثا والزعفران والصبر والفيلزهرج من كل واحد مثقال مسك دانقان يشمس اربعين يوما فى زجاج مغطى وتكحل منه العين .

فصل

فى الغرب

هذا ورم صلب يحدث فى ناحية المأق الاكبر وربما انفجر الى خارج اوالى داخل وربما انفجر الى الجانبين وكثيرا اما يتقطر (١) انفجاره الى الانف وصار ناصورا يسيل منه القيح ويسمى قبل انفجاره الى الانف(٢) ويسيل اليه ويكثر معه رمد العين .

العلاج ـ اما قبل انفجاره فينفع منه ان يجعل عليه الزاج اووشق ومويزج ومما جربته أن يطلى بالجوز الزنخ قبل الانفجار وبعده وهو دواء بلذع ثم يعتاد وربما سحق السذاب مع نفس الرماد وحشى به وقد قيل ان

(١) كذا فى د ـ وفى القانون يطرق (٢) هنا سقط فى الاصلين وفى القانون ـ ويسمى قبل انفجاره الى الانف اخياوس .

الماش اذا مضغ وترك عليه ابرأه اويسحق الحلزون مع المر و الصبر و يوضع عليه فانه ينفع قبل الانفجار وبعده ، ومما ينفع فيه أن يؤخذ السذاب البستانى و يسحق ناعما بماء الرمان و يجعل عليه او يضمد بالكندر و الزعفران المعجون بماء الحلبة او بزر الكتان المعجون بماء الحلبة وقد يضمد بدقيق الكرسنة والعسل اويطلى بالسكبينج والخل و ينفع فيه اذا ألم فى ابتدائه ان يطلى بالصبر و الماميثا والزعفران والمر والصدف المحرق مجموعة ومفردة فان انفجر هذا الورم والا فالصواب فتحه فانه كلما تأخر عمل الى العظم وعظم شره فاذا انفتح فليؤخذ دقيق الدوسر مع دهن الجوز ويحشى اويحشى بالدقيق اوالآس اويحشى بشحم الحنظل فانه يبرئه

صفة دواء ينفع من الغرب بعد انفجاره ينقى من القيح ثم يؤخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين وكحل وجلنار وشب من كل واحد جزؤ زنجار ربع جزء يسحق ناعما ويذر عليه وقد يعمل منه اشياف ويحك بماء ويقطر فيه وهذا قد جرب وهو نافع بنشفه المدة ويقال انه اذا أخذ منه اللحم الميت وحشى قطنة قد غمست فى ماء الخرنوب النبطى ابرأه .

ذرور مجرب، يؤخذ من العروق جزؤ ومن النانخواه نصف جزء يدق ناعما ويذر عليه وقد قيل ان المر وحده يبرئه ومن الادوية القوية له اشياف يتخذ من زرنيخ احمر وزاج وذراريح وكلس ونوشادر وشب اجزاء سواء تجمع بمحقابيول صبى ويستعمل يابسا واذا ازمن وصار ناسورا فليس الا كشفه واستئصال اللحم الزائد الميت والظاهر منه سهل العلاج وخاصة اذا لم يكن مزمنا والذى هو غائر لابد مما يفسد معه العظم فاذا اردت علاجه بالحديد فتعمد الى موضع الثقب وتبطه بطا يكشفه الى العظم واذا اشتبه عليك موضعه تتركه يومين او ثلاثة لا تعصره فلابد أن يمتلىء وينتو فحينئذ شقه واكشفه وخذ لحمه الميت فان كان اللحم والعظم سليم فعالج القرحة بالدواء المنبت للحم وان كان العظم فاسدا وعلامة فساده انك اذا مررت عليه المجس لقيته خشنا وذلك علامة

ان الفساد قد انتهى اليه فان العظم اذا كان صحيحا كان املس السطح فاذا كان فاسدا واردت أن تعالجه بالكى فاكوه بالمكاوى الصغار التى رؤسها مدورة ملس تحمى حتى تصير مثل الجمر وتوضع على الموضع حتى يغلى ماحوله ثم امسحه بخرقة واعد الكى دفعات حتى تبين القشرة الفاسدة من العظم وتكون قد وقيت العين بالعجين المبرد عليه خرق الكتان المبردة لئلا تحمى من حرارة النار فان اردت ان تعالجه بالدواء الحاد فافعل والكى ابلغ وان اردت ان تعالجه بالعلاج الثالث وهو أن تثقب موضع الناسور وتنفذه الى الانف بأن تتخذ آلة كالسفا الغليظ حاد الرأس مدوره وتكبسه فى الثقب المحاذى للناسور الى جهة الانف كبسا قويا تكبسه وتديره حتى تنفذه الى الانف وعلامة نفوذه ان يسيل الدم من الانف والفم واحذر أن تنفذ الآلة بين الثقب الذى بين الانف والفم واحذر ان تنفذها بين الثقب الذى بين الانف والعين واقبل بالثقب الى جهة الانف فاذ انفذ فخذ قطنة خلقة ولفها على ماهو ارق من الآلة التى انفذتها فى العظم ولتها مرهم الزنجار وأحشها فى الثقب لتوسعه واذا اخرجتها ميز لاتخرج عليها اجزاء من العظم فتحذر أن يلتحم على فساد ولا تدع قعر الجرح يلتحم وان حمى فبرد حواليه باشياف ماميثا وماء الهندباء وماء عنب الثعلب وحى العالم الى ان تسكن حماه ثم عاود علاجه وان كان هذا الخراج مائلا عن الاجفان فاقطع منه ما امكن من لحمه الفاسد واحذر على لحمة المأق وداوه بالأدوية المجففة كالزاج المحرق المغسول والزاج المسحوق مثل الغبار وكذلك الصبر مع دقاق الكندر وهذا الخراج لايعالج نفس الموضع منه الابعد تنقية البدن واستفراغه وتلطيف الغذاء وايداع البدن مادة صالحة ولايهون به فى اول الامر فيعظم شأنه فان هذا الخراج مع صغر حجمه ربما غاص وأكل عظم الانف حتى ربما افناه .

فصل

فى قروح العين وبثورها وتفرق اتصال الملتحم

إن

إن انحلال الفرد فى الملتحم يكون بسبب شئ حاد ينال العين من خارج كقصبة او حديدة اوغير ذلك فيحرجها و الصواب المبادرة الى اخراج الدم قليلا قليلا وذر العين بالتوتيا المغسول المربى وتضميدها بصفرة بيضة وصرف المواد عن الانصباب اليها ، واما القروح فربما كانت عن اسباب بادية وربما كانت عن اسباب بدنية وقد يكون فى الملتحم وفى القرنية فما كان منها فى الملتحم كان احمر اللون وهو سليم لأن الطبقة صلبة والمادة قلما ماتغوص فيها فان غاصت فهى مادة خبيثة محرقة وان كانت فى القرنية فتكون بيضاء فاذا خرجت فى الحد المشترك فيما بين البياض والسواد ويسمى الاكليل كان ما يلى البياض منها احمر وما يلى السواد ابيض وانواع القروح التى تعرض فى القرنية سبعة اربعة فى سطحها وثلاثة فى عمقها . فالأولى منها تسمى قرحية تشبه فى لونها الدخان كبيرة منبسطة خفية وربما سميت قتاما ، والثانية اعمق من هذه واصغر وتسمى السحاب ، والثالثة الاكليلية وهى الحادثة فيما بين سواد العين وبياضها وتسميها اليونان اوخامون (١) والرابعة وتسمى الشعثية وهى قروح شبيهة بالشعث اوبصوفة على ظاهر العين وتسمى باليونانية ينفوما (٢) واما القروح العارضة فى عمق القرنية ، فالأولى منها وهى قرحة غائرة عميقة ضيقة الرأس يسمى الحسة (٣) نقية صافية اللون قليلة الخشكريشة والثانية تسمى المؤلمة (٤) وهى قرحة اقل عمقا من الاولى واكثر اتساعا والثالثة وهى قرحة وسخة كثيرة الخشكريشة وتسمى الاحتراق (٥) وهذه القرحة رديئة ربما سال منها رطوبات العين ، فأما اسباب القروح فهى رطوبات حادة حريفة لذاعة تنصب الى العين .

---

(١) فى د - اوجابون (٢) كذا فى م وفى دغير منقوط (٣) كذا فى الاصلين وفى القانون تسمى لوبويون اى عميق الغور (٤) كذا فى الاصلين وفى القانون تسمى اوبوما اى الحافر (٥) كذا فى الاصلين وفى القانون اوقوما اى الاحتراق .

العلاج - يجب ان يبادر عند ما يحس بألم العين بالفصد من القيفال والحجامة على النقرة والساقين واسهال الطبيعة بطبيخ الفاكهة والاهليلج وشد الاطراف وتغميزها والغذاء يكون من المزورات الساذجة او يقتصر بالعليل فى الايام الاول على ماء الشعير وامتصاص الرمان الحلو ويمنع صاحب القرحة ان ينام على الجانب الألم خاصة على الظهر فتعمل المادة فى طبقات العين ويصب فى العين اللبان النساء فان فيه مع التبريد تحليلا ولا يقرب الى العين بدواء فيه لذع ويذر العين بالتوتيا المربى فان ابطأ انفجار القرحة فيقطر فى العين ماء الحلبة وماء إكليل الملك فاذا انفتحت فبما ينقيها من القيح وينشفها، ومما ينفع فى هذا الوقت الاشياف الابيض بالاقليميا على هذه الصفة، اسفيداج الرصاص خمسة دراهم صمغ عربى وكثيراء ونشا من كل واحد درهمان افيون درهم اقليميا الفضة درهم يجمع ويسحق وتعمل اشيافا فان كانت المدة غليظة كثيرة فتكحل العين من هذا الاشياف - يؤخذ من اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربى اربعة دراهم كثيراء وانزروت مربى وافيون من كل واحد درهم كندر ذكر نصف درهم يجمع ويعمل اشيافا بماء المطر فان هذا الاشياف ينقى المدة من العين واياك أن تستعمل هذا الاشياف والاخلاط الحادة بعد تنصب الى العين فان نقيت العين من القيح فينبغى أن تكحل العين بما يملأ القرحة بمثل اشياف الابار وتذر العين بالحزم الاوسط المتخذ من الشنج المحرق المربى بالماء اياما المغسول وينتقل عند ما يمتلى الجفن الى الاشياف الاحمر اللين والاغبر ويدرج العين الى الادوية القوية الجلاء كالاشياف الاخضر لئلا يتراكم بياض على القرنى فان حصل اثر فيعالج الاثر بما نذكره فى بابه وان حدث فى قروح العين نتوء فيعالج بما نذكره فى باب النتوء .

واما البثور فى القرنية فالبثر يحدث من رطوبات فاسدة تخرج فيما بين طبقات القرنية فان الطبقة القرنية كقشور اربعة بعضها فوق بعض كطبقات القرن ولذلك سميت بها والبثر يختلف بحسب مواده وكثرتها وقلتها وحدتها

وفجاجتها

وفجاجتها وبحسب مواضعه كاختلاف الاورام فما كان منها خلف القشرة الاولى من قشور القرنية كان اسهل علاجا وما كان منها وراء الطبقة الثالثة كان اردأ والمتوسط متوسط الحال .

العلامات ، اما البثر الحادث خلف القشرة الاولى فيكون اسود صافيا لأنه لا يحجز بين البصر وبين سواد العنبية فيرى لونها اسود واما صفاؤه فلرقة القشرة ترى الرطوبة التي تحويها القشرة ، واما ان تكون البثرة خلف القشرة الثالثة وهي اردؤ ما ان يكون من اصناف البثر واعظمها آفة واشدها وجعا وعلامة هذه البثرة انها تكون بيضاء ، والسبب في بياضها انها تحجز البصر من ان ينظر الى سواد العنبية ، واما ان تكون البثرة خلف القشرة الثانية وعلامتها ان تكون متوسطة الحال بين البثرة التي خلف القشرة الاولى وبين القشرة الثالثة ، واسلم البثر ما كان في ظاهر القرنية وناحية عن ثقب الحدقة وكان صغيرا قليل الضربان ، واردؤه ما كان في عمق القرنية وكان في نفس الثقب او مايقاربه وكان الضربان معه شديدا والألم متزائدا يمتد الى قعر العين ويأخذ الى الاصداغ ، والبثر فيه خطر على ذهاب البصر والمادة تتبين حدتها وفجاجتها من اعراض البثر ، والبثر ربما جمع وقيح وانفتح وربما تحلل كسائر البثور .

واعلم ان الفرق في الابتداء بين القرحة والبثرة ان البثرة اذا ابتدأ خروجه كان احمر اللون والقروح بيض والبثور فيها نتو .

العلاج ، يجب ان يبادر الى الفصد والحجامة والاسهال حسب احتمال القوة ويبدأ بتقطير اللبن من الثدى ثم بالقطور المتخذ من الشعير والانزروت ولعاب حب السفرجل فاذا سكن الوجع فتذر العين بالمكايا المربى بلبن الاتن والاشياف الابيض مع اللبن فان ابطأ نضجها فلعاب حب السفرجل والحلبة ، وتضمد العين بصفرة بيضة فان أزمنت عولجت بالادوية القوية التحليل المفتحة الحادة التي يعالج بها الماء فاذا صارت قرحة فتعالج بعلاج القرحة .

فصل

. فى الاثر الحادث فى العين وفى البياض وفى صبغ الاثر وفى سلخ القرنية

اما الاثر فقد يتخلف من آثار القروح والبثر فى سطح القرنية وهو شئ يتبين منه عدم صقال الطبقة كأنه دخان ويسمى السحاب ومنه ما يكون غايصا فى الطبقة وهو البياض فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون ثخينا ويمنع البصر بمقدار ثخنه وانبساطه فى ثقب الحدقة .

العلامات ، اما البياض فيتبين بنفسه وقد ينزل الماء فى العين ويكون شديد الصقال بصاصا يشبه البياض على الحدقة والفرق بينهما انك اذا فتحت العين وحركت المقلة تحرك الماء واتسعت الحدقة والبياض لايتغير معه الحدقة ولايشتبه ذلك على من عنده معرفة مافكيف على الحذق .

العلاج ، اما ما كان رقيقا فهو يزول سريعا اذا كحلت العين بشقايق النعمان اوعصارته او عصارة القنطوريون الدقيق او تلحس العين فى اليوم مرات خاصة عقيب الاستحمام وان كان فى الصبيان كان اسرع زوالا ، وما كان ثخينا وفى ابدان صلبة فيحتاج الى ادوية قوية الجلاء والتنقية مثل النحاس المحرق والبورق والنوشادر وزبد البحر وبسرطان البحرى ، وقد جرب له ان يؤخذ ذرق الخطاطيف ويسحق بشهد ويكتحل به ، ومن الادوية المركبة النافعة فى قلع البياض الاشياف الاحمر الحاد والاشياف الاخضر واخلاط التوتيا .

نسخة دواء يقلع البياض ، يؤخذ من السرطان البحرى وبعر الضب وزبد البحر ونحاس محرق وتوتيا كرمانى واقليميا الفضة واقليميا الذهب وقشر بيض النعام وقانصة حبارى من كل واحد درهم سحقونيا (١) وذرق الخطاطيف وانزروت وبورق ارمنى وملح درانى وفلفل وطين قيموليا من كل واحد نصف درهم سكر طبرزد ثلاثة دراهم شنج محرق وزن درهمين مسك نصف دانق يسحق الجميع ناعما ويربى بماء قد طبخ فيه الوج ويجفف ويسحق كالغبار وتكحل به العين بعد الخروج من الحمام والانكباب على بخار الماء الحار .

(١) الزبد الذى يوجد على الزجاج-بحر .

صفة دواء يقلع البياض الذى يحدث بغتة ، يؤخذ بورق احمر يسحق ناعما ويربى بزيت وتكحل به العين غدوة وعشية وقد تستعمل اصباغ يصبغ بها البياض فمن ذلك ان يؤخذ من ورق الجلنار المتساقط عنه اوشحم قشوره او اقشر الرقيق الذى فى باطنه وقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد درهم واثمد وعفص من كل واحد ثلاثة دراهم يسحق ناعما ويداف بالماء وقد يعمل اشيافا.

كحل آخر ، قاقطار وعفص اخضر اجزاء سواء يسحق ناعما ويحل بماء ويكتحل به .

صبغ آخر رصاص محرق مغسول ورماد بيوت سبك النحاس وصمغ وزعفران من كل واحد مثقال توبال النحاس مغسول نصف (١) مثقال .

ومما يصبغ الاثر ان يعصر شحم الرمان الحلو ويقطر فى العين من مائه بماء ورد البنج اوماء ورق البنج وتكحل العين بعصارة عنب الثعلب او تكحل العين بقشور الجوز الرطب او تكحل بماء حنظلة رطبة .

واما سلخ القرنية وسببه كسبب القروح وعلاجه كعلاج القروح ومما ينفع منه اشياف الابار .

فصل

فى خرق القرنية ونتوءها ونتوء العنبية

قد تنخرق القرنية بسبب من خارج كشىء حاد ينال العين وقد يكون بسبب قرحة أكالة تخرق الطبقة وقد يكون ذلك يسيرا جدا يسرع التحامه ومداواته وقد تنخرق انخراقا غائرا فربما نتأ مما بينها شيء وربما كان الخرق نافذا فنتأ جزؤ من العنبية وربما اشتبه النتوان وربما ظن فى احدهما انه بثرة والفرق بين النتوء العارض من نفس القرنية وبين النتوء العارض من العنبية وبين البثرة ان النتوء العارض من القرنية يكون صلبا جاسيا واذا غمزت عليه بالميل لم ينخفض لصلابته والفرق بينه وبين البثرة ان البثرة يكون لونها احمر الى بياض ويكون معها دمعة وضربان والنتوء من القرنية لايكون معه ذلك واما الفرق بين نتوء

(١) د ــ نصف درهم .

العنبية وبين البثر الحادث فى القرنية ان نتوء العنبية يكون على لونها زرقاء كانت العين اوكحلاء اوشهلاء فان كانت بثرة وكانت عـلى لون العنبية فانظر الى اصل النتو فان رأيت حواليه اثر بياض فاعلم ان ذلك البيـاض حافة الطبقة القرنية والنتؤ من العنبية لامحالة فان لم تر شيئا من ذلك فالناتى بثرة .

العلاج ، اما الحرق فى القرنية فينبغى ان يبادر الى شد العين وتر فيدها برفائد قوية وتذر العين بما يشد ويقوى كالشادنج المغسول اوالتوتيا المربى بماء الآس واما البثر فقد ذكرنا علاجه واما نتوء القرنية فيعالج بعلاج القروح الحادثة فيها وتكحل العين وتذر بالاشياء المنشفة القوية كالشادنج وغيره واما نتوء العنبية وهو المسمى الزوال فسنذكره ونذكر علاجه عند ذكرنا امراض الطبقة العنبية .

فصل

فى الدبيلة فى القرنية

الدبيلة هى قرحة عظيمة وسخة تأخذ جميع الطبقـة وقلما تعرض فى عين وتسلم وعلاجها كعلاج سائر القروح الرديئة وكعلاج الدبيلة فى الملتحم .

فصل

فى كمنة المدة خلف القرنية

قد تجتمع وراء الطبقة القرنية مدة وسببها امـا انصباب مادة من الدماغ الى هناك تجتمع وتعفن وتقيح واما بسبب قرحة لم يرق جلدها الخارج فتصب الى وراء القرنية وتعفن واما بسبب مادة الرمد ورطوبتها ، والكمنة قد تكون فيها المدة قليلة تأخذ موضعا من القرنية فتشبه بالطرفة واما أن يكون تحتها كلها فان كان مع الكمنة تأكل من الطبقة سميت قلطايا (١) .

العلاج ينقى البدن ويستفرغ بمثل قرص البنفسج وتعالج العين بماء الحلبة البثرة ويقطر فى العين الاشياف المتخذ بالانزروت والكندر فاذا نضجت المدة

(١) د - بلقطارا .

فالاشياف

فالاشياف المتخذ بالكندر والمر والزعفران وماء الحلبة وتكحل العين بالاشياف الاحمر اللين .

دواء نافع فى ذلك ، صبر ومر وزعفران يحل بشراب وعسل ويكتحل به فان تحللت والا تكحل العين بهذا الاشياف ، ورد طرى منزوع الاقماع اوقية ونصف اقليميا محرق وصمغ من كل واحد نصف اوقية مرصا فى واثمد وافيون من كل واحد درهم زعفران درهم وربع توبال النحاس وسنبل هندى وزنجار صافى من كل واحد نصف درهم يدق ويعجن بماء المطر فان تحللت والا فتعالج بادوية الماء او تشق الطبقة فى الموضع الذى يدخل فيه المهت الذى للقدح او تشق فى طرف الاكليل وتسترشح منه المدة ثم تعالج المدة ثم يعالج الموضع بعلاج القروح ، واما برسطس (١) الكحال على ما حكى جالينوس عنه انه كان يعالج المدة بأن يأخذ رأس العليل اليه وهو جالس على كرسى ويحركه يمنة ويسرة حتى تنحط المدة عن موضعها ونحن نرى ذلك عيانا .

فصل

فى رطوبة القرنية

قد يعرض لهذا الغشاء ان يرطب بسبب فضلة غليظة تنصب اليه فيعرض له اما تكاثف او غلظ او ورم .

العلامة ، ان ترى القرنى كالسحاب من غير تكدر ويعرض للحدقة مع ظلمة تعرض فى العين ويرى صاحبه كأنه ينظر فى دخان او ضباب .

العلاج ، الاستفراغ المنقى للدماغ بمثل حب الايارج والقوقايا والغرغرة بما يحلل الرطوبات وتكتحل العين بالرو شنائى وبالمرارات ايها كان .

فصل

فى يبس القرنية

يعرض لهذا الغشاء يبس اما عند الشيخوخة وذلك كثير وقد يعرض

---

(١) د - برسطيس .

له يبس وتشنج بسبب نقصان الرطوبة البيضية وكلاهما ردئ عسر البرء .

العلاج ، يرطب البدن بالاستحمام بالماء العذب وبالأغذية الرطبة وتغريق الرأس بل البدن جميعه بالأدهان وصبها على الرأس مع لبن الجوارى والاستنشاق منها ، ويأمر صاحبه ان يفتح عينيه فى الماء العذب الفاتر اوماء قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر ممزوجا بدهن اوز حلو ودهن بنفسج .

فصل

فى تغير لون القرنية

اما لرطوبة اولا نصباب مادة غليظة تكدرها وهو ان يرى صاحبه كأنه ينظر فى دخان اوضباب وعلاجه علاج رطوبة الغشاء ، اويتغير لونها بسبب كيموس صابغ على لونه كاصفرارها عند اليرقان وحمرتها عند الطرفة وعلاجها بعلاج المرض الذى تتبعه ، اواستفراغ الخلط الغالب ، وعلى الاكثر انما تعرض لها الصفرة ، وينفع فى ذلك شرب ماء الشعير والسكنجبين وماء الهندباء ونقيع الاكشوث والانكباب على بخار ماء قد طبخ فيه الورد والبنفسج والنيلوفر والبابونج والانكباب على بخار الماء والخل المطبوخين .

فصل

فى امراض الطبقة العنبية

وا ولا فى الاتساع العارض للحدقة وهو نوع من الانتشار هذا اما ان يكون فى اصل الخلقة ولاعلاج له ، واما ان يعرض له الاتساع وذلك اما بسبب باد كسقطة اوضربة شديدة وربما عرض عن ورم فى الدماغ اوالغشاء العنبى ويتبع من هذين النوعين صداع ، وعلامته امتداد الحدقة امّا ان يحدث عن يبس الطبقة العنبية وعلامته نقصان جرم الغشاء العنبى وهذا لا برء له ، واما عن ورم يحدث فى الطبقة بسبب انصباب مادة مورمة وقد يعرض بسبب كثرة رطوبة البيضية ، وبالجملة اتساع هذا الثقب يعدم البصر

اويضعفه

او يضعفه جدا .

العلاج ، اما ما كان عن سبب من خارج كسقطة اوضربة فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال من الجانب العليل ويضمد الصدغ وحو الى العين بالصندل والاقاقيا واشياف ماميثا مدافا بماء ورد وتضمد العين بالخلاف والنيلوفر فاذا سكنت الحدقة ضمدت العين بالباقلا المطبوخ بالشراب الطيب الرائحة واذا ازمن هذا النوع من الاتساع فلا يبرأ وكذلك اعمد فى العلاج ان كان الاتساع بسبب ورم فى الدماغ او الغشاء العنبى - واما الحادث بسبب يبس فيجب ان يبادر بان تعالجه بمايرطب من الادهان والنطولات والسعوطات والاغذية الرطبة ومواترة الاستحمام بالماء العذب - وان كان سببه خلطا غليظا فبالاسهال وفصد عرق الماقين وتعالج العين بالاشياء التى يعالج بها الماء فأما الذى بسبب كثرة الرطوبة فسيأتى ذكره .

فصل

فى ضيق ثقب الحدقة

اما ضيق ثقب الحدقة فهوايضا اما فى اصل الخلقة وهومحمود اذا لم يفرط لأنه يجمع النور الباصر وتكون العين بسببه قوية الابصار ، واما بسبب كيموس غليظ ينعقد فى نفس الحدقة ، واما بسبب حرارة مفرطة تجمع ، واما بسبب نقصان الرطوبة البيضية اوبسبب ورم حار اوورم عظيم يضغط الموضع.

العلامات - اما الذى بسبب نقصان الرطوبة البيضية واستيلاء اليبس على الطبقة وعلامته نقصان جملة العين وصاحب هذا لا يرى شيئا وربما رأى شبحا ضعيفا وتكون العين ضامرة ، والذى بسبب يبس الطبقة فكما يعرض للمشايخ ويرى صاحبها الشئ اكبر مما هو ، والذى بسبب كيموس غليظ ينعقد فى نفس الحدقة وعلامته انك لا ترى الثقب اذا نظرت اليه، والذى سببه حرارة عظيمة تقبضه فكما يعرض فى السرسام او عقيبه ، والذى سببه ورم عظيم يضغطه فعلامته ظاهرة .

العلاج . اما الذى بسبب اليبس فالمرطبات على ماتقدم ذكره ، واما الذى سببه الرطوبة فبالاستفراغ واستعمال المنشفات وادمان اخذ الاطريفل الصغير وكحل العين بالاشياف الذى يقع فيه خلط الزعفران – وهذه نسخته يؤخذ من خلط الزعفران اربعة دراهم اشق درهم وفى نسخة اخرى جاوشير وزنجار درهم يسحق ويعمل اشيافا – نسخة خلط الزعفران،زعفران وورد وصبر ومر وشياف ماميثا ونشا وصمغ عربى من كل واحد جزء .

واما الذى عن نقصان الرطوبة البيضية واتساع الطبقة القرنية وانكماشها واستيلاء اليبس عليها فلا برء له وعلامته هزال العين وضمورها ولكن لابدمن استعمال المرطبات ومقاومة السبب الموجب والحادث عن سدة كذلك لا برء له – واما الحادث عن حرارة فالمبرادات والحادث عن ورم فبعلاج الورم بما يحله والزيادة فى الرياضة والدلك واصلاح الأغذية .

واما الذى سببه الرطوبة فباستفراغ البدن وتنقية الدماغ بالحبوب المخرجة للبلغم واستعمال الاكحال التى فى باب الماء والخيالات .

صفة اشياف نافع من ذلك ، صبر خمسة دراهم اشق وزنجار من كل واحد درهم وثلث مسك نصف درهم يتخذ منه اشياف .

آخر ، اشق وفلفل من كل واحد درهم زعفران درهم دهن البلسان دانق يحل الاشق بماء الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان ويعجن الجميع ويشيف

فصل

فى النتو العارض فى العنبية ، وهو الزوال

النتؤ العارض فى العنبية اربعة انواع ، الاول ان ينخرق القرنى ويخرج من الطبقة العنبية شيء شبيه برأس النملة حتى يظن انه بثرة ويسمى النملى ، والثانى ان يظهر من العنبية ما هو اكبر من ذلك وهو بمقدار رأس الذبابة ويسمى الذبابى ، والثالث ان يكون اعظم من ذلك حتى يشبه العنبة ويسمى العنبى ، والرابع اكبر من ذلك حتى انه ربما منع انطباق الاجفان وربما انبسط وكان

بمقدار

بمقدار فلس المسار وفواس يسمى هذا النتو تولوما (١) واما سبب هذا النتوء فهو اما قرحة لا يتلافى امرها فتنخرق الطبقة القرنية وتنتو العنبية اوعن تأكل اوشق اوخرق يحدث فى القرنى والاطباء يسمون هذا النتوء الموسرج .

العلاج ، يسارع فى الابتداء قبل ان تغلظ شفتا الخرق من القرنى ويشد برفادة مدورة غليظة شدا قويا فانه اذا غلظ شفتا الخرق لا يبرأ وكذلك اذا ابيضت الطبقة الثانية وينبغى ان تذرالعين فى هذا المرض بالأدوية المقوية المكثفة مثل الشادنج المغسول بعد الكحل باشياف الابارو ان اديف بماء عصا الراعى كان اقوى اوعصارة ورق الزيتون فانهما نافعان والذرور بالتوتياء المربى بماء الآس نافع من ذلك فان كان النتوء من النوع الثالث اوالرابع فلتثقل الرفادة بفلكة مغزل من رصاص اوصفيحة يكون وزنها من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وتعان بان ينام العليل على قفاه ويعالج بعلاج قروح العين .

صفة دواء نافع من قروح العين الرطبة ومن الموسرجات، اسفيداج الرصاص وزن درهمين وثلثين صمغ عربى درهم وثلث انزروت نصف درهم نحاس محرق ربع درهم وشعيرة شادنج ثلثا (٢) درهم افيون ثلث درهم يجمع ويسحق كالغبار .

اكسيرين النافع من القروح والموسرجات، اسفيداج الرصاص ثمانية دراهم اقليميا الفضة وصمغ عربى من كل واحد اربعة دراهم نحاس محرق ونشا وافيون من كل واحد درهمان يجمع مدقوقا منخولا ويربى بلعاب بزر قطونا ويجفف ويسحق ويستعمل فان عتق هذا الداء فلابرء له وان اردت قطعه لتحسين العين فبالحديد وهو غير محمود وطريق ذلك ان تدخل تحت النتوء ابرة فيها خيط وتجذب النتوء وتقصه بالمقص اوتقطعه بالمادين وتكبس الموضع بالشادنج المغسول اوالوردى وتترك على العين صفرة بيضة وقوم لا يرون قطعه بالحديد بل يدخلون تحت النتوء ابرة فيها خيطان

---

(١) د - ثولوما (٢) د - ثلث .

وينفذونها الى الجانب الآخر ويخرجون الابرة ويتركون الخيوط ثم يشدون بالخيط الواحد نصف النتوء الى ما يلي الجفن الاعلى ويشدون النصف الآخر بالخيط الآخر الى مايلي الجفن الاسفل وتعالج العين بما يبرد ويقوى حتى يجف النتوء و يقطعه بالخيوط وربما انفجر من النتوء دم لا بسبب القطع والخرم فينبغى ان تذر العين بالشادنج والطين المختوم .

فصل

في انخراق الحدقة

وهو انخلال الفرد العارض في العنبية ان كان الانخراق يسيرا غير نافذ فعلاجه سهل ولا يضر بالبصر وان كان عظيما نافذا سالت منه الرطوبة البيضية حتى يلاقى القرنية ويعرض من ذلك آفات منها ان النور يخرج وينتشر ويتبدد دون ان النور الخارج لا يجتمع في الحدقة وان الغشاء العنبى يقرب من الجليدية ينشفها وهي ايضا تنشف لعدم الرطوبة البيضية وسبب ذلك انصباب مادة حادة تفرق اتصالها اومادة غليظة تمدد و تفرق اتصالها.

العلاج - في الابتداء عند ما يحس بالمادة يستفرغ ويقوى العين بالادوية التى تقبض العين و تشدها .

فصل

في الجحوظ

سببه على الاكثر مادى اما من خلط مائى للعروق ويخرق طبقاتها اوريح ممددة مجحظة اوتراق ابخرة كثيرة من اسافل البدن وكما يعرض للحوامل وفي الخوانيق والطلق والزحير والصياح وسبب ذلك كله انضغاط ويكون ايضا بسبب استرخاء العضلة الماسكة للمقلة المحيطة بالعصبة المجوفة وربما كان عن انهتاك هذه العضلة وذلك يبطل معه البصر.

العلامات، ما كان سببه الامتلاء فتدل عليه علامات الامتلاء ويكون مع الجحوظ عظم وعلامة الانضغاط تقدم اسبابه من الزحير والصياح وكل

حركة

حركة يتسبب عنها بروز العين الى خارج او انضغاطها وربما عظمت معه العين ان كان مع الانضغاط امتلاء وان لم يكن امتلاء فلابد من تمدد والذى بسبب رخاوة العضلة لا تعظم معه العين ولا تتمدد ولكن تكون المقلة قلقلة فى موضعها ويكون جحوظها يميل الى تحت .

العلاج ، اما الضعيف من الجحوظ فيكفى فيه العصب القوى والنوم على الاستلقاء وتلطيف الغذاء والاكتحال باشياف السماق واما القوى منه فان كان سببه امتلاء اومعه امتلاء احتيج الى تنقيص مافى البدن بالاستفراغ اللائق بالمادة وتنقية البدن والرأس والحجامة على الاخدعين واستعمال الحقن الحادة ووضع المحاجم على القفا وتضميد العين فى الابتداء بصوفة مغموسة فى الخل وماء السفرجل وتنطيل الوجه بماء بارد اوماء مطبوخ فيه الاشياء القابضة والباردة كالهندباء وماء عصا الراعى وماء قشور الرمان وماء ورق العليق مفردة ومجموعة واذا كان عن استرخاء فيسقى العليل من الادوية المسهلة وغيرها مما ذكرت فى باب الاسترخاء وان كان بسبب تراقى ابخرة رديئة من احتباس اوغيره احتيل فى اخراجه وتنقية البدن عنه وان كان عن الانضغاط فتقوى العين بالقوابض من الادوية ومما ذكر انه بليغ فى ذلك التضميد بدقيق الباقلى والورد والكندر معجونا ببياض البيض يضمد به .

فصل

فى غور العين وصغرها

قد تغور العين وتصغر عقيب الاستفراغات والاسباب المهزلة كالغم والهم والسهر الطويل وقد يكون عقيب حميات حادة وسهر اما ما يكون بسبب الاسهال فبالاغذية الصالحة والاستحمام والنوم وكذلك يقابل كل سبب بضده .

فصل

فى الحول

الحول الميل للعين الى جهة فوق واسفل هو الذى يرى الشىء الواحد

شيئين واما الى اليمين واليسار فلاضرر فيه والحول المولود فلا يكاد يبرأ الاربما كان برؤه فى طفل فى غاية الرطوبة بان يترك السراج فى الجهة المضادة لميل المقلة لينظرها الطفل ويتكلف تسوية مقلته او يلصق الى صدره شيء احمر فميل ببصره اليه وترك البرقع على وجهه ينفع ، واما الحول العارض اما ان يكون تابعا لامراض كالصرع والتشنج وغيرهما فانه يحدث لتشنج العضل وهو يعود عند استواء العضل وماثبت من ذلك فى الكهول فسببه رطوبة مرخية للعضل المحركة للمقلة ويداوى بالاستفراغ للخلط البلغمى وتنقية الدماغ عنه وينفع منه ان تؤخذ الرتة وتدق ويعصر ماؤها ويربى بـه الكحل وتكحل به العين فانه نافع وماكان بسبب يبس تابع لمرض حاد دماغى فبالمرطبات من الاشربة والادهان والسعوطات واذا لم تكن حمى ينفع لبن الاتن ويقطر فى العين دم الشفانين وبياض البيض .

فصل

فى ضعف البصر

اما ان يكون تابعا لسوء مزاج غالب على البدن جميعه او على الدماغ اوعلى المعدة فتشاركه العين اما مفردا واما مركبا ومع مادة اما غليظة اوبخارية اولآفة تخص الدماغ واكثر امراض الدماغ البخارية يضعف معه البصر خاصة الصداع كالشقيقة وغيرها وما ازمن منه ودام فسببه رطوبة اوسوداء وقـد يضعف البصر بسبب استيلاء اليبس اما عـلى البدن اوعلى الدماغ اولمزاج خـاص للبصر اويضعف البصر بسبب الآفات العارضة لاجزاء العين كما يضعف فى السبل والظفرة الملبسة على الغشاء القرنى وبسبب اثر القرحة اوالبثر اولبدؤ الماء اولكدورة الرطوبة البيضية وغلظها اولرقتها اولتكدر الجليـدية اورقتها اولفساد مزاج الرطوبة الزجاجية فيورد عـلى الجليدية غذاء غير صالح فيفسد قوامها اوليبس الغشاء القرنى اوالعنبى وتحشفه اوبسبب تغير لون القرنية فيخالطها النور الباصر كما يعرض عن صفرتها

اولطول رمد مغير اصقال سطوح الطبقات واما الضيق ثقب الحدقة او اتساعها او تكدرها او انسداد بعضها او بسبب انهتاك العصبة او ورم يعرض لفمها او سدة تقع فيها ، واما بسبب الروح الباصر ان يغلظ او يرق فوق القوام الطبيعي او يقل اما بسبب استفراغات واقعة فى الامراض اولحركات مفرطة اوجماع وكثرته مما يضعف البصر جدا.

العلامات ، اما ما كان من ذلك تابعا لسوء مزاج فى البدن كله او الدماغ نفسه او المعدة فيعرف من الاستدلال على مزاج تلك الاعضاء وما كان سببه الدماغ (١) فهو ظاهر ، واما ما كان من غلبة الاخلاط فيعرف ايضا من علاماته وما كان بسبب حادث فى اجزاء العين فيعرف مما تقدم من الكلام فى عوارضها ، وما كان سببه اليبس فيقدم احد الاستفراغات ، اسهال مفرط او رعاف او نزف حيض او انفتاح عروق المقعدة اوخروج دم مفرط اوبعض الاسباب المجففة مثل ان يتقدمه الهموم والغموم او نقصان الاغذية او استعمال اليابسة منها والادمان عليها ، واما ما يتعلق بالعصبة وورمها فيظهر من حدوث اسباب الاورام وما يتعلق بغلظ الروح ورقته وصفائه وكدورته وقلته وكثرته فان الروح الباصر ان كان قليلا ورقيقا روئى الشبح من القرب بالاستقصاء ولا يرى من البعد كذلك فان كان رقيقا وكثيرا كان شديد الاستقصاء لرؤية القريب والبعيد الا ان يفرط فى الرقة فان الضوء الساطع يبهره ويفرقه وان كان كثيرا غليظا روئى البعيد بالاستقصاء ولم ير القريب كذلك .

العلاج ، يقاوم الاسباب الموجبة كلا بما يضاده ويعالج بما هو مختص باجزاء العين بما ذكر فى بابه ، واما الذى سببه غلبة الاخلاط فباستفراغها والذى سببه سوء المزاج فبتعديله والذى سببه باد من خارج فبحسب السبب الموجب والذى سببه بالمشاركة اما للدماغ فباصلاح مزاجه وتقويته ، واما الذى للمعدة فباستفراغ ماتحويه من الاخلاط الرديئة المبخرة وبالقيء اللائق وتبديل

---

(١) فى م - الصداع

مزاجها، واما الذى سببه اليبس فترطيب المزاج وشرب ماء الجبن نافع فيه وان كان فى أصحاب المزاج اليابس فيزيد فى الأغذية الصالحة الرطبة وفى الخفض والدعة واستعمال السعوطات المرطبة وخاصة دهن النيلوفر ودهن حب القرع ، واما الذى سببه غلظ الروح وكدورتها بسبب غلبة الرطوبة فيستفرغ بايارج فيقرا وحب الصبر وينفع من ذلك شرب دهن الخروع بنقيع الصبر ويقوى المعدة بالاهليلج المربى والاطريفل الاصفر خاصة عند النوم واستعمال الرياضة ودلك الاطراف وكحل العين بالأدوية القوية الجلاء اذا لم يخف انصباب المواد الى العين فالتوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج او المرزنجوش اوماء الرمانين .

ومما يقوى العين أن يحك الاهليلج الكابلى بماء الورد ويكتحل به وكذلك يكتحل بالحضض واستعمال اشياف المرارات وكل المرارات نافع من غلظ الروح الباصر وكدورته كمرارة الشبوط والبرق(١) والكركى والعصفور والخطاف والثور والتيس والدب والارنب والثعلب والكبش الجبلى والسنور ومرارة الحبارى اشد موافقة من هذه المرارات فى هذا الباب والوج والماميران اذا اخذ منهما اجزاء سواء وسحقا واكتحل بهما نفعا ولماء الرمان المز المطبوخ فيه العسل مع يسير من الماميران والسكبينج نفع جيد لضعف البصر ومن الاشياء القوية النفع لحفظ صحة البصر أكل لحوم الافاعى المطبوخة على الوجه المذكور فى عمل الترياق والقدر المعتدل من الشراب الريق ويقال ان أكل السلجم نيا ومطبوخا يقوى البصر .

صفة دواء يقوى البصر - يؤخذ من نوى الاهليلج الاصفر ثلاثون نواة وجوزتان بقشرهما محرقتان فلفل مثقال يسحق الجميع ناعما ويكتحل به

دواء مركب يقوى العين مجرب ذكره مهذ، يؤخذ من التوتيا المغسول المجفف المربى بماء المرزنجوش الرطب المجفف عشرون درهما ماميران

---

(١) البرق معرب بره .

وفلفل (ودارفلفل - ١) وزنجبيل من كل واحد درهمان نوشادر درهم يسحق الجميع ويربى بماء الرازيانج الطرى ويجفف .

فصل

فى الماء النازل فى العين

المرض المسمى نزول الماء هو اجتماع رطوبة جامدة فيمابين الطبقة العنبية والحجاب القرنى او فيمابين العنبية والحجاب الفاصل بينها وبين الرطوبة البيضية او فى وسط الثقب الذى فى الطبقة العنبية وهو بحسب مقداره وكثافته يمنع الابصار لأن النور انما يشف الى الجليدية من الثقب المسمى الحدقة الذى هو فى نفس الطبقة العنبية فان كانت الرطوبة فى الثقب نفسه منعت الابصار او وراءه او فيما بين العنبية والقرنية وهو على الاكثر ومهت القدح فيما بين ها تين الطبقتين يخرق ويحط الماء ولاشك ان الماء فيما بين القرنية والعنبية لأ ننا نرى ممن عرض له الماء فى العين ما تسع مقدار مكان الماء وانبسط وزاد كثيرا على مقدار الثقب الاول فاذ ازال بالقدح عاد مقدار الثقب الى حاله ولولا انبساط الماء أمام الثقب مارؤى كذلك - وان كان متعلقا بنفس الثقب من ورائه فى خمل الطبقة منع الابصار بحسب مقداره فربما منع النور بتمامه وربما سد بعضه فابصر الانسان نصف الشبح او ثلثه او ثلثيه اوحواليه وربما قسمه بنصفين فابصر الشبح شبحين .

وبالجملة هو رطوبة جامدة سادة وراء الثقب فتمنع ادراك الشبح والماء قد يكون الوانا منه ما يصلح للقدح ومنه مالايصلح والضبابى والهوائى اللون يصلح وخاصة اذا اعتدل وحسن قوامه والازرق الصافى والذى يشبه الزجاج الذائب والمائل الى البياض وما يشبه لون السماء وما يشبه الزئبق المدحرج وهذه كلها تقبل القدح والاسود ردئ لايقبل العلاج والقدح ومنه اصفر واحمر وذهبى واخضر ومنه جصى اللون وهذه

(١) من د .

كلها الوان رديئة والرطوبة الحاصلة فى هذا المكان تحدث من غلبة الرطوبة على مزاج البيضية ومن فضلاتها واول ابتدائه ان يحدث فى هذه الطبقة غلظ بسبب الرطوبة ثم كدورة وجالينوس يقول ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء فى العين وتتولد الرطوبة فى ذلك المكان على سبيل التكرج كما يتكرج فوق ماء الحصرم والمرى وسبب هذه الرطوبة غلبة الرطوبة على مزاج الدماغ والمعدة اوكثرة تراقى الأبخرة وتراكمها اوبسبب ضربة اوصدمة توهى الدماغ وتنصب معها المواد وتحصل فى طبقات العين اوبسبب ضعف الروح الباصر كما يعرض للمشايخ اوعقيب امراض طالت اواستفراغات مثل الجماع واكثر ما يعرض الماء فى الأعين الكحل لأن مزاجها ارطب والروح الصافى الباصر اقل .

العلامات ، علامة ابتداء الماء أن يرى الانسان خيالات امام عينيه اماكبق يطير اوشعر اوقطعة من غمامة اومثل البرق الخاطف اوقدح الزناد ويستمر ذلك ويتزايد وتظهر فى العين كدورة ، وان كان هذا الخيال فى احدى العينين فليحكم بانه ابتداء الماء ،واما الفرق بين خيالات الماءوالخيالات التى بسبب البخار من المعدة وذكاءحس البصر وما كان عن اليبس وغير ذلك ان الخيال الذى بسبب ابتداء الماء تتكدر معه العين ويتبين اثرغلظ رطوباتها ويعرض الخيال فيه دائما وعلى حالة واحدة ويستمر ويتزايد وقل مايتجاوز نصف سنة على حالة واحدة والذى بسبب بخارات المعدة يزيد عند الأكل والشبع المفرط وعقيب الهضوم ويقل عند الجوع وعقيب القيءوالاستفراغ واصلاح الغذاء وينقصه العلاج والخيال الذى يكون بسبب ذكاء حس البصر وهوأن يبصر الانسان بقوة بصره ماهو مبثوث فى الجووخفيا ولايكون على نهج واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره ويقترن به قوة الادراك البصرى وما عدا ذلك من الخيالات يصحبه ضعف الادراك البصرى واما الذى بسبب (ادراك - ١) طبقات العين اورطوباتها فانه ربما تخلف فى

(١) من د - .

سطح

سطح القرنية من اثر بثر خفى وربما خيل شبحا لمنعه شروق الروح الباصر او تأدية الشبح ويتبين ذلك بالتأمل وكونه عقيب رمد طال ولا يزيد ولا ينقص والذى سببه اليبس يدل عليه تقدم الاستفراغ اما لطول مرض او كثرة جماع او غير ذلك من الاسباب المجففة، وربما عرض خيالات بسبب مرض فى الرأس وعقيبه كما يعرض عقيب الامراض الحادة كالسرسام وغيره او من الآفات العارضة لطبقات العين اورطوباتها .

العلاج، اما الماء اذا تدورك فى ابتدائه بواجب التدبير من الاستفراغ بالايارج وحب الذهب وتنقية البدن والدماغ والاقتصار على الوجبة فى اليوم من لحم ثنى مقلى ومطنجن وكباب ومشوى والاقتصار على مثل هذه النواشف وهجر الثرايد والالبان وأخذ العليل الاطريفل نصف درهم عند النوم وهجر الجماع والفواكه والبقول والسمك والبيض وما شاكل ذلك والاكتحال بالادوية الجالية المحللة فانه يبرأ واما اذا استحكم نزول الماء فلا علاج له الا بالقدح .

صفة كحل ينفع لبدوء الماء، قانصة الحبارى الباطنة الخضراء تجفف وتسحق ويكتحل بها وكذلك عصارة بخور مريم مخلوط بعسل اوورقه .

صفة دواء لبولس لبدوء الماء، حلتيت خمسة دراهم خربق خمسة دراهم سكبينج مثقال عسل اربعة وخمسون اوقية يحل الحلتيت والسكبينج بالعسل ويسحق الخربق ناعما ويخلط الجميع والاكتحال بالمرائر المذكورة نافع لبدوء الماء خاصة مرارة الخنزير مع العسل او مرارة الشبوط او الذئب او الثور والاكتحال ببزر الكتم وهو الوسمة ينفع من بدوء الماء .

صفة اشياف نافع لبدوء الماء، خربق ابيض اوقية فلفل نصف اوقية اشق درهم يتخذ منه اشياف بماء الفجل .

معجون نافع لبدوء الماء، وج وزنجبيل وحلتيت وبزر الرازيانج اجزاء متساوية تسحق وتعجن بعسل، الشربة منه مثقال .

صفة اشياف نافع لبدوء الماء والانتشار والبياض، يحل درهم من الحلتيت في مرارة من مرائر البقر في سكرجة ويلقى عليه درهم من دهن البلسان ويترك حتى يجف ويعمل اشيافا .

دواء نافع من بدوء الماء، تؤخذ مرارة ثور شاب صحيح وتترك في اناء نحاس عشرة ايام ثم يؤخذ من الزعفران المسحوق ناعما ومن المر ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد درهمان يخلط الجميع خلطا بالغا ويكتحل به .

صفة اشياف نافع من بدوء الماء والانتشار، يؤخذ من فراخ الخطاطيف المحرقة ومن النوشادر وقشور الغرب وعصارته المجففة من كل واحد عشرة دراهم مرصافي ستة دراهم اقليميا الذهب ومرقشيثا وحضض ونحاس محرق من كل واحد خمسة دراهم نوى الاهليلج المحرق وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وزبد البحر من كل واحد اربعة دراهم سذاب وبورق ارمني وصبر وزعفران وبزر الفجل وخردل وملح هندي وفلفل اسود من كل واحد ثلاثة دراهم نوشادر وزنجار ونانخواه من كل واحد درهمان شونيز ثلثة دراهم ونصف دارفلفل ثلاثة دراهم ونصف توتيا هندي ثلاثة دراهم ونصف تجمع هذه الادوية وتسحق ناعما بماء السذاب وماء الرازيانج وماء الفجل اسبوعا ثم تتخذ اشيافا ويكتحل به غدوة وعشية على خلو من المعدة فاما اذا لم تنجع الادوية وكثر الماء الى ان يمنع الابصار فليعالج بالقدح على هذا الوجه، وينبغي لمن اراد علاج الماء بالقدح ان يبدأ بتنقية البدن واستفراغ الخلط الغالب فيه وايداع البدن مادة صالحة من الاغذية الموافقة ولا يقدح العليل وبه سعال اوزكام اوصداع شديد وأن يكون الماء من جنس ما يصلح للقدح من الماء الحسن اللون المعتدل القوام قد تكامل اجتماعه من مثل الماء اللؤلؤي والهوائي والرصاصي .

وعلامة جودة قوامه أنك اذا وضعت ابهامك على جفن العليل

وكبسته

وكبسته وحركته تحريكا خفيفا و فتحت عينه بسرعة وجدت الثقب قد اتسع ثم يعود الى هيئته قبل تحريكه وكذلك اذا اوقفت العليل قدامك وغمضت احدى عينيه فان رأيت الاخرى تتسع فهو جيد القوام يصلح للقدح وان لم تتسع فهو ردئ لا يصلح، وكذلك ان كان يرى شعاع الشمس اوضوء السراج فهو جيد يصلح للقدح الا انه ربما لم يكن قد استكمل نزوله وامتلاء الموضع منه واما اذا لم يكن اللون بهذه الصفة بل رؤى اللون ادكن اوجصيا او اسود فهو لا يصلح وكذلك اذا حركته ولم يتسع الثقب فانه يدل على ان الثقب مسدود، وكذلك ايضا اذا حركته وتبدد وتقطع فلا يصلح للقدح لانه ما استكمل فلا تتماسك اجزاؤه بعضها ببعض وينحط تحت المهت وكذلك اذا كان نزول الماء عن سبب باد من ضربة اوصدمة فانه لا يقدح .

فاما صورة القدح فهو أن تجلس العليل بين يديك وتأمره ان ينتصب على ركبتيه مستقبلا لشعاع الشمس الواقع على الجدار ويكون العليل فى الظل وتختار من الايام ما هو شمالى الهواء والجو صاف لا كدورة فيه ولا هناك رياح هابة شديدة وتعصب العين التى لا تقدحها وتأمر انسانا ان يجلس من ورائه ويلزم رأسه ويرفع جفنه الاعلى ويجلس المعالج على كرسى يرتفع به قليلا عن سمت العليل ثم يأخذ المقدحة ويغمز بها فيما بين الماق الاصغر والاكليل على محاذاة الحدقة مع يسير ارتفاع بعد ما تأمر العليل ان ينظر اليك نظرا يميل به العين ما يلى الماق الاكبر يسيرا وتمكن الابهام والسبابة من اليد الاخرى من المقلة من فوق الاجفان بحيث لا تدور عند كبس المهت ثم تكبس المقدحة كبسا ثم تغمز به موضعا من الغشاء الملتحم حتى يتطأ من تحت المقدحة بحيث يبقى اثره وتنحيه فتجرب بذلك صبر العليل وثباته ويكون الموضع كالعلم ثم تعود وتكبسه بحيث تخرق به الطبقة الملتحمة والقرنية وتحس بالمهت قد وصل الى فضاء واسع ورأيته يستشف من وراء القرنية واحذر أن توغل المقدحة وتجاوزبها محاذاة الحدقة الا بمقدار

نصف شعيرة ويكون رأس المهت عند ما تنفذه مائلا الى المؤق الاصغر وبعده من الاكليل بمقدار رأسه المثلث، فاذا فعلت فألق المهت بين السبابة والابهام واسكن وارجع الى العليل وحدثه وسكنه . ومن الناس من يعلم الموضع ويخرقه برأس مبضع مدور الرأس ويدخل بعد ذلك المهت فيهون على العليل ألمه ـ وينبغي ان يكون العليل على الريق لئلا يعرض له قذف فينزعج والمهت في عينه فان عرض له في تلك الحال غثيان اعطى شيئا من الربوب القابضة الحامضة كرب الريباس والحصرم وكذلك ان احس بعطاس ان يدلك طرف انفه فينصرف عنه فاذا سكنت العليل فضع على العين قطنة اوخرقة وانفخ عليها النفخ الحار ثم اجذب الهواء الى فمك كأنك تحسو شيئا لتسكن الحرقة ثم ضع المهت على مقدار محاذاة الماء وميل الى اسفله قليلا قليلا مع انفتال حتى ينكبس طرفه على الماء وترفعه حتى تعلو عليه ويتبين لك المهت مشرفا على الماء ثم حطه قليلا قليلا مع انفتال حتى ينكشف ثقب الحدقة فمن الماء ما اذا فعلت به كذلك غار ولم يعد ومنه ما يعسر اما للزوجته وغلظه فلا يطاوع اولرقته فيسرع تبدده وجمعه فاذا رأيت ماهوكذلك فعاود رفع المهت وحطه وان عسر عليك فأمل المهت مايلي المأق الاصغر واخدش الموضع ليخرج منه دم واخلطه بالماء ثم حط الماء فانه ينزل وكذلك تفعل ان ظهر دم بلا قصدك وارادتك وتوقف لتأمن عود الماء ثم اخرج المهت قليلا قليلا مع انفتال فاذا اخرج وكانت العين سليمة فتترك على العين صفرة بيضة بدهن ورد فان حصل هناك دم فذر على العين من ظاهر الجفن ملحا مدقوقا فانه يحلله وشد عليه عصائب ونوم العليل على القفا وامنعه الكلام والمضغ وغذه بالاحساء والامراق وحذره السعال والعطاس وامنع اسبابهما عنه فان عرض له سعال فجرعه الجلاب ودهن اللوز واتركه يومين او ثلاثة ثم حل العصائب برفق واغسل العين بماء قد طبخ فيه الورد او بماء ورد ولا تفتح العين وضع عليها قطنة مغموسة في بياض البيض الرقيق واجلس العليل واسنده وامنعه من جميع

الحركات واكحله بشيافة ذبج واثمد وانظر فان كان الماء قدعاد فعاود ادخال المهت ان لم يكن الثقب قدورم وربما حار او هذا الثقب لا يلتحم سريعا لصلابته وربما ينبت لحم فيه فخذه برأس المقراض ولا تخف فانه يبرأ .

فصل

فى الخيالات فى العين

قد ذكر الفرق بين الخيال الذى بسبب المعدة وبين الخيال الذى هو ابتداء الماء فى باب نزول الماء ، فاما العلاج فيما كان عن المعدة فيعمد الى تنقية المعدة بالايارج ونقيع الصبر ويقوى بالاهليلج المربى اوالاطريفل الاصغر ويهجر البقول والالبان والسمك والبيض والفواكه الرطبة والذى سببه اليبس يرطب المزاج وينشق صاحبه الادهان المرطبة كدهن اللوز ودهن حب القرع ويأكل الفواكه ويواصل الاستحمام بالماء العذب وان كان سببه ضعفا نال الدماغ بسبب مرض حاد فيقوى الدماغ وتطلى الاصداغ بالصندل ويشم ماء الورد ويشم النيلوفر الرطب واللفاح ويغتذى بالاغذية الصالحة ويشرب ماء الشعير المدبر فان كان بسبب ذكاء الحس وهو محمود لا يحتاج الى علاج وينفع منه ان تطلى الاصداغ ببعض الادوية المخدرة .

فصل

فى العشا

وهى العلة المسماة الشبكرة ، الشبكور هو الذى يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وسبب هذه العلة هو اما غلظ الروح الباصر وقلته ورطوبته اورطوبة بعض رطوبات العين وغلظها وقد تكون هذه العلة بسبب فى العين نفسها وقد تكون بسبب مشاركة المعدة اوالدماغ ويعرف ذلك من العلامات المذكورة ويكثر هذا المرض فى اصحاب الأعين السود والضعاف ويقل فى زرقها .

العلاج ، ان كان هناك امتلاء فينفض بالاستفراغ ويلطف التدبير

ويتناول صاحب هذه العلة شراب الزوفا والحاشا ويأكل الاغذية اللطيفة ويكحل عينه بالدواء المجرب لهذه العلة وهو أن يأخذ كبد ماعز مشوية حارة ويغرز فيها شيئا من الدارفلفل وما يسيل من موضع الدارفلفل يكتحل به ومرارة التيس نافعة فى هذه العلة والاشياف المتخذ من الدارفلفل والفلفل والقنبيل اجزاء سواء نافع من ذلك والاكتحال بالروشنائى نافع ايضا .

فصل

فى الجهر

وهى العلة المسماة روزكور والروزكور يبصر ليلا ولا يبصر نهارا وسبب هذه العلة قلة الروح الباصر ورقته .

العلاج يرطب المزاج بالزيادة فى الغذاء الصالح الرطب ويسعط باللبن ودهن بنفسج وينكب على بخار الماء العذب الفاتر ويواصل الاستحمام بعد الطعام ويتجنب الاغذية المالحة والحريفة والحامضة .

فصل

فى الانتشار

الانتشار هو ان يخرج الروح الباصر مفرقا منتشرا وسببه اما اتساع الحدقة وقد ذكرنا علاجه واما تفرق اتصال يعرض فى الغشاء الشبكى واما اتساع العصب النورى فان العصب الذى يخرج عنه النور اذا اتسع خرج النور مبددا داخل العين بخلاف تبدده من اتساع الحدقة وهو الثقب الذى فى العنبية فانه يتبدد ولا يرى لتبدده ويبصر الثقب اسود لا ضياء معه واذا اتسع العصب الذى هو مخرج النور عقيب ضربة اوصكة فلا مطمع فى علاجه فانه يدل على هتك العصبة وعلامته ان تغور العين بعد جحوظها عقيب الضربة او السقطة ويبطل معه البصر والانتشار كثيرا ما يحدث عقيب صداع وبالجملة فيعالج بما يعالج به بدوء الماء وان كان هناك صداع تدم علاجه .

فصل

فى الاقمرار

هذا المرض يحدث فى العين بسبب الاضواء الساطعة المنعكسة على سطوح الاجسام البراقة مثل ما يعرض من دوام النظر الى الثلج فيؤثر ببريقه مع برده ويكون الانسان كل ما نظر شيئا رأى عليه البياض وربما رمدت معه العين .

العلاج يديم النظر الى الاشياء الخضر والسود ويقطر فى العين الماء الفاتر الذى قد طبخ فيه الحنطة ويكب عينه على بخاره اويكب العين على بخار ماء قد طبخ فيه البابونج وإكليل الملك اويكحل العين بعسل بعصارة الثوم .

فصل

فى اشياء تضر بالبصر

البكاء الطويل والسهر المفرط والنوم الطويل خاصة على الامتلاء وكثرة الجماع وطول النظر الى سطوح الاجسام المشرقة البصاصة ومطالعة الخطوط الدقيقة والنقوش الخفية بالافراط والاستكثار من أكل المجففات كالاشياء الحريفة والمالحة والخل والقديد والكواميخ والرواصيل وكل مايغلظ الدم من الاغذية الغليظة والمبخرات والمصدعات كالثوم والكراث والبصل والجرجير والكرنب والشبت واما القئ فينفع من جهة التنقية ويضر من جهة دفع الفضول الى فوق .

فصل

فى ذكر ادوية واكحال تنفع العين

صفة اشياف تحد البصر وتقويه، يؤخذ من الفلفل والدار فلفل والزنجبيل وزنجار وملح درانى وسكبينج وجاوشير وحلتيت ومرارة الثور ودهن البلسان من كل واحد مثقال يجمع ويحل الصموغ بماء الرازيانج

الرطب ويحل دهن البلسان بيسير من العسل ويسحق باقى الادوية ويحل ويعمل اشيافا .

صفة كحل يحد البصر ويحفظ صحة العين، يؤخذ من الشاذنج المغسول تسعة دراهم توتيا ثلاثة دراهم اقليميا الذهب درهم يجمع ويسحق ويصول ويكتحل به .

برود يحفظ صحة العين ويذهب بلتها، يؤخذ توتيا واقليميا من كل واحد خمسة دراهم لؤلؤ مصول درهمان شاذنج هندى وزعفران وسنبل من كل واحد درهم كافور ثلث درهم مسك دانق .

كحل يحفظ صحة العين ويقطع الدمعة، يؤخذ من الاثمد المنقوع فى ماء المطر احدا وعشرين يوما اوفى ماء قطر الحب عشرون درهما وفى نسخة اثنا عشر درهما، مارقشيثا ثمانية دراهم توتيا اخضر اثنا عشر درهما اقليميا اثنا عشر درهما لؤلؤ درهمان مسك دانق كافور ثلث درهم زعفران وساذج هندى من كل واحد درهم يسحق الاثمد والتوتيا واللؤلؤ والمرقشيثا ثلاثة ايام بالماء ويصول وينشف ويضاف اليه باقى الادوية مسحوقة ويخلط ويرفع .

صفة اشياف يلقب بالهندى الملكى ينفع من بدو الماء والغشاوة الرطبة ويذهب آثار القروح، اقليميا محرق مغسول ستة عشر درهما صمغ اثنا عشر درهما اسفيداج الرصاص اربعة دراهم فلفل ابيض ستة دراهم مداد هندى ستة دراهم مرارات الشبابيط سبعة اعداد مرارات القبج اربعة اعداد مرارات ضبع واحدة دهن البلسان درهمان يجمع ويعجن بعصارة الرازيانج الرطب .

صفة باسليقون الملوكى يحفظ صحة العين ويجلوها، اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق خمسة دراهم اسفيداج وملح درانى من كل واحد ثلاثة دراهم نوشادر ودارفلفل من كل درهمان قرنفل

واشنة

واشنة من كل واحد درهم فلفل اربعة دراهم كافور نصف درهم يجمع ويسحق وينخل ويرفع .

صفة دواء يصلح لأوجاع العين التى عن النزلات ، يؤخذ من ورق العليق ويعصر ماؤه ويطبخ قليلا قليلا حتى يغلظ ثم يؤخذ من الصمغ العربى مثله ثم ينقع فى ماء يسير حتى ينحل ويصير فى قوام العسل ويخلط بماء العليق ويجفف بحيث يمكن ان يحبب ويجفف ويكتحل به .

فصل

فى اوجاع الأذن وآفات السمع

يعرض لفعل الاذن من الآفة ما يعرض لسائر الافعال اما ينقص كنقصان السمع او يتشوش كمن يسمع الدوى والطنين او يبطل كالصمم ، والآفة اما ان تعرض فى العصب نفسه ويعرض له جميع انواع الامراض من سوء المزاج مفردا ومركبا وبما خلطية صفراوية او بلغمية اوسوداوية اوريحية واكثر مايعرض له من انواع سوء المزاج البارد ويعرض له نوع انحلال الفرد وتفرق الاتصال بسبب قرحة او تأكل وتعرض له امراض آلية كسدة يوجبها خلط او تيبس اوورم حار اوبارد صلب اورخوا ونفخة وقد تعرض الآفة للسمع بسبب المجرى ان ينسد بورم او وسخ او ثؤلول او لحم زائد او لشيء يقع فيه من خارج كحصاة اورمل اونواة اوجمود دم اوحيوان يدخل الأذن بمنزلة البق والذباب والدود او ينصب اليها ماء فى السباحة وقد تعرض الآفة للسمع تبعا لأمراض كما يثقل السمع فى امراض السرسام والحميات الحادة اوبسبب انتقال المواد كما يعرض فى البحارين وغيرها وكما يعرض عقيب صداع شديد تندفع فضلته الى ما يلى السمع .

فصل

فى الطرش والصمم

ما كان من هذا مولودا فلا علاج له وما كان منه عارضا ينظر فى سببه

فاما ان يكون بمشاركة الدماغ وتدل عليه احوال الحواس ومشاركتها للسمع فى الآفة وخاصة اللسان واذا تقدمت امراض دماغية صدق الحدس بأن آفة السمع تابعة لآفة فى الدماغ .

واعلم ان الصمم والوقر هو أن لايسمع الانسان شيئا البتة وهو بمعنى البطلان والطرش والثقل هو أن يسمع الانسان ما قوى من الاصوات والصمم والوقر لاعلاج له خاصة ان كان فى اصل الخلقة والطرش والثقل يعالج وان كان مزمنا كان عسر العلاج والاسباب المتبوعة فى ايجاب هذه العلة هى التى ذكرتها فى الفصل الاول .

العلاج ، العلامة لآفات السمع متى كان اوجع فى الاذن من حرارة كان معه التهاب وحرارة ملمس وحمرة فيما يلى الأذن فاذا قربت اليها الاشياء الباردة بالفعل سكنت ويدل عليه السالف من تناول الاشياء المسخنة اوملاقاتها من خارج واذا كان عن سوء مزاج بارد كان الألم عن غير تلهب ولاحمرة واذا قربت اليها الاشياء الحارة بالفعل سكن الألم ويدل ايضا التدبير السالف من تناول الاشياء المبردة وما كان سببه ورم حار دل عليه شدة الوجع والضربان والثقل فى الرأس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه وربما تبع ذلك حمى ، وما كان سببه ورم بارد فعلامته الثقل والتمدد بلاضربان ولاشدة وجع .

وما كان منها من آلة السمع اعنى العصب كان الالم داخل القحف مما يلى قعر الأذن وما كان منها فى ثقب الأذن كان الالم فى قعر الأذن وما كان فى الاجزاء الخارجة عن الثقب فتدل عليه المشاهدة .

واما علامات تفرق الاتصال فما كان منها ظاهرا دل عليه الحس وبما يشاهد من خروج الدم، وما كان فى العصب وعن سبب من داخل فليس تتبين علامته الا بالضرر اللاحق بالسمع ، وما كان عن سبب من خارج بمنزلة ضربة اوصدمة فعلامته ظاهرة، فاما علامة ما يحدث من جزء

جزء من اجزاء الأذن مثل العصب على انفراده والثقب الملولب اوفى الاجزاء الخارجة، اما العلل التى تحدث فى الآلة الاولى من آلات السمع وفى عصبه فهى الدوى والطنين والصفير والحفيف وجميع الاصوات الكاذبة والطرش والطنين والصمم وثقل السمع ، فأما الدوى والطنين والاصوات الكاذبة فحدوثه يكون اما عن ريح يحتبس فى غشاء الدماغ مما يلى عصب الأذن اوعصبة السمع اوآلة السمع الاولى ، واما عن خلط ينقل فى هذه المواضع اوفى الرأس نفسه واذا كان الخلط غليظا وجد العليل مع الدوى ثقلا فى الرأس اوفى احد هذه المواضع ، والطرش والصمم اذا حدث عن آفة تعرض لاحد هذه الاعضاء فيكون حدوثه اما بسبب سوء مزاج اومرض آلى كالسدة الحادثة عن ورم اوخلط غليظ اوعن تفرق اتصال لفسخ اوهتك اولآفة تعرض للدماغ فتشاركه الأذن.وعلامته ان ينال الضرر الحواس وخاصة اللسان واذا تأملت ثقب السمع لم تجد فيه علة ووجدت ثقلا وألما فى عمق الرأس مما يلى الأذن يكون سبب ذلك خلطا غليظا ينصب الى العصب الذى يكون به السمع اوالآلة الاولى فان كان معه تمدد وضربان فهو ورم وان كان عقيب ضربة اوسقطة دل على ان العصبة قد انهتكت .

وقد يعرض الطرش والصمم عند انقطاع اختلاف مزمن مرارى ويزول باسهال المرار .

قال ابقراط فى الفصول من كان به اسهال مرارى فعرض له طرش زال اختلافه ، ومن كان به صمم فعرض له اختلاف مرارى زال صممه .

واما العلل الحادثة فى الثقب فان كان انفجار دم فعلامته ظاهرة وماكان بسبب من خارج فتتقدمه صدمة اوضربة وان كان سيلان قيح فتتقدم قرحة وظهور المدة وماكان بسبب حيوان يدخل فى الثقب فتدل عليه الدغدغة والوسوسة ويحس بحركة ، وماكان بسبب دود يتولد فيها

عن رطوبة فاسدة فيجد العليل حكة ودغدغة وارتعاشا وربما ظهر بعض الدود، واما ما ينبت فى الموضع من ثؤلول ولحم زائد اووسخ فيتبين ذلك اذا اقيم العليل فى الشمس وكذلك يتبين ما يقع فى الثقب من نواة اوحصاة واما حصول الماء فيكون عقيب حمام اوغوص فى الماء ويحس بخرخرته فى الصماخ وجميع هذه العلل اذا كانت قوية احدثت الطرش والصمم وان كانت ضعيفة اضعفت السمع .

العلاج، المبادرة الى الاستفراغ واستدامة لين الطبع وان كان السبب حرارة قدم الفصد وقطر فى الأذن ماء الخس وماء عنب الثعلب اوتعصر رمانة بقشرها ويقطر من مائها شيء مع خل خمر ودهن ورد، وان كان السبب برودة فيقطر فى الأذن بعض الادهان الحارة كدهن الزنبق اودهن القسط اودهن البابونج قد فتق فيه جندبيدستر اوشيرج قدطبخ فيه اصل الحنظل اوشحمه اوعصارة قثاء الحمار، وان كانت البرودة شديدة فدهن الزنبق المفتوق فيه يسير من الفربيون وان كان الطرش قويا والخلط البلغمى غالبا فيكرر الاستفراغ بحب القوقايا وايارج فيقرا وينطل على الرأس النطولات الحارة المفتوقة المذكورة فى باب الصداع البارد ويحقن بالحقن الحادة ويستعمل الرياضة ويدلك اسافل بدنه ويقطر فى الأذن القطورات المفتحة المحللة كالقطور المتخذ من عصارة قثاء الحمار ومرارة الثور (وبول الثور – ١) الذى قد اديف فيه المر ودهن الفجل ودهن المرزنجوش وعصارة الافسنتين والخربق الاسود والمرارات وعصارة السذاب مع العسل والابهل المطبوخ فى دهن الخل مقدار ما يسود الابهل .

صفة قطور نافع من الصمم والطرش – جندبيدستر ثلاثة دراهم نطرون درهم ونصف خربق درهم ونصف وفى نسخة ثلاثة ارباع درهم تتخذ اقراصا وتحل ببعض الادهان وتقطر فى الأذن، والادهان النافعة دهن الشبت ودهن حب الغار ودهن السوسن ودهن الناردين ودهن الفجل

(١) من د .

وعصارة ورق الدهمست وحبه .

فتيلة نافعة من الطرش ، يؤخذ الخردل ويدق مع التين اليابس ويعمل منه فتيلة وتترك فى الأذن وربما زيد فيه نطرون . والكائن بسبب اليبس فالغذاء والشراب المرطب وتغريق الرأس بدهن البنفسج والنيلوفر والخلاف ودهن حب القرع مقشرة والاستحمام بالماء العذب ونطله على الرأس والتسعط بهذه الادهان المذكورة وأكل مقاديم الخرفان والجدى والاسفيدباجات وهجر التعب والشمس الحارة والسهر والجماع ، والكائن بسبب الورم فبعلاج الورم، والكائن عن السدة فبما تعالج به السدة ، وينتفع بهذا الدواء، يؤخذ من التربد عشرون درهما ومن الاهليلج عشرة دراهم ومن شحم الحنظل عشرة دراهم ومن الكزبرة سبعة دراهم ومن الانزروت درهمان ونصف يتخذ حبا والشربة منه درهم والى مثقال ، والحادث منه بغتة فبالاستفراغ ويقطر فى الاذن ماء قد طبخ فيه الافسنتين مطبوخا بمرارة الثور او الشبوط وكذلك بخل قد طبخ فيه سلخ الحية وكذلك مرارة الثور والخربق .

والذى سببه الصداع فبماء الفجل ودهن ورد، والذى عقيب السرسام فبالاستفراغ بالايارج ويقطر فى الأذن دهن اللوز المر او ماء الفجل ودهن ورد او دهن القسط ، وبالجملة فاذا كان سبب الطرش غلبة المزاج البارد واستيلاء الرياح الغليظة وهو على الاكثر يصلح بعد الاستفراغ وتنقية البدن وجميع القطورات التى ذكرتها والفربيون والجندبيدستر ودهن البلسان والنفط وماء ورق الحنظل وعصارة اللوف وعصارة المزارجشان وماء ورقه شديد النفع والقطران وادوية مذكورة فى المفردات تجدها مفصلة .

واما الدوى والطنين فيعالج بعلاج الطرش الذى سببه البرد والرطوبة ويبالغ فى الاستفراغ والتنقية ويقطر فى الأذن بعض القطورات المذكورة فى هذا الفصل بعدما ينظر فى سببه على قياس ما قيل .

صفة اشياف نافع من ثقل الأذن ـ شحم الحنظل درهم عصارة اللوف وعصارة الافسنتين وجندبيدستر وزراوند مدحرج من كل واحد نصف درهم بورق ثلث درهم نفط ربع درهم فربيون دانق تجمع الادوية وتسحق وتنخل وتعجن بمرارة البقر وتشيف وتقطر بدهن اللوز فانه جيد جدا .

فصل

في وجع الأذن

سببه اما سوء مزاج مفرد او بمادة او حدوث ورم او بثر او تفرق اتصال او ارياح حارة او باردة غليظة تسكن في الصماخ وتمدد او ملاقاة سمائم حارة او ارياح حارة او باردة هابة قارعة للعصب المفروش في الصماخ واخطر هذه الاوجاع ما كان عن الورم الحار خاصة ان تبعته حمى فانه اذا عرض للشاب وكان شديد الألم قتل قبل التقيح فان قيح رجيت السلامة وهو في الشيوخ اسلم وتحدث اوجاع الأذن عن جميع الاسباب المذكورة للطرش وقد عرفتها وعرفت علاماتها .

العلاج ، ان كان الوجع شديدا لا يحتمل فلابأس باستعمال مخدر مثل اشياف ماميثا مخلوطا بشيء من الافيون في لبن الجارية يقطر في الأذن خاصة ان كان السبب سوء مزاج حار اومادة حارة واللبن حينما حلب من الضرع وقطر في الأذن وبياض البيض وحده وماء عنب الثعلب وعصارة الخس وماء الكزبرة الرطبة، وقد قيل ان ماء اللبلاب جيد، وكذلك عصارة الشهدانج، وكذلك طبيخ الحلزون في دهن الورد او دهن اللوز والخراطين المطبوخة في دهن الورد والضمادات المبردة من خارج واذا حل الاشياف الابيض الذي يستعمل في الرمد في اللبن وقطر في الأذن كان نافعا واذا اشتد الوجع وخيف على العليل من شدته فلابأس باخذ شيء من الفلونيا ويقطر الافيون والزعفران والجندبيدستر في الأذن، وينفع منه شرب الشراب العتيق

والنوم

والنوم عليه والميل الى المرخيات واكباب الأذن على انبوبة يتصعد فيها بخار الماء الحار ويقطر فيها من سمن البقر العتيق مفترا .

وان كان السبب سوء مزاج بارد متمكن فى عمق الأذن قطر فيها من الادهان والقطورات المذكورة فى باب الطرش و ينفع منه زيت مع فلفل اوزيت يطبخ فيه ثوم ، واجود القطورات فى ذلك دهن بان او الخيرى قد فتق فيه جند بيدستر او فربيون ، وان كانت ريح باردة نفع فيها ما نذكره فى باب الدوى والطنين وان كان السبب فيه ورما حارا فى عمق الأذن قطر فى الأذن دهن الورد وخل خمر اول يوم وفى الثانى والثالث لبن جارية ساعة يحلب فيها من الضرع مرات متوالية الى الثالث ثم يقطر فى الأذن ما فيه ارخاء وانضاج كلعاب الحلبة وبزر مرو وبزر كتان العبة هذه ممزوجة مع اللبن وماء اللبلاب نافع فى هذه الحال وتترك فى الأذن فتيلة مغموسة فى الزيت الفاتر وتكرر .

صفة منضج ، ميفختج وزوفا رطب وعسل وشحم ماعز مذاب يخلط ويحط منها فى الأذن فانه ينضج الورم ، فان كان الورم باردا فينقى البدن والدماغ بالأدوية المسهلة ويقطر فى الأذن دهن الفجل او دهن الشبث وتضمد الأذن بالبابونج وإكليل الملك والمرزنجوش ونمام وورق الغار وشبت وكرنب وحلبة وبزر كتان مدقوقة معجونة بماء المرزنجوش مع دهن السوسن او النرجس و تطبخ فيه هذه الادوية وتكب الأذن على بخارها فان صلب الورم فيؤخذ شحم الدجاج والبط ويذوبان ويخلط معهما شيء من بعر الماعز مدقوقا ناعما ويضمد به الأذن من ظاهر ، فان كان الورم خارج الأذن فتضمد بدقيق الباقلا والشعير والبنفسج والبابونج وإكليل الملك والخطمى معجونا بماء فاتر ، ومن الادوية النافعة لأوجاع الأذن خاصة التى تميل الى البرد دهن العقارب ومرارة السمك بزيت ومرارة الثور فى دهن الخيرى مطبوخة حتى يظن انها قد تحللت اوزيت انفاق قد طبخ فيه الخنافس اوالخراطين اوالدود التى تحت الحرار .

فصل

في خروج القيح من الأذن

اذا كان العهد بالقرحة قريبا قطر في الأذن اشياف ماميثا وصبر ومر في عسل اوشراب اويؤخذ انزروت واشياف ماميثا يسحقان ويعجنان بعسل وتعمل منهما فتيلة وتترك في الأذن .

دواء نافع من قروح الأذن الطرية (١) يؤخذ من الانزروت والمر والبورق الارمني واللبان وزبد البحر واشياف ماميثا اجزاء سواء يسحق ناعما وتغمس فتيلة في عسل وتمرغ في هذا الدواء وتترك في الأذن ومن الأدوية المتوسطة انفع ان يؤخذ من الشب اليماني ويسحق ويخلط بعسل ويترك في الأذن واذا ازمنت القروح في الأذن فيؤخذ صبر وانزروت ودم الاخوين والكندر والزنجار وخبث الحديد اجزاء سواء يسحق ناعما وتغمس فيه فتيلة وتغسل وتستعمل .

فصل

في خروج الدم من الأذن

اذا كان عن صدمة اوضربة فيبادر الى الفصد من القيفال من اليد التي تلي الأذن العليلة ويقطر في الأذن عصارة السماق مع ماء البقلة اوماء عصا الراعي اوماء لسان الحمل واشياف ماميثا وحضض اوعصارة الكراث بالخل وانفحة الارنب بالخل عجيبة لقطع الدم الذي يسيل من الأذن والعفص اذا سحق ناعما وخلط منه شيء بماء عصا الراعي اولسان الحمل اوالبقلة الحمقاء، ومن المجربات ان يؤخذ كليتا ثور مع شيء من شحمهما مملحتين وتشويان نصف شيهما ويعصر ماؤهما في الأذن اويؤخذ صبر وكندر اجزاء سواء فيسحقان ويدافان في ماء الكراث ويقطر في الأذن، فان كان الدم الذي يسيل من الأذن على سبيل البحران فلاينبغي ان يتعرض لقطعه الا ان يفرط ويؤدى

(١) في د ـ القروح الرطبة .

الى ضعف وغشى .

فصل

فى السدة فى الأذن وما ينشب ويقع فيها

ان كانت السدة عن وسخ اجتمع فيؤخذ شئ من البورق ويحل بخل خمر ويقطر فى الأذن ويترك يوما ثم يوقف العليل فى الشمس ويؤخذ بما جرت به العادة ان يؤخذ به الوسخ ثم يغسل الأذن ومما هو غاية ان يقطر فيها شئ من اقراص الخربق .

نسختها ، يؤخذ من الخربق جزآن ومن النطرون ستة عشر جزءا ومن الزعفران ثلاثة اجزاء تجمع وتسحق وتنخل وتقرص فاذا اريد استعماله حل منه شئ بالخل وقطر فى الأذن وان كانت السدة عن ورم فيعالج بما ذكرنا فى باب الطرش اذا كان عن ورم وان كان للحم زائد او ثؤلول فليقطع ويعالج موضع القرحة ان كان مما تصل اليه اليد والا فيقطر فى الأذن بعض الادوية الاكالة كمرهم الزنجار .

صفة دواء لجالينوس ، يؤخذ من الخربق الاسود مقدار نواة ويسحق ناعما ويعجن بعسل ويترك فى الأذن فانه يأكل الشئ الذى يسد الأذن ، فان كانت السدة عن شئ وقع فى الأذن مثل نواة اوحصاة فينبغى ان يؤخذ ميل دقيق ويلوث بدبق او علك ويدخل فى الأذن ليلصق به الشئ ويجر الميل ويخرج ويكرر فعل ذلك وينشق العليل بما يعطسه كالكندس ويسد انفه وفمه وتشد الاذن بقطن ليخرج الريح من أذنه بقوة فيدفع السدة به فان لجج ذلك الشئ فامتنع خروجه فلا سبيل الى علاجه الا ان يبط عند شحمة الأذن فى اصلها بطا هلاليا ويدخل شيئا يلزم به الساد ويخرجه ويخيط به الموضع ويعالجه بالذرور الاصفر ، وان كان ثؤلول اولحم زائد فليقطع ويداوى الموضع بمداواة القروح واما اذا حصل من الماء فى الأذن شئ فيأمر صاحبه ان يحجل على رجله التى تلى الأذن ويحرك بيده أذنه اوينام على مخدة على الأذن التى فيها الماء ويهز رأسه

مرات فان الماء يسيل وربما صب الانسان بيده ماء فاختلط بالماء الذى فى الأذن ثم يخرج به وان لم يغن ذلك شيئا فليدخل انبوبة فى الأذن ويمص الماء او تؤخذ قطعة من بردى طولها شبر ويلف على احد رأسيها قطن ويدخل الرأس الآخر فى الأذن ويشعل النار فى الطرف الذى فيه القطن حتى تجذب النار الماء وتصل الحرارة الى الطرف الآخر ويصبر العليل عليه حسب احتماله ثم تخرج وقد استنشف الماء ويقطر فى الأذن دهن ورد .

فأما اذا دخل فى الأذن حيوان او تولد فيها دود فيقطر فى الأذن ماء الفودنج النهرى او الشيح المعصور او ماء ورق الخوخ او ماء ورق الكبر او ماء الافسنتين او يسير من القطران او خل قد ديف فيه مرارة البقر او عصارة قثاء الحمار أى هذه كان، ومن المجربات للدود ان يؤخذ من الشراب اوقية ومن العسل اوقية ونصف ومن دهن الورد نصف (١) اوقية ببياض بيض خمس بيضات تجمع وتفتر وتجعل فى الأذن فى صوفة مغموسة فى الدواء تملأ الاذن ويتكىء عليها وتسلب بعد ساعة فتخرج دودا كثيرا .

فصل

فى الحكة العارضه فى الأذن

يغلى الافسنتين ببعض الادهان كدهن الخيرى او الزنبق او النرجس ويقطر فيها .

فصل

فى رض الأذن

تطلى بلب الخبز بالعسل او يؤخذ مر وكندر وصبر وقاقيا ويسحق ويحل بالخل وبياض البيض وتلطخ به الأذن .

فصل

هرب الأذن من الاصوات العظيمة يدل على ضعف فى الدماغ فيقوى

---

(١) د ـ اوقية .

ويعالج

ويعالج بما يليق لسبب ضعفه.

فصل

فى علاج الاورام التى تحدث خلف (١) الاذن

هذه من جنس الاورام التى تعرض فى اللحوم الرخوة ويسمى هذا الورم الحادث فى هذا الموضع باrطوس (٢) وبنات الأذن وهذا الورم قد يشتد ألمه كما يشتد ألم الورم الحادث فى باطن الأذن حتى يقتل بالالم خاصة فى الشبان وقد يخرج على سبيل البحران وان خرجت الاورام قبل النضج او سبقت وقت البحران كانت رديئة وحكمها فى المواد حكم سائر الاورام اما ان تكون صفراوية اوسوداوية اوبلغمية وهذه الاورام من الجنس الذى يكره فى ابتدائها استعمال الادوية الرادعة بل تعان بالجذب ولو بمحاجم بعد الفصد والتنقية وان كان هناك وجع شديد استعمل المرخى مع بعض المسكنات(٣) ولمثل هذا يكمد بالماء الفاتر، وان كان خفيفا فالكماد بالملح والدياخليون فان ظهر له رأس وجمع فدقيق الحنطة وبزر الكتان والحلبة والبابونج وخطمى، ومما هو محمود بعر الماعز مع شحم الاوز او الدجاج اوالتين المطبوخ بماء البحر فان تحجر وأزمن فرماد الصدف والودع مع العسل والاشق والمقل والميعة السائلة ووسخ الكوائر ودهن البنفسج والورد وبما هو ابرد ودهن السوسن والبابونج والخروع والشبت وباطلية متخذة من الزفت والمويزج والفلفل واصل اللوف وعلك البطم وترد مانا والشحوم كشحم الماعز والتيوس الجبلية والمخاخ البقر وادمغة الدجاج ضمادات واطلية.

فصل

فى امراض الأنف

من هذه الامراض ما يحدث بالمنخرين أو غشائه المستبطن ومنها ما يحدث فى عظم المصفاة او فى غشاء الدماغ المستبطن اوفى الآلة الاولى للشم

---

(١) د - فى الأذن (٢) كذا فى الاصلين وفى بحر الجواهر باريطوس (٣) د - بعض الادهان المركبة.

وهى الزائدتان الحلميتان اما ما يعرض فى المنخرين فأمراض سوء المزاج وقد عرفتها وعرفت علاماتها والامراض الآلية وتفرق الاتصال وهى الاورام والقروح واللحم النابت شبيه بالحيوان الذى يسمى الاربيان ويشبه به لأن هذا اللحم يشبه لحم ذلك الحيوان وهذا الحيوان اذا اراد أن يصيده احد يسد منخريه بأرجله وهذا اللحم الزائد له زوائد تشبه الارجل يسد المنخرين ويعرض للأنف الكسر والرض والاورام العارضة فى باطن الانف اما حارة اوباردة اوصلبة اورخوة وربما كانت الاورام عظيمة فسدت المجرى او صغيرة واما الآفة الحادثة فى عظم المصفاة فهى السدة ونتن الرائحة والسدة ربما كانت عن خلاط غليظ يلحج فى الثقوب او ورم حار اوصلب، والنتن يكون اما من عفن العظم واما من عفن خلط يحتقن فيه ويتبع ذلك نقصان الصوت اوفى ثقب الغشاء ويتبع ذلك صداع وربما كانت حمى، واما الامراض التى تحدث فى آلة الشم فهى الزكام ونقصان الشم وعدم الشم وهى العلة المسماة الخشم وهذه الاسباب متى كانت قوية ابطلت الشم اوضعيفة نقصته اواوجبت فى الشم تشويشا فيشم الاشياء المنتنة ولا يشم الطيبة وبالعكس وربما شم منتنا بلاسبب من خارج، ويعرض فى الانف انفجار الدم من العروق التى فيه فيكون رعاف ومن العروق التى هى ارفع منه كالعروق التى فى اغشية الدماغ او التى فى شبكة الدماغ وهو اخطره فانه قل مايقبل العلاج .

فصل

فى سوء المزاج الحار فى الانف وفى قروحه

قد يسخن مزاج الانف فيحمى ويحمر ويلتهب وربما ورم جميعه فيقدم الفصد ويطلى بالأطلية الباردة ويشنق صاحبه دهن ورد مضروبا بماء حى العالم اودهن النيلوفر مضروبا بماء ورد ويوضع على الأنف خرق مبلولة بماء الورد والصندل وماء حى العالم فان حمى مع ذلك الوجه اوألم الدماغ فتضمد الجبهة والأنف باشياف ماميثا والصندلين والحضض بماء

ورد وماء البقلة الحمقا وماء حى العالم وان كان هناك امتلاء فيسهل الطبع بمطبوخ الفاكهة فان ظهر فى الأنف قروح فيحجم العليل بعد الفصد ويلين طبعه بماذكرنا، فان كانت القروح يابسة فيوضع فى الانف دهن شمع متخذ من الشمع الصافى ودهن البنفسج واللوز ومخ ساق البقر مضروبا بلعاب حب السفرجل او كثيراء مربى بدهن بنفسج اوفتيلة من زوفا وشحم البط والدجاج والشمع الاصفر. فان كانت القروح رطبة فيؤخذ من اسفيداج الرصاص ومرداسنج واسرب محرق وخبث الفضة مسحوقا ذلك ناعما مربى بدهن ورد ويعمل بفتيلة فى الانف، وان كانت القروح عفنة فيغسل الانف بخل خمر وينفخ فيه شيء من المراو يسحق الحربق الابيض مع الخزف (١) ناعما وينفخ فى الانف.

صفة دواء ينفع من القروح الرديئة المنتنة فى الانف لروفس، يؤخذ عفص ومرو زعفران وشب وسعد وزرنيخ يسحق ناعما وينفخ فى الانف اوتغمس فتيلة فى سمن عتيق يلت بهذا الدواء، واما القروح الظاهرة فى الانف فتطلى بالمراهم المتخذة من الاسفيداج والمرداسنج وخبث الرصاص المحرق مع دهن وردا ودهن الآس وعصارة السلق وحدها تنفع من هذه القروح، واما القروح البثرية الخشكريشية فيعمل لها طلاء من المرداسنج ودهن ورد ودهن الآس وماء الورد ويسير خل.

ومما ينفع فى ابتداء البثور فى الانف ان تغمس فتيلة فى خل ثقيف فيه ملح وتدخل فى الانف.

فصل

فى البواسير فى الانف

واما البواسير فهى لحوم زائدة رخوة بيض قد لا يكون معها وجع اوحمر معها وجع اوكمدة شديدة الوجع وهى اردؤ خاصة اذا سال منها صديد منتن والبواسير ربما طالت وتعلقت الى ان تخرج من الانف

---

(١) م - الحرف

والحنك ، واما الاربيان فهو لحم زائد رخو يسد الانف حكمه فى العلاج حكم البواسير .

العلامات ، اذا اقمت العليل فى الشمس ورفعت رأسه رأيت هذه العلل فى باطنه وان جسست انفه انغمز وكان لينا واما الذى يصلب فيه الانف فذلك دلائل سرطان .

العلاج ، يستفرغ صاحب هذه العلة بالأيارج ويغذى بالأغذية المحمودة ويترك فى الانف فتيلة بمرهم الزنجار او يؤخذ من اشنان القصارين جزؤ ومن المرجزء يسحقان ناعما ثم يؤخذ خرقة كتان يغمس فى خل خمر ويلت بهذا الدواء ويترك فى الانف - دواء آخر ، قلى وقلقديس وقشور النحاس من كل واحد درهم زنجار نصف درهم زرنيخ احمر نصف درهم خربق اسود ربع درهم يسحق ناعما ويؤخذ خرقة كتان تعمل منها فتيلة وتغمس فى شراب وتمرغ (١) فى هذا الدواء ويترك فى الانف - والدواء الذى اختاره جالينوس للبواسير والاربيان فى الانف ان يؤخذ ماء الرمانين المدقوقين المعصورين بشحمهما ويترك فى اناء من الاسرب حتى يركد ثم يؤخذ الثفل ويدق حتى يصير كالعجين ويسقى من صافيه حتى يلين ويعجن ويعمل اشيافا مطاولة ويترك فى الانف ويكرر ويراوح العليل ويخرج الاشياف ويطلى الانف من تلك العصارة ويفعل به كذلك مرات كثيرة فهو نافع ولا يؤلم ألما يعتد به - وقوم بعد جالينوس زادوا فى هذا الدواء قلقطار وزنجار ونوشادر فان انقلع اللحم والا فبادواء الحاد كالفلدفيون (٢) والديك برديك فان انقلع والافليؤخذ ويجرد بالآلة التى تشبه الآسة (٣) اوبآلة انبوبية يجردبها وينظف المكان ويتأمله فى الشمس فان كان قد تنظف والا عاودت الجرد حتى تنظف ثم غسلته بخل خمر فان جاد النفس والا فمن اللحم

---

(١) د - تمرر (٢) هذا من بحر الجواهر - وفى الاصلين الفلتفيون (٣) كذا وفى بحر الجواهر الآسية آلة .

شئ في ثقب المصفاة وعلامته انك ترفع رأس العليل فان سال شئ من الصديد الى الفم فالثقب ما فيه شئ وان لم يسل وكان النفس فيه بعد ضيقا فهناك من جنس اللحم يتخذ له منشار من خيط كتان قوى يعقد عقدا متقاربة ويعبره في الحنك الى الفم في ابرة رصاص معوجة ليس لرأسها حدة ثم يأخذ الخيط من الفم ولا تزال تجذ به تارة الى الانف وتارة الى الفم كما تفعل بالمنشار الى ان يفنى اللحم الوصيد هناك وتنقيه ثم تأخذ خرقة كتان تلفها على انبوبة رصاص وتشد بها ببعض الادوية الأكالة تنظف مابقى وتعطسه ببعض المعطسات لينفض من انفه نشارة ما جردته ويقال ان بزر اللوف يبرئ قروح الانف، ومما جرب الاربيان ان يدق الخرنوب النبطي الرطب ويحشى به صوفا ويدخل في الانف فانه يأكل الاربيان كما يأكل الثآليل وكذلك جوز السرو واذا سحق الزاج الاخضر كالكحل ونفخ في الانف غدوة وعشية ابرأه واذا قطع الاربيان وسال منه دم كثير فيحل الطين بالماء ويبرد ويطلى به الانف فانه يقطع .

فصل

في السرطان في الانف

السرطان ورم صلب يبتدئ في الانف صغيرا له عمق بحيث يأخذ مع الانف الحنك ويعظم ويكون له ألم شديد ولونه الى الكمودة ناشف واذا مس الانسان الانف وجده صلبا جاسيا .

والفرق بين السرطان والبواسير الرديئة ان البواسير تحدث بعد علل في الرأس ونوازل والسرطان يبتدئ صغيرا كالحمصة صلبا وتتزايد وهو ناشف والبواسير لحمها رخو ولها صديد وربما تدلت وطالت ، والسرطان يصاب من الحنك مايحاذى موضعه وليس كذلك البواسير والسرطان في الانف لا يتعرض لعلاجه فانه يزداد بالعلاج شرا خاصة ان تقرح بل يستفرغ البدن وينقى من الخلط السوداوى ويودع البدن مادة صالحة من الغذاء .

فصل

فى السدة فى الخيشوم

هذه السدة تقع فى المنفذ الذى بين الأنف والحنك فربما كان من خلط غليظ لزج اوخشكريشة اولحم زائد .

العلامة، هذه السدة توجب الغنة فى الصوت .

العلاج، ان كانت السدة عن خلط لزج فيتغرغر صاحبها بالسكنجبين العسلى والمرى والخردل بعد الاستفراغ والتنقية ويسعط بماء المرزنجوش الرطب الذى قد حل فيه شيء من هذا الدواء، يؤخذ من الجند بيدستر والمر من كل واحد درهم مسك وزعفران وافيون من كل واحد دانق عدس ومر درهمان يسحق ناعما ويحبب ويحل فى ماء المرزنجوش ويتسعط منه وان احتيج الى تنقية ادخل فيه الميل الخاص بالانف ونظف وربما احتيج الى علاج البواسير .

فصل

فى علاج الخنان

الدواء الخاص بهذه العلة ان يؤخذ العفص فيسحق ناعما ويلقى عليه من ماء الرمان الحلو مقدار ما يغمره ثم يطبخ حتى يشربه ويجفف ويخلط بمقدار نصفه من الكندر والانزروت ويعجن مرة اخرى بماء الرمان الذى قد طبخ فيه العفص ويتسعط منه اياما .

فصل

فى الخشم

هذه العلة التى يبطل معها الشم اوينقص وسببها اما سوء مزاج عارض للدماغ نفسه اولبطنه المقدم اوسدة واقعة فى عظم المصفاة من لحم زائد اوخلط غليظ لزج فى الحجاب الذى فوقه اواجتماع قيح ومدة بسبب قرحة فى باطن الأنف .

العلامات، ما كان عن سبب فى الدماغ من تغير مزاج اوغلبة خلط

فتعرفه

فتعرفه من علاماته، وما كان بسبب سدة واقعة فى عظم المصفاة والحجاب فيقل مايسيل من الفضول وما كان سببه اجتماع قيح عفن فيدل عليه النتن وما كان بسبب نبات لحم زائد فى مجرى الانف فتدل عليه المشاهدة وعلى الاكثر ماتحدث هذه العلة الابسبب سدة فى عظم المصفاة .

العلاج ، اما الذى سببه سوء مزاج فى الدماغ فاصلاح مزاجه بما علمته وكذلك ان كان سببه غلبة خلط فباستفراغه ، والذى سببه اللحم الزائد فبقطعه وعلاجه على ما سبق شرحه ، والذى بسبب سدة فى المصفاة فعلاجه الاستفراغ واستعمال السعوطات المفتحة والنطولات المستعملة على القدم من الدماغ المذكور فى باب الصداع ويكب على ابخرة الاحشة المطبوخة المفتحة ويداف فى مياهها من الفلفل والكندس والجاوشير ويتسعط منه ويتغرغر بالغراغر القوية التحليل مثل الغرغرة المتخذة من خل الخمر والمرى والخردل والعسل .

ومما يفتح عظم المصفاة أن يؤخذ من الشونيز شيئ وينقع بخل خمر ثقيف اياما ثم يجفف ويسحق ويخلط بزفت (١) و تقطر فى الانف و يستنشق منه او ينفخ كذلك اياما او يسحق الشونيز وابوال الابل وينفخان فى الانف او يدافان بماء السلق او ماء المرزنجوش ويتسعط منه .

بخور ينفع من الخشم، يؤخذ من الفوذنج والشونيز والزرنيخ الاحمر من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويترك فى كوز ويغمر بأبوال الابل العربية ويترك حتى يجف ويعمل به كذلك ثلاث مرات يحرك مرات فى اليوم ثم يجفف ويؤخذ منه شيء ويترك على حديدة حارة ويكب عليها قمع ويترك طرفه فى انف العليل ويبخر به غدوة وعشية ثلاثة ايام ويستنشق العليل عقبه دهن ورد او دهن بنفسج ليسكن اللذع ـ آخر قوى، يؤخذ من شحم الحنظل وخربق ومرارة كركى وشونيز بالسوية ويسحق ويبل ببول جمل اعرابى

---

(١) د ـ زيت .

ويجفف فى الظل ويتخذ اشيافا عند الحاجة يؤخذ منه كالعدسة ويحل بماء المرزنجوش ويسعط ومما ينفع ان يسعط العليل بدهن اللوز المر الجبلى وان احس الانسان برائحة النتن ولا يحس بالرائحة الطيبة فيسعط بالمسك حتى يصلح وان احس برائحة الطيب ولا يحس برائحة النتن فيسعط بشىء من الجندبيدستر حتى يصلح .

فصل

فى الزكام والنزلة

الزكام هو ان تسيل المادة من الدماغ الى الانف والنزلة ان تنزل المادة الى الحلق والصدر وربما نزلت المادة الى الجهتين فكان زكام معه بحوحة اوسعال والنزلة ربما كانت عن مادة حادة نزلت الى الصدر فأحدثت الخوانيق والسل وذات الجنب والشوصة وربما انحدرت الى المعدة فأحدثت اسهالا وسحجا وربما كانت فجة باردة فأحدثت ضيق النفس وربوا وشوصة وربما انحدرت الى المعدة فأحدثت العلة المسماة بوليموس او القولنج وربما كان الزكام كذلك عن مادة غليظة فجة تسد مجرى الانف اوحادة لذاعة وسبب الزكام والنزلة اما برد مفاقص عقيب حر وتخلخل من البدن اوسوء مزاج خاص بالدماغ اوحرارة مزاجية خاصة من خارج بسبب آخر مثل الحر الحادث عن الشمس اوالسموم اوشم ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل والثوم اوحر مفاقص من خارج عقيب برد والزكام والنزلة تكثران عند هبوب الشمال وخاصة بعد الجنوب لأنه يحدث عن الجنوب اسالة وعن الشمال عصرا۔ قال ابقراط اكثر من تصيبه النوازل لا يصيبه الطحال۔ قال جالينوس لأن اكثر من به مرض فى عضو فان اعضاءه الاخرى سليمة۔ اقول بل لأن الزكام يحدث عن المواد الرطبة وربما كانت رقيقة والطحال عن المواد الغليظة اليابسة۔ قال النبى صلى الله عليه وسلم (الزكام يقطع عرق الجذام) والمعنى فيه واحد .

العلامات ، ان كانت النزلة باردة بلغمية وكانت زكامية كان فى

الانف

الانف او فى احد منخريه سدة وفى الصوت غنة ويجد العليل فى الانف والجبهة ثقلا وتمددا وربما ظهر من المادة ماله غلظ ولزوجة وكانت حارة وان كانت زكامية فحرارة فى الوجه والانف ورقة السيلان ولذعه وحدته وحرارة ملمسه وحمرة فى الوجه، وكذلك علامة ما ينزل فى الصدر منها، ان كان حادا لذع فى الحلق ودغدغة وحكة وينفث العليل الرقيق الحار ـ وان كانت غليظة باردة فثقل الصدر وظهور النفث الغليظ وربما كان معها ضيق نفس

العلاج. الفصد فى ابتدائها والاسهال ان دعت الحاجة وتلطيف الغذاء والاقتصار منه على حسو ماء النخالة ودهن اللوز والسكر الطبرزد وشرب ماء الشعير وأكل المزورة بماء الماش والعدس مع حليب اللوز كذلك ثلاثة ايام الى ان يظهر النضج وينزل من الانف ما ثخن من المادة فيدخل حينئذ الحمام وينطل الماء الفاتر على مقدم الرأس ويتلقى بخار الماء المطبوخ فيه البنفسج والنيلوفر والبابونج واكليل الملك ولا ينبغى ان يدخل الحمام الابعد النضج الا ان يكون هناك حمى فلا ينبغى ان يقرب الحمام فان كانت النزلة حادة رقيقة فليرش الخل على حجر محمى وينشق بخاره او يلقى على الجمر نخالة قد نقعت فى الخل ويستنشق بخارها اويلقيها على حجر محمى وهو جيد لقطع المادة او يؤخذ شيء من الشونيز والكمون ويشمه النار ويوضع فى خرقة كتان ويقرب من الانف اويتبخر العليل بشيء من السندروس ويبخر للزكام البارد بالقسط واللاذن والشونيز المقلى وبخار العسل على حجر الرحى المحمى والتبخر بالكندر والعود اللبنى وماء الطرفاء وللحار بالسكر والكافور والباقلا والشعير المنقوع فى مخيض البقر ـ واما ما ينزل الى الصدر من النزلة فعلاجه الفصد وشرب ماء الشعير المطبوخ فيه البنفسج وعرق السوس المحلى بالطبرزد والاقتصار على الاحساء الملينة للصدر المتخذة من ماء النخالة اوالسميذ ودهن اللوز والنبات ويلين الطبع بماء الاجاص والعناب وشراب

البنفسج والترنجبين - فان كانت النزلة حارة فلعوق الخشخاش ولعاب حب السفرجل مع الجلاب .

فصل

فى الرعاف

الرعاف منه ما يحمد وهو مما ينتفع به ويكون بحرانا لامراض يفرق بها المرض اولغلبة الدم اومع رقته واندفاعه من اطراف العروق،ومنه مرض ردئ قتال كالرعاف الذى يحدث عن انشقاق عروق الشبكة،والمسرف من كل نوع منه الذى يبلغ فى اضعاف القوة و يصفر السحنة ردئ قتال والخفيف منه متوسط الحال فى النفع ومن كان له عادة ان يرعف بأدوار من غير اسراف ولايؤثر ذلك فى سحنته ولاقوته فهوما دام فى سن الزيادة والنشو وعندالوقوف ينتفع به مهما لم يسرف خروجه فالرعاف يكون بحرانا للأمراض الدموية والصداع وامراض (١) الكبد والاحشاء وذات الجنب والرئة والصدر و هوفى امراض ذات الجنب نافع و فى الجدرى والحصبة وفى الامراض الحارة و كل من رعف فأعقبه الرعاف خفة فى الوجه والرأس واعتدال سحنته ونشاط قوته فقد انتفع به و من احدث عنده صفرة وخفقانا ورصاصية فى فى اللون اوكودة من صفرة وسواد فعاقبته غير محمودة ويكثر الرعاف فى الأمزجة الصفراوية لرقة الدموحدته .

العلاج ، ماكان منه بحرانيا فلا يقطع حتى يسرف خروجه ويخاف اسقاط القوة وما لم يكن بحرانيا وكان سببه غلبة المرار فى الدم و رقته فاستفراغ مراره وتعديل دمه بالأغذية الحامضة القابضة فأما اذا جاء الرعاف فينفع منه السعوط بماء لسان الحمل مع الاقاقيا والورد والجلنار وعصارة ورق العوسج وماء عصا الراعى ، فان كان المزاج مع ذلك حارا والمرار غالبا فالكافور والافيون وبزر البنج نشوقات وسعوطات

(١) د - اورام .

وضادات واذا سحق الجص الخام المسمى الجبسين وجبل بالخل وماء الآس وضمد به الجبهة كان بليغ النفع ، ومما ينفع بالخاصية ان يعصر روث الحمار الطرئ وماء الباذروج بالكافور ، ومن المجربات الحضض الهندى المحرق يسعط به فى ماء الباذروج وماء الثلج مع عصارة الكراث ، ومما ينفع من الرعاف ان يسحق الشب اليمانى حتى يصير مثل الكحل وينفخ فى الانف مع مثله نشا .

دواء يقطع الرعاف ، اذا اسرف يؤخذ من الجند بيدستر وازاج والنورة ودم الاخوين وعفص ورماد القراطيس اجزاء سواء مسحوقة يسعط بشىء منه مع الزيت وتبل فتيلة وتلت فى هذا الدواء وتترك فى الأنف .

دواء نافع ، يؤخذ عفص محرق مطفى بخل وزاج مصرى وقلقطار محرق وكندر ذكر اجزاء سواء مسحوقة كالغبار ينفخ منه فى الانف وتبل فتيلة من كتان بماء الثلج اوخل وتبل ( ) بالدواء وتترك فى الانف ومما يقطع الرعاف نطل الماء المثلوج ووضع الثلج على اليافوخ وعلى الجبهة وتطلى الجبهة بالورد اليابس وقشور الرمان من كل واحد جزء عدس مقشر جزآن جص خام مثل الجميع يسحق ناعما ويبل بماء الآس وماء ورد وتضمد به الجبهة واليافوخ وكذلك تضمد باللوبيا المطبوخ بالخل .

ضماد آخر نافع ، يؤخذ من الجلنار والورد وعدس وطين ارمنى وقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد جزء كافور وافيون من كل واحد ربع جزء فان اسرف الرعاف فلتربط الاطراف ربطا قويا وشد الخصيتين نافع جدا من الرعاف المسرف ، وكذلك شد الاذنين والثدى من النساء فأما اغذية هؤلاء فالعدس المطبوخ بالسماق اوالخل والبيض والجبن الرطب غذاء صالح للرعوف وكل حامض قابض كالسماق والانبرباريس وحب الرمان على ان قوما من الاطباء يكرهون لهم الحامض لما فيه من التقطيع

(١) د ـ تلت .

والجلاء وان كان سبب الرعاف رقة الدم فالأغذية الغليظة كالهرائس وكوارع البقر والقطايف وادمغة الدجاج غذاء موافق للمرعوفين وذكروه لمن رعف من سقطة او صدمة او ضربة ايضا ويحذر على المرعوف من نزول الدم الى معدته واذا احس بشيء من ذلك فليقيء ويحقن حتى يخرج الدم من الأمعاء، والشراب لا يصلح للمرعوفين الا اليسير جدا عند سقوط القوة ومزجه ببعض الأشربة القابضة .

فصل

في رض الأنف

يحشى من داخل بشيء لين ويسوى من خارج ويضمد بالصبر والماش والطين الارمني والخطمي والعدس والرامك مجبولة بماء ورق الطرفا وبما يأتي ذكره في جبر العظام .

فصل

في العطاس

العطاس للدماغ كالسعال للصدر والرئة وبه يندفع ما يندفع عن الدماغ مع الهواء والبخار المنقبض عن الدماغ وهو في آخر الامراض دليل على الخير وفي ابتداء الزكام والنزلة ضار لتحريكه المواد وزعزعته اياها تزعزعا مانعا من النضج، وربما كثر العطاس في الحميات بحيث يسقط القوة وسببه امتلاء من الدماغ بأبخرة غليظة اما كثيرة او قليلة اما متولدة فيه نفسه عن اخلاط غليظة او مترقية من الاعضاء التي تحته والمقدار المعتدل منه ينفع ويخفف ثقل الرأس ويعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولادة ويخرج المشيمة .

العلاج، اذا كثر العطاس ينظر الى سببه فيزال وتستعمل الادوية والهيآت المسكنة له فمن ذلك التسعط بدهن الخلاف ودهن الورد العطر والاستحمام وصب الماء الحار على الرأس وتقطير الدهن الفاتر في الأنف وتمريخ

العضل

العضل بالادهان المرطبة وشم التفاح والسويق وعطاس الصبيان يسكنه التسعط بالماء الذى يسيل عن الكلية المشوية قبل ما ينضج، وهيئة الاستلقاء وشدة القفز ودلك الأذن والعين والنظر الى فوق والتقلب والتململ، فأما من احتاج الى ان يعطس بالأدوية المعطسة فبمثل الكندس والخردل والفلفل والصابون والعاقرقرحا والورد الطرى بزغبه والزراوند وا باذروج والسذاب .

فصل

فى امراض الفم واللسان والاسنان

يعرض امراض فى الفم جميعه مثل ان يحمى او يبثر وتعرض امراض خاصة بأجزائه كأمراض اللسان وامراض الاسنان ومايعرض فى الشفتين واكثر امراض الفم يكون بالمشاركة اما للدماغ او للمعدة الا ما يظهر فيه من العوارض الخفيفة فربما كان السبب فيه نفسه بانصباب المادة وتمكنها وثباتها فى اجزائه واللسان اشرف اجزائه يعرض له جميع امراض الانواع وتدخل على افعاله اقسام الآفات الداخلة على الافعال .

فصل

فى البثر والقلاع

ينبغى اذا ابتدأت هذه العلة ان يفصد العليل ان احتمل وتحجم النقرة ويغذى بالأغذية المحمودة كزورات ماء الحصرم والرمان والسماق وان كان العليل طفلا لا يحتمل الفصد والحجامة فينتقص الدم من المرضعة ويغذى بالفراريج بماء الحصرم والرمان المز ويطلى الفم واللسان بدهن شمع مغسول قد سحق فيه الورد والجلنار والكزبرة والسماق والطباشير او يطلى بالمرداسنج واسفيداج الرصاص مربى بدهن ورد وشمع مطيب بالكافور، وان قويت البثور وكان العليل يحتمل الاسهال اسهل بطبيخ الفاكهة او الهليلج بماء الرمانين واللبلاب ، وان صارت البثور قلاعية وهى ان تتسع وتنتشر على

سطح الفم واللسان ، فان كانت صفراوية وعلامتها ان تكون صفراء اوبلغمية وعلامتها ان تكون بيضاء عن بلغم مالح اوحمراء وهى عن دم اسود اوسوداء وهى عن السوداء وهى اردأ انواعها وما دامت على السطح فتسمى قلاعا فاذا غارت وتعمقت سميت قروحا خبيثة . واكثر ما تعرض هذه القروح للصبيان لرداءة لبنهم اوسوء انهضامه فى المعدة فينبغى فى مثل هذه القروح ان يقصد الخلط الغالب ويقابل بالأدوية القوية كلا بحسب قوته والصبيان يصلح لبنهم وتستعمل فيهم الأدوية التى ليست بالقوية والكبار ادويتهم قوية والادوية النافعة فى ابتدائه التمضمض بماء ورق العليق وعصارة لسان الحمل والعدس المطبوخ بالخل وفيها اطراف الكرم والخبازى ودقيق الشعير والتفاح القابض وماء السفرجل وماء قد طبخ فيه الكزمازك والجلنار والكزبرة وقشور الرمان والعفص .

كبوس نافع من بثور القلاع ورد وسماق وكزبرة محمصة وطباشير وفوفل وعدس وآس وجلنار من كل واحد جزء وكافور ربع جزء .

آخر لب بزر بقلة وطباشير وعدس مقشر ونشا وورد من كل واحد جزء سكر طبرزد جزآن قاقلة وزعفران وكافور من كل واحد ربع جزء .

آخر، بزر بقلة واشياف ماميثا وصندل وطين قيموليا وحضض من كل واحد جزء زعفران ربع جزء كافور ربع جزء فاذا بلغت العلة منتهاها يتمضمض العليل بماء عنب الثعلب وماء الكزبرة قد اغلى فى اناء نحاس فيه الحناء واذا انضجت ترك عليها مرهم الاسفيداج فأما فى آخر العلة وعند الانحطاط فيتمضمض العليل بماء قد طبخ فيه اصول السوسن والقاقلة وعاقرقرحا واتين والبابونج ولعاب بزركتان وان كان القلاع سببه البلغم الغليظ وكان ابيض فيدلك بالسكر الطبرزد ويغرغر صاحبه بماء قدطبخ فيه البرنجاسف وورق الزيتون والماميران مع الادوية القابضة وللماميران

مع الادوية القابضة قوة عجيبة فى القلاع ومن الادوية النافعة لأنواعه الشب والعفص المسحوقين ناعما يدلك بهما الفم ولرماد الماذريون خاصية فى القلاع الردئ، واما السوداوى منه فينفعه فيه هذا الدواء، يؤخذ من الزبيب المنزوع العجم ومن الانيسون اجزاء سواء يدقان ويسحقان ويعجنان بعسل وتطلى به القلاع.

دواء آخر، ورق العوسج وورق الزيتون اليابس واقاقيا من كل واحد جزء قلقطار وسعتر وشب وزاج من كل واحد خمسة اجزاء اصل السوسن ثلث جزء زعفران عشر جزء يجمع ويسحق ويوضع على القلاع.

آخر، زرنيخ احمر واصفر وعاقرقرحا من كل واحد جزء اقاقيا نصف جزء يدق ناعما وينخل ويعجن بقطران ويحرق ويدق وينخل ويستعمل واقراص الزرنيخ النافعة من الآكلة فى اللثة نافعة من القلاع الخبيث وينفع منه الزاج بالخل والفلتفيون ايضا - واما البثر اذا كان فى الشفة وحدها فيفصد العليل ويسهل بطبيخ الهليلج وتطلى البثرة بمرهم الاسفيداج او العفص والمرداسنج المسحوقين ناعما مع دهن شمع.

فصل

فى شقاق الشفة وبواسيرها وقروحها

اما شقاق الشفة فتطلى بالورد والكثيراء المسحوقين ناعما ويترك عليها الغشاء الرقيق من القصب وان كان الشقاق غائرا فبشحم البط مذوبا فيه الشمع الخام وشحم الاوز والمخ والزبد ولعاب بزر قطونا ويؤخذ الاسفيداج والكثيراء والنشا والعفص اجزاء سواء تسحق ناعما وتنخل وتخلط بشحم الدجاج المذوب فيه الشمع ويطلى.

ومما هو مجرب لشقاق الشفة أن يدهن العليل دهن المقعدة ببعض الادهان المرطبة كدهن البنفسج او اللوز فان الشفة تبرأ وكذلك ينفع دهن السرة اما بالزبد او دهن اللوز ويأكل الاكارع وصفر البيض النيمبرشت

ولبن النعاج .

واما بواسير الشفة فينفع منها ان يتخذ لها مرهم من الاسفيداج والمرداسنج وخبث الحديد والزعفران والشب اجزاء متساوية مع شمع ودهن لوز اودهن النارجيل او تقطع البواسير وتكبس بالورد والأنزروت والزعفران - واما القروح فى الشفة فتكبس بعد ما تدهن ببزر الورد والحضض وجوز السرو واصول الكركم بعد ما تدهن بدهن (١) المشمش اوالجوز .

فصل

فى اورام اللثة وقروحها

اللثة ترم بسبب فضلة تنصب اليها من الرأس او تتصعد اليها من المعدة وكثيرا ما ترم فى ابتداء الاستسقاء وسوء القنية وقد يكون الورم ظاهرا ويدل بلونه على مادته ويكون علاجه سهلا وقد يكون غائرا ويكون عسر العلاج وربما كان صلبا وربما كان مع حمى .

العلاج ، ان كانت المادة حارة فيبدأ بالفصد ثم يلين الطبع وفصد چهار رگ نافع من اورام اللثة وقروحها ، ومما ينبغى ان يعالج به فى ابتدائها ان يتمضمض العليل بمثل ماء لسان الحمل وماء الآس والورد وماء ورق العليق وبماء البقلة والتمضمض بماء عصا الراعى وماء عنب الثعلب ممزوجين بالخل ويغذى العليل بالفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء السماق الا ان يكون هناك حمى فيقتصر على شرب ماء الشعير اوسويقه مع شراب الحصرم وماء الثلج ثم يؤخذ من قشور الرمان الحامض وشب الحمرة وسماق وقرظ وطراثيث وطباشير وطين قيموليا تسحق ناعما وتكبس بها اللثة وتطبخ فى الماء ويتمضمض بالماء فاذا لم ينحط الورم فيتمضمض بزيت انفاق ودهن

(١) فى د - بدهن نوى المشمش .

شجرة المصطكى ودهن الآس اودهن ورد قد اغلى فيه ورد وسنبل ومصطكى او تستعمل عصارة ايرسا فانها حادة تسيل الدم وتخفف الالم فان كان الورم حارا غائرا او يسمى باروليس (١) لا يتحلل بل يجمع ويفتح بالبط بالمبضع وتخرج مادته ثم يتمضمض بخل ودهن ورد ومن غد بماء العسل ثم تكبس باكليل الملك مدقوقا مع جلنار اوسماق فاذا قاح عمل عليه سورى محرق مع عفص او قشور النحاس مسحوقة بالخل فان كانت اللثة لا تزال ترم ولا تبرأ فليؤخذ الميل ويلف عليه صوفة ويغمس فى الزيت المغلى وتلوث به اللثة حتى تضمر وتنقص (٢) فاذا تأكلت اللثة ولم يزل يسيل منها الصديد خاصة كلما كبست بالاصبع وتجئ منها روائح منتنة فليؤخذ من العفص جزؤ ومن المر نصف يجمع بدهن ورد ويستعمل ويتمضمض العليل بخل العنصل ويؤخذ من اصل السوسن والعاقر قرحا من كل واحد جزء جلنار وشب وعفص غير مثقوب من كل واحد جزء آن يسحق ويتخذ منه سنون، ولا ابلغ فى علاج اللثة الدامية العفنة من هذا القرص فانه عجيب مجرب يؤخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر (والنورة—م) والشب والعفص اجزاء سواء تسحق بخل وتتخذ اقراصا يؤخذ منها عند الحاجة مقدار دانق وتدلك به اللثة دلكا جيدا وتترك ساعة ثم يمسك فى الفم دهن ورد فانه يبرئ هذه العلة وينفع من الآكلة .

فصل

فى نقصان لحم اللثة

يؤخذ من الكرسنة عشرة دراهم تسحق وتعجن بعسل وتترك على آجرة فى تنور حار حتى تكاد أن تحترق ثم يؤخذ من الكندر الذكر ودم الاخوين من كل واحد خمسة دراهم ايرسا وزراوند مدحرج من كل

---

(١) كذا فى الاصلين وفى القانون باروليس (٢) فى القانون وتبيض

(٣) من م .

واحد درهمان يسحق الجميع ويستن به فانه يشد اللثة ويسمنها .

فصل

فى استرخاء اللثة

يتمضمض العليل بالشب المطبوخ بالخل او تشرط حتى يسيل منها دم ويتمضمض بماء قد طبخ فيه الشب والورد باقماعه والآس وثمرة الطرفاء بالخل وورق الحناء والسماق وفقاح الاذخر ويلصق على اللثة حب الآس وجفت البلوط وقشور الرمان والعفص المطبوخ بالخل والسماق والسنبل وينفع التمضمض بخل العنصل وبخل قد طبخ فيه الحنظل .

فصل

فى امراض اللسان

اللسان يعرض له انواع الامراض من سوء المزاج وتفرق الاتصال والمرض الآلى ويدخل على افعاله الخاصة به التشويش والنقصان وربما كانت الآفة خاصة بعصب الحس دون عصب الحركة او بعصب الحركة دون عصب الحس وهو الاكثر وربما كانت الآفة فيه نفسه او بمشاركة الدماغ واذا كان الدماغ مشاركا فلابد من ظهور الضرر بالحواس او بعصب الوجنتين والشفتين وربما شاركته المعدة او الصدر فى الامراض المزاجية والخلطية ويدل على سبب آفاته بلونه من بياضه وحمرته وبصفرته وسواده وبما يجد من طعم من مرارة وحموضة وملوحة وعلى الاكثر يكون مشاركا لتغير حال البدن والاستدلال على احوال اللسان سهل المأخذ لما سبق لك من الاصول .

فصل

فى فساد الذوق

ان كان الانسان يجد فيما يتناوله طعم مرارة فيدل على غلبه المرار اما على نفس اللسان وهو نادر او على وجود المرار فى المعدة او فى سائر البدن

وانتشاره فى العروق فينبغى ان يستفرغ الخلط الصفراوى ويغذى العليل بالاشياء الحامضة كالحصرمية والزرشكية وما يطبخ بماء الرمان المزوالليمون ويشرب فى كل وقت من السكنجبين الساذج وكذلك ان وجد طعما حامضا مع لزوجة ونداوة استفرغ البلغم او قابضا عفصا مع خشونة استفرغ السوداء او حلوا مع سهوكة قلل الدم واستعمل الحوامض فان كان مع فساد الذوق نقصان فى ادراك المطعومات استفرغ البدن بالايارجات ويغرغر العليل بالسكنجبين العسلى اوالمرى مع الخردل ودلك به لسانه واطعمه الاشياء الحريفة كالبصل والثوم والخردل والرواصيل الحريفة كالكبر والاشترغار (١) والثوم بالخل واستعمل الادوية المذكورة فى باب استرخاء اللسان .

فصل

فى ثقل اللسان واسترخائه وتشوش الكلام

إن عرض ذلك بسبب آفة نالت الدماغ كما يعرض فى البرسام فمداواته بمداواة ذلك المرض، وان كانت الآفة العارضة فى الدماغ بسبب سقطة اوضربة هتكت العصب فبرؤ ذلك يعسر، وان كان بسبب تشنج عرض للعصب خاصة اوبشركة فينظر فى سببه فان كان انما حدث عن التشنج اليابس فهو صعب لكن لا بد من علاجه بالمرطبات كنطل الماء الفاتر المطبوخ فيه البنفسج وجرادة القرع والادهان المرطبة على الرأس والتغرغر بلبن الجوارى والاتن ودهن بنفسج ودهن اللوز ودهن حب القرع وشحم الدجاج والبط ويدلك اللسان بالقير وطى المتخذ من هذه الادهان مع لعاب بزركتان ولعاب حب السفرجل ، وان كان التشنج العارض للسان رطبا فيعالج بعلاج التشنج الرطب من الاستفراغ بالايارجات الكبار واستعمال المعاجين الحارة خاصة المعجون المعروف باثروديا فانه نعم الدواء لاسترخاء اللسان وحبس الكلام حتى ان المقدار القليل منه اذا دلك به اللسان افاد فى الحال وكذلك فى استرخاء اللسان وثقله بسبب الرطوبة فيعالج بعلاج الفالج ويغرغر

---

(١) هو قريب من الانجدان.

العليل بالايارج والعاقرقرحا والسعتر والحاشا والسكنجبين العنصلى .

صفة غرغرة نافعة من ذلك . يؤخذ من الخردل والزنجبيل والفلفل والعاقرقرحا والنوشادر والبورق والشونيز والسعتر والملح اجزاء سواء مدقوقة منخولة يتغرغر بها ويدلك اللسان بعاقرقرحا وايارج ويسعط العليل خاصة ان كانت العلة من قبل الدماغ بالسعوطات المذكورة المحللة ويضمد موضع العصب من الرأس بالقير وطلى المتخذ من دهن زنبق والمرزنجوش والخردل والبابونج واكليل الملك مع يسير من الجند بيدستر وينطل عليه بالماء الفاتر الذى قد طبخ فيه المرزنجوش والبابونج واكليل الملك والسعتر والفودنج .

صفة حب يمسك فى الفم تحت اللسان ينفع من استرخائه ، علك الانباط عشرة دراهم حلتيت خمسة دراهم يتخذ منها حب كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما يعين على كلام الصبيان اذا ابطأ كلامهم ان تدلك السنتهم حتى يسيل لعابهم واذا دلك لسانهم بالملح والعسل نفع .

وبالجملة ينبغى ان يجنب صاحب استرخاء اللسان وثقله جميع الاغذية الباردة ويغذى بالأغذية الحارة - واذا استرخى لسان الصبى فيكفى فى تدبيره ان يطعم النواهض من فراخ العصافير ويحمى عن الاغذية الباردة .

فأما الخلل فى الكلام فقد يكون فى اصل الخلقة لآفة تختص بالعصب ولا برءله وقد يعرض للانسان ان يتغير لسانه اما بسبب اورام وقروح تعرض للسان او لاسترخاء او تشنج وقد ذكرنا علاج ذلك - والذى عقيب السرسام فينفع منه فصد العرق الذى تحت اللسان - وقد يكون بسبب قصر الوترة التى تحت اللسان وسنذكر علاجه فى باب قصر اللسان .

فصل

فى قصر اللسان

اما ما كان سببه التشنج فقد ذكرنا علاجه وما كان السبب فيه اتصال

الرباط

الرباط بطرف اللسان ومنعه اياه من الارتفاع والبروز وهو كثيرا مايعرض فعلاجه بقطع الرباط بأن يجلس العليل ويؤمر بفتح فمه ثم يلزم المعالج لسانه ويرفعه ويعمد الى قطع الوترة عرضا بالمبضع ويحذر أن يعمق الى اللحم لئلا يقطع الشريان فينزف العليل اويكون سبب قصر اللسان قرحة عرضت فينبغي ان تدخل الصنارة تحت تلك العقدة التى حدثت من اندمال القرحة ويجذبها الى فوق ويبترها عرضا ويحذر أن يعمق المبضع ثم يتمضمض العليل بخل ثم بعده بماء ورد فهو يلتحم ولا يحتاج الى غير ذلك من العلاج .

فصل

فى اورام اللسان وعظمه ودلوعه

تدبرم اللسان اوراما حارة وباردة رخوة وصلبة ويعرض فيه السرطان وقد يعظم اللسان بسبب غلبة الدم اوالرطوبة عظما لايسعه الفم حتى يخرج من الفم ويندلع .

العلاج — اما اورامه الحارة فينبغى ان تفصد فى ابتدائها ويتغرغر بماء عنب الثعلب وماء الهندباء وعصارة الخس وعصارة عصا الراعى وماء البقلة والصندل وماء الورد وقيل ان دلك اللسان بالخوخ الرطب شديد النفع من ابتداء اورامه فاذا لم يردع الورم وجمع فينبغى ان يعان بالانضاج بالقيروطيات الملينة بأن يتغرغر العليل بدهن الشمع وماء السلق وطبيخ التين والحلبة اوماء يغلى فيه بنفسج ولعاب بزركتان وبزرمرو واذا انفتح الورم وخرجت مادته يغرغر العليل بالقوابض كالماء الذى طبخ فيه الورد والآس والسماق والعدس ويمسح عليه دهن ورد ويوضع عليه قطنة بمرهم الاسفيداج ويقال ان اصل الرازيانج اذا احرق والصق بالورم فى اللسان نفع ان كان الورم حارا قد بلغ منتهاه اورخوا وان كان الورم صلبا فينبغى ان يبالغ فى استفراغ العليل ويلطف تدبيره ويتغرغر بماء طبيخ الحلبة والتين ويمسك فى الفم لبن النساء والآن وازبد وماء العسل والزبد ورب العنب مضمضته نافعة من الورم

الصلب فى الفم بطبيخ البنفسج و الحلبة وبزر الكتان وبزر مرو و تين يابس و اصل السوس من كل واحد خمسة دراهم شحم الدجاج و البط من كل واحد عشرة دراهم لب خيار شنبر عشرون درهما فى ثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى النصف ويمسك فى الفم ساعة بعد ساعة مفترا و اما اذا عظم اللسان جميعه وسببه امادم غالب او رطوبة بلغمية اما الدموى والذى عن مواد حادة فالفصد و الاسهال ويدام دلكه بالمقطعات الحامضة القابضة كالصل وزب الريباس وحماض الاترج والرمان الحامض حتى يسيل منه رطوبة فانه يلطى ويلزم فى الفم ماء الحصرم ، والذى سببه الرطوبة فيدلك اللسان فيه بالملح والنوشادر مع الخل والعصل - وان كان المزاج باردا والمادة فى غاية من النهوة فيستفرغ ويدلك لسانه بالزنجبيل و الفلفل والدار فلفل و الملح مسحوقا ناعما .

وحكى جالينوس انه ورم لسان انسان وكان ابن ستين سنة ولم تكن له عادة بالفصد فسقيته القوقايا وامرته ان يغلف لسانه ببعض الأضمدة الباردة فخالفنى طبيب فترك ما امرته فرأى فى ليلته تلك قائلا يقول له امسك فى فمك عصارة الخس فتبرأ برأ تاما ولا شك انه كان عن مادة حادة .

فصل

فى شقاق اللسان

يشرب صاحبه لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل ويمسكها فى الفم ومما ينفعه ان يمسح على اللسان القيروطى المتخذ من دهن الورد والشمع المذاب ومما هو مجرب خاص بشقاق اللسان ان تؤخذ قطعتان من القثاء ويدلكان وما يخرج بينهما من الزبد يمسح به اللسان المتشقق فانه يبرئه وكذلك اذا دلك السبستان الرطب المنشقق بعضه ببعض ودلك اللسان بزبده نفع .

فصل

فى حرقة اللسان

تعرض كثيرا لاصحاب الحميات الحادة واورام الاحشاء بسبب

حرارة

حرارة الدماغ وفم المعدة وتكون عن تناول اشياء حريفة ومالحة ومرة واشباه حارة لذاعة وينبغي ان يمسك في الفم صاحبه العصارات الباردة كعصارة عنب الثعلب وماء الخس وماء البقلة ولعاب بزر قطونا ويمسك في الفم حبا متخذا من بزر القثاء والخيار والقرع والنشا مع الطبرزد واقيروطي المتخذ من شحم البط وما يحدث في اللسان من الحرقة بسبب تناول دواء لذاع اوذو آفة كما يعرض عن اصل النبات المسمى بلبوس فلا عديل للبن الحامض في التمضمض به واذا لم يتفق فالخل ، ولقد دخل علينا رجل ونحن جماعة تلاميذ الاستاذ في موضع واحد وعرض علينا حاجة تشبه الغاريقون ولكنها بلون السورنجان وقال ماهذه فما فينا من عرفها فأخذتها من بين الجماعة وادنيتها من اللسان لأذوقها فما هي الاان لاقت اللسان فظننت انه قد ضرب بسهم ووجدت من الألم امرا عظيما ثم زاد حجم اللسان وعظم حتى ملأ فمي فبادرت الى دكان اللبان قياسا وأخذت اللبن الحامض وتمضمضت به فسكن الالم في الحال وعاد اللسان الى حجمه الطبيعي .

فصل

في الغدد التي تنعقد تحت اللسان المسماة الضفدع

سببها رطوبة غليظة لزجة تجتمع و تنعقد ، علاجها ان يدمن دلكها بالنوشادر والعفص المسحوقين ناعما او يؤخذ جزء من الزاج المحرق وجزء من السورنجان ويسحقان ناعما ويعجنان ببياض البيض ويترك تحت اللسان فاذا دلك لسان الصبي الذي تحته الضفدع بقشور الرمان والملح والسعتر فانه يبرئه فان ازمن فبالدواء المذكور في باب اللثة الدامية والافبالحديد يؤخذ بان يعلق بصنارة ويكشط ويتمضمض العليل بعده بخل ودهن ورد ويعالج موضعه بعلاج القروح .

فصل

في اوجاع الأسنان ومايعرض لها

الأسنان يحصل لها مواد البدل لما يتحلل منها دائما خاصة لأجل احتكاكها وانسحاقها وكذلك يطول السن الذى لا ينقلع بازاء السن المقلوع ولأجل مايحتبس فيها من موادها وينفذ فيها تسود وتخضر وقد ترم الاسنان انفسها، واختلف الاطباء في حسها فقال قوم لها حس لأجل ماياتيها من العصب تحس بالحار والبارد والضرس، وقال قوم بل لاحس لها انما هى كسائر العظام وانما هى مركوزة في جوهر عصبي انما يحس بالآلام ذلك الجوهر والضرس انما هو خشونة تصير في سطوح رؤوسها بجرد الحامض للزوجات الملبسة عليها فاذا تصاكت اهتزت فتأذى العصب واحس، وبالجملة فلها اوجاع تعالج وتداوى فتتالم ألما شديدا بسبب حار وبسبب بارد ولأجل مادة خلطية اوريحية اوترم اللثة بسبب اوجاعها ويعرض لها الاسترخاء والتقلقل في اماكنها وتعجز عن مضغ الاشياء الحلوة والحامضة وتسود وتخضر ويعرض لها ان تعفن وتتأكل وتتفتت وتدود وقد ينجرد ما عليها من الرطوبات وقد تطول او تنسحق فاما حفظ صحة الاسنان فقد تقدم الكلام فيه في الكتاب الكلى.

فاما قانون علاج اوجاع الأسنان فهو أن ينظر في السبب الموجب للألم فيها هل السبب فيه مادة مجتمعة في المعدة مبخرة الى عمور الاسنان او في الدماغ منحدرة او منهما جميعا او من فضلة غذاء السن واحتباسها في جوهرها وهل المادة خلط اوريح - والادوية السنية هى الادوية المجففة المعتدلة في الحر والبرد الا ان يتبين سوء مزاج غالب، وافضل ادوية الاسنان ما يجمع الى التجفيف جلاء وتحليلا للفضل المجتمع فيه باعتدال وادوية السن كثيرة مختلفة في طبقاتها - منها سنونات ومضمضات وقطورات ولطوخات وبخورات ومضوغات وما يحشى في السن وما يطلى من خارج.

فصل

فصل

في وجع السن

ان كان مع وجع السن اللثة وارمة فهناك مادة منصبة ينظر فان كان الورم احمر حارا والضربان قويا فيفصد العليل من القيفال ويسهل طبعه ويمسك في فمه مرات العصارات الباردة وخاصة خل خمر ودهن ورد يتمضمض به ويمسكه في فمه مرات وكلما سخن مجه ثم يمسك في فمه دهن الورد وان كانت الحرارة غالبة لخل ودهن ورد وكافور فان اشتد الوجع فادف قيراطا من افيون في دهن ورد واغمس فيه قطنة وضعه على اصل السن فان سكن والا فيشرط اصله ويرسل عليه علق فأما اذا وجع السن ولم تكن معه اللثة وارمة ولا الوجع ضربانيا ولا حمرة في الوجه وصدق حدسك انه من برودة فينبغي ان يسهل العليل بالقوقايا ويدلك اصل السن الوجع بالعاقرقرحا والشيطرج والبورق والفلفل والحردل ويمسك منه شيء في اصل السن ويتمضمض العليل بالخل الذى قد طبخ فيه الفودنج والسعتر والعاقرقرحا اويسحق الفلفل بالعسل ويدلك به اصل السن فان سكن والا فيجعل في اصل السن من الترياق المعروف بترياق الأسنان وهذه نسخته .

زنجبيل وفلفل وحلتيت وجندبيد ستر وافيون بالسوية مسحوقة معجونة بعسل فان سكن والا فتحمى حديدة فتوضع عليه فان سكن والا فليقلع بعد ما تكررت عليه الأدوية وتغيرها فمن ذلك شحم الحنظل مطبوخ بخل وسلخ الحية اذا طبخ بالخل مضمضة نفع من وجع السن البارد ويحشى السن بشونيز مسحوقا ناعما والتمضمض بالخل والملح .

دواء آخر، عاقرقرحا درهم نوشادر نصف درهم - آخر خل فيه كندس - آخر كندس وعاقرقرحا وثمرة الطرفاء في الخل - آخر فلفل وزنجبيل وعاقرقرحا ومويزج من كل واحد جزؤ بورق ارمني جزؤ ونصف ينعم

سحقها ويدلك بها اصول الأسنان - آخر كبد سام ابرص على مازعم جالينوس آخر لب نوى الخوخ ومثل نصفه فلفل معجونين بالقطران - آخر اصل قثاء الحمار بالخل وقرن ايل محرق مطبوخ فى الخل العنصلى .

صفة كى السن الوجعة المتأكلة، يؤخذ من الحرمل درهمان ومن المرزنجوش درهمان ومن الزيت اوقية يغلى غليانا جيدا ثم يجلس العليل ويفتح فمه وينقى ضرسه مما فيه ويأخذ انبوبة من صفر ويترك احد رأسيها على الضرس الذى يريد أن يكويه ويحمى مسلتين حتى تبيضا ثم يأخذ الواحدة ويغمسها فى ذلك الزيت ويضعها فى ثقب السن حتى تبرد ثم يرفعها ويفعل بالاخرى كذلك ثلاث مرات اواربعا، واما استعمال الادوية المخدرة فتستعمل اذا افرط الالم ولم يسكن بدواء وكان السن مكينا لا يسهل قلعه فمن ذلك ان يؤخذ من الافيون والجندبيدستر اجزاء سواء يسحق ويخلط بدهن ورد ويقطر فى السن اويؤخذ من الميعة والقنة والافيون وبزر البنج من كل واحد جزؤ وفلفل وحلتيت من كل واحد نصف جزء يسحق ويحل منه بدهن ورد ويترك على السن وقد يشرب المخدرات كالفلونيا الرومية ويترك منها على السن واذا مسك الثلج فى الفم خاصة مع المرساعة بعد ساعة سكن وجعه .

واما صفة قلع الضرس فبأن يشرط اللحم الذى حواليه ليتبرأ ثم يلزم بالكلبتين ويهز يمينا وشمالا ويجذب جذبا قويا وان كان متأكلا فيحشى خرقة ثم يعالج ولا ينبغى ان يقلع السن حتى يتحقق ان الوجع فيه خاصة وقد يعان فى قلعه بالأدوية نطلا فيضعف تماسكه فيقلع بسهولة، وربما كان الدواء نفسه يقلعه ويغنى عن الكلبتين الا انه ربما احتاج الى اخذه باليد وهو أن يشرط اصل السن ويترك الدواء عليه فمن ذلك ان يسحق عاقرقرحا ويشمس فى الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك ساعتين بعد ما يغلف السن الصحيحة بالشمع ثم يجذب فانها تنقلع بسهولة وقد يعمل اصل قثاء الحمار بدل العاقرقرحا، ودردى الخل نفسه يفعل ذلك اويؤخذ من

اصل القيسوم جزؤ ومن اصل اليتوع جزءان ومن لبن اليتوع جزؤ وبزر الأنجرة وبارزد بالسوية وقشور اصل التوت وعاقرقرحا تسحقان فى الشمس بالخل الثقيف ويطلى به السن فى اليوم ثلاث مرات او يطبخ الضفادع البرية فى الزيت حتى تتهرى ثم يمسح به مرات اصل السن المشروط اويؤخذ من قشور اصول التوت وقشور اصول الكبر وعاقرقرحا ولبن الشبرم وبزر الانزريون وزرنيخ اصفر وقشور الحنظل يسحق بخل ويربى به اسبوعا كل يوم مرة ثم يطلى به حول السن المشروط ويغلف ما حوله بشمع واما اذا تفتت السن ولم يتهيأ قلعه الابالدواء فيعالج بالدواء المفتت .

دواء يفتت السن، لبن التين وحلتيت منتن اودقيق بلبن اليتوع يوضع عليه ساعات، ايضا، شحم الضفدع البرى الاخضر الذى يأوى الشجر .

فصل

فى تثقب الاسنان وتأكلها وتكسرها وتفتتها

تتكسر الاسنان وتتثقب بسبب رطوبة رديئة تعفن فيها وتعفنها واكثر ما يعرض ذلك بسبب ابخرة رديئة معدية .

العلاج ، استفراغ تلك المواد من المعدة واستئصالها وتقوية المعدة بالاهليلج المربى والاقتصار من الاغذية على النواشف خاصة القلايا المبزرة بالابازير العطرة كالسنبل والدارصينى ويقرب الى السن الادوية المجففة المسخنة .

دواء ينفع من تفتت الاسنان، يحشى السن بالسك والسعد والناردين مسحوقة مجبولة بميعة سائلة اوسك ومسك اويطبخ الزنجبيل المسحوق ناعما بالخل والعسل ويطلى به السن .

دواء بليغ فى ذلك، يؤخذ من السك والسعد والفلفل والعفص والحضض والناردين والمصطكى والفوتنج والشونيز وبورق وعاقرقرحا من كل واحد جزؤ حلتيت وكبريت ونوشادر و... ويزرج وبزر البنج من كل

واحد نصف جزء يسحق الجميع ناعما ويخلط بقطران وميعة ويدعك فى الهاون بالخل والعسل ويطلى به السن، والكافور وحده اذا حشى به السن المتأكل سكن ألمه وينفع من تأكله، وينفعه من الادهان دهن الورد ودهن اللوز والزيت ودهن الناردين .

واما تكسر الأسنان وتفتتها فقد تكون عن الرطوبة ويدل عليه تغير اللون والتأكل، واجود الادوية فيه الخربق الاسود معجونا بالعسل وان كان عن يبس فان السن يضمر وعلاجه باستعمال المرطبات والتمضمض بالادهان والموم روغنات(وهى دهن شمع -١) .

فصل

فى تغير اون الأسنان

ان كان السبب فيه ركوب الطلاوة وتراكمه الى ان يصير قلحافيستن الانسان بما يجلو الاسنان بمثل الخزف الصينى وزبد البحر والملح ورماد قرن الايل والشعير المحرق وفحم العود والصدف المحرق والساذج الهندى ورماد اصل القصب وسحيق الزجاج واصل الزراوند، والقلح اذا قوى وازمن لم يقلعه الا الجرد بالحديد وان كان تغير لون السن بسبب مادة تغوص فى جوهره وتغيراونه الى السوادا والى الباذنجانية فتصرف العناية الى تنقية المعدة واستفراغ الخلط الغالب وتستعمل السنونات المحللة كالسنون المتخذمن الفلفل والزراوند والقسط والفوتنج وقرن الايل المحرق والسعد والورد وفقاح الاذخر .

آخر، ملح درانى وشعير اجزاء سواء معجونين بعسل محرقين واصول القصب المحرق وزراوند وقشر بيض النعام و(غضار - ٢) وبورق وحجر القيسور وزبدالبحر من كل واحد جزؤ سرطان بحرى نصف جزء ساذج ربع جزء .

---

(١)من م(٢) من د .

فصل

فصل

فى الأسنان المتحركة

اما الذى سببه باد من سقطة اوضربة فذلك ظاهر وربما وقع لضمور عمور الأسنان اولا نثلام الدروز وقد يتزعزع الأسنان بسبب رخاوة العصب الشاد اذا غلبت عليه الرطوبة، وقد تضمر الأسنان فتتحرك فى منابتها كما يعرض للشائخ ولا برؤله او الناقهين ولمن طال جوعه وتقوى فيهم مع تكامل الصحة وخصب البدن .

العلاج ، يتجنب الولع بها، اماما يعرض بسبب سقطة اوضربة فتقوى بأن يلصق عليها شيء من الشب والمصطكى والاقاقيا والحضض وجوز السرو ويتجنب حركتها . والذى سببه ضمور عمور الأسنان فيستن بفحم العود والشب والجلنار والسماق والاقاقيا، والذى سببه غلبة الرطوبة فيعالج بالقوابض المسخنة وباللصوقات المقوية .

مضمضة ، نافعة يؤخذ من السنبل والورد وجوز السرو والسعد وثمرة الطرفاء اجزاء سواء يطبخ بماء ويتمضمض به ويلصق على السن شب وسعد ومصطكى ورماد ثمرة الطرفاء ورماد قرن ايل من كل واحد جزؤ ملح معجون بعسل محرق ومر وزعفران من كل واحد نصف جزء سنبل وسذاب يابس وسماق من كل واحد نصف جزء يجمع ويسحق ويلصق على اصل السن المتزعزع .

فصل

فى دود الأسنان

صفة بخور ينفع من دود الأسنان ، بزر الكراث وبزر البنج من كل واحد جزؤ بزر البصل نصف جزء يدق ويعجن بشحم الماعز ويحبب ويتبخر به فى قمع ويوقى الرأس واذا تمضمض بماء ورق الخوخ نفع خاصة مع الزراوند وان ترك على السن قطنة مغموسة فى قطران نفع .

فصل

في الضرس

ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء او بزرها او اللوز او النارجيل او البندق او يمسح بزيت او زبد او يتمضمض بلبن النساء او الاتن او شمع او يدلك بملح .

فصل

في تألم الاسنان

اذا مسها شيء بارد تدهن بدهن البلسان او دهن السوسن او القطران المسخن يمسح عليه مرارا او يعض على صفر البيض الحارة مرات او الخبز الحار واذا أخذ الزرا وند الطويل وحب الغار والشب ويسحق ناعما ويحل ببعض الأدهان المذكورة ويطلى به السن نفع .

فصل

في ضعف الأسنان

صفة سنون يقوى الأسنان، يؤخذ من الاهليلج الاصفر المنزوع النوى ومن الزرنباد والكزمازك والجلنار والدارصيني والسك والعفص المحرق المطفى بالخل وسماق وحب الآس من كل واحد جزؤ عاقرقرحا وقاقلة ودار فلفل ونوشادر وزعفران وملح من كل واحد ربع جزء (١) يجمع ويستن به.

آخر شعير محرق عشرة دراهم سعد وثمرة الطرفاء وجلنار وحب الآس من كل واحد خمسة دراهم قاقلة وزنجبيل من كل واحد درهم .

فصل

في السن الزائدة والتي تطول

يجب ان يقطع بمقطع او يمبرد ويستن بالزراوند وحب الغار والشب والحفر ايضا يجرد بالآلة المعدة لجرده حتى يستوى والسنونات الجالية تنفع من الحفور في الأسنان .

---

(١) د – من كل جزؤ

فصل

فى تسهيل نبات الاسنان

يعرض للصبيان ان يبطىء نبات اسنانهم وربما انتفخت عمور الاسنان وانطلقت البطن ان كان الالم فى العمور شديدا فليسكن بماء عنب الثعلب ودهن ورد مفتر ومما يسهل نبات الأسنان ان يدلك اصل السن بدماغ الارنب بعد طبخ رأسه او دهن السوسن ويقال ان للبن الكلبة منفعة عظيمة فى ذلك واذا طلى بالحناء والسمن نفع وتمريخ الرقبة بالادهان المفترة والتقطير فى الأذن مما يعين توجيه المواد الى تخليق الأسنان .

فصل

فى قطع اللعاب السائل فى النوم

قد يعرض لاستيلاء البرد وكثرة البلغم وقد يعرض بسبب سوء مزاج حار رطب يسيل الرطوبات ويذيبها كما يعرض للصيام .

العلاج، ما كان سببه البرد والرطوبة فينبغى ان يتقيأ صاحبه بالسكنجبين العسلى والماء الحار فى الاسبوع مرتين اوثلاثا وان احتاج الى ما هو اقوى من السكنجبين استعماله ويتعاهد أخذ الايارج مضافا اليه الملح والانيسون ويأكل القلايا والمطنجنات من لحم الفراخ والثنى من الضان خاصة مبزرة بالدارصينى والخولنجان والمقورة (١) بالمرى والخل ويتناول الاطريفل الصغير وان كان من حرارة فيجب ان يفصد صاحبه ويستعمل الربوب القابضة الحامضة ويغتذى بالأغذية المرطبة كالسمك ولحم الجدا والطير ويأكل السماقية والحصرمية والزرشكية ـ ومن الأدوية النافعة المشتركة ان يأخذ الانسان فى كل يوم درهما من الملح الجريش ويأكله بالهندباء الطرى .

فصل

فى سيلان الدم من الفم

ربما سال من جلدة الفم دم خاصة عند مص الاشياء فيطبخ من

---

(١) اى الحامضة

الورد والجلنار والسماق والكزمازك وحب الآس فى الماء ويطيل مسكه فى الفم ويسحق من هذه الادوية كالغبار ويوضع مع الطباشير والطبرزد فى الفم ولماء عساليج الكرم اذا تمضمض به منفعة عظيمة فى هذا الباب .

فصل

فى البخر

قد يكون البخر بسبب عفونة فى الفم اما فى اللثة او فى الأسنان اوسوء مزاج حار فى سطح الفم اومن المعدة لاجتماع خلط صفراوى اوبلغمى فى فم المعدة ويكون البخر من رداءة النفس ونتنه لاجتماع خلط عفن فى الرئة اوقروح منتنة كما يعرض للسلولين .

العلاج ، اما الذى سببه فساد اللثة وعفنها فقد ذكرنا ادوية نافعة من قروح اللثة يعالج بهافان كانت رديئة منتنة فلاشئ يعادل اقراص الزرانيخ المذكورة فى باب اللثة الدامية المركب من الزرنيخين والاقاقيا والشب والنورة يتخذ اقراصا بالخل .

وهذه دواء نافع ،يؤخذ القلى وحده ويسحق ويترك على العفونة فانه يقطعها وان كان العفن فى نفس السن فيحك اويبرد اويقلع وان كان سوء المزاج حارا فشرب المبردات خاصة النقوعات الحامضة كماء التمر الهندى والاجاص والانبرباريس والمشمش رطبا مأكولا ويابسامنقوعا غاية فى هذا الباب ، والسويق بالسكر الطبرزد خاصة مع شراب الحصرم المنعنع ، واما الذى سببه اجتماع خلط فى المعدة فالقيء فى الاسبوع مرات وان كان الخلط بلغميافالاسهال بالايارجات وأخذالزنجبيل المربى والاطريفل الاصغر وجوارش العود وأكل الصحنا (١) والطنجنات والمرى عظيم النفع فى هذا الباب .

ومما هو مجرب ان يتناول صاحب هذه العلة بكرة كل يوم مقدار الجوزة من اطراف الآس المدقوقة المعجونة بالزبيب الاحمر ويهجر الفواكه والبقول

(١) شيء يتخذمن السك.

والبقول والالبان والثرايد وأكل الزيرباجات والقلايا المبزرة بالدارصيني .

صفة معجون نافع من البخر، يؤخذ من الاهليلج الكابلي والآملج المنزوعة النوى والورد الاحمر المنزوع الاقماع من كل واحد عشرة دراهم زنجبيل وقرنفل وجوز بوا وبسباسة ومصطكى وكبابة ودارصيني وقاقلة وفرنجمشك وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم كندر وابهل واصل الاذخر وصندل وفوفل واظفار الطيب وانيسون وبزر كرفس وبزر الرازيانج محمصة من كل واحد درهمان عود اربعة دراهم كافور درهم مسك نصف مثقال يجمع ويسحق ويعجن بميبة، الشربة منه مثقال .

فصل

فيما يقطع الروائح الكريهة من الفم

مضغ السعد والزرنباد وخل العنصل ومضغ ورق العليق والسذاب بالغ فى ذلك .

فصل

فى الامراض التى تعرض فى الحلق

تعرض فيه امراض سوء المزاج والأورام كأورام اللهاة واللوزتين والخوانيق والذبح وما ينشب فى الحلق مما يعسر بلعه والعلق المتشبث بظاهر الحلق والمرى .

فصل

فى ورم اللهاة وسقوطها واسترخائها

يقرب علاجها من علاج الخوانيق ان كان الورم حارا، وعلامته شدة الحمرة والالتهاب فيفصد العليل ويحجم فى النقرة ويلين الطبع بمطبوخ الفاكهة بالخيارشنبر وماء اللبلاب ويمسك فى الفم الورد والجلنار

والسماق واشياف ماميثا وعدس مقشر وصندل مسحوقة ناعما وينفخ منها في الحلق ويتغرغر بماء الورد وماء عنب الثعلب وماء الهندباء وماء لسان الحمل وماء السماق وتلطخ اللهاة بالصمغ العربي وكثيراء والنشاستج والانزروت اويسحق العفص ناعما بالخل ويلطخ بريشة ويتغرغر بماء الرمان فيه الشب والطين الارمني وبزر الورد ومما يعين قبولها الأدوية القابضة التغرغر بماء حار فان تصلبت وتخشنت بالقوابض فالتغرغر بماء النخالة وماء الشعير اوالعناب واذا دق الرمان الحلو بقشوره وأخذ من مائه وخلط به مثل سدسه عسلا مقوما ولطخ به كان نافعا .

واما اذا لم يكن مع ورم اللهاة التهاب وحرارة فينفض العليل بالقوقايا ويحقن بالحقن الحادة ويغرغر العليل بالسكنجبين العسلي ويطلى اعلى اللهاة من الشب ثلاثة اجزاء ثلثي بزر الورد جزء ان قسط جزؤ عفص فج جزؤ زاج ثلاثة اجزاء فان سقطت اللهاة واسترخت فانفخ في الحلق الشب اليماني والجلنار اجزاء سواء مسحوقة ناعما اويوضع منه شيء بملعقة على اللهاة ، والنوشادر وحده نفوخ جيد ، وينفخ في الحلق من الدواء المعروف بانير (١) الملوك نسخته، عفص وهليلج اصفر منزوع النوى واقماع الرمان وسماق وورد وبزر الورد وكزمازك وشب يماني وحضض مكي وحنا ورب السوس ونوشادر وزعفران وسعتر فارسي وعاقرقرحا وفلفل ودارفلفل وعروق ومر وقصب الذريرة وقسط وزرنيخ احمر وقاقلة وخطاطيف محرقة وخرؤ كلب ابيض قد اعتلف العظام ثلاثة ايام يدق الجميع ناعما وينفخ منه في الفم فانه يصلح لاورام الحلق واسقوط اللهاة واسترخائها وللخوانيق .

فأما علاج اللهاة الوارمة والمسترخية المساة عنبية فانها اذا استدارت وتدلت ودق اصلها وصارت كالعنبة المدورة فلابد من قطعها اما بالأدوية

(١) د ـ نانيثر ـ وفي الكامل باش الملك .

الكاوية المسودة المعفنة، واما بالحديد والادوية الكاوية التى تعالج بها اللهاة هى مثل الحلتيت والشب والنوشادر والحلتيت والزاجات تجعل على اصلها وتلزم فهى تسود وتسقط فى ثلاثة ايام او اربعة، وينبغى للعليل ان يكب فمه الى اسفل ليسيل لعابه ويحذر أن يبلع منه شيئا ، فأما قطعها بالحديد فهو أن يجلس العليل حذاء الشمس ويقبض على اللهاة من الموضع الذى يريد قطعه وهو الذى زاد على الطبيعى فيها بالآلة التى تسمى ماسكة اللهاة ويجذبها ويقطعها بالمبضع او المقراض او غير ذلك ويغرغر العليل بالخل وماء الورد او ماء وردمروس فيه سماق ونحو ذلك من الملاقات القابضة المقوية وان كانت اللهاة مستديرة وليس لها اصل ولونها الى السواد فلا يتعرض لقطعها .

والضرر المتوقع من قطع اللهاة الاضرار بالصوت والرئة يسرع اليها الحر والبرد فيحدث السعال والمعدة تستضر بسرعة نفوذ الغبار والدخان اليها وربما خيف من قطعها نزف دم يعسر انقطاعه خاصة ان قطع المعالج زيادة على ما يحتاج الى قطعه منها .

فصل

فى الخوانيق والذبحة واورام اللوزتين

اما الخوانيق فأورام حارة تحدث فى عضل الحنجرة فان كان فى العضل الخارج قيل له خوانيق مطلق وان كان فى العضل الداخل قيل له الخوانيق الكلبى وهو اشد واصعب لأن صاحبه يبقى مفتوح الفم وربما ادلع لسانه بحيث لا يقدر أن يبلع شيئا من الاطعمة واذا اعطى شيئا من الاحساء لا ينساغ لانسداد فم المرى بالورم فيعود وينقذف من انفه وربما عرضت هذه الخوانيق بسبب زوال فقار الرقبة واكثر ما يعرض ذلك للصبيان لضعف رباط فقارهم وربما كان سبب زوالها سقطة اوضربة ولا مطمع فى برء ما حدوثه كذلك .

واما الذبحة فهو ما كان من الخوانيق فى عضل الحلق او المرى فان كان الورم فى العضل الداخل ويسمى سونتجى وهو علة رديئة تمنع الازدراد

وما كان منها فى العضل الخارج ويسمى فوتنجى ويتبع ذلك حمى وضيق نفس ونقصان الصوت ووجع فى الحلق وحمرة فى العين وغؤور . واسلم الخوانيق ماظهر الورم فيه عند فتح الفم وربما ظهر الورم والحمرة ظاهر الحلق والصدر واردأه مالم يظهر عند فغر الفم وغمز اللسان الى اسفل .

واما سبب الخوانيق والذبحة فهو سبب الاورام وهى تتولد عن انصباب المواد الدموية او الصفراوية او البلغمية او السوداوية وشرها الدموى والصفراوى، والبلغمى اسلمها ولكنه ربما تطاول وامتد الى اربعين يوما والسوداوى قل ما يعرض لأن الخوانيق تعرض بغتة والسوداء لايجتمع منها كذلك دفعة لثقلها وقلتها وبطوء نفوذها، وقد قال بعضهم ان السوداء لايعرض منها خوانيق لقلة انصبابها من عضو الى عضو دفعة وربما كان نادرا والورم الخناقى اما ان يقتل سريعا او ينتقل الى تقيح وقد تعرض وتحدث الاورام الخناقية على سبيل انتقال المواد فى البحارين وهو انتقال ردئ واذا عرض فى يوم باحورى كان قاتلا .

العلامات، الاعراض العامة لسائر انواع الخوانيق ضيق النفس وعسر البلع وامتناعه وجحوظ العينين وانفتاح الفم والوجع الموجود فى الحلق واقاصى الفم وربما انتفخت الرقبة والوجه ويحس الورم فى الحلق اما بالحس او المشاهدة؛ والذى سببه زوال الفقار يكون مع انجذاب الرقبة الى داخل وتقصع فى القفا واذا المس اوجعه وعرف باللمس زوال الخرزة خاصة فى القضاف .

والورم الذبحى يعسر فيه البلع اكثر من التنفس وربما زاد حتى يمنع البلع والتنفس والورم الخناقى يعسر فيه النفس اكثر من الازدراد وربما زاد حتى يسد فم المرى فيعسر البلع والنفس وذلك فى الخناق الكلبى منه واردأه ما لم يظهر للحس واشتدت اعراضه . ومن ازبد من المختنقين فيقل الرجاء فيه الا نادرا وكذلك اذا كان مع الردئ منه حمى ، ومن

كان

كان به خوانيق فتغير لون مؤخر عنقه عن حمرته المعتادة الى البياض اوالى الخضرة وعرق ابطه واربيته عرقا باردا فانه يموت الى يومين .

وعلامة الدموى من اورام الحلق حمرة الوجه والعينين واللسان والوجع الشديد وفرط ضيق النفس .

وعلامة الصفراوى حرارة والتهاب وعطش شديد ومرارة فم ويبس ووجع شديد اللذاع .

وعلامة البلغمى وجود طعم ملوحة وبورقية ولزوجة وسيلان لعاب وطعم حرافة ولا يكون معه ذلك الالتهاب والوجع .

وعلامة السوداوى وقل ما يحدث ، طعم حموضة وعفوصة وان يحدث قليلا قليلا وربما كان عن ورم من مادة اخرى تحلل لطيفها وبقى كثيفها ، واما علامة انتقال الخوانيق فبأن يضمر الورم مع استرخائه من غير ان يرى قيح يظهر من الفم فان كان الانتقال الى المعدة فوجود الوجع فيها مع الغثيان وان كان الى الصدر فان حدث سعال وصار النبض موجيا فربما انتقل الى الرئة اوضعف قلب وخفقان وضعف مع ذلك النبض جدا وتفاوت وكان هناك غشى فالمادة انتقلت الى القلب وان حدث ورم فى الجانب المقابل لوجع الخوانيق كان دليل خير .

واما علامة جمع المدة ان يلين قليلا ويكون قد جاوز الرابع واما ورم اللوزتين وهما الغدتان اللتان تسميان بساكبتى اللعاب وهما عند اصل اللسان فانهما يرمان ويؤلم مع ورمهما البلع وربما زاد الورم فيهما حتى يعسر معهما البلع ويعرض من وجعهما وورمهما اعراض الخوانيق .

العلاج ، يبادر الى اخراج الدم ويحدس من ابتداء العلة عظمها اوضعفها فان كان الابتداء عظيما فيخرج بالفصد القليل القليل ثم الحجامة على النقرة اوالاخدعين اواسفل الذقن وعلى الكاهل والساق وفصد العرق الذى تحت اللسان، وان كان صاحب العلة قد اعتاد أن يخرج منه دم بواسير

اودم طمث وانقطع فأخراج الدم من اسافل البدن خاصة فصد الصافن والركبة والحجامة على الساقين ويشد الاطراف ويدلك وان كان الورم حارا فغرغر العليل بماء الرمان المز المعصور بشحمه وبرب التفاح الحامض ورب التوت خاصة المحلول بماء ورد والتغرغر بالسكنجبين والماء والخل نافع فى ابتداء الحار منه والبارد وطبيخ السماق بعقيد العنب وعصارة الجوز الرطب من الادوية القوية النفع فى ابتدائه وان كان الورم صفراويا فالعصارات الباردة كعصارة عصا الراعى وماء عنب الثعلب وماء عساليج الكرم وماء لسان الحمل وماء الكزبرة الرطبة والماء الذى قد طبخ فيه السماق والآس والبلوط والزعرور ممزوجا بماء قشور الجوز والشب اليمانى مطبوخا ومنفوخا جيد فى ذلك، وينفخ فى الحلق من الجلنار والطباشير وبزرالورد والسماق وفيه يسير من الكافور، فان اشتد الحال فتوضع المحاجم على القفاء عند مايجرع العليل السكنجبين والجلاب اومايحفظ القوة كماء الشعير بالعسل خاصة بعد الثالث ليتسع المبلع، ويحمد أن تطلى الرقبة بما يلى القفاء بالاشياء الجاذبة مثل البورق والخردل والجندبيدستر حتى عسل البلاذر ليقرح المكان فاذا جاوز الثالث تغرغر العليل بطبيخ التين والحلبة والتمر ولب الخيار شنبر والترنجبين وعرق السوس واعطوا مطبوخ الفاكهة بفلوس الخيار شنبر واسهلت الطبيعة.

ومن الأدوية البليغة النفع الحقن الحادة ان لم يكن حمى وان كان هناك حمى فالحقن اللينة ويغرغر بطبيخ العدس والتمر والورد ورب السوس وبزرمرو.

ومما قد جرب وذكر أن له منفعة عظيمة بالخاصية ان تؤخذ خيوط مصبوغة بالأرجوان البحرى وتخنق بها افعى ثم يطوق بها اصحاب اورام الحلق واللوزتين والخوانيق فينفعهم نفعا بينا، ومن الادوية النافعة عند ما يحس بالنضج رب التوت مع بورق ومرا ويطبخ فى ماء العسل التين والفوتنج والمرزنجوش والقسط والثمام واصل السوس.

ومن

ومن الادوية العظيمة النفع ان يؤخذ خرؤ الكلب الذى قد اطعم العظام ثلاثة ايام المجفف جزء ومن العفص والصعتر جزؤ يسحق الجميع ناعما وينفخ منه فى الفم ويطلى منه الحلق من ظاهر - وان نضج الورم ولم ينفتح بالمنضجات والمرخيات فان الادوية القابضة تجمع جلده وتفرقه وتفتحه مثل الشب اليمانى والكزمازك والجلنار والعفص وقشور الرمان مسحوقة منفوخة فى الحلق فاذا انفتح يتغرغر بالسمن والماء الحار وبدهن بنفسج وعسل وماء قد طبخ فيه اصل السوس مع العسل - فان كان الورم لخامس مادة بلغمية وعلامته ان لا يكون الوجع شديدا وكثرة سيلان اللعاب مما يدل على غلبة البلغم فيتغرغر العليل برب الجوز مع شيء من المر والزعفران اويتغرغر بماء قد طبخ فيه الحلبة وبزر الكتان والرازيانج وشيء من عاقرقرحا ويبادر الى الحقن والاسهال بالقوقايا وينفخ فى الحلق من هذا الدواء - عاقرقرحا وحلتيت ونوشادر ونطرون وفوتنج وفلفل يسحق الجميع ناعما ويتغرغر به ويطلى به من خارج بماء العسل وينفخ منه فى الفم واذا نضج فهذه الأدوية كلها نافعة - المرزنجوش واصل السوس والفوتنج والقسط البحرى والنطرون والبورق والمر والحلتيت والفلفل وذرق الخطاطيف وخرء الديك وخرء الكلب والذئب المعتلف العظام والنوشادر والعاقرقرحا وبزر الفجل والجندبيدستر وعصارة الكرنب وعقيد العنب والدارصينى مجموعة ومفردة وكل مركب فى دواء الخوانيق افضل من المفرد

واما السوداوى فينفع منه ان يطبخ الحرمل فى ماء العسل ويتغرغر به ويطلى به من خارج .

واما المختنق عن الغرق فيجب ان يبادر الى تنكيسه ليسيل منه الماء ثم يبخر بالدخن العطرة حتى يفيق والمخنوق بالشد ينبغى ان يفصد ويحقن ويحسى الاحساء اللينة من الحليب ودهن اللوز وماء اللحم وصفر البيض .

واما اذا اشتد امر الخناق وايقن العليل بالموت فقد تشق القصبة اذا لم يكن الورم قد امتد الى تلك الرباطات وتمدد وتخاط عند الفراغ .

صورة العلاج بالشق ان يلزم رأس العليل ويباعد فى شقه عن الدرق الى ما يلى اللبة ويميل الى خلف ويؤخذ الجلد الذى على القصبة ويشق ثم ينحى بصنارتين ويبعد ويكشف عن القصبة ثم يشق ما بين الحلقتين الى حلق القصبة شقا محاذيا لشق الجلد ولا يعمق الا بقدر ما يخرج منه الهواء فاذا رجوت سلامة العليل واتسع عليه النفس من فوق خيطت الجلد وحده ولا تتعرض للشق الذى فى الغضاريف وذررت عليه الذرور الاصفر .

واما علاج الورم فى اللوزتين فكعلاج الخوانيق فان عظمت وازمنت فتعالج بالحديد بأن يعلق كل واحدة منهما بصنارة ويجذبان الى خارج ويحذر أن يجذب معهما شيئا من الصفاقات ثم يقطعان بالاستدارة من فوق الاصل واحدة بعد الاخرى ثم يترك الدم يسيل بقدر معتدل وصاحبها منكب على وجهه لئلا يجرى من الدم الى حلقه شىء ثم يقطع الدم بعد التمضمض بالخل والماء البارد بمثل القلقطار والشب والزاج والكزبرة ويتغرغر بالسلاقات القابضة فان وقع نزف من قطع اللهاة اواللوزتين فينبغى ان توضع المحاجم على النقرة والثديين وتربط الاطراف ان احتمل العليل فصدا فصد بعض عروق الرجل ويتمضمض العليل بالماء المثلوج وبالعصارات القابضة الباردة المبردة بالثلج كماء السماق وماء عساليج الكرم وماء عنب الثعلب والسفرجل وماء ورد قد طبخ فيه الكزمازك والجلنار والطين مبردا بالثلج ويصلح ان يتمضمض بماء قد حل فيه قرص الكهربا خاصة بماء لسان الحمل وحده المنقوع فيه السماق .

واما علاج المخنوق بالوهق والغريق فقد تقدم ذكرهما اما الذى خنق بالوهق فان انتهت الحال الى تزبد فليس الى برئه سبيل واما ما كان دون ذلك فيتغرغر بدهن بنفسج وماء فاتر ويحسى الحسو المتخذ من نخالة

الحوارى

الحوارى ويتجنب الاغذية الحريفة فاما الغريق فيعلق منكوسا حتى يخرج الماء من فمه ثم يجرع شيئا من خل قد طبخ فيه الفلافل ويغذى اياما بحسا متخذ من دقيق الحمص بالحليب .

فصل

فى ما ينشب فى الحلق من شوك العظام وغيره

ما كان قريبا يدركه الحس فليؤخذ بالآلة الناشة للشوك فان كان ابعد وامكن دفعه الى اسفل بابتلاع اللقم الكبار وشرب الماء عليها فهو اوفق والا يدفع بقضيب خيزران او بوتر يطوى فان كان الواقف فى الحلق لقمة عظيمة فاضرب على العنق مرات متوالية فاضرب مما يحطها واما العظام وغيرها مما له شظايا فلا يجوز أن يفعل فيه ذلك بل يؤخذ قطعة من لحم ويشد بخيط ويمضغ ويبلع قليلا حتى يجاوز الموضع الذى فيه الناشب ثم يجذب الخيط فانه يخرج او يفعل كذلك بتبنة علكة تشد وتمضغ يسيرا وتبلع والقذف بعد التملئ من الطعام يخرج الناشب فى الحلق، ومما قد جرب ان يؤخذ درهم من الخزف المسحوق بالماء الحار ويتقيأ به كذلك كل يوم حتى يخرج الناشب .

فصل

فى العلق

قد يسرع الانسان الى شرب ماء عالق لفرط عطشه وقلة تأمله فيجوز الى فمه وحلقه علق صغار تفوت الحس ثم يعلق فى طرف حلقه او فى المرى اوالمعدة ويكبر ويعظم بامتصاص الدم .

العلامة، اذاكان الانسان صحيحا لا يشكو شيئا من حاله ونفث الدم الرقيق احيانا فانه من تعلق علقة فى حلقه خاصة اذا كان قد تقدم ذلك شرب ماء كدرعالق وقد تكون ظاهرة تبصر فى طرف الحلق واقصى الفم .

العلاج، اما القريبة التى يمكن اخذها فيجلس العليل بحذاء الشمس

ويغمز لسانه بملعقة الميل ويدخل القالب الذى تنزع به البواسير ويقبض به على اصل عنقها بالتمكن لئلا ينقطع ثم يجذبها ويخرجها. او تؤخذ بالكلبتين، واما اذا كانت ابعد من ذلك فيجرع العليل الخل ويطعم الذباب الذى يوجد فى الباقلا او يطعم الثوم ويغرغر بالخل والخردل مرات او يتغرغر بماء البصل او بالخل والحلتيت وللغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية فى اخراج العلق او يسحق الشونيز والخردل وينفخ فى الحلق، وقد يحتال فى اخراجها بأن يطعم الانسان الثوم ويجلس فى الحمام الحار ويلزم فى فمه ماء وثلجا ويقذفه كل ساعة ويجدده ويصبر على شدة الحر فانها تنهزم وتخرج تطلب الماء البارد فتمسك وتؤخذ وان كانت فى المعدة فتشرب الادوية التى تقتل الدود مثل الشيح والافسنتين والترمس والحرف والبرنك الكابلى والسرخس ايها كانت مفردة ومجموعة يشرب منها بخل ويأكل الاشياء الحريفة كالكرنب والخردل والثوم والبصل والملح ويتقيأ مرات فاما اذا اخذ العلق وبقى رشح الدم فيغرغر العليل بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ فى حلقه الكندر والجلنار ودم الاخوين والنشا مسحوقة ناعما فان كانت العلقة قد علقت فى الانف فيسعط العليل بعصارة قثاء الحمار والحربق او بالخل والشونيز .

فصل

فى امراض الصدر وآلات النفس والرئة

يعرض للصدر وآلات النفس من الحنجرة وقصبة الرئة والحجاب انواع سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس ومع انصباب مواد وحدوث اورام وتفرق اتصال ومرض التركيب فتحدث السدد فى قصبة الرئة وفى عروقها وشريانتها واجزاء لحمها المتخلخل والآفات الداخلة على الصوت والنفس هى الآفات الداخلة على هذه الاعضاء. وتعرض الامراض كثيرا فى الصدر والرئة بسبب النوازل المنحدرة من الدماغ فتجرى على الحنجرة

والقصبة ويخشن الغشاء المجلل من باطن القصبة فتحدث البحوحة والسعال الخفيف واذا نزلت الى الرئة احدثت السعال ارديء خاصة ان كانت حادة رقيقة يعسر انتفاثها لرقتها وربما قرحت الرئة او الصدر واحدثت السل اوكان شدة السعال نفسه والحاحه يوجب فرزا في الصدر وانفجارا في عروق الرئة فيحدث نفث الدم فان كانت النزلات غليظة فجة وكثرت فملأت اقسام قصبة الرئة وسددتها احدثت ضيق النفس وانتصابه وان حصلت في العروق الضوارب التي في الرئة احدثت الربو والبهر فان كان صاحب هذه العلة يسعل والا آل امره الى الاستسقاء وصاحب هذه العلة يضيق نفسه ويصعب عليه الاضطجاع خاصة مستلقيا ويتواتر نفسه ويكون خروج النفس احب اليه من استنشاق الهواء والسعال يعرض لأصحاب هذه العلل لنفث الرطوبة الغليظة اللاحجة او قيح مجتمع، وقد تحدث هذه العلة عن الحرارة لاجتماع البخار الحار القابي وملئه الصدر وقد تجتمع هذا النوازل اوغيرها من الاخلاط في اعضاء الصدر فتحدث عنها اورام وخراجات كذات الرئة وذات الجنب فيحدث السعال الصعب الرديء وقد يحدث السعال بسبب من خارج كبرد اوحر ينال الرئة اوغبار اودخان وقد تدخل الآفة على الصوت بسبب دخول الآفة على هذه الاعضاء خاصة على الحنجرة وعضلها اما بأن يبطل اوينقص اويتشوش وربما كان السبب فيه نزول النوازل الى الحنجرة واعصاب عضلها وربما كان لانحلال فردا وورم اووجع اوضربة اوسقطة .

فصل

في بحة الصوت وخشونته

قد يتغير الصوت بسبب شدة تغير مزاج الرئة الى الحر والبرد والرطوبة واليبوسة والملاسة في مجاري الرئة وقصبتها تعدل الصوت والحرارة تعظمه والبرودة تصغره وتحده واليبوسة تخشنه والرطوبة تبحه

ويتغير الصوت بسبب اختلاف احوال الحنجرة وعضلها .

واعلم ان الصوت يتم بالهواء الذى يدفعه الحجاب بانقباضه الى الرئة وانعصار الرئة وخروجه منها واجتماعه عند الحنجرة واخراج الحنجرة وعضل الصدر له مفصلا مقدرا وهى الآلة الاولى له بل اللسان شبيه بلسان المزمار على الحقيقة كما علمته فى التشريح فأى هذه تغير عن حالته الطبيعية تغير الصوت بحسبه ، والبحوحة اذا لم تكن بسبب الآلة خاصة بالعضل الثنية فعلى الاكثر تكون بسبب الرطوبة واذا عرض للشيخ البحوحة عسر برؤها لضعف هضمه المنضج للبلغم المحلل له .

العلاج ، من عرض له بحة بسبب كثرة الصياح فليشرب ماء الشعير بدهن اللوز ويتجرع لعاب حب السفرجل ممزوجا بالجلاب ويشرب من الحسو المتخذ من السميذ والطبرزد ويمص الرمان الحلو الامليسى وقصب السكر وينفعه ان يأخذ شيئا من التين والصبر والصمغ والنعناع اجزاء سواء ويشرب الطلاء مع دراهم من دهن اللوز ويتحسى مرقة السرمق والخبازى والاحساء المتخذة من دقيق الباقلى ومعه السكر مسمنة ويتحسى البيض النيمبرشت ويتغذى من اللبن الحليب والاطرية .

ومن الأدوية النافعة من البحوحة ان يؤخذ ماء الرمان الحلو ويغلى ويقطر عليه دهن بنفسج ويقوم ثم يشرب منه اويؤخذ لعوقا فان كان هناك سوء مزاج بارد والرطوبة غالبة فينفع من ذلك ان يعطى العليل من هذا الدواء .

يؤخذ من اللبان عشرة اجزاء ومن المرجزء ان يحلان بالطلاء ويجمعان به اويؤخذ من المرستة اجزاء ومن اللبنى والقنة من كل واحد اربعة اجزاء ومن الخردل المقلو ثلاثة ومن الفلفل واحد يعمل حبا ويمسك تحت اللسان ويأكل حب الصنوبر الكبار المسمى الجلوز مع السكر ويتحسى الحريرة المعمولة من نخالة السميذ والعسل ويتغرغر بماء قد طبخ فيه اصول السوسن الآسمانجونى

مع العسل والفراسيون ويأكل العسل بالشونيز ويشرب ماء الاصول فان كانت البحة من اليبس وعلامتها ان لا يكون معها عظم فى الصوت بل صغر وحدة وصفاء فليعط العليل لعاب بزر قطونا بالجلاب ويأخذ عند النوم كل ليلة ملعقة من دهن البنفسج الطرى العذب مع سكر طبرزد ويتحسى البيض النيمبرشت فاترا ويشرب مرق الدجاج اسفيدباجات بحليب اللوز والخشخاش ومرق البقول ويأكل التين .

فصل

فى انقطاع الصوت

قد قيل ان انسانا كشف اللحم الذى فى عنقه عند الحنجرة بالحديد فى علاج فاصاب عصبه الراجع برد فذهب صوته .

وآخر عولج فى الخنازير فانقطع احدى العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته، فاما من عرض له انقطاع الصوت بسبب سوء مزاج فى بعض العضل او غير ذلك فيعالج بماذكر فى بابه، ومن احس بابتداء انقطاع صوته بلا سبب يعرفه فليأخذ من السمسم المقشر وصفر البيض المسلوقة واللبن الحليب اجزاء متساوية ويشرب بالماء اياما ثلاثة ويتحسى سلاقة قضبان الكرنب اويطبخ الكرنب مع التين بالماء حتى يتهرى ثم يؤخذ ذلك الماء ويلقى عليه عسل وسكر ويقوم لعوقا يحل منه فى الماء ويشربه ويمسك منه فى فمه حتى ينحل وينحدر فى المرى قليلا قليلا فان كان السبب كثرة الرطوبة وليس هناك ألم فى الحلق فليؤخذ من الزعفران جزء ومن الحلتيت نصف جزء ومن العسل ثلاثة تطبخ حتى تنعقد وتحبب وتمسك تحت اللسان ويلعق شيئا من المر والزعفران معجونا بعقيد العنب .

دواء نافع من انقطاع الصوت وبحته بسبب الرطوبة والبرد، يؤخذ من الحلبة وبزر الكتان من كل واحد عشرون درهما تين اصفر عشرون

عدد اسبستان خمسون عددا تطبخ في اربعمائة درهم من ماء الكرنب وماء قصب السكر وماء العنب حتى يرجع الى النصف ثم يصفى ويلقى عليه طبرزد بوزنه ويرفع على النار ويعقد لعوقا فاذا تقارب فراغه اخذ من الحلتيت درهم ومن اللبان ثلاثة ومن البارزد وعلك البطم من كل واحد درهمان يحل الجميع بالميفختج ويضاف اليه من الفوتنج والفلفل من كل واحد مثقال مسحوقا ناعما ويخلط باللعوق في آخر طبخه ويقطر عليه عشرة دراهم من دهن اللوز المر ويرفع ويؤخذ منه بالملعقة قليلا قليلا ، وينفع من رداءة الصوت اذا كان عن برد ورطوبة خل العنصل واصل الجاوشير .

فصل

في الربو وضيق النفس

الربو علة يتواتر معها النفس تواترا لايقوم الاستنشاق فيها بقدر الحاجة الى ترويح القلب مع السكون والدعة وهي علة لايسهل برؤها في الشبان ولاتبرأ في المشايخ وربما كان لها نوائب كنوائب الصرع والتشنج، وسببها على الاكثر رطوبة غليظة سادة لطريق الهواء في الشرايين التي في الرئة وشعبها وربما ملأت خللا في جرم الرئة وقصبتها . وربما كانت هذه الرطوبة راشحة من الرأس الى الصدر والرئة نفسها بسبب غلبة البرد على مزاجها، وربما كان الخلط غالبا على المعدة واذا كان مزاج الكبد في اصحاب هذه العلة باردا وقعوا سريعا الى الاستسقاء واذا اشتدت هذه العلة صارت انتصابا لايستطيع صاحبها ان يضطجع خاصة مستلقيا وكثيرا ما تتوارث هذه العلة عن الآباء والاجداد والاخوال وربما كان سبب هذه العلة اجتماع قيح في الرئة عن انفجار اورام في الصدر او الحجاب كما يعرض عقيب ذات الجنب وفي السل وقد يكون السبب في الربو وضيق النفس غلبة البخار وامتلاء الصدر منه ، وربما كان بسبب ضغط اعضاء اخرى مجاورة للحجاب فيضيق

الصدر

الصدر اويكون الصدر فى نفسه ضيقا فى اصل الخلقة وقد يكون سببه اليبس الجامع المقبض وهونادر .

العلامات ، اما الحادث عن النزلة فعلامته حدوثه عقيب النزلة والذى سببه غلبة الرطوبة انتفاثها وظهورها مع السعال فان كانت الرطوبة فى العروق الخشنة كان اختلاف النبض خفقانيا ، والذى سببه المدة تقدم قرحة وان كان سببه الابخرة والارياح فيدل عليه وجود الضيق مع الخفة وعدم النفث ، وان كان سببه مضايقة المجاورات من الاعضاء دل عليه زيادته بهيجانه عند حركة تلك الاعضاء وامتلائها،وان كان سببه اليبس فعدم النفث والعطش ونقصانه عند تناول المرطبات .

العلاج ، الذى سببه البلغم الغليظ اللزج فمداواته بالأدوية المسخنة الملطفة التى فيها تقطيع وتنقية وبالأدوية المسهلة التى فيها تسخين المادة وترقيقها وجلاؤها فمن ذلك ان يسقى العليل السكنجبين العنصلى اوماء قد طبخ فيه الزوفا والحاشا والبرنجاسف والزراوند اويعطى ماء الزوفا وهوأن يؤخذ من الزوفا اليابس والبرسياوشان وعرق السوسن من كل واحدخمسة دراهم بزرالخبازى وقشور اصل الرازيانج والكرفس والحاشا والبرنجاسف والفودنج والزراوند وانفراسيون من كل واحد ثلاثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرون درهما تين اصفر عشرة عددا عناب مائة حبة يطبخ بستمائةدرهم ماء حتى يعود الى النصف فيؤخذ منه كل يوم قدر فى خمسين درهما مع عشرة دراهم سكر طبرزد ويتجرع قليلا قليلا كذلك ايام يغتذى فيها العليل بمرق الديوك الهرمة ولحم الدراج والقباج اسفيدباجة بالحمص والشبت ثم يستفرغوا بأيارج فيقرا وايارج جالينوس .

صفة حب نافع لاصحاب الربو ، ايارج فيقرا مثقال غاريقون درهم افتيمون نصف درهم شحم الحنظل دانقان جاوشير دانقان يسحق ناعما ويحبب بماء الكرفس وهو شربة واحدة ويكرر استفراغهم بحسب احتمال قواهم

خاصة بعد انضاج البلغم وترقيقه، وليحذر عليهم من التسخين المفرط المغلظ للمواد بالتجفيف فان ذلك يزيد فى عسر نفسهم .

والادوية النافعة من هذه العلة هى الزوفا والحاشا والفودنج الجبلى والنهرى والافتيمون والافسنتين والغافث والقيصوم والرازيانج والسذاب والكمافيطوس والعنصل وخله والساذج والحماما والسنبل والقنطوريون الدقيق والغليظ والفراسيون والقسط والسليخة والغاريقون والانجدان وشحم الحنظل والجعدة واصل السوسن والايرسا وجوزالسرو والابهل والفاشرا والفاشرستين وبزر الأنجرة وعاقرقرحا والجندبيدستر والزراوند والفوة والخربق الابيض والميعة وعصارة قثاء الحمار والقردمانا والبارزد والجاوشير والأشق والمر والكندر والمصطكى والفلفل والانيسون والخردل والبورق والنطرون والعسل والميفختج والتين والحلبة والزعفران وحب الصنوبروبزر الحرف والكرنب، والزرنيخ مع شحم الكلى تتخذ بخورا ورئة الارنب والثعلب والقنفذ .

ومن المركبات ترياق الاربعة ومعجون قوفى وامروسيا واسجرينا واغذيتهم حارة يابسة كلحوم الطيهوج والدراريج والحجل مطبوخة بحمص وشبت ومبزرة بالدارصينى والخولنجان والفلفل ومطنجنة بالمرى والكرويا والخل .

وكذلك ينفعهم لحوم الغزلان والارانب والثعالب خاصة وماؤها والطريخ (١) .

ومن البقول النعناع والكرفس والرشاد والسذاب اليابس والسعتر والباذروج والسلق خاصة بالخردل، ومن الفاكهة التين اليابس والزبيب والحبة الخضراء والبطم وحب الصنوبر وينفعهم الحلواء الناطفة العسلى .

صفة دواء نافع من الربو وضيق النفس يخرج الرطوبات اللزجة

---

(١) هو سمك صغير - بحر الجواهر .

والقيح

والقيح من الصدر ، يؤخذ من الزراوند المدحرج وبزر الانجرة والقردمانا والفلفل واللوز المر وبزر الرشاد وازوفا اليابس وبرسياوشان من كل واحد جزء رب السوس جزء آن يدق ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويعطى العليل منه بكرة كل يوم ثلاثة دراهم والى اربعة ويسقى بعده الجلاب الحار .

صفة دواء آخر نافع من الربو وضيق النفس، يؤخذ من الحلبة المقشرة المدقوقة جزؤ ومن لب حب الصنوبر الكبار المسمى جاوز جزء يطبخان بالماء العذب طبخا جيدا ويسحقان ناعما فى الهاون ويخلطان بعسل منزوع الرغوة ويطبخ لعوقا .

صفة دواء نافع جدا ، يؤخذ من الفودنج الجبلى والحاشا والزوفا والفراسيون والزراوند والقنطوريون والكمافيطوس من كل واحد خمسة دراهم قردمانا وفوة وايهل ولوزمر وبزر الأنجرة وساذج من كل واحد ثلاثة (١) دراهم مر واشق وقنة ومصطكى وايرسا من كل واحد درهمان رئة الثعلب يابسة سبعة دراهم عنصل مشوى اربعة دراهم حلبة عشرة (٢) دراهم يجمع ويسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه من مثقال الى ثلاثة دراهم وتنفع أصحاب هذه العلة الرياضة المعتدلة قبل الطعام وكذلك تمريخ الصدر بدهن الشبت ودهن حب الغار ودهن السوسن والتبخير بالكبريت والزرنيخ مع شحم الكلى نافع، ومما قد جرب انه ينفعهم لوقته ان يؤخذ من البورق اربعة دراهم ومن بزر الحرف درهمان فى خمسين درهما ماء وعسلا ، واما الربو وضيق النفس الذى سببه الحرارة وكثرة الدخانية فى القلب فينفعهم الفصد من اليد فى الجانب الايسر ولين الطبيعة بماء الفاكهة ، والذى سببه شدة اليبس فتمريخ الصدر بالادهان المرطبة وشرب اللبن الحليب وشرب ماء الجبن نافع من هذين النوعين .

---

(١) د - خمسة (٢) د - عشرون درهما .

فصل

فى السعال

السعال حركة من الصدر والرئة لدفع ما فيهما من المؤذى والرئة اكثر اختصاصا بهذه الحركة والسعال للرئة كالعطاس للدماغ وسببه اما الشيء يجتمع فى الرئة يتحرك لاخراجه ونفثه وذلك الشيء اما خلط بلغمى غليظ فج او رقيق حاد ينزل من الدماغ الى الصدر او مدة او دم او لرطوبة الرئة نفسها او حرها ويبسها او لحدوث ورم حار دموى فيها او فى الصدر او بلغمى او صفراوى او ورم صلب او قرحة او لهواء بارد يصيب الرئة والصدر والعضل او دخان او غبار او لسوء مزاج حار او بارد عام للبدن وقد يكون بمشاركة عضو آخر كما يحدث السعال بسبب اورام الكبد والطحال .

العلامات. اما علامات السعال الذى سببه البرد والرطوبة فيدل عليه تقدم الزكام والنزلة وظهور الرطوبة الغليظة بالنفث والتأذى بالاشياء الباردة وخاصة بالهواء البارد، وعلامة الشيء الرقيق الحاد الذى ينزل من الرأس الى الصدر فانه يدغدغ قصبة الرئة ويلذع الحلق ويحس بنزوله خاصة فى الليل عند النوم ويكون معه سعال يابس، والذى سببه القيح والمدة فيدل عليه تقدم الاورام فى الصدر وان كانت حارة او باردة فعلامتها المذكورة فى ابوابها وان كان الورم حارا فلابد أن يكون معه حمى وجميع انواع السعال الذى يتبع الورم يكون معه ضيق النفس، والذى سببه ورم صلب فتضايق النفس مع سعال يابس ويعسر اجتذاب الريح، والذى سببه ورم رخو فشدة تضايق النفس من غير كثير حرارة ولا حمرة فى الوجه وكثرة الريق والبصاق، والذى سببه القرحة فظهور الدم او المدة فى النفث وربما نفث المقروح اجزاء من حلق القصبة او خشكريشات، والذى سببه نفث الدم فيدل عليه ظهور الدم فى النفث والذى سببه رطوبة الرئة نفسها فانه يحدث فى المبلغمين والمشايخ وان تكاثر

الحرخرة خاصة عند النوم وبعده ، والذى سببه الحرارة فيدل عليه الالتهاب والعطش وسكونه بالهواء البارد ويشتد عند الجوع والعطش والتعب والذى سببه اليبس فازدياد السعال مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع واستعمال المرطبات .

وعلامة ما لا يكون من السعال بمادة يبسه وعدم النفث وما يكون بمادة النفث ويدل على حبسها حبس النفث ، والذى سببه مشاركة عضو آخر فانه يشتد باشتداد حال ذلك العضو وينقص بنقصانه .

العلاج ، اما السعال البارد الذى سببه الرطوبات اللزجة الغليظة والذى عقيب الزكام والنزلة الباردة فيعطى العليل الاشياء المسخنة المنضجة والمعينة على النفث مثل طبيخ العناب والزوفا واصل السوس وان كان هناك امتلاء اسهل الطبع بمثل مطبوخ بهذه الصفة، عناب خمسون حبة تين عشرة اعداد بنفسج اربعة دراهم زوفا وبرسيا وشان وعرق السوس من كل واحد درهمان سنا مكى خمسة دراهم حاشا درهم بزر الخبازى ثلاثة دراهم يطبخ برطلين ماء حتى يعود الى مائة درهم ويصفى على عشرين درهما لب خيارشنبر وعشرة دراهم معجون بنفسج(١) ويشرب فاترا والغذاء من مزورة اسفاناخ اوخبازى اويعطى ماء النخالة بالطبرزد ويطعم اللوز المقشر والفستق مع السكر ويعطى شيئا من لعوق الخيارشنبر ويترك تحت لسانه من هذا الحب ، يؤخذ من لب حب القثاء والبطيخ والقرع من كل واحد خمسة دراهم دقيق الباقلى سبعة دراهم كثيراء وصمغ الاجاص من كل واحد ثلاثة دراهم فانيذ مثل الجميع يتخذ حبا للسعال ويمسك تحت اللسان فان نفع والا اعطى من المعجون المذكور فى باب الربو، فان كان السعال سببه مادة رقيقة حادة تنزل من الرأس فينبغى ان يقدم صاحبه الفصد ويعطى ماء شعير قد طبخ فيه العناب والخشخاش ويغذى بمزورة الماش فيها لب حب القرع والخشخاش ويعطى من هذا اللعوق، يؤخذ من الخشخاش الابيض والاسود من كل واحد ربع رطل سبستان خمسون

(١) م - ورد .

حبة لب حب القرع عشرة دراهم عرق السوس مقشور عشرة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء حتى يعود الى النصف ثم يصفى ويلقى عليه مائة درهم سكر اطبرزد اوعشرة دراهم نشا وعشرة دراهم كثيراء وخمسة دراهم صمغ عربى ويقوم لعوقا ويقلل صاحب هذه العلة النوم خاصة مستلقيا ويرفع مخاده ويتغرغر عند النوم بماء قد طبخ فيه الجلنار والورد والخرنوب ويمسك فى الفم من هذا الحب، يؤخذ من الصمغ العربى والكثيراء والنشا واللوز الحلو والباقلى المقشر والخشخاش ببزره والطين الارمنى من كل واحد خمسة دراهم سكر طبرزد عشرة دراهم يسحق ويعجن بلعاب حب السفرجل ويعمل حبا يمسك تحت اللسان ويبتلع ما ينحل منه .

صفة لعوق نافع من النوازل الحادة، يؤخذ من الخشخاش الرطب بقشره مقدار رطل ويلقى عليه عشرة امثاله ماء ويطبخ حتى يعود الماء الى الثلث ثم يصفى ويعاد الى القدر ويلقى عليه من السكر الطبرزد ثلاثة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد لعوقا ويحط ويلقى عليه من الورد والجلنار والعفص والاقاقيا والسماق وعصارة لحية التيس والخرنوب الشامى من كل واحد درهم افيون مصرى ثلاثة طساسيج مسحوقة ناعما ثم يرفع ويستعمل عند الحاجة وتطلى جبهة العليل بالطين الارمنى والاقاقيا وينشق بخار النخالة والباقلى المطبوخة فى الخل ويستنشق بخار الصندل والكافور الملقى على الجمر فان كفى هذا التدبير والا تحلق رأس العليل وتدلكه بالخرق الخشنة حتى يحمر ويطلى بطلاء الخردل معجونا بلبن التين حتى يتنفط ويعمل نفاخات ويمنع من اندماله ويعطى من هذا الحب يمسكه فى الفم، يؤخذ من الكندر الذكر ثلاثة دراهم رب السوس ثلاثة دراهم مروزعفران وافيون من كل واحد درهم يجمع ويسحق ويتخذ حبا كل حبة من دانق ياخذ منها العليل تحت لسانه فى كل يوم ثلاث حبات ولا يتمادى فى علاج هذا السعال فانه يؤدى الى السل وربما استعمل كى عظم اليافوخ على هذه الصفة يحلق وسط

الرأس

الرأس ثم يكوى الجلد بمكاوى شبيهة بنوى الزيتون حتى يسقط الجلد ويبلغ الكى الى العظم فان كانت النزلة عظيمة فينبغى ان يكوى العظم ايضا حتى يسقط منه قشره الظاهر فيسهل تحلل الفضلة من جرمه ويترك الجرح مفتوحا زمانا طويلا ثم بعد العلاج يعالج الموضع بما يدمل وهذا الكى ينفع لمن تعرض له النزلات الكثيرة الى عينه وصدره ويعرض له عسر نفس بسبب النزلات الكثيرة الى صدره ولمن يصيبه السعال بسببها واما السعال الذى سببه اجتماع المدة والدم فى صدره فسيأتى ذكره .

واما الذى سببه رطوبة فى الرئة لنفسها فيعالج بعلاج احتمال الرطوبة فى الرئة وهذا الدواء نافع لهم ـ طين ارمنى وصمغ عربى وكثيراء من كل واحد ثلاثة دراهم برسياوشان وزوفا وفودنج وحاشا ودارصينى من كل واحد درهم يجمع ويسحق ويعجن بعسل، واما الذى سببه الحرارة فيسقون ماء الشعير ولعاب حب السفرجل وبزر قطونا بالجلاب وماء القرع بالطبرزد وماء بزر بقلة ويغذون بالقرع والبقلة الحمقاء والسرمق مزورات بماء الرمان ، وقد يكون مع هذا السعال خلط صفراوى فينتفعون فى هذا النوع من السعال بالحوامض كالتمر الهندى وماء الرمان المز والخل ، والذى سببه اليبس فشرب لبن الماعز المعتلف الشعير والهندباء ولعاب بزر قطونا والجلاب ولبن الاتن خاصة ان لم تكن حمى والحمام والجلوس فى الآبزن وان كان حمى فبماء بزر بقلة ولعاب بزر قطونا وتعريق البدن والصدر بالادهان والسكون والدعة والغذاء لهولاء الدجاج المسمن وجوذابات بالخشخاش ودهن اللوز اذا لم تكن حمى ، والذى سببه الورم فيعالج نوع ذلك الورم بما ذكر فى بابه من ذات الجنب وذات الرئة وغيرهما ، واما الذى سببه الغبار والدخان فيحسى بالاحساء اللينة المتخذة من السميذ ودهن اللوز والسكر الطبرزد والحسا المتخذ من الباقلى نافع .

فصل

فى نفث الدم

الدم قد يخرج من الفم بالتنخع ويكون من الرأس او بالتنحنح ويكون خروجه من اقاصى الفم وما يلى الحنك واللهاة وما يليها ومن القصبة وبالسعال ويكون من الصدر والرئة وما يليهما وبالقىء ويكون من المعدة والكبد واردأ انواع خروجه ما كان بالسعال واردؤه ما كان عن نفس الرئة وقد يلتحم وكثيرا ما ينتقض ويخشكر ويصير قروحانا صورية ويتولد عنه السل .

وسبب نفث الدم من الصدر اما باد كسقطة او ضربة على الصدر او الكبد او الحجاب اوصياح او وثوب اوحر اولتناول شئ حار كالثوم والبصل واما من داخل بسبب امتلاء من الدم فتنفجر منه العروق اولحدة الدم ورداءته واما لرشح الدم من بين اجزاء القصبة والشرايين الى القصبة – واما لجراحة او قرحة ويحدث عن جميع اسباب تفرق الاتصال وكثيرا ما يحدث نفث الدم بسبب انقطاع دم كان معتاد الخروج من الطمث او البواسير او الرعاف فيحدث بسبب احتباسه انصداع فى العروق وقد تنصدع العروق فى الصدر والرئة بسبب شدة اليبس المكثف .

العلامات – ما كان بسبب باد كسقطة او ضربة فهو ظاهر ويجئ الدم منه كثيرا دفعة ، وما كان بسبب الامتلاء فيعرف بعلامات الامتلاء من الدم فان كان يجئ من الرأس فبالتنخع كما قيل ويحس بان ينزل من الخياشيم وان كان قد تقدمه رعاف فهو من الرأس ، وان كان من الفم فيدل عليه التبصق – فان كان مما يلى الحنجرة كان معه تنحنح وربما كان سعال وألم فى تلك الجهة ، وان كان من المرى فيدل عليه الوجع بين الكتفين ، وان كان يجئ من الرئة فبسعال قوى وان يكون زبديا رقيقا ويكثر مقداره وربما أبح معه الصوت ولا يكون

معه ألم ، وان كان يجئ من الصدر فبسعال ويكون الدم علقيا ويجد العليل الما في الصدر، وبالجملة فخروج الدم من فوق من العلامات الرديئة كما قال بقراط وخروجه من تحت علامة صالحة اذا كان من افواه العروق التى في المقعدة وعلامة ما يكون بسبب الامتلاء أن يجد الانسان بخروجه راحة ولذة .

العلاج، ينبغى ان يبتدأ فى علاجه بالفصد واخراج الدم مفرقا حسب احتمال القوة والسن والوقت فان كان السعال ملحا وكان هناك مساعدة من القوة نفصده من اسافل البدن اوفى فى العرق الصافن وخاصة ان كان العليل ممن اعتاد خروج الدم من افواه العروق او كانت امرأة ثم يلزم العليل السكون والدعة والصمت ولايتعرض لنوع من انواع الحركات البدنية ولاالنفسانية ويتجنب الاشياء الحريفة والمالحة والمفتحة اللطيفة والاستحمام ويستعمل الاغذية المبردة والمجمدة والمغرية المسددة ويعدل هواوهم ويسقون ماء لسان الحمل ممزوجا بالخل فيه الطين الارمنى والقبرسى والشادنج المغسول والاقاقيا والكندر ثم يعمل لهم حب من الطين الارمنى والصمغ العربى معجونين بلعاب بزرقطونا يلزمه العليل تحت اسانه فان كان نفث الدم بسبب نزلة حادة اعدت (١) التدبير المذكور سالفا فى السعال بسبب النزلة الحادة .

ومما ينفع اصحاب نفث الدم قرص الكهربا وهذا القرص نافع يؤخذ من الجلنار والطين الارمنى والقبرسى والشادنج المغسول ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم اقاقيا وكهربا ونشا وكثيراء وخشخاش اسود وابيض وقرن ايل محرق من كل واحد درهمان يسحق ناعما ويقرص بلعاب بزر قطونا والشربة منه ثلاثة دراهم مع ماء بزر بقلة وماء لسان الحمل .

ومما ينفع صاحب نفث الدم ان يجرع خل خمر ممزوج بالماء المثلوج .

---

(١) د اعتمدت .

دواء نافع جدا من نفث الدم ـ يؤخذ من الشادنج المغسول والطين المختوم من كل واحد ثلاثة دراهم كندر ودم الاخوين من كل واحد درهمان جلنار وشب من كل واحد مثقال كهربا درهم افيون مصرى وبزر البنج من كل واحد دانقان دارصينى مثقال يجمع ويسحق، الشربة ثلاثة دراهم وثلث بماء البقلة وماء الباذروج، واذا كان سبب نفث الدم بردا يصيب الصدر والرئة فينفع فيه فى اول يوم ان يفصد ويخرج الدم منه فى نوبة اونوبتين وتدلك اطرافه ويغذى بالحسا (١) المتخذ من النخالة والسكر الطبرزد ويضمد صدره بقير وطى مسخن كالذى يقع فيه الشافسيا ويسقى المغلى من عرق السوس والرازيانج والانيسون وبزر الكرفس مع الفانيذ وخمير البنفسج ويغذى بماء الشعير وبمرقة اسفيدباجة بلحم بط فاذا انقطع الدم أعطى شيئا من الترياق لينقى رئته ولبن الاتن فى هذه الحالة نافع، واذا كان السبب يبوسة فشرب ماء البقلة مع لعاب حب السفرجل والطين ويشرب العليل الالبان ويغرق الصدر بالادهان والقير وطيات المرطبة مع الاقبال الى اخذ الادوية القاطعة للدم ـ وان كان سببه صدمة على الكبد فينفع منه هذا الدواء .

راوند صينى جزء لك وطين ارمنى من كل واحد نصف جزء، الشربة مسحوقة مثقال بماء لسان الحمل اوماء قد نقع فيه الانبرباريس وتضمد الكبد بالصندلين والاقاقيا بماء الورد وبماء عساليج الكرم وينفع منه شرب مثقال من الشادنج المغسول بماء السفرجل، والادوية التى تمنع من اصناف نفث الدم انفحة الارنب بماء الباذروج والشب اليمانى فى صفرة بيضة نيمبرشت وايضا ربع درهم بزر البنج بماء العسل وايضا عصارة الكراث الشامى اوقية مع نصف اوقية خل والخل الثقيف اذا كان مع نفث الدم سعال وسقى الخل فى الابتداء يمنع من جمود الدم فى الرئة وطين شاموس من الادوية الموافقة لنفث الدم، واذا انقطع الدم وبقى منه شئ فى فضاء الصدر اوجمع فى الرئة

(١) د ـ الغذاء

يحتاج الى تنقية واعانة للنفث فيسقى العليل شيئا من القنطوريون بالماء والصقالبة يعا لجون نفث الدم بطبيخ اصل القنطوريون. او يعطى انفحة الارنب اوماء الزوفا والخاشا ومن المركبات من ثلاثه دراهم ورد وحابه مطبوخه من كل واحد درهمان فلفل وزراوند وبزرالبنج ودهن السوسن من كل واحد درهم يجمع ويقرص ويجفف ويسقى بماء الرازيانج، وجالينوس كان يعالج نفث الدم بالترياق والمثروذيطوس وبالادوية العطرة المقوية للقلب .

فصل

فى نفث المدة

ان كان نفث المدة عن انفجار ورم عارض فى لحم الصدر اوالحجاب المدالحاجز اوالغشاء المستبطن الاضلاع او فى العضل فيسهل برؤه وان كان عن انفجار ورم فى نفس الرئة اوقرحة اوعقيب نفث دم من الرئة فهومخوف لا يكاد يبرأ ويؤول بصاحبه الى السل وربما كانت المدة قليلة وربما كانت كثيرة تملأ فضاء الصدر .

العلامات ، اما الفرق بين نفث المدة والقيح وغيرهما من الرطوبات المنفوثة ان المدة يكون لها نتن خاصة اذا تركت على النار وترسب فى الماء وعلامة كثرتها ثقل الصدر والتمدد ووجود الخرخرة وان ينفث منها العليل كثيرا .

العلاج ، ان كان مع نفث المدة حمى وكان المرض من جنس ذات الجنب وذات الرئة المنفجرة فسيأتى ذكر علاجه .. وان كانت المدة تنفث مع غيرحمى وكانت غليظة كثيرة فيعطى العليل هذا الدواء .. يؤخذ من رماد السرطانات عشرة دراهم خشخاش ابيض واسود وصمغ عربى وطين قبرسى من كل واحد خمسة دراهم كثيراء اربعة دراهم تجمع وتسحق ويستف منه بكرة وعشية اربعة دراهم ويتبع فى اول النهار بماء قد طبخ فيه العناب وعرق السوس وبزر الخبازى والبرسيا وشان ويسقى شيئا من لبن الاتن ويعطى من

هذا الموق .

يؤخذ من دقيق الحلبة ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلى ومن اللوز المقشر الحلو ومن لب حب القطن من كل واحد عشرة دراهم فراسيون خمسة دراهم رب السوس خمسة دراهم يسحق الجميع ناعما ويربى بجلاب الطبرزد ويرفع على النار ويعقد لعوقا يؤخذ منه غدوة وعشية فان كانت المدة غليظة والنفث فيه عسر يؤخذ اصل السوسن الآسمانجونى والبرسياوشان وعرق السوس من كل واحد خمسة دراهم حلبة وبزركتان من كل واحد عشرة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال من ماء الكرنب فى رطل من الطبرزد حتى يذهب نصف الماء ثم يلقى عليه من دقيق الباقلى ولب حب الصنوبر ولب حب القطن ولب الفستق ولب اللوز من كل واحد اوقية مسحوقة ناعما ويعقد لعوقا يؤخذ منه غدوة وعشية ويغذى العليل بالحريرة المتخذة من السميذ بالسكر الطبرزد ودهن اللوز واطراف الجدى المطبوخة بالارز وصفر البيض النيمبرشت، فاذا استعملت هذا التدبير ولم تنق المدة واحتجت الى ما هو اقوى اعطيت العليل مطبوخ الزوفا والحاشا .

وربما احتجت الى الكى ان ساعدت القوة لتنشف الرطوبة من الصدر وهذا الكى هو الذى يستعمل لأجل الشوصة ويكوى محيط الصدر عشر كيات واحدة عند اتصال الترقوتين وكيتان على الثديين فيما بين الضلع الثالث والرابع وكيتان مائلتان قليلا الى خلف فيما بين الضلع الخامس والسادس وكية اخرى وسط الصدر وكية اخرى فوق المعدة وثلاث كيات خلف الصدر واحدة فيما بين الكتفين واثنتان من جانبى الصلب اسفل من هذا الكى والمكوى الذى تكوى به هذه المواضع لايكون حديدا بل قطعة من الزراوند الطويل تغلى فى الزيت غليانا قويا وترفع وهى حامية جدا وتكوى بها المواضع .

فصل

فى الاورام الحادثة فى الصدر وآلات النفس واولا فى ذات الجنب

ذات الجنب ورم يعرض فى نواحى الصدر اما فى عضله الباطنة اوفى الغشاء المستبطن للاضلاع اوفى الغشاء الحاجز اوفى عضلات الصدر الباطنة او فى عضلاته الخارجة مع مشاركة الجلد اوفى العضل نفسه ويسمون الخالصة ماكان من هذا النوع فى الحاجز وهو شرها واردؤها واعظمها غائلة ويسمى البرسام وقد يسمى البرسام كل ورم حار يحدث فى الصدر وآلات النفس وقد يسمى مايكون فى غير الغشاء وجع الجنب وشوصة، واما الاسم الخاص بذات الجنب فما كان من الورم فى الغشاء المستبطن للأضلاع امامن جهة اليمين اومن جهة اليسار إلاان اكثر الاطباء يسمون ذات الجنب الخالصة لما كان فى الغشاء الحاجز وهو ورم حار يكون على الاكثر من مادة صفراوية ولذلك تشتد الحمى الملازمة فيه غبا ولأن هذا الورم يحدث فى جسم صلب صفيق عصبى وهو الغشاء فلولا ان مادته حارة لطيفة ما نفذت فيه وورمته وتكون مادته دما ويقل حدوث هذا الورم عن البلغم والسوداء واذا حدث عنها طال امر العليل وابطأ نضجه وهذا الورم اما ان تتحلل مادته(١) اوتنضج، واما ان تصلب وقل ما تصلب مادة هذا الورم لأنه فى مواضع حارة واذا جمع هـذا الورم وحمل القيح وانفجر فربما كان نضجه سريعا اوبطيئا بحسب المادة والسن والوقت من السنة وبحسب التدبير وربما انفجر قبل النضج لحدة المادة اولحرارة المزاج اولتناول المفجرات فى غير وقتها اولحركة عنيفة اوصيحة قوية وانفجارها قبل النضج من العلامات الرديئة ومع النضج علامة محمودة وما كان فى العضل الخارج انفجر الى خارج ومادة ذات الجنب ربما خرجت بالنفث بانتقالها الى الرئة

(١) فى د ـ ورمه .

وربما اندفعت الى العرق الاجوف وخرجت بالبول او الى مجارى الثفل وقد تندفع الى المواضع الخالية كالاربيتين وخلف الاذنين ، فان اندفعت المادة الى الدماغ كان ذلك رديئا ، وقد تندفع مادة ذات الجنب الى الاعضاء العصبية المتصلة بالعضو الذى فيه الورم فيعرض منها التشنج والكزاز والخدر وهو انتقال ردئ قاتل ، وقد تتشرب المادة الرئة فتتقرح منها فيحدث عنها السل وهو انتقال ردئ قاتل ، وقد تنتقل المادة بهجومها على القلب فيحدث الغشى والخفقان ، وربما كانت مادة ذات الجنب كثيرة فيضيق النفس ويخنق لكثرتها ويعجز الطبيعة عن نفثها وتنقيتها ، وقد تنتقل الى ظاهر فيحدث فى الجلد خراجات وربما مالت الى اسفل من مواضعها فاحدثت بواسير (١) لكنها تكون رديئة خبيثة يظهر نتنها فى النفس وربما كانت معدية - وذات الجنب الحادثة فى الجانب الايسر اردأ من الحادثة فى الجانب الايمن لقربها من القلب لكن حرارة القلب تعين على سرعة نضجها ، وتحللها وذات الجنب تحدث كثيرا فى الشبان والذين هم دون تمام النشوء وتقل فى المشايخ واذا عرضت لهم هلكوا لضعف قواهم ، واذا عرضت للحوامل قتلت وتكثر فى البلدان الشمالية وتعرض فى الخريف والشتاء والربيع الشتوى وعند هبوب الشمال وتقل فى البلدان والأهوية الجنوبية وذات الجنب ربما اشتبهت بذات الكبد لامتداد المعاليق وتأديها الى الحجاب فألم لتمدده واذا اقترن بذات الجنب نفث الدم كان رديئا كاقتران الحمى بالاستسقاء ومن كان يتجشى حامضا فقلما تعرض له ذات الجنب لغلبة البلغم على مزاجه .

العلامات ، علامة ذات الجنب وهو الورم الحار الحادث فى الغشاء المستبطن للاضلاع حمى لازمة وسعال يابس فى الابتداء وضيق النفس ونفث ووجع ناخس وربما امتد الى الترقوة من فوق ومن تحت الى دون الشراسيف ويكون النبض معه منشاريا ويخرج عن النظام عند المنتهى

---

(١) م - نواصير.

اضعف

لضعف القوة وكثرة المادة واذا كان النفث مع السعال فى اول الامر كان محمودا ، والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض مع ذات الكبد موجى والوجع ثقيل ليس بناخس واللون مائل الى الصفرة مع رداءة والاسعالات يابسة متباطئة ويحس بثقل فى الجانب الأيمن وضيق النفس متشابه فى الاوقات والبول غليظ وربماجاء اسهال شبيه بغسالة اللحم الطرى واما المجنوب فسعاله مع نفث وضيق النفس يشتد و يتزايد و الوجع ناخس والفرق بين ذات الجنب وذات الرئة ان النبض فى ذات الرئة ايضا موجى والنفس اشد ضيقا واسخن و وجعه ثقيل ، وذات الجنب قد يعرض معها اعراض السرسام مثل الحمى واختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشى والسبب فى ذلك مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ، والفرق بين البرسام والسرسام ان النفس فى السرسام اسلم واختلاط الذهن اسبق وتحمر فيه العينان وتنجذبان الى فوق و فى البرسام يتأخر اختلاط العقل بل ربما لم يحدث الافى آخر الامر اذا اشتدت العلة ويكون الوجع فى الصدر مع تمدد فى المراق .

فأما علامات ذات الجنب السليمة من المخوفة فان السليمة يبتدئ فيها النفث سريعا ويكون نفثا محمودا عن مادة نضيجة ابيض املس مستويا ويكون النبض ليس بشديد الصلابة ويكون الوجع قليلا واستواء الحرارة فى البدن وسلامة النوم والنفس واعتدال خروج البول والبراز والعرق وضد ذلك يدل على رداءة العلة وبطوء النفث ورداءة المنفوث وشدة نتنه وعسره وشدة صفرته اوسواده علامة رديئة والاخضر يدل على جمود المادة اوشدة احتراقها و النفث المالح على مادة أكالة وصفاء البول وعدم الرسوب والتشوش من خروج البراز والبول و العرق كل ذلك علامة رديئة فان ابتدأ النفث فى الرابع كان البحران فى السابع والحادى عشر واقصاه الى الرابع عشر فان نفث فى الثالث من تطاول المرض وربما تأخر البحران الى الثلاثين ومابعده والى الاربعين والستين وان كان النفث احمر كان الورم دمويا اوكان اصفر

واحمر ناصعا اويميل الى الصفرة دل على ان الورم صفراوى فان كان النفث ابيض زبديا دل على ان الورم بلغمى او اسود كمدا دل على ان الورم سوداوى و هذان النوعان قلما يحدثان فى الغشاء المستبطن الاضلاع لصلابته بل ربما كانا فى عضل الصدر الباطنة ، وعلامة ما كان من ذلك عن حدوث الدم حمرة اللون وامتلاء النبض وشدة ضيق النفس وان يكون العليل قد استكثر من شرب الشراب ،وعلامة ما كان عن الصفراء صفرة اللون وان يكون الوجع والنخس فى الجنب والسعال اشد والنبض اصغر واصلب والحمى احد ـ وعلامة ما كان عن الدم المحترق الاسود شدة النخس وشدة يبس اللسان وخشونته وقوة الحمى وتأخر النفث وهو ردئ قاتل على الاكثر ـ وعلامة ما كان عن ذلك من دم يغلب على البلغم ليونة الحمى والنبض وقلة الوجع والنخس ويكون النفث ابيض فيه حمرة يسيرة .

العلاج ، ان لحق العليل فى ابتداء العلة فليفصد له الصافن فى الرجل التى تلى جانب العلة ثم يروح ويقوى ويفصد له الباسليق من الجانب المحاذى ويخرج له من الدم حسب احتمال القوة مفرقا حتى يتغير لون الدم ان كان صافيا الى الحمرة القانية او الى السواد فان ارداً الدم واعكره واسخنه ما قارب موضع الورم وليعلم ان الحاجة الى الاستكثار من خروج الدم ماسة فليخرج بحسب القوة والاحتمال وان كان الألم يمتد الى تحت مايلى الشراسيف يتبع الفصد بتليين طبعه بماء الاجاص والعناب والبنفسج و الخيار شنبر والترنجبين ولاينبغى ان تسهل الطبيعة قبل الفصد وفى الابتداء فان لم تساعد القوة على الفصد والاسهال فلابد من الحقن خاصة ان كان الألم مائلا الى الشراسيف ثم تعطيه ماء الشعير الذى قد طبخ فيه العناب والسبستان واصل السوس مع شراب البنفسج ودهن اللوز ، ولا تعطيه ماء الشعير الا بعد ما تستفرغه اما بالفصد اوالدواء المسهل واعطه لعاب حب السفرجل مع الجلاب او شراب البنفسج مع قليل دهن اللوز فان لم يكن الوجع شديدا فمرخ الصدر بدهن بنفسج وشمع

فان

فان لم يسكن الوجع وكانت المادة دموية رقيقة فليكمد الصدر بالجاورس والنخالة وان كانت غليظة لزجة فليكمد الصدر بالكرسنة المطبوخة بالخل او يكمد بالملح وان كانت مادة العلة متوسطة بين الغلظ والرقة فبدقيق الشعير والنخالة مطبوخة بالماء والخل ولاينبغى ان يكثر التبريد والتطفئة لئلا تفجج المادة بل يعطى العليل مايعين على النفث والانضاج والتحليل مثل ماء قد طبخ فيه العناب والسبستان وعرق السوس وبزر الخبازى والبرسياوشان والشعير المرضوض والتين مع الترنجبين ويعطى شراب النيلوفر والبنفسج ويضمد الموضع بدقيق الشعير والخطمى والبابونج والبنفسج والصندل وان احتاج الى ماهو اقوى فليضمد بهذا الضماد مع دقيق الباقلا والحلبة وبزر كتان فان كان هناك تلهب فماء البطيخ الهندى بشراب البنفسج - وبقراط يشير في سقى صاحب ذات الجنب اذا لم يكن الوجع شديدا وكان مائلا الى الشراسيف بالخربق الاسود وبالبقلة البرية وشيء من اليتوعات ولا شك ان ذلك في البلغمية .

واعلم ان شرب الماء البارد ردئ لجميع اورام الاحشاء بما يفجج من المادة فينبغي ان يقلل ما امكن ويمزج عند الحاجة بالسكنجبين السكرى فانه يقطع ويبدرق ويلطف وان كان فاترا كان اجود فان دعت الحاجة الى التطفئة لفرط التلهب فماء الخيار والقرع والبطيخ الهندى لما فيها مع الجلاء من الترطيب لكن الادرار الكثير ربما اضعف العليل فليعطى القدر المحتمل ولا يسقيه ما يجمع الى التبريد القبض والتكثيف كماء البقلة اوماء الهندباء وان اعطى جرعا من الماء المعتدل الحرارة ينتفع به العليل خاصة اذا لم تكن المادة صفراء فان كانت صفراء فلابأس بالتبريد وربما اعطى الجلاب كذلك ليعين على النفث ويجلو وينقى فان عسر النفث ولم تكن هناك حرارة فليعطى العليل طبيخ الزوفا ولعوقه .

واعلم ان النوم على الجانب العليل يكثر النفث واذا جاوز العليل السابع

فلاشيء انفع له من استدامة لين الطبع والمروخات المحللة كدهن (١) الشمع المتخذ بدهن البنفسج والحقنة الملينة فى هذه العلة نافعة جدا خاصة بعد النضج والأقدمون الحذق كانوا يعالجون هذه العلة بالمعوقات القوية التحليل مثل ما كانوا يسقون الانجرة بالعسل والسمن وعلك البطم وربما سقوا المعاجين الكبار كالاثاناسيا وغيره وذلك لوثوقهم بمعرفتهم وحذقهم وطاعة الناس لهم فيما يأمرون به وهو طريق يؤدى الى الصلاح بأقرب مأخذ لكننا لانتجاسر نحن لفزعنا من الحساد الجهال من الاطباء المشنعين والاكلما حلل المادة وافناها ونقاها كان سبب الشفاء واذا انحط المرض وتناقصت الحرارة فالحمام نافع خاصة لمن كان يعتادها كثيرا وليتجنب الناقه عن ذات الجنب الشبع والجماع وأكل الملوحات والحرافات والدخان والشمس والصياح ويغذى بالسمك الصغار الرضراضى

واما علاج ذات الجنب البلغمية التى فيها قلة حرارة اوعدم الحمى فيكمد الصدر ويضمد بالكمادات والضمادات المنضجة كدقيق الحلبة والبابونج وأكليل الملك والبنفسج والموم روغنات المنضجة ويسطى لعوق الزوفا ويغذى بالاحساء المتخذة من النخالة اوالسميد وماء العسل وصفرة البيض النيمبرشت والاحساء المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلى مع العسل والتين وان ابطأ النضج فينفع سقى الخردل مع العسل والحلتيت فى اللبن وربما اعطيت المثروديطوس فاذا انفجر الورم فطبيخ الزوفا والحاشا وان كانت المدة كثيرة لايطمع فى استنقائها بالنفث فلا بدمن كى الصدر ان احتملت القوة حتى تنشف المادة والافالبط من الموضع الذى يحاذى مكان المادة ويخرج قليلا قليلا لئلا تخور القوة ـ وان اشتبه عليك موضع المادة فيطلى الصدربطين احمر فأى موضع نشف اولا فهو محاذى مكان المادة ولابد فى هذه الحال من اعطاء العليل اللحم وماءه لحفظ القوة وهذا العلاج قلما يمكن للانسان علمه وقد لايوثق به الى

(١) د ـ فدهن الشمع انفع من دهن البنفسج .

هذا

هذا الحد من الفتوى فاما من عرض له فى ذات الجنب ان يتبثر جنبه من خارج او يعرض له فيه ورم او حمرة فيجب ان يحتجم فى ذلك المكان و يضمد الموضع بضماد متخذ من التين والخردل ليتقرح الموضع و تجذب المادة اليه و يستقى (١) منه .

فصل

فى البرسام

البرسام ورم حار يعرض فى الحجاب الحاجز و تتبعه حمى و سعال ووجع ناخس و ربما اختلط معه العقل وعلاجه كعلاج ذات الجنب الا ان هذا المرض احد واسخن فلا ينبغى ان يقرب اليه من الادوية التى فيها حرارة شيء بل يفصد اولا فى الباسليق ويعطى ماء الشعير و شراب البنفسج والنيلوفر ولعاب حب السفرجل بالنبات و يقوى الرأس بالصندل وماء الورد و اشياف مامينا و يكثر من شم النيلوفر المغموس فى ماء الورد والكافور ويطلى الرأس بالعصارات الباردة وتجذب الفضلة بالحقن من اسفل ويضمد الصدر بالضمادات المنضجة التى ليس فيها كثير حرارة كالضماد المتخذ من دقيق الشعير والخطمى وورق البنفسج والنيلوفر والصندل وتحفظ القوة بماء الشعير اوبما يقتضيه الحال فان اخذ ماء الشعير فبعده ماء الاجاص والعناب و شراب بنفسج ان كان هناك سعال وان لم يكن سعال فماء التمر الهندى و شراب بنفسج فاذا انفجر الورم وبرئ العليل فيدبر كتدبير صاحب ذات الجنب .

فصل

فى الدماميل والخراجات فى الصدر

علاج الخراجات والدماميل فى الصدر كمداواة ذات الجنب والبرسام الا انها ربما عرضت ولم تكن معها حمى فيجب ان يبدأ بالفصد

---

(١) ويستشفى .

والاستكثار من اخراج الدم حسب احتمال القوة وعظم الورم فان كان هناك حمى اعطيت العليل ماء الشعير وضمدت الموضع بضماد متخذ من دقيق الشعير والخطمى والصندل والنيلوفر ودهن بنفسج وان لم يكن هناك حمى فتضمد الصدر بعد الفصد وتنقيص المادة بالاضمدة المنضجة مثل الضماد المتخذ من دقيق الحلبة وبزر كتان والبابونج والبنفسج مع شيء من علك الانباط ودهن السوسن والنرجس يذوب العلك بالدهن وتحل به الادويه .

صفة ضماد ينضج الدماميل والخراجات التى فى الصدر اذا لم تكن هناك حمى ، يؤخذ من دقيق حلبة وبزر مرو وبزر كتان من كل واحد عشرة دراهم خمير وبصل النرجس واصل الخطمى وبزر الخبازى ودقيق الكرسنة من كل واحد خمسة دراهم يدق الجميع ناعما ويجبل بماء قد طبخ فيه التين ويعمل ضمادا وان كانت المادة شديد الغلظ واحتجت الى ماهو اقوى فتضيف اليه من بزر الانجرة خمسة دراهم وتسقى العليل من طبيخ الزوفا ولعوقه محاولا بالماء الحار ويغذى بالحريرة المتخذة من السميذ ودهن اللوز الحلو والفستق او دهن الجلوز فاذا انفجر الورم يدبر العليل تدبير نافث (١) المدة .

فصل

فى ذات الرئة والسل

ذات الرئة ورم حار يعرض فى الرئة اما ان يبتدئ او ينتقل عن ذات الجنب او الخوانيق او عن نزلة تنحدر من الرأس وهو على الاكثر او عن خلط لكنها اكثر ما يكون عن البلغم لأن الخلط الرقيق لا يحتبس فى الرئة لسخافة جوهرها ، وذات الرئة فى الاكثر تقتل الى السابع ـ وان نضج الورم وانفتح فانه يؤل بصاحبه الى السل ، وذات الرئة قد تتحلل وقد تنتقل الى ذات الجنب والى السرسام وقد تكون عن مادة دموية وقد يصلب الورم بتحلل لطيفه وبقاء كثيفه ، وقد يعرض الورم للقلب وعلامته شدة ضيق النفس وتزايده

(١) د ـ فا تقا للمدة .

مع الايام ويكون معه ثقل وقلة نفث وهى علة ما ينفع فيها مشروب .

العلامات ، حمى حادة وسعال وضيق نفس وثقل والم فى الصدر وبين الكتفين وحمرة فى الوجنتين حتى كأن خد صاحب هذه العلة قد صبغ ويحس كأن النار تخرج منه ونفس شديد الحرارة ونبض عظيم موجى مختلف - وقد ذكر بقراط انه اذا ظهر فى صاحب ذات الرئة خراجات على صدره عند الثدى وتقيحت تخلص وكذلك اذا ظهرت خراجات على الساق كان علامة محمودة، وقال اذا اظهر فى صاحب ذات الرئة اورام خلف الأذن ربما تخلص وعلامات نضج ذات الرئة قريب من علامات ذات الجنب واذ اظهر القيح فان كانت القوة ضعيفة مات العليل، وان كانت قوية طال المرض وآل بصاحبه الى السل - العلاج قريب من علاج ذات الجنب .

فصل

فى السل

اذا كان بالانسان قرحة فى الرئة وجاوز فى نفث المدة اربعين يوما صار مسلولا وقد يحدث السل بسبب قروح الصدر ايضا لكن قروح الصدر قد تلتحم وكذلك قروح الحجاب الا ان ينخرق الحجاب فانه لا يلتحم. والسبب فى التحام قروح الصدر وعسر التحام قروح الرئة ان الصدر عروقه صغار ولحمه مكتنز وهو عضو ساكن وتنشف القرحة فيه لأن صديدها لا يبقى فيها ويسيل عنها الى فضاء الصدر والرئة عضو سخيف الجوهر دائم الحركة شديد الرطوبة والابتلال واجزاء عروقه المتأكلة غلاظ صلاب فلذلك يعسر التحام قروحه ومسلك الدواء اليه بعيد - وجالينوس يرى ان انحلال الفرد فى الرئة مادام جراحة ولم يكن عن خلط اكال ولاورم فانه يبرأ وهذا صحيح قد جربناه خاصة فى اصحاب نفث الدم، واسهل انواع هذه العلة ما كانت القرحة فيه خشكريشة يابسة غير ساعية فربما امتد الزمان بصاحب هذه العلة سنين خاصة فى البلاد الباردة وقد رأينا ذلك كثيرا خاصة فى النساء .

العلامات، سعال ونفث المدة وحمى دقية لازمة لمجاورة القرحة للقلب وتسخينها اياه وتقوى فى الليل وبعد تناول الغذاء وربما اقترنت بها حميات اخرى تنوب فتغلظ فيها ويكثر العرق لضعف القوة الماسكة وسيلان المواد الرطبة لفرط الحرارة المذوبة وانحطاط (١) من السحنة وهزال البدن وشدة حمرة الوجنتين لكثرة تراقى الأبخرة الى الوجه فان جاء فى النفث خشكريشة اومن اجزاء حلق القصبة فالقرحة شديدة السعى والمادة أكالة بورقية وربما اتفق ان يقذفوا بزاقا مالحا كماء البحر واذا طالت العلة امتد الجبين وتقوس الحاجبان وانجذبت الشراسيف الى فوق وتعقفت الاظفار وانتثر الشعر لفساد الغذاء وعدم الهضوم واذا انتهى الحال بهم الى تهيج الاطراف فقد ضعفت الحرارة جدا وعلى الاكثر يعرض لهم القيام ثم الموت، وقد يحتبس النفس فى اصحاب السل ويكثر القيح فى الصدر فسد النفس وربما خنق وقد تتأكل العروق فيعرض نزف دم يؤدى الى سقوط القوة ثم الموت واذا انقطع نفث المسلول فقد قرب موته قبل ان يتجاوز اربعة ايام .

العلاج، اما القرحة السلية فلا يرجى معها الاندمال ولا الالتحام والتعلل فيها بالادوية انما هو لتمادى بقاء الشخص بقاء نكدا ـ وبالجملة فالواجب ان يبدأ العليل بسقى شيء من المنقيات للمدة من القرحة حتى تقبل الادوية المنشفة والجامعة لاجزاء القرحة والمانعة لها عن السعى والتأكل فمن ذلك ان يعطى العليل لبن الاتن بالطبرزد ان لم تكن الحمى تشتد عقيب اخذه فان اشتدت فماء الشعير بالجلاب وماء النخالة بالعسل وماء قد طبخ فيه العناب وعرق السوس وبرسياوشان وبزر الخبازى حتى يقل النفث ثم يعطى العليل الطين والصمغ والنشاء والطباشير والكافور القيصورى سفوفات واقراص الكافور على نسخة الاصل ويطعم السرطانات ـ وان كان سبب هذه العلة كثرة النوازل الحادة وكانت بعد فى الانصباب من الرأس فيعطى العليل الديا قوذا وشراب الخشخاش الاسود ويمنع من نوم الاستلقاء ـ وان كانت القرحة فى قصبة

الرئة

(١) م ـ انخراط .

الرئـة فليتناول العليل مايتناول مفرقا قليلا قليلا وهو مستلقى على قفاه وقـد ارخى عضل حلقه من الادويـة الغسالة الجلاءة ثم الملحمة المنشفة وان نفث المسلول الدم فيعطى الطين الارمنى والنشاء والشادنج المغسول والكندر والورد وحب الآس والبسد ورب السوس يتخذ من هذه اقراصا بماء البقلة اوماء الورد .

واما تـدبير شراب المسلول لبن الاتن فقد قيل انه ينبغى ان يختار من الاتن ماكانت فتية صحيحة سمينة عهدها بالولادة اربعة اشهر او خمسة ثم يغسل الاناء الـذى يحلب فيه ويوضع فى اناء فيه ماء حـار ويحلب فيه نصف السكرجة ويسقى العايل فان امتسكت طبيعته اعطى فى اليوم الثانى سكرجة مع شيء من السكر الطبرزد فان لان طبع العليل والا فاسقه فى اليوم الثالث سكرجتين مع دانقين ملحا ونصف درهم نشا خاصة ان كان السعال يشتد ولاتزال تزيد اللبن كل يوم نصف سكرجة الى السادس حتى يلين الطبع فى اليوم مرتين او ثلاثة وتقتصر به على ثـلاث سكرجات مـع شيء من السكر ويسير من الملح ودهن اللوز ونشا ستجج فان زاد الطبع على ثلاث مرات فلا تخلط مع اللبن شيئا وينبغى ان لا تزيد الطبيعة على مرتين وقيل ثلاثة وانا لا ارى الا الدرتين .

واعلم ان شرب لبن الانسان من الثدى نافع والمخيض قد يعطاه المسلول عند شدة الحمى ولين الطبيعة على هذا القانون يعطى من الدوغ الذى قد نزع زبده ثم ترك ليلة فى موضع معتدل ثم يمخض من الغد حتى يجود امتزاجه ثم يؤخذ منه ثلاثون درهما ويترك فيه من الخبز السميذ المنشف فى الفرن قدر عشرة دراهم ويعطى العليل ثم ينقص فى كل يوم من الخبز درهم ويزاد فى الدوغ عشرة دراهـم الى ان يبقى المخيض وحده فاذا استغنى عن سقيه اعاد سقيه بالخبز ويزاد فى كل يوم وينقص من الدوغ حتى يقطـع اللبن فاذا

كان بالمريض اسهال فلابأس ان يطفىء الحديد المحمى فى الدوغ فيكون اعون على تقوية الاحشاء وحبس الطبع .

واعلم ان القدماء كانوا يعالجون اصحاب هذه العلة بأدوية فيها الحرارة والحدة والقوية التجفيف كالكمونى والاثاناسيا ويعطونه مثل الترياق ويلعقونه لعوق الاسقيل ولعوق بزر الكتان ولعوق الكرنب ولعوق الاسقيل بالكرنب ويطعمونه الكراث الشامى المسلوق ويلعقونه القير بالعسل حتى انهم كانوا يعطون ملاعق القطران ويبخرونه بالأدوية الشديدة التجفيف كورق الزيتون واخثاء البقر الجبلية والزرنيخ والفلفل وقد كانوا يصلحون يبسها بأن يعجنونها ببياض البيض وقد ذكر الرئيس انه قد سقى مقدارا كثيرا من الجلنجبين السكرى الطرى فى هذه العلة لجماعة انتفعوا به وقد ذكر انه اعطى منه المبلغ الكثير وانه كان اذا تأذى العليل تجفيف الورد اعطاه شراب الزوفا واذا تأذى بحرارته اعطاه اقراص الكافور .

واما نحن وما شاهدناه من استاذنا فلن يتجاوز ماء الشعير واقراص الكافور والمغلى بالبرسياوشان لاعانة النفث والديا قوذا ولعوق الرمان الامليسى والالعبة ليسكن السعال والورد والطين والطباشير والنشا والصمغ وحب الآس والشاذنج والكافور للتنشيف والالحام ويعطى السرطانات ورمادها واقراص الكافور والكافور القيصورى تخلص به من ابتداء هذه العلة خلق كثير ويستعملون منه مقدارا صالحا ولبن الاتن ولبن النساء والآبزنات والسفوفات القابضة لحفظ الطبع ويغذيهم بأطراف الجدا والسمك الرضراضى والسرطانات نعم الغذاء والدواء لهم مطبوخة ومشوية ومحرقة فى السفوفات والاراييع الطيبة الباردة الرطبة وامتصاص الرمان الامليسى واذا نفثوا دما فاقراص الكهربا وان انطلقوا كثيرا فسفوف حب الآس وشرابه وربه .

فصل

فصل

في امراض القلب

القلب قد يعرض له انواع سوء المزاج ساذجة و مع مواد غالبة على البدن يشاركها القلب او بسبب عضو آخر مجاور او ممد كالكبد والدماغ ويعرض له الورم وانحلال الفرد ومرض الوضع فانه قد تكثر الرطوبة عليه فتزاحمه في غلافه وتزحزحه عن مكانه وهذه كلها لا يحتمل القلب منها شيئا إلا سوء المزاج غير المستحكم وهو عسر العلاج واما المستحكم من سوء المزاج فلا يقبل العلاج وما عدا سوء المزاج فلا يحتمله القلب، اما الورم فسريعا ما يقتل خاصة ان كان فيه نفسه وكذلك انحلال الفرد ان نفذ الى البطون قتل في الحال وان لم ينفذ لم يحتمله الحيوان اكثر من يوم واحد وتغيره عن وضعه بسبب الرطوبة وغيرها قاتل، وقد تعرض له السدد في عروقه ويعرض له الخفقان والغشي، وقد يعرض له ورم صلب في غلافه ويمهل العليل كما حكاه جالينوس من حال الفرد الذي كان ينحف ويضعف فلما مات وجد في غلاف قلبه ورم صلب.

واعلم ان الامراض الحادثة في الاعضاء الاخرى انما يستعان على ازالتها بمساعدة القلب وامداده بالقوى والحرارة الغريزية فاذا كان هو العليل فمن الذي يمده ويسنده فانه هو الاصل كما علمته والينبوع لجميع حرارات البدن.

واعلم ان سوء المزاج الحار اذا لم يستحكم وكان بسبب مشاركة البدن او عضو قريب او مشارك للقلب امكن علاجه وتدبيره وكذلك البارد وايضا اذا لم يستحكم واليابس واما سوء المزاج الرطب خاصة اذا كان مع مادة وغلبت على البدن وتأدت الى القلب وغلبت عليه قتلت سريعا ولم تمهل للعلاج والخفقان يعرض للقلب لأجل كل سبب مؤذ للقلب مغير لمزاجه اما فيه نفسه او مما ر اليه من مجاورة عضو مريض او اعضاء او توجه خلط او بخار او ريح

فيتحرك القلب لدفعها حركة اختلاجية بسبب ضعفه فان زاد السبب احدث غشيا وان زاد على ذلك قتل .

العلامات ـ علامة سوء المزاج الحار فى القلب غير المستحكم عظم النبض وسرعته وتواتره وشدة حرارة الصدر وحمى لازمة وشدة العطش الذى يسكنه استنشاق الهواء البارد والاستراحة الى البرد والغم والكرب والالتهاب والذوبان فان ادى الى الخفقان والغشى فقد استحكم ـ وعلامة سوء المزاج البارد غير المستحكم صغر النبض والنفس وبطؤه وتفاوته إلا ان تسقط القوة فيتواتر والكسل وذهاب النضارة عن الوجه والاستراحة الى ما يسخن مما يلمس اويشم وذوبان البدن المشابه لذوبان الهرمى من الشيوخ .

وعلامة سوء المزاج اليابس صلابة النبض وصغره وتواتره ونحافة البدن ونشفه وتحله وذوبان البدن وربما كان مع حمى دقية ـ واما الامزاج الرطبة فلا يكون فيها فى القلب امراض وان غلبت فى وقت على البدن حتى يتأذى وتغلب على القلب قتلت ولم تمهل للعلاج .

واما الاورام التى تعرض للقلب فلا ينبغى ان يتوقع من حال المريض دلائل ليعالج فان الآفة اعجل واوحى من ذلك ويبتدىء لهم فى البدن لهيب عظيم وضيق نفس وتواتر غشى وكأن المريض عادم ابرد مايستنشقه من النسيم ، واما علامة انخراق القلب فتقف عليه من الإسباب البادية وقد قيل انه اذا عرضت فى القلب بثورا وقرحة سال من منخر العليل الايسر دم اسود ومات صاحبه وعلامة وجوده وجع شديد فى الثندوة اليسرى عند محاذاة القلب .

العلاج اما سوء المزاج الحار ان كان معه مادة دموية فالفصد مع تقية وحذر واخراج الدم حسب الاحتمال فان كان الأمر لايحتمل تأخر التبريد اعطى العليل مخيض البقر مبردا بالثلج وحماض الاترج وشراب التفاح المز الشامي وضمد الصدر بالصندل والماورد والكافور واجلس العليل فى المواضع

البادرة

الباردة فان جاورها الثلج كان ابلغ وتشرب خرق الكتان فى ماء البقلة وماء الورد المطيب بالصندل والكافور وتوضع على الصدر وتبدل متى فترت وان كان مع وجود مادة صفراوية استفرغت العليل بما يخرج الصفراء وسقيته حماض الأترج مبردا وماء التمر الهندى وشراب البنفسج بالطبرزد مبردا بالثلج .

ومما يصلح لاستفراغ مادة هؤلاء الصفراوية ماء الرمان المز والحلو بشحمهما مع الاهليلج الاصفر والتمر الهندى وشراب البنفسج ويزاد فى الاطلية الباردة المبردة بالثلج ويطعم العليل البقول الباردة كالخس والهندباء وبقلة الحمقاء والقرع والفراريج المطبوخة بماء الحصرم والزرشك وحليب الخشخاش فيها القرع والبربين (١) .

واعلم ان مجاورة المواضع الباردة وخاصة المثلوجة التى تحفها اوراق الاشجار الباردة كالخلاف التى رش عليها الماورد والخل والطين والصندل والكافور والنيلوفر وشم نسيم مجموع ذلك فانه سريعا ماينفذ الى القلب ويبدل مزاجه واذا أعينت الأدوية بمايورد على القلب من الاخبار المفرحة والمقوية والمنشطة كان اعون وانجع، وينبغى ان يقصد فى علاج تبديل مزاج القلب مع قطع السبب وازالته ومقاومة الكيفية الغالبة بما يضادها من الادوية المذكورة مقوية بتقويته وانعاشه وخلط مايصلح خلطه من الادوية الباردة بأدوية مبذرقة منفذة مقوية كما عرفته مثل مايخلط بقرص الكافور الزعفران فان اليسير من الدواء الحار اذا خالط بالكثير من البارد لايبقى على طباعه ويبذرق وينفذ والقوة المميزة كما عرفت تميز المحتاج اليه وتجتذبه لتدفع به المؤذى وتصرف مالاتحتاج اليه بعد وصوله الى جهات لايضرها .

واما سوء المزاج البارد غير المستحكم فى القلب ان كان مع مادة بلغمية اوسوداوية استفرغت ويقوى القلب بالادوية الحارة العطرة ويعطى

---

(١) كذا فى م وفى د - البزيهن .

العليل شيئا من المثرود يطوس ودواء المسك ويضمخ الصدر بالطيب الحار مثل القسط والسعد والدارصيني والقرنفل والآس يعمل ضمادا بالشراب وماء التفاح والسفرجل ويدهن بدهن الناردين والقسط ويطعم العليل الفراخ والعصافير مبزرة بالدارصيني والخولنجان ويسقى الشراب الريحاني الصرف ويتبخر بالعود والمسك والعنبر ويشم النرجس والخيرى والياسمين والسوسن .

واما سوء المزاج اليابس فى القلب غير المستحكم ان كان تابعا لغلبة خلط سوداوى استفرغ بما ذكر فى بابه ولاشئ انفع من شرب ماء الجبن مع ادويته المختصة باخراج السوداء مما ذكر فى باب الماليخوليا ثم الاقبال على ترطيب المزاج وان لم يكن هناك غلبة من خلط فيسقى العليل ماء الشعير بالخشخاش ودهن اللوزان كان للحمى قدر والا اللبن الحليب خاصة لبن الاتن والنساء والدخول فى الآبزن وتغريق الصدر (١) والبدن بدهن اللوز ودهن حب القرع والشمع ويتحسى الاحساء الدسمة المتخذة من ماء الشعير ولب السميذ مع دهن اللوز وان لم تكن هناك حمى فيطعم العليل الدجاج السمين جوذابات السميذ مع مثله دهن اللوز ويطيل الجلوس فى الآبزن ويشرب العليل اليسير من الشراب مع مثله من دهن اللوز ويستنشق الادهان الرطبة والبنفسج والنيلوفر ويلزم السكون والدعة .

واما سوء المزاج الرطب غير المستحكم متى غلب على القلب قتل وان ناله من ذلك القدر اليسير احدث السكتة والفالج وان كثر تواتر الغشى ثم الموت .

وبالجملة اذا استشعر غلبة المزاج الرطب على القلب وكان البدن قد استولت عليه الرطوبة استفرغت البلغم بالادوية الخاصة كالأيارجات الكبار واقبلت على تناول الادوية اليابسة والتدبير المجفف وسيأتى عند ذكرنا علاج ضعف القلب وخفقانه ادوية نافعة فى رطوبة المزاج .

---

(١) د – الرأس .

فصل

فى ضعف القلب وخفقانه

القلب يعرض له الخفقان والضعف بكل سبب مؤذ واصل للقلب اما من سوء مزاج مفرد وقد ذكرنا علاجه واما مع مادة دموية اوصفراوية اوسوداوية اورطوبة اوبخار ريحى فيكون اخف واما ان يضعف بسبب مرض لعضو يألم ألما شديدا فيحلل القوة كما يعرض فى وجع القوانج اولاجتماع خلط مؤذ فى فم المعدة اوورم فيها اوفى الكبد اوغيرها من الاعضاء التى يصل فيما بينها وبين القلب شريان كبير كالكلى وقد يعرض الخفقان بسبب تواتر نوائب الحمى والبحارين اذا جاهدت القوة جهادا مؤديا الى ضعف واضطراب وقد يحدث بسبب سدد تقع فى الرئة فى الجهة التى تلى القلب كما يعرض فى ضيق النفس والربو، وقد يتأذى بسبب اراييح شديدة النتن تقرع القلب فتضعفه وقد يكون بسبب تأثره من شرب السم اولسع حيوان اولاجتماع دود كثير فى البطن وحيات تبخر الى القلب ابخرة رديئة، وقد يكون بسبب شدة حس القلب وتأذيه بأدنى سبب، وقد يعرض لفم المعدة اختلاج شديد ووجع يضطرب فيه ويسمى وجع الفؤاد ويشتبه كثيرا بالخفقان القلبى وربما شاركه القلب فاتفقت حركتاهما بالاختلاج والخفقان، ويعرض ذلك كثيرا لاصحاب الربو ونفس الانتصاب، وقد يعرض الخفقان بسبب عظم الطحال واجتماع السوداء فيه.

واما ضعف القلب فهو تابع لكل سبب مؤذ مؤثر فى القلب اثرا تنهزم فيه الحرارة اوتتحلل كما يقع فى الاستفراغات الخاطية خاصة الدموية من النزوف اووقوع جراحة تنزف دما كثيرا اوبط خراج اوانفجاره لنفسه وفرط خروجه دفعة.

وبالجملة ان كل سبب يؤثر فى القلب اثرا يستفرغ دمه ويحلل حرارته اويهزمها الى الباطن اويشعلها اويخمدها مضعف للقلب وموجب

للخفقان واذا قوى السبب احدث الغشي واذا زاد قتل .

العلامات اما علامة انواع سوء المزاج المفردة فيعلم ذلك من الفصل المتقدم واما لغلبة احد الاخلاط فقد عرفتها والرطوبة اذا انصبت الى غلاف القلب وتأذى القلب بها احس صاحب الخفقان كأن قلبه يتبرج في شيء رطب ويحس باضطرابه وانضغاطه في الرطوبة وصاحب السوداء يحس بالتوحش والغم والهم وصلابة النبض والصغر والقشف والقحل وصفرة اللون واللسان وحرارة غالبة جدا وصاحب الدم الحمرة المفرطة في الوجه وحالة تشبه الاختناق .

واما الذي يكون بسبب ريحية بخاربة لخفته وسرعة زواله وان يكون النبض فيه قليل الاختلاف ، وعلامة الذي يتبع ألما في عضو وجود ذلك الألم ، والذي بسبب مشاركة فم المعدة اما ألم فيها او اختلاج او ضعف الشهوة جدا كما يعرض في بوليموس او غثيان او تقلب النفس ، والذي بمشاركة الكلى فالم في القطن وتغير حال البول ، والذي يتبع الحميات اشتداده وقت النوائب والذي يتبع ضيق النفس والربو فاشتداده مع اشتداده وتنقصه مع تنقصه ، والذي بسبب السموم فعند لدغ الحيوان او وجد حالة السقى (١) للسم كما تعرفه في بابه وكان تابعا او وجود الديدان والحيات فظهورها في البراز وخلو البدن عن الاسباب الاخر ، واما الذي بسبب شدة حس القلب فعند تأذيه ووجود الخفقان لأدنى سبب خاصة عند الانفعالات النفسانية ويدل عليه وجود قوة القلب مع الخفقان .

واعلم ان ضعف القلب وخفقانه ينذران بالموت فجأة .

العلاج – ينبغي ان يقصد السبب الموجب لضعف القلب وخفقانه بازالته وقد عرفت الاسباب الموجبة اما التي يخصه من تبديل مزاجه واستفراغ المواد الغالبة فينبغي ان يخلط في جميع ما يستفرغ به الخلط الغالب ادوية قلبية مقوية للقلب مائلة بكيفيتها الى مقاومة الكيفية الخارجة الغالبة

(١) م – السعى .

واما

واما الدموى فيكفى الخطب فيه تقدم الفصد مع مراعاة حفظ القوة ولقد حكى جالينوس عن رجل كان يعرض له الخفقان بسبب غلبة الدم على قلبه فى وقت من السنة فامر بفصده فانتفع به فصار كل سنة فى الزمان الذى كان يعرض له الخفقان بسبب غلبة الدم على قلبه يقدم الفصد فلا يعرض له الخفقان فبرأ .

واما الذى بسبب الرطوبة البلغمية المنصبة الى غلاف القلب فينتفع صاحبه بالاستفراغ بأيارج اركيغانس ويعطى دواء المسك وجوارشن العنبر خاصة اذا ظهر على القلب غلبة المزاج البارد ، والذى بسبب غلبة السوداء اذا كانت السوداء غلبت على الدماغ وتأدى الأذى الى القلب فيعالج بعلاج اصحاب الماليخوليا وان كانت السوداء غلبت على مزاج الكبد غذى العليل بالأغذية المرطبة ونقص الدم بالفصد واستفراغ الخلط بشىء من الافتيمون والاسطوخودوس ولسان الثور مع باذرنبويه فى المطبوخات وايارج روفس ولوغاذيا نافع فى هذا النوع ، وان كان لعظم الطحال فيقصد الطحال بالعلاج ، وان كان الخلط صفراويا وكان فى المعدة يقدم القىء بالسكنجبين والماء الحار ويعطى العليل الاهليلج الاصفر بماء الرمانين بشحمهما ويقوى فم المعدة بالربوب الحامضة القابضة كرب الأترج والحصرم ويعطى السويق المغسول مع رب التفاح المز والسفرجل ويطعم التفاح والسفرجل فان كان الغالب على المعدة البلغم اعطى العليل الاهليلج الاصفر والسكنجبين وعصارة الفجل واعطى شيئا من نقيع الصبر وايارج فيقرا مقوى بشحم الحنظل كل ذلك ويكون مع الأدوية المسهلة مثل لسان الثور ويسير من القرنفل ومايقوى القلب من هذا الجنس وعلى هذا القياس يقصد الى علاج واحد من الاسباب الموجبة للاحوال التى يتبعها الخفقان من شرب السم ولسع الحيوان والديدان وحيات البطن مما ذكر فى بابه والذى بسبب شدة حس القلب فينفع فيه جميع الادوية القلبية التى سنورد منها شيئا فى هذا الفصل .

وبالجملة فالخفقان الذى يقترن به ما يدل على انه مزاج حار ينبغى ان

يميل مزاج صاحبه الى البرد ويعطى العصارات الباردة مثل ماء البقلة وماء لسان الحمل وشراب التفاح المز وماء الورد وشراب الصندل مع الطباشير ويشم صاحبه الكافور والصندل والورد والبنفسج ويضمخ الصدر بالطيب البارد ويستنشق دهن حب القرع واللوز والبنفسج والخلاف وينقع الخبز فى ماء الورد العطر والتفاح المز والسفرجل ويأكله ويطعم الدجاج السمين المشوى تحته جوذابات خشخاشية فيها ماء الورد والكافور يحشى الدجاج والتفاح والسفرجل ويبخر ويشوى ويميل اغذيته الى الحوامض المتخذة من الفراريج النبات(١) بماء الليمون وماء حماض الاترج وماء الحصرم ومعها البقول الباردة الرطبة يطبخ فيها القرع وعيدان البقلة والسرمق ويطعم الفراريج مصوصا وقريصا وما عليه يرش الخل وماء الورد ويقال ان القبج له خاصية فى هذا الباب مطبوخا ومشويا ويعطى العايل يسيرا من الشراب الريحانى ممزوجا بماء الورد ولسان الثور اوعرقه ويعطى شيئا من المفرح الذى على هذه الصفة .

يؤخذ من لب بزر بقلة وورد من كل واحد خمسة دراهم طباشير وطين مختوم وكهربا وبسد وصندل خشب ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد ثلاثة دراهم لسان الثور وقرنفل وكزبرة يابسة من كل واحد درهم كافور قيصورى نصف درهم مسك قيراط تجمع مسحوقة وتعجن بشراب التفاح الشربة نصف مثقال الى درهم بماء لسان الثور وشراب التفاح ويزاد فى تبريد المزاج وتبديله الى البرد بحسب زيادة الحرارة وقوتها واما الذى يتبين فيه ميل المزاج الى البرد فيميل مزاج صاحبه الى ما يسخن فيسقى شراب العود ويعطى شيئا من جوارشن العنبر ودواء المسك والمثر وديطوس ويغذى بالفراريج والدراريج والقنابر والعصافير ويسقى من الشراب العتيق الريحانى الصرف ممزوجا بماء لسان الثور ويسقى شراب الباذرنبويه ويطلى الصدر بالعنبر والمسك ويبخر بالند (٢) الخالى من الكافور ويعطى شيئا من هذا الدواء يؤخذ من العود والسنبل والقرنفل وجوزبوا وقاقلة وهيل وقشور الاترج

(١) كذا فى م وفى د البتات كذا (٢) د — الصندل

وورق باذرنبويه ولسان الثور وكبابه ومصطكى وزعفران من كل واحد ثلاثـة دراهم بزر الفر بخمشك وبزر النمام وبزر المرزنجوش وابريسم خام مقرض او محرق وبسد ولؤلؤ وكهربا وبهمن ودرونج من كل واحد درهمان خشب صندل درهم عنبر درهم مسك نصف درهم يجمع ويسحق ويعجن بشراب التفاح الحلو ويرفع، الشربة من نصف مثقال الى مثقال وهذه الادوية المفرحة تنفع مفردة ومجموعة، ومن الاشياء البالغة النفع فى تقوية القلب وانعاش الحرارة الغريزية التعرض للفرح والسرور ومخالطة اللهو وصرف الفكر عما يسوء ذكره ومن ذلك سماع الاغانى المطربة والجلوس فى المجالس النضرة (١) النزهة.

فصل

فى الغشى

الغشى تتعطل معه اكثر القوى المحركة والحساسة - اما اسبابه فجميع اسباب ضعف القلب وخفقانه اذا قوى وزاد احدث غشيا - وبالجملة فربما كان السبب سوء مزاج زاد على حد الاحتمال فان كان حارا حلل القوة وفش الروح واحدث الغشى وان كان باردا اخدر واخمد واضعف واحدث الغشى وربما كان سببه امتلاء من الدم او الاخلاط الاخرى بحيث يسد مسالك الروح ويغمر الحرارة فيضعف القلب ويحدث الغشى او يكون حاد الذاعا محرقا فيؤذى القلب او المعدة فيشاركها القلب كما يكون فى الحميات الوبائية الحادة وقد يكون لضعف من من القوة الحيوانية بسبب استفراغ خاط مفرط - اما الدم فكما يكون فى الرعاف المفرط ونزف دم البواسير او الطمث او لانفجار عرق يسيـل منه دم عظيم او لافراط من خروج الدم من الفصد فيضعف القلب بما يستتبع من استفراغ الروح وبما يبرد مزاجه بخروج الخلط الحار الحافظ لحرارة القلب وهو الدم او لاستفراغ خلط آخر يخرج بالاسهال والذرب المفرط

(١) د - العطرة.

اوبالقيء الشديد العنيف اوغير ذلك من انواع الاستفراغ اوالوجود ألم شديد غير محتمل يحلل القوة ويضعف الحرارة الغريزية اولقرع رائحة منتنة للروح كآسن ماء الأبار اولقوة سمية من دواء مشروب اولسع حيوان اولاستيلاء عارض نفساني – واعلم ان الغشي اذا قوي واستحكم فلا علاج له خاصة اذا تأدى الى اخضرار الوجه وتنكيس الرقبة ومن عرض له الغشي في اول فصد فهو اما لانصباب خلط مراري حاد الى فم المعدة وآية ذلك انه يقذف عند الافاقة (١) اويجد الغثيان الشديد وربما كان لفرط امتلاء من الدم يحركه الفصد من القلب حركة اضطرابية فيضعف القلب ويحدث الغشي ولقد كان القاضي الزينبي مع كثرة غلبة الدم على مزاجه اول ما يفتح له العرق ويرسل دم قليل يغشى عليه فكان لذلك لا يقدم على الفصد مع شدة حاجته اليه فرسم له استاذنا ان لا يقطع اخراج الدم اذا وجد الغشي ويتمم في ارساله الدم ففعل ذلك فصار يفيق سريعا ويحتمل خروج الدم وعرف الطريق في ذلك فكان اذا فصد غشي عليه فكلما ارسل الدم جاء الى الافاقة واستمر على هذا – واعلم ان اكثر مايعرض الغشي للشائخ والصبيان والناقهين وهؤلاء يعرض لهم لضعف قواهم واستعدادهم للغشي .

العلامات . الغشي بنفسه ظاهر يدرك بالحس ولكن علامة ابتدائه حتى تعان القوة وتتدارك ان يبتدئ الضعف في القلب ويتشوش الحس وربما اظلم البصر اوحدثت خيالات وتبرد الاطراف وان كان تابعا لمرض فاشتداده اولنوائب الحمى ففي غاية تزيدها وكذلك عند اشتداد الألم في الامراض المؤلمة كالقولنج وايلاوس اوعند وجود لذع قوي في فم المعدة وبالجملة فمايحدث الاعند من انهكه المرض وضعفت قواه والمبتدئ عند الاقوياء فعلى الاكثر سببه اما امتلاء مفرط من احد الاخلاط اوانصبابها الى المعدة – وبالجملة فجميع العلامات الدالة على الغشي مناسبة للعلامات الدالة على الخفقان

فان

(١) م – الآفة.

فان اسباب الخفقان اذا قويت احدثت غشيا .

العلاج . اما تدبير المغشى عليه فى حال الغشى فينبغى ان يدلك اطرافه ويستنشق الارايح الطيبة الطبيعية خاصة الفراريج والفراخ المشوية المفسخة المرشوش عليها الخل والخمر وماء الورد ويجرع الشراب ويقرب الى الانف جميع ما فيه طيب ولذة الا ان يكون الغشى تابعا لاختناق الرحم فان كان عنده فواق اوتهوع حركت المعدة لقذف ما فيها بادخال ريشة تهيج القىء وان كان السبب فيه امتلاء فلا ينبغى ان يحرك المريض البتة ولا يهز ففيه خطر وكثير من جهال الناس يفعلون ذلك فيقضون عليه بل يترك لازما للسكون الى ان يفيق ويشتغل باستفراغ المادة الموجبة للغشى اما بفصد او اسهال او حقن .

واعلم ان الحقن فى هذا النوع من الغشى شديدة المنفعة وان كان سببه السموم جرع الترياقات خاصة دواء المسك وكذلك يقصد الى نوع نوع من انواع الغشى بحسب اسبابه والاستفراغى منه يجرع ماء اللحم والشراب ويهز ويحرك وتدلك اطرافه دلكا قويا وان كان سبب الغشى يوجب غلبة الحرارة فيعطى العليل ما يعطاه مبردا وان كان اوجب برودة يعطى مايعطاه مسخنا ـ واما المغشى عليه بسبب الفصد فان كان فى ابتداء الفصد فيجرع الربوب الحامضة كرب الاترج والحصرم وان كان فى آخره فيستنشق الخل ويجرع ماء اللحم والشراب وماء التفاح ويجرع هذا الكل من يغشى عليه بسبب استفراغ دم اوخلط اوقيح وتدلك اطرافه وينبغى ان يقوى قلب المغشى عليه بأضمدة الصدر بالأطلية العطرة المتخذة من الورد والعود والعنبر والمسك والكافور والصندل حسب مزاج القلب العارض وكذلك على فم المعدة وازعاج المغشى عليه بتحريك القىء نافع اللهم الا ان يكون عن امتلاء مفرط فلا ينبغى ان يفعل ذلك .

واما المغشى عليه بسبب الاحداث النفسانية فان كان السبب بروز

الروح واندفاعها الى ظاهر كما يكون فى الغضب فينبغى ان تترك اطراف العليل فى الماء البارد ويرش على وجهه الماء البارد او ماء الورد ويستنشق الصندل والكافور والآس ويستنشق الخل وماء الورد العطر ، وان كان سببه انهزام الروح وانخناسها الى باطن كما يكون فى الفزع فينبغى ان تدلك الاطراف دلكا قويا وتترك فى الماء الحار وتبخر بالعود والند والعنبر ويدلك صدره بالخرق الخشنة ويتجرع جرعا من الشراب الريحانى مفترا .

وبالجملة فالغشى اما ان يكون سببه الامتلاء وقد عرفت ان كل مادة غالبة يقتضى استفراغها بادويتها الخاصة بها مع توق وحذر لحفظ مزاج القلب بأن يخلط بها ما يقويه وما يبدل سوء المزاج وقد ذكرنا مداواة انواعه فى باب الخفقان ـ واما الاستفراغى فان كان بسبب خروج الدم انعشت الحرارة بما يغذو وينفذ سريعا كالخبز المنقوع فى الخمر وماء اللحم وعصارات الفواكه المقوية للقلب كالتفاح والسفرجل والماورد وكذلك جميع انواع الاستفراغ الموجبة للغشى فيما ينعش القوة ويغذ وسريعا وان كان افرط القىء فيحرك بما يندفع بأشيافه من تحت وتضمد المعدة بالأدوية المقوية المذكورة فى باب امراض المعدة وان كان من فرط استفراغ العرق منعت المريض من الحمام وشرب الشراب واطلت على جسده ماء الورد والآس ويطلى البدن بالصندل والاقاقيا والحضض وتغذوه بما يجمع الى التقوية القبض كماء اللحم مع التفاح والسفرجل ويطعم السماقيه والزرشكية .

واعلم ان الغشى الحادث عن الآلام الشديدة داخل فى نوع الغشى الاستفراغى فان الوجع الشديد انما يحدث الغشى اذاحلل القوة واسقطها بما يحلل من جوهر الروح والأدوية المخدرة نافعة فى هذا الباب كالفلونيا الرومية وغيرها وقد يعرض للإنسان غشى جوعى اذا سافر فى البرد الشديد وذلك انه يبتدئ عنده جوع شديد ثم لا يلبث ان يسكن عنهم ثم يلحقهم غشى وسبات شديد وربما ماتوا فينبغى اذا ابدأ الجوع بالانسان ان يطعم الخبز المنقوع

في الخمر ويتجرع سفيدباجة دسمة حارة ويعطوا الشراب مسخنا مع يسير من الفلفل المسحوق ناعما فان تجللهم الغشي فيرش عليهم ماء الورد ويمسك(١) في آنافهم وكذلك قصب الذريرة وتمسح شواربهم بالغالية وتدلك اطرافهم دلكا شديدا(٢) ويهزوا ويصاح بهم وينبهوا فان ابطأت افاقتهم فليوجروا شيئا من الشراب المسخن مع السجرينا او دواء الحلتيت ويقربوا من النار ويمرخوا ببعض الادهان الحارة كدهن القسط والزنبق .

فصل

في امراض الثدى واولا في غزارة اللبن وقلته وجموده وتعقده في الثدى

اعلم ان الثدى هو العضو الذى يكمل مادة الغذاء للاطفال بأن يحيل جزءا من الدم الصائر اليه الى طبيعة اللبن المناسب لغذاء الطفل والآفة قد تدخل على الثدى من جهة كثرة لبنه و قلته وبسبب سوء مزاجه واورامه وبثوره وسلعه الغددية وقروحه المتآكلة - وقد يرم الثدى لتعقد اللبن وجموده فيه ، وقد يعرض للثدى ان يرض بوقوع شئ عليه ، ولنقل اولا في قلة اللبن فاللبن يقل اما لسوء مزاج عارض في الثدى منشف لجوهر المادة او مفسد لها صارف اياها عن جهة صلوحها الى الاستحالة اللبنية او بسبب قلة المادة نفسها واما لقلة الغذاء وعدمه او لجذبه وانصرافه الى جهة اخرى بسبب استفراغات واقعة خاصة النزف من الرحم فان الثدى كما علمته يشاركه بعروقه ويجتذب منه مادة يعدها لأن تصير لبنا .

واعلم ان كلما يقلل المنى على الاكثر يقلل اللبن وكلما يغزر اللبن يغزره وينبغي ان ينظر اولا في حالة مزاج المرضعة فان كان قد مال الى جهة عدل بما ذكر في بابه - فان كان قد غلبت على مزاجها الحرارة والخلط الصفراوى غذوتها بالحوامض وسقيتها ماء الشعير بالجلاب وسقيتها ماء البزور وغذوتها بالفراريج بماء الحصرم فيه القرع ورؤس الخس ولحم الجدى

(١) د - وينفخ المسك (٢) د - جيدا .

والسمك الرضراضي والاحساء المتخذة بكشك الشعير والخبازى والسرمق واطعمتها الامحاخ وابن الماعز وان امكنك اخراج الصفراء بمثل ماء التمر الهندى والاجاص والشير خشت فافعل وان اضطررت الى ان تعطيها الهليلج الاصفر ولب الخيار شنبر تزيد فى غذائها وتنقص من حركتها و تعبها - وان كان غلب على مزاجها البرودة والبلغم ملت بتدبيرها الى مايسخن مع ادنى تجفيف وغذوتها بالاحساء المتخذة من دقيق الحنطة مع شئ من الحلبة والرازيانج وتأكل الكرفس والنعناع والشبت وخاصة الرازيانج الرطب وان اضطررت الى اسهالها اسهلتها ببعض الحبوب التى تخرج البلغم وغذوتها بالقلايا والمطنجنات والدراريج والقباج والزيرباج والسكباج - وعلى هذا التدبير اذا كان غلبة السوداء او المزاج اليابس ان تتفسح فى الاغذية المحمودة المرطبة كلحم الخرفان السمينة والدجج السمان والجوذابات المرطبة والادهان بالأدهان ونطل الماء الفاتر العذب على البدن والثدى وتغريقه بدهن بنفسج ودهن اللوز وتعطى المرضعة من الاشياء المغزرة للبن والمدرة له - صفة احساء مغزر للبن، يؤخذ من دقيق السميذ ودقيق الحمص والباقلى من كل واحد جزء ولوز مقشر مدقوقا ناعما ربع جزء ورازيانج وبزر الشبت وبزر الجرجير قدر الا ثقا يعمل بسكر و تتملأ منه .

آخر نافع، يطبخ لحم الضأن بالحنطة والحمص المرضوضين فى الحليب ويلقى فيه على سبيل الابازير رازيانج وان كان الرازيانج طريا استكثر منه ويتحسى.

وهذا دواء موصوف يغزر اللبن ويدره، سلا النخل المرضوض وحنطة نقية مجروشة ولب الشعير وحمص مرضوض من كل واحد ربع رطل بزر الرطبة مرضوضة اوقيتان تين لحيم كبار عشرة اعداد سمسم مقشر عشرة دراهم حلبة عشرة دراهم يطبخ الجميع بالماء طبخا مهريا ثم يأخذ منه مقدار خمسين درهما مع عشرة دراهم سكرا طبرزدا مع عشرة دراهم من دهن

اللوز الحلو .

آخر، بزر الرطبة والجزر والهليون والحلبة والسمسم المقشر اجزاء سواء يطبخ فى عصارة الرازيانج ويشرب مع يسير من السمن (١) والعسل .

آخر، بخل ونخالة يطبخان فى الشراب ويصفى ويشرب مع السكر واذا عمل حسو من دقيق الشعير والقى فيه شيء من الشقايق وطبخ وشرب غزر اللبن وادره، ورؤس السمك المالح ايضا كذلك واذا نقع الحمص فى الحليب وشرب نفع .

آخر، دقيق السميذ والشعير والحمص والباقلى من كل واحد عشرة دراهم بزر البصل واللفت والجرجير والهليون والرطبة ولب حب الصنوبر من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الرازيانج والشبت من كل واحد اربعة دراهم بوزيدان درهمان تجمع مسحوقة يستف من جميعها خمسة دراهم ويتبع باربع اواق حليب الضأن مع عشرة دراهم سكر وقد يكثر اللبن فى الثدى حتى يفسد فيه ويثقل الثدى ويؤذى وقد يتفق ان يكون فى غير اللواتى ولدن بل الاسباب تتفق تمنع ادرار الحيض فتنصرف المادة الى الثدى ويتكون منها لبن يدر ويؤذى بكثرته وقد يجتمع منه فى اثداء الرجال خاصة عند المراهقة وتفليك الثدى ولكنه يكون قليلا - والاشياء التى يعالج بها هى ضد الاشياء المذكورة فى الفصل الذى قبله وينبغى ان يزاد فى رياضة المرضعة ويقلل غذاؤها وتطعم النواشف كالقلايا والمطنجنات وما يطبخ مصوصا وتأكل الخل وان كان مزاجها يميل الى الحرارة اعطيت البرودات(٢) التى هى فى طبعها يابسة كالعدس المطبوخ بالخل ويطلى الثدى ببزر الخس والعدس والخل وبزر قطونا ولعابه وعصارة الهندباء وعنب الثعلب ويضمد بالعدس والورد ودقيق الباقلى مجبولا بالخل وان كان يميل مزاجها الى البرد فيطلى الثدى بالآس والخل وتدق اصول الكرنب ويضمد به الثدى وتعطى المرضعة السذاب وبزره وخاصة الجبلى وبزر الفنجنكشت قدر درهم والكمون

---

(١) د - اللحم . (٢) د - البزورات

يقلل اللبن .

صفة دواء يقلل اللبن ، يؤخذ من دقيق العدس خمسة دراهم بزر الخس ثلاثة دراهم فطراساليون وبزر الفنجنكشت والكمون المنقوع فى الخل المجفف من كل واحد درهمان ملح درهم زعفران دانقان يسحق ويستف من الجميع ثلاثة دراهم و يتبع بسكنجبين و الغذاء من المصوص الطفشيل ويطلى الثدى بالمرتك ودهن اللوز وقد يطلى الثدى برماد السرطانات النهرية وبالسرطان البحرى نفسه بالملك وحده ومع المرتك وقد يكثر اللبن فى الثدى حتى يجمد و ينعقد وذلك بسبب حرارة مجففة او برودة مجمدة وقد عرفت علامات كل واحد منهما - واما الذى سببه الحر فينفع فيه ان يطلى الثدى بخل الخمر المضر و ب بدهن ورد و بلعاب بزر قطونا و بالكسفرة الرطبة والبقلة الحمقاء وورق الكرنب وعصارته ومع خل خمر ودهن بنفسج و تتحسى المرضعة ماء الكرنب .

واما الذى سببه الجمود والبرد فينفع جميع الادوية التى تدر اللبن وتغزره مثل بزر الرازيانج وبزر الشبت وبزر الرطبة والهليون وتنطيل الثدى بالماء الحار وخاصة الذى قد طبخ فيه الكرنب وكذلك ماء الرياحين المحللة ودهن شمع بالخيرى اودهن الزنبق اوالنرجس و ينفع فيه الادهان اللطيفة الحارة كدهن السوسن ودهن الياسمين والقسط و يضمد الثدى بالحلبة والبابونج و إكليل الملك والمرزنجوش مسحوقة مطبوخة مع التين مخبصة بدهن الخيرى او البنفسج و ينفع الطلى بالكندر مع مرارة الثور اوعسل اللبنى بدهن بنفسج وايضا دقيق الحمص والحلبة مع بزر كرفس وكمون مسحوقة معجونة بماء الفوتنج وايضا دقيق الباقلى مع عسل وماء حار اوبسمسم محرق معجون بخل فان ورم الثدى بعد الجمود وانعقد فيضمد الثدى باسفنج مغموس فى الخل والماء الحارين وربما فصدت المرضعة اواسهلتها وقللت غذاءها .

فصل

فصل

فى اورام الثدى وجمود الدم فيه

اعلم ان جمود الدم فى الثدى قريب العلاج من جمود اللبن إلا ان اضمدته اقل حرارة وينفع منه التمريخ بدهن بنفسج والضماد بالسلق المطبوخ المخبص مع دهن ورد ولب الخبز مع السلق ودهن الشيرج ، اما الورم الحار فيه فينبغى ان تفصد المرضعة وتنطل فى اوله بالروادع وان كان فيها تلطيف وتحليل مثل الخل والماء الفاتر خاصة ان لم تكن الحرارة شديدة فان كان هناك حرارة قوية فينطل بماء عنب الثعلب مع دهن الورد ودقيق الباقلى بالسكنجبين او يضمد بدقيق الباقلى ودقيق الشعير ومغاث اجزاء سواء ويسحق ويعجن بصفرة بيضة وماء حى العالم وعصارة البقلة او يضمد بخبز مسحوقا بدهن ورد وصفرة بيض وينفع منه شمع مذوب مضروبا بدهن بنفسج وصفرة وماء الكزبرة فان آل امر الورم الى التقيح فليضمد بما ينضج ويحلل ويفجر مثل التضميد بتين قد سحق بالسمن وربى بماء السلق او الحلبة وبزر كتان والسمسم مسحوقة مجبولة بشيرج التين اويؤخذ من دقيق الحلبة وبزر الكتان والبابونج مسحوقة ومطبوخة بشيرج التين قد القى عليها يسير من بعر الماعز المسحوق ناعما وايضا التمر البرنى يربى بالسمن ويضمد به الثدى وايضا التين المطبوخ بالميفختج مخبصا بالسمن مع يسير من نطرون وبعر الماعز وراتيانج بحسب ما يقتضيه حال الورم ، واما اذا كان الورم باردا بلغميا فيضمد بالبابونج والكرفس وبضماد التين والحلبة وبزركتان وينفع منه هذا الطلا ، يؤخذ من دقيق الباقلى وبابونج واكليل الملك وبنفسج يابس اجزاء متساوية ثم يؤخذ من الزبيب الاحمر المنزوع العجم بوزنها كلها ثم يدق الجميع ناعما ويخلط فى الهاون ويذوب بشىء من شحم الماعز فى دهن السوسن وتخلط به الادوية وتضمد به اورام الثدى الصلبة فانه نافع وكذلك رماد الكرنب وبزركتان مسحوقين مع شحم الماعز المذوب والكرنب بنفسه مطبوخا مخبصا بالسمن نافع

وربما تخلف من تكعيب حلمة الثدى فى المراهقين صلابة لا يحللها الدواء فيضطر الى شقه واخراج الشحمة المنعقدة فان آلت الاورام والبثور الى قروح أكالة فى الثدى فلتعالج القروح بهذا الدواء ، يؤخذ من النبيذ العفص وزن خمسة ارطال ومن سماق الدباغين وجوز السرو ومن كل واحد ربع رطل عفص فج اخضر وسليخة من كل واحد خمسة عشر درهما ينقع الجميع فى الشراب عشرين يوما ثم يطبخ ويحرك بعيدان السرو حتى يبقى منه النصف ويرفع ويمرس مرسا جيدا ثم يصفى ويعاد ويرفع على النار مرة ثانية ويطبخ طبخا رفيقا جدا ويرفع فى اناء زجاج ويعالج به قروح الثدى وغيرها من القروح العارضة فى اللحوم الرخوة مثل اللسان وغيره ، واما رض الثدى فينفع منه ان يوخذ الماش وعجم الزبيب اجزاء متساوية يسحقان ناعما ويعجنان بماء ورق السرو وماء ورق الآس والاثل ، واما السرطان العارض فى الثدى فيعالج بما يعالج به السرطان فى عضو آخر على ما يأتى بيانه .

فصل

فى امراض المرى والمعدة والامعاء

المرى والمعدة كعضو واحد متصل والمرى يعرض له امراض سوء المزاج آلية خاصة السدد وتفرق الاتصال يعرض له كثيرا فيعرض له انفجار الدم ونزفه وتعرض له الاورام الحارة والباردة والصلبة والبثور والقروح فى جوهره وقد ترم العضل التى تخص الازدراد ويعرض له مرض المشاركة فان الآفة اذا قويت فى المعدة تعدت الى المرى وقد تزول فقار الصدر فتزاحمه وتضغطه وهذه الآفات كلها يضعف بها الازدراد والمعدة يعرض لها جميع انواع سوء المزاج مفردا وبمواد خلطية وتعرض لها القروح وانحلال الفرد ويعرض لها امراض الشكل فيكون شديدة الاستدارة وامراض المقدار فتكون عظيمة كبيرة جدا وصغيرة ويعرض لسطحها الداخل ان يتملس وان يخشن ومن آفات الوضع فربما كانت مثلا شديدة البروز الى خارج ويعرض فى

ليفها السدد وفى العروق التى بينها وبين الكبد والطحال فان عرضت السدد فيما بينها وبين الكبد ساء الهضم وعرض ذرب لاستصحاب الثفل معه شيئا من الرطوبة الكيلوسية وربما تملست نفسها فيحدث الذرب او زلق الامعاء او انصب اليها خلط يفعل بها ذلك وان عرضت السدد فى العروق التى بينها وبين الطحال ضعفت الشهوة لقلة انصباب الخلط السوداوى الحامض الاذع لفم المعدة ويعرض لها الملاسة لعدم الدباغة وان كانت السدد فيما بينها وبين المرارة فى الطريق الذى تصب فيها المرارة لغسل رطوباتها واعانتها على هضومها كثرت فيها الرطوبات والبلاغم وتكثر فيها الارياح والنفخ لضعف هضومها ورداءة استمرائها وقد يضعف نسج ليفها ويتهلهل بسبب آفات خلطية او ورمية اوسوء مزاج مذرب مهزل لجرمها اولطول امراض تنهك البدن فتشاركه المعدة اولاسهال طويل مفرط وتعرض لها الاورام الحارة والباردة والصلبة والرخوة والدبيلات والقروح وقد تنخرق المعدة اما بسبب من خارج او من داخل اما عن خارج فالجراحة واما من داخل فلتأكل ولا يعيش من انخرقت معدته .

واما استضرارها من الاخلاط الغالبة على مزاجها اما بسبب سوء مزاج فيها مولد للخلط او منصب اليها اما من الدماغ فكما يرشح فى النوازل واما من الكبد والمرارة فكما ينصب المرار فى عرق عظيم اليها — واما من الطحال فالسوداء العكرة وهذه الاخلاط المنصبة هى التى تفسد حال المعدة وتغير ما تهضمه عن صلوحه لاستمداد الكبد بالكيموس الصالح فتعود عليها الشركة وبالا يزيد فى افسادها الأغذية والاشربة وقد يكون سبب انصباب الفضل سوء مزاج المعدة اما فيها نفسها فكما يعرض لها عند شدة حرها ان تجذب اليها الرطوبات والبلاغم والمرار الحاد . واما بسبب سخونة طارئة عليها كما يعرض بسبب الغم ان يسخن القلب فتسخن المعدة

وربما انصب اليها دم بسبب كثرة الدم وهيجانه فى عضو اشرف

منها كالكبد او الدماغ من آكد الاسباب فى انصباب الدم انقطاعه من جهة كان ينصب اليها كدم الطمث او البواسير او الرعاف فامتنع خروجه بسبب امر عارض من سدد او غيرها فدفعته الطبيعة الى المعدة لتنقيه او لتدفعه الى جهة دفع فضلاتها الهضمية وعلى الاكثر انما يوجد فيها البلغم ويتولد فيها فان جميع هضومها بأن يأخذ العصارات الى طريق كون البلغم الا انه يكون اولا رقيقا وكلما لبث فيها انطبخ فغلظ وتلزج، واما الاخلاط الاخر فقلما تتولد فى المعدة وانما تنصب اليها الا ان يقل مقدارها جدا ثم يزداد بلبثها فيها رداءة بسبب فعل الحرارة فيها اللهم الا ان تقوى عليها الحرارة وتحيلها وتصلحها وقد ينقطع مدد الغذاء عنها وفيها سوء مزاج مفرط فتتولد فيها الاخلاط الاخر واذا افرط مقامها فى المعدة احترقت وتولدت عنها الاخلاط الرديئة السمية والآفات الداخلة على افعال المعدة اما ان تدخل على هضمها فينقص الهضم او يشوش او يبطل اوعلى الشهوة فتنقص او تشوش او تبطل واما عليهما جميعا وقد يختص فمها بأمراض دون قعرها كضعف الشهوة للطعام اوفسادها كالشهوة الكلبية والوحم والشهوات الفاسدة وبوليموس وهو بطلان الشهوة ووجع الفؤاد والفواق والغثيان وطفوء الطعام وغير ذلك وجميع انواع سوء المزاج مفردا ومع مادة وكذلك لقعرها فساد الهضم وبطوء انحدار الطعام واجتماع الاخلاط وخاصة البلغمية الملطخة اللزجة وسوء الاستمراء والتخم والهيضة والذرب وزلق الامعاء والقئ والفواق والنفخ والجشاء وما يجمد من الدم او اللبن فى المعدة فلنذكر واحدا واحدا باسبابه وعلاماته .

فصل

فى ما يوافق المعدة ويخالفها

المعدة توافقها الاغذية الملائمة لمزاجها وبالمقدار الذى تتمكن من هضمه بتمامه وهى تختلف فى الناس اختلافا كثيرا فمنهم من يحتمل الكثير من الطعام

ويهضمه ومنهم من لا يحتمل الا القليل واللطيف والاغذية الموافقة للمعدة بجواهرها هي التي تجمع مع القبض يسير مرارة وينبغي لمن يغتذي أن يخلي لقما مع الشهوة فان المهضوم الجيد يكون رزء البدن منه اوفر والنهم لا ينهضم طعامه ولقلة ماينال البدن منه لايخصب بدنه لنهمه وعجلته، ومن التدابير النافعة للمعدة القيء في الشهر مرتين ان كان القيء مما يسهل بأكل الانسان السمك والفجل ويصبر عليها حتى يشتد عطشه ثم يشرب السكنجبين السكري المقطع فيه الفجل اوالممزوج بماء حار قد طبخ فيه الفجل والشبث والعسل ويسير من الملح ولا يستكثر من القيء فيوهن المعدة بل يقتصر على اليومين في الشهر والرياضة المعتدلة تقوى المعدة وتنعش حرارتها ومن اراد أن يستعمل شيئا من المسهلات فالأوفق للمعدة ان يستعمل الصبر والافسنتين والاهليلجات، ومن الأطعمة الموافقة للمعدة على ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة من قوانص الدجاج ويوافقها من البقول الكرفس والنعناع والرأسن المربى بالخل والخس والشاهترج والكبر المطيب، ومن الانقال الزبيب الاحمر وحب الآس، واما من الادوية فكثير وينفع المعدة القدر المعتدل من الشراب القابض ومن الأشربة الاخرى المعينة على الهضم، ويقال ان تعليق الحجر المسمى يشب ينفع المعدة والمرى والذي يريد أن يحفظ صحة المعدة فينبغي له ان يحذر التخم والامتلاء من الطعام بالافراط ويحذر ان يحبس الثفل او الريح فيتراقى من الابخرة ويفسد فم المعدة ويسيء مزاجها وكذلك لايستكثر الانسان من أخذ الادهان المرخية خاصة الامخاخ والأدمغة واوفق الادهان للمعدة زيت الانفاق والاسهال القوى يوهن المعدة ويضعفها والجماع الكثير ايضا مما يحلل من الحرارة الغريزية ويهيج المواد للانصباب اليها والقيء العنيف المتواتر يضعف فم المعدة، ومن الأغذية فيضرها اللبن والجبن والسمسم وكل ماينفخ من الحبوب وغيرها كالباقلي واللوبيا والحمص والسلجم والجزر وحب الصنوبر ومن البقول السلق والباذروج والبقلة اليمانية والسرمق .

فصل

فى اسباب امراض المرى وعلاماته ومداواته

اما ضيق المبلع وعسر الازدراد فسببه يكون اما فى نفس المرى وهو اما سوء مزاج مفرط حادث عقيب امراض طالت وسقطت القوة كما يكون فى آخر الامراض الحادة واما لاجتماع رطوبات تنشف فيه وتجف بسبب الحرارة واما لورم واما لابتلاع شيء ينشب فى الحلق ويحتبس، وعلامة ما كان عن سوء مزاج مما تعرفه وقد تكرر ذكره ويدل على الحار منه النشاف والعطش والتشفى بشرب الماء البارد واسترخاء العضل وقلة العطش والانتفاع بشرب الماء الحار، وعلامة الرطب رطوبة الفم وكثرة التبزق، واليابس بجفاف الفم، واما الذى سببه جفاف الرطوبة واجتماعها فعسر البلع مع عدم علامات الاورام، واما لورم وعلامة الورم اذا كان فيه وكان حارا الحمى والعطش والتلهب والوجع بين الكتفين وان كان فى العضل شدة الضغطة مع وجود العطش والتلهب والحمى، واذا تقيح (١) الورم الحادث فيه نفسه او فى عضله حدثت قشعريرة ونافض فاذا انفتح اتسع المجرى للبلع وانحطت الاعراض والوجع، وان كان الورم باردا فالثقل من غير وجع واما لتفرق الاتصال ويتبعه قىء الدم وألم بين الكتفين وقد يكون لأجل زوال الفقرات الصدرية وعلامته زيادة الألم عند الاستسقاء فى محاذاة موضع الفقرة وزيادة ضيق المرى وقد يضيق المرى ويعسر الازدراد عند ابتداء الكزاز والجمود ويدل عليه دلائل الكزاز .

العلاج، اما سوء المزاج فقلما يحدث فيه خاصة الا بمشاركة المعدة وان عرض فيداوى الحار منه بتجرع شئ من المخيض، ويتجرع العليل لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل مع العصارات الباردة كماء البقلة مع الطباشير وشراب الخشخاش ولعوق الرمان الاملیسی مبردا بالثلج يؤخذ

قليلا

---

(١) د - انفتح .

قليلا قليلا ليتصل مروره بالمرى وماء طبيخ العدس وماء القرع بالجلاب وماء الورد مبردا بالثلج ويضمد بين الكتفين بماء الهندبا والقرع والخيار وعصارة عنب الثعلب ويحذر التعب الكثير والحديث المتصل .

واما سوء المزاج البارد فيتجرع المريض ماء حارا قد طبخ فيه التين وعرق السوسن والرازيانج مع السكر والعسل ويحسى حسا النخالة مع السكر وشراب البنفسج مفترا ويتخذ لعوقات من الزبيب والتين والعناب والرازيانج والانيسون ويعقد بالسكر فيؤخذ منه العليل القليل يتركه فى الفم حتى يبتلع قليلا قليلا.

واما يبس مزاج المرى فيتجرع العليل فيه الجلاب ودهن اللوز وشراب البنفسج مع دهن حب اليقطين ويتجرع الحليب مع السكر وماء الشعير بالعسل ولعاب حب السفرجل بالسكر ويتحسى الاحساء الرطبة المتخذة من دقيق السميذ والسكر ودهن اللوز .

واما رطوبة المرى فينفع العليل ان يتجرع الجلنجبين السكرى والعسلى فى الماء الحار وطبيخ الانيسون بالجلنجبين والشراب الصرف قليلا قليلا، واما اورام المرى اما الحارة فعند الابتداء ففصد العليل واخراج الدم اللائق بالاحتمال ويتجرع فى الابتداء من الاشياء المذكورة فى حرارة مزاج المرى ويتحسى الاحساء المتخذة من الشعير والحمص فاذا اخذ الورم ينضج فحسا النخالة بدهن اللوز ويتجرع عند نضجه من طبيخ التين والتمر ويضمد محاذاة الموضع الوارم من الظهر مابين الكتفين بابابونج واكليل الملك والحلبة وبزركتان ليعين على نضجه وانفجاره وكذلك بزركتان ودقيق الحلبة والتين ـ وان احتيج الى اقوى من ذلك فى التحليل اضيف اليه حب الغار والايرسا والزراوند ويعطى الاحساء من ماء النخالة والحمص فيها مثل بزركتان وفراسيون واللوز المر ـ واما الورم البارد فيعطى العليل الاحساء المذكورة وتمان بالضمادات المنضجة (١) ويتجرع اللعوقات الحارة المتخذة

---

(١) د ـ المقيحة .

من الحلبة والتين والبابونج وربما ترك فيها شئ من الايرساو صمغ البطم والاشق فان كان يؤول الى التقرح فان كانت القرحة عن ورم كبير او دبيلة فهى عسرة البرء ويعرض للعليل فيها الهلاك وان كانت صغيرة اوعن بثر وعلامتها خروج القيح ووجود الألم عند البلع خاصة لما فيه حدة من الاطعمة الحامضة والمالحة والحريفة وربما تشابهت قروح المعدة بقروح المرى لبروز القيح من سبيل واحدو الفرق بينهما ان فى قروح المرى يألم بين الكتفين ومحاذاة موضع الرقبة ويحس بمواضعها عند المزدرد باجتيازه على موضع القرحة واما فى قروح المعدة فيحس بالالم فى محاذاة المعدة من الصلب والبطن مع باقى العلامات المذكورة فى قروح المعدة ومداواة هذه القروح بالادوية التى تداوى بها قروح المعدة لكنها تؤخذ قليلا قليلا ليطول مدة جوازها فى المرى على القرحة فتأخذ قدر الحاجة منها — واما نزف الدم من المرى فيعالج بالأدوية التى تذكر للدم ويؤخذ فى هذه الحال قليلا قليلا ؛ ومن البالغ فى خروج هذا الدم ان يمسك العليل فى فمه الطين الارمنى والصمغ العربى مسحوقين معجونين بلعاب حب السفرجل يجمع ويعمل حبا مفرطحا ويمسك تحت اللسان وكذلك ايضا يحتمل عند النوم وان كان معها شادنج مغسول كان ابلغ .

فصل

فى علاج امراض المعدة
واولا فى سوء المزاج الحار

المعدة يعرض لها انواع سوء المزاج الستة عشر ،وعلامة سوء المزاج الحار العارض فى المعدة العطش ونشاف الفم والانتفاع بشرب الاشياء الباردة بالفعل والقوة والاستضرار بضدها فاذا كان سوء المزاج الحار قويا اسقط القوة وكان الجشاء دخانيا واحترقت فيها الاغذية اللطيفة ويكون الهضم جيدا الا اذا افرط سوء المزاج فان الهضم ايضا يفسدو قد يكثر فى هذه المعدة سيلان اللعاب عند الخلو ويسكن فى الشبع واذا ساء مزاج المعدة الى الحرارة

بالافراط

بالافراط صار دم العليل غليظا حريفا قليلا لاتقبله الاعضاء فتبقى عروقه ممتلئة منه وهو هزيل واما اذاكان مع مادة صفراوية فيجد العليل مع الالتهاب والعطش الغثيان ومرارة الفم ويدل على المادة ما يبرز بالقذف من الصفراء .

واعلم ان سوء المزاج الحار فى المعدة يعرض من جميع اقسام الاسباب من الخارجة والداخلة ومن الحركات البدنية والنفسانية ومن التكاثف والعفن وقد يكون السبب مؤثرا فى نفس المعدة وتؤثر المعدة فيما ينصب اليها وقد يكون فى المصبوب ويؤثر المصبوب فى المعدة وقد يؤثر السبب فيها نفسها وقد ينتقل اليها عن مشاركة عضو مجاور كالكبد مثلا فانها اذا حميت سخنت مزاج المعدة .

العلاج، اما سوء المزاج الحار المفرد فى المعدة فينفع فيه شرب ماء البقلة بالسكنجبين ورائب البقر وماء الهندبا والخيار والربوب الحامضة الباردة كرب الاترج والليمون والريباس والتفاح المز وماء الرمان المز بالطبرزد وماء الرمان المز بلحم الفراريج والطياهيج ويضمد بالصندل والكافور وماء الهندباء وعنب الثعلب والكزبرة الرطبة ويعطى العليل من اقراص الطباشير الملين بشراب الصندل وماء الورد ويطعم الفواكه الباردة كالتفاح والخوخ والبقول الباردة كالقثاء والخيار والهندبا ويطعم العدس بالخل محلى بالسكر والزرشكية والسماقية مع عيدان البقلة الحمقاء اوالقرع اوالسرمق والقريص والمصوص والسمك الصغار الهازنى (١) ويشرب الماء المثلوج واذا شربه على الريق انتفع به .

صفة قرص نافع من حرارة المعدة ـ يؤخذ من لب بزر بقلة وبزر الخيار وبزر القثاء من كل واحد ثلاثة دراهم صمغ عربى وكثيراء وطباشير ورب السوس وخشب صندل مقاصيرى من كل واحد درهمان كافور قيصورى نصف درهم يجمع ويسحق ويقرص ويعجن بلعاب بزر قطونا ويجفف

---

(١) هو السمك الصغير وقيل هو المار ما هيج .

فى ظل يستف منه العليل ثلاثة دراهم مع سكر طبرزد ويشرب عليه مخيض البقر بشراب التفاح .

صفة طلاء نافع، يؤخذ من عصارة الخس وماء الكزبرة الرطبة وماء عصا الراعى وماء ليف الكرم وماء ورد يخلط ويحك صندل احمر فى خل ويمزج بقليل كافور وتشرب به خرق الكتان وتوضع على المعدة ويحذر أن يؤذى الحجاب والكبد بالحاحه بالطلاء بل يفرقه فان كان سوء المزاج الحار مع مادة صفراوية فينبغى ان يأمر العليل ان يشرب ماء الشعير ويتملى منه ويتجرع عليه السكنجبين الظاهر الحموضة ويتقيأ به اويتملأ من السمك الطرى ويشرب عليه السكنجبين والماء الحار ويتقيأ به ويكرر ذلك فى الشهر مرات خاصة اذا احس بالخلط انه طاف فى فم المعدة ويسقى العليل ماء التمر الهندى بشراب البنفسج وماء الرمانين المعتصر بشحمهما مع دراهم من الاهليلج الاصفر والترنجبين اومطبوخ الاهليلج وان كانت المادة متشربة بخمل المعدة فيشرب نقيع الصبر وايارج فيقرا نعم الدواء لاخراج ما يشتبك فى خمل المعدة من الاخلاط .

صفة مطبوخ نافع، يؤخذ من التمر الهندى المنزوع النوى عشرون درهما اجاص كبار ثلاثون عددا اسطوخودس وشاهترج واهليلج اصفر وافسنتين من كل واحد ثلاثة دراهم زبيب عشرة دراهم يطبخ باربعمائة درهم ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى ويحلى بالسكر ويشرب وان استطاع المريض ان يأخذ فيه نصف مثقال والى مثقال من الصبر كان ابلغ فى اخراج الصفراء ثم يقوى معدته بعد الاستفراغ بالربوب الحامضة القابضة كرب التفاح المزوالرمان المزوالزرشك وشراب الحصرم وما شاكل ذلك، واما اذا كان المرار ينصب الى المعدة من عضو آخر مثلا عند ما تخلو المعدة ويشتد الجوع وينصب المرار من الكبد فينبغى ان يقصد بعلاج الكبد كما سيأتى تفصيله من غلبة المرار على مزاجها وكثرة اجتماعه فيها وتقوى المعدة ولا تهمل فى تأخير

الطعام

الطعام عنها فان اكثر سببه يكون لخلو المعدة عن الاطعمة وفراغها عن دفع مافيها من المهضومات ولذلك ترى كثيرا من الناس اذا تأخر عنه الطعام يعرض له انصباب المرار ويتبعه الغثيان والصداع وربما ان تأخر ضعف وساء خلقه جدا وربما عرض له الغشي، وينفع هولاء ان يستعملوا القوابض المقوية لفم المعدة خاصة اكل السفرجل بعد الطعام وكذلك انصباب المرار قد يكون من جهات اخرى يقصد العلاج اليها بحسب ما نجده من علاماته واسبابه فان كثيرا ما يهيج الغضب الشديد المرار ويصبه فى المعدة فيقصد الى اخراجه مع تسكين مزاج القلب من سخونة الغضب وعلى هذا القياس فأما اذا حدث مع انصباب المرار الى المعدة حمى فلا يتعرض لسقى شئ من الأدوية التى فيها حرارة وليقتصر على الباردة والمسكنة .

فصل

فى علاج سوء المزاج البارد فى المعدة

هذا النوع من سوء المزاج اردأ لان المعدة مزاجها الخاص بها الحار فاذا صار طبعها باردا فقد بعدت عن مزاجها بعدا كثيرا وايضا لان افعالها الطبيعية التى تفعلها من الهضوم واجادتها اياها بالحرارة الغريزية والبرودة مخدرة مبطلة لفعلها فلذلك صار سوء المزاج البارد فى المعدة اردأ من سوء المزاج الحار كما ان اليابس اردأ من الرطب ويعرض للمعدة سوء المزاج البارد من جميع اقسام اسباب سوء المزاج البارد مما يلاقى المعدة من خارج ومما يرد على المعدة من داخل والحركات البدنية النفسانية المفرطة وكثرة ما يؤكل ويشرب وقلة مايؤكل بالافراط والتكاثف المفرط الذى يحقن والتحلل المفرط حتى يفش الحرارة الغريزية والسكون المفرط حتى يجمع الحرارة الغريزية وتجد انت لواحد واحد امثالا للحار والبارد .

العلامات، مما يدل على برودة المعده ضعف الهضم وبطوء تغير الطعام وكثرة الشهوة والجشاء الحامض وان لا ينهضم الاماخف من الاغذية والذى

تضعف معدته يصفر لونه واذا افرط هذا المزاج بقى الطعام فى المعدة بحاله لا ينهضم وعاد بالقذف فان كان مع سوء المزاج مادة بلغميـة ظهرت فى القئ وكثر الجشاء ولان البراز وتأذى العليل بالاغذية الرطبة وقل العطش جدا .

العلاج ،ان كان سوء المزاج البارد بغير مادة فيعطى العليل الجلنجبين والزنجبيل المربى ويشرب مـاء قد طبخ فيه الانيسون والمصطكى والعود والفلفل مع الجلنجبين ويمرخ فم المعدة بالقيروطى المتخذ من الشمـع ودهن الناردين او القسط او بعض الادهان الحارة العطرة ويضمد بالسنبـل والورد والانيسون والنانخواه والفلفل والمصطكى والسك(١) مسحوقة مخلوطة بقيروطى يضمد بها المعدة مع يسير من الزعفران مجبولة بالشراب وماء السفرجل فان نفع والاعطى جوارشن العود اوالفلافلى اوالسجرينا اودواء المسك والترياق الكبير عظيم النفع فى هذا الباب كل ذلك بحسب مقدار سوء المزاج ويطعم القلايا والمطنجنات المبزرة بالمرى والدارصينى والخولنجان من لحوم الفراخ النواهض والدراريج والطياهيج ومخاليف العصافير وان قليت بالزيت كانت اوفق ومطبوخة بالحمص والشبث وحليب القرطم ويعطى الشراب الريحانى والخنديقون ولايشرب الماء المثلوج ولا الصادق البرد،وان كان مـع سوء المزاج البارد فى المعدة بلغم فلتأمر العليل باستعمال الرياضة المعتدلة قبل الطعام وأن يستعمل من الاطعمة اخفها ويقلل مقدار الوجبة ولاياكل الا على جوع صادق ويكون من الاغذية الحارة اليابسة كلحوم الدراريج والحجل والقباج مطنجنـات مبزرات بالمرى النبطى فهو موافق لمثل هذه المعدة ويتقيأ بعد الاغذية قبل استيفاء هضومها وسبوق انحدارها ويأكل يوم القيء شيئا من المـالح والخردل والعسل والشور باجة فيها الشبث ويأكل من الفجل المقطع المنقوع فى السكنجبين العسلى ويتقيأ به وان استعمـل شيئا من جوز الرقاع انتفع به ثم يريح المعدة ويعود الى تسخين مزاجها بالرفق لئلا تنشف فيها المواد وتلزجها بل يشتغل بانضاجها وتلطيفها خاصة ان شرب شيئا من السكنجبين

---

(١) د - المسك .

العنصلى والبزورى ويستفرغ بحب الصبر والقوقايا وايارج لوغاذيا فان كان سوء المزاج خفيفا فليقتصر على الجلنجبين واقراص الورد واصلاح الأغذية وان كان قويا والبلغم كثيرا استعمل المعاجين الكبار ويعطى العليل ماء الاصول مع دهن الخروع فيه الميل من الامروسيا ويعطى المثروذيطوس ويسقى الشراب العتيق ويضمد فم المعدة بالسعد والسنبل والورد والسك والمصطكى والعود والنعناع والنمام مسحوقة مجبولة بماء السفرجل والشراب .

صفة دواء نافع من برودة المعدة وكثرة البلغم فيها ، اهليج اسود وكابلى وورد من كل واحد خمسة دراهم فلفل وزنجبيل ودارصينى وسنبل ومصطكى وفودنج ومرماخوروبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم عودى وقرنفل وبسباسة وساذج من كل واحد درهمان زعفران درهم تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بميبة وعسل، الشربة من مثقال والى مثقالين ويغذى من الدراج مطنجنا ويشرب عليه يسيرا من الشراب العتيق (غير ـ ١) المزوج .

فصل

فى علاج سوء المزاج الرطب واليابس

قل ان يحدثا الا تابعين لسوء مزاج حار اوبارد اوبسبب المواد الرطبة او اليابسة اما المزاج الرطب فى المعدة فان كان مع غير مادة فتدل عليه قلة العطش والنفور عن الأغذية الرطبة والميل الى الناشفة والانتفاع بها وعدم الرطوبة البالة عند قىء الطعام وان كان مع مادة رطبة فيحس بالرطوبة وكثرة التبزق وظهوره فى القذف واذا أكل شيئا يحس كأنه يريد القذف وربما سال اللعاب معه كثيرا ويحدث سوء مزاج المعدة الرطب عن جميع اقسام اسباب سوء المزاج الرطب من ملاقاة ما يرطب من ظاهره وما يرد المعدة من الأغذية الرطبة من كثرة الأطعمة ومن السكون والراحة .

(١) من م .

واعلم ان سوء المزاج الرطب فى المعدة اذا استحكم ودام يخاف صاحبه الاستسقاء .

العلاج ، يعطى من ماء قد غلى فيه الانيسون والمصطكى والرازيانج مع الجلنجبين ويعطى شيئا من اقراص الورد بالجلنجبين ويطعم النواشف من الشوايا والمطنجنات ويسقى الشراب وان احتاج الى ما هو اقوى فبعض المعاجين الحارة المنشفة كالكمونى والفلافلى وان كان فى المعدة بلغم عولجت بالأدوية المذكورة فى باب الحار الرطب الا انه تصرف العناية الى اخراج البلغم واستفراغه اكثر من تبديل المزج وصاحب هذا المزاج ينبغى ان يقلل شرب الماء ما امكنه وينتفع بالشراب خاصة العتيق انتفاعا كثيرا واما سوء المزاج اليابس العارض للمعدة فان كان ساذجا ويعرض كثيرا - كما ان الرطب فانه قلما يعرض اولا وتتبعه مادة بلغمية وعلامة اليابس جفاف اللسان جدا وعطش كثير وهزال وانتفاع بتناول الاشياء المرطبة وهذا المزاج ردئ جدا يخاف على صاحبه من الدق والذبول خاصة ان كان مع ذلك حرارة فان جفاف المعدة دقها واذا استحكم هذا المزاج على المعدة فانه لا تقبل العلاج فينبغى ان يعطى هؤلاء من الالبان لبن الاتن والنساء والماعز وان كان امتصاصا من الثدى كان انجع ويعطوا منه مرات فى اليوم وتمرخ اعضاؤهم وتغرق بالادهان المرطبة كدهن اللوز ودهن حب القرع والزبد وخاصة معدهم بقيروطى المتخذ من دهن اللوز ودهن حب اليقطين والشمع ويمنعوا الحركة البتة ويدخل الحمام فى كل يوم ويجلسوا فى الآبزن فى الماء المعتدل الذى قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وجرادة القرع والخشخاش ويخرجوا عند ما يربو جسدهم سريعا ويلزموا الراحة والسكون وينفعهم شرب ماء الشعير بدهن اللوز ولتكن اغذيتهم مرطبة كالدجاج السمين بالجوذابات السكرية مع لب اللوز والخشخاش وكذلك الاحساء المتخذة بالسميذ والحليب ودهن اللوز والسكر ويطعموا

السمك الرضراضي ولحم الجدي واطراف الحملان والثرايد بدهن الاكارع والفراريخ السمان المطبوخة بالقرع والاسفاناخ ويأكلوا الخس بحسب ما يحتمل معدهم ويسقوا من الشراب المائي قدر ما يستغنوا به عن الماء الضار للمعدة ببرده وان عظم العطش عند صاحب هذه العلة فليعطى مخيض البقر مع السفوف المبرد فان عرض سوء المزاج اليابس مع مادة سوداوية تنصب الى المعدة فيستفرغ السوداء بما ذكر في بابه وماء الجبن مع نقيع الافتيمون من ابلغ ما يستخرج به السوداء من المعدة وتقوى المعدة بالسكنجبين السفرجلي السكرى وينفع المعدة ويقويها السفرجل المربى وان كان مزاجها مع ذلك باردا فمع الأفاويه وان كان حارا فبغير افاويه وينفعها عند صعوبة الامر ووجعها ان يوضع عليها اسفنجة مبلولة بخل حار جدا .

فصل

في سدد المعدة

اما المعدة نفسها فهي عضو واسع التجويف لا يعرض فيها نفسها سدة الا أن يشتبك خلط غليظ لزج في ليفها ويملأ الخلل منه ولا يجوز أن يسمى هذا سدة وان كان قد سدد فيما بين الليف ولكن يسمى غلبة الخلط على المعدة وعلاجه بالمنضجات والمقطعات ثم الادوية المقيئة والمسهلة ـ واما السدة التي تقال في المعدة فهي التي في المجاري الضيقة التي تؤدي اليها اوعنها كما تقع السدد في العروق التي تأتي المعدة وهي طريق لانصباب الخلط السوداوي فتكون السدة فيما بينها وبين الطحال او في العروق التي تصب الكبد او المرارة منها المرار الى المعدة فيكون في التي بينها وبين الكبد او المرارة اوفي العروق التي تؤدي الكيلوس من المعدة الى الكبد وليست هذه من عروق المعدة بل هي الماساريقا ـ واما البواب وهو الثقب الذي في اسفل المعدة فانه لايكون فيه سدد لسعته وان عرض فيه ما يسده ما يكون الاورام والسدة اذا منعت في هذا المنفذ ما ينفذ مات الحيوان ولايعيش الا بقدر ما يحتمل

الجائع الجوع فى الحياة .

العلامات، علامة السدة الواقعة فيما بين المعدة والطحال عظم الطحال وقلة الشهوة وربما عرض من ذلك بوليموس وهو الجوع البقرى وسيأتى ذكر هذا المرض وعلاجه، واما السدة الواقعة فيمابين المعدة ومجرى الكبد والمرارة الذى ينصب منه المرار الى المعدة وعلامته قلة انصباب المرار الى المعدة وبطوء الهضم وان يتوفر قسط من المرار على الدم فيتغير له اللون .

العلاج، يستعمل السكنجبين البزورى وماء الاصول بالجلنجبين ويستفرغ بالايارج وشراب الافسنتين دواء نافع فى تفتيح سدة المعدة وينبغى ان يستعمل فى امراض المعدة المادية خاصة اذا كان السبب كثرة اجتماع البلغم الاطعمة الحريفة المقطعة كالسلق والخردل ويأكل السمك المالح ويتعالج بالقئ ويكرر ذلك مع مايستعمل من الادوية المفتحة والمسهلة فانه يفتح سدد المعدة واعلم ان مداواة السدد الواقعة فى المجارى الى المعدة اوعنها كمداواة السدد الواقعة فى الكبد وسيأتى تفاصيل العلاج فى السدد على التمام فليوخذ من هناك .

فصل

فى وجع المعدة ويسمى وجع الفواد

وجع المعدة وقد يسمى ايضاوجع الفواد ويحدث اما عن سوء مزاج او من تفرق اتصال اومن اجتماع الامرين وسوء المزاج الساذج قدعرفت علامات استيلائه على المعدة وكذلك الذى مع المواد وقد تؤلم الاخلاط المنصبة الى المعدة اما لكثرتها وثقلها واما لحدتها ولذعها واما لريح ممددة اولاورام حارة اولقروح أكالة والاخلاط المنصبة الى المعدة قدتكون مرارية قوية اللذع ويسكن الوجع فيها بالقئ وتناول الاشياء الحامضة وقد تكون سوداوية حامضة لذاعة تظهر بالقئ ويغلى الارض منها وكل هولاء اذا تقيؤا سكن وجع معدهم، ومنهم من يعرض له الوجع عند خلو المعدة عن الطعام ويسكن مع الأكل وهم اصحاب الصفراء، ومنهم من يعرض له الوجع عند اكل الطعام

ثم

ثم لا يسكن حتى يقيء الحامض وربما لم يتقيأ بل بقي الالم الى ان ينهضم الطعام و ينحط عن المعدة و هولاء يكون خلطهم غليظا سودا و يا في قعر المعدة فاذا اكلوا الطعام طفا وصار في فم المعدة فلذع ومدد وألم فان كان مقداره مقدارا محتملا اختلط مع الطعام في الهضم وانصرف بعد الهضم فسكن الالم وان لم يكن مقداره محتملا تقيأه الانسان وهذا من شر اوجاع المعدة و يعرض كثيرا لاصحاب المراقية والماليخوليا، ومن الناس من يعرض له ألم المعدة لتواتر التخم الواقعة بسبب كثرة الأكل لا على جوع صادق كاصحاب الشهوة الكلبية وقد يعرض الم الفواد بسبب شرب الماء الشديد البرد وربما زاد حتى يغشى وقد يكون الألم بسبب شدة حس المعدة فتتأذى بأدنى سبب وقد يكون بسبب وجع الفواد بتحلب مواد ردية منصرفة عن جهة اعتادت الطبيعة دفعها منها الى المعدة كما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل .

العلامات، ما كان سببه سوء مزاج فقد عرفت علاماته وما كان سببه انصباب خلط من الاخلاط فقد يدل على نوعه ما يبرز من المعدة بالقيء وما يتقيأ الانسان معه فيدل عليه الدلائل المذكورة في سوء مزاج المعدة مع مادة ويدل على ما ينصب منها مما يلي الكبد ضعفه والوجع الى الجانب الايمن او ثقله او تمدده وعلامات ما سببه الصفراء ظهور الصفراء وانها السبب في الالم ويدل على ما ينصب من الطحال ضعفه والالم والتمدد مما يلي الطحال وظهور الخلط السوداوي وانه هو السبب وما كان راشحا من الدماغ فيحس بنزوله في الحنك وربما احس العليل بمرة في فم المعدة فان كان حارا احس بلذعه او فجا احس ببرده وان كانت المادة بلغمية فظهور البلغم في القيء وبطؤ الهضم وكثرة البصاق ونداوة الفم وعلامة ما كان سببه الريح وجود الجشاء والتمدد وربما كان فواق وما كان سببه الورم او القرحة فسيأتي ذكره في بابه .

العلاج - ان كان السبب سوء مزاج حار مفرد فيعالج بعلاج سوء المزاج من شرب الاشياء البارده كرائب البقر والمخيض والربوب الحامضة

كرب الرمان المز والحصرم وماء الرمان المز وشرب الماء المثلوج وأكل الاطعمة الباردة كالفراريج بالحصرم والسمك الصغار مصوصا وماشاكل ذلك وان كان معه مرار فالقيء بالسكنجبين والماء الفاتر ويشرب ماء التمر الهندى بالطبرزد ويطلى المعدة بماء اسفرجل وماء عيدان الكرم وماء لسان الحمل وحى العالم مع شمع ودهن ورد ويشرب ماء البقلة بالسكنجبين ويحتقن بماء الشعير ودهن الورد وقد ذكر بقراط ان امرأة كانت تشكو وجع الفؤاد فكان يسكنه تناول شئ من سويق الشعير مع ماء الرمان المز فكان السويق ينشف المرار من فم المعدة وماء الرمان يبرده ويقويه والافسنتين المنقوع بالسكنجبين ينفع من هذا الوجع، وان كان عن سوء مزاج بارد فتكمد المعدة بالشراب المسخن ويعطى من النانخواه والفلفل والزراوند الطويل مسحوقة اجزاء سواء يعطى منها قدر مثقال مع جلاب حار متخذ من الجلنجبين او يعطى ماء قد طبخ فيه الانيسون والرازيانج والمصطكى مع الجلنجبين وتكمد المعدة بالجاورس المسخن وبالجملة فيعالج بعلاج سوء المزاج البارد مع مادة بلغمية على ما سلف من تناول الادوية (١) المسخنة المجففة واخذ المعاجين الحارة كالفلافلى والكمونى .

صفة دواء نافع من وجع الفؤاد بسبب البرد، ورد وفلفل وزنجبيل ودارفلفل وزراوند طويل ودارصينى واسارون من كل واحد درهمان مصطكى وزرنباد وفودنج وانيسون من كل واحد درهم جندبيدستر نصف درهم وان كان مع مادة سوداوية نفاخة فتكمد المعدة بشيء من الزاج والشب مسحوقين ناعما مع خل ثقيف وتعالج بالقيء ويجرع العليل الجلاب الحار مع دراهم من دهن اللوز ويستفرغ السوداء، وشرب الخربق فى هذه العلة نافع ويحسو هؤلاء الامراق الحارة الدسمة من لحوم الضان فيها الدارصينى والخولنجان ويشربون عليه الشراب صرفا وما كان سببه الريح فيعطى من الادوية الملطفة المفششة للريح مثل الكمون والنانخواه والسذاب والانيسون والسعتر والفودنج، ومن ابلغ الادوية فى هذا الباب ان يعطوا شيئا من معجون

(١) د – الاغذية.

حب

حب الغار المذكور فى باب القولنج الريحى فانه يفش الريح ويسكن الألم ويطعم القلايا من العصافير والقنابر والدراج والطيهوج وزيرباجات حلوة عسلية بحليب القرطم والشبت، وتكمد المعدة بالكمادات المسخنة ويعطى الشراب العتيق فان كان الألم يجده الانسان بعد تناول الطعام ولا يسكن حتى يقيء طعامه وهو وجع رديء فينبغي ان ينظر فان كان السبب فيه احتباس خلط متشرب فى خمل المعدة فيستفرغ بحب الصبر وينبغى ان يتناول المريض قبل تناول الطعام شيئا من العسل، وينفع هؤلاء ان يشربوا اقراص الكوكب ويتعالجوا بما يذكر فى باب القيء .

صفة دواء نافع - يؤخذ من الورد الجيد المنزوع الاقماع خمسة دراهم مصطكى وكندر ونانخواه وشونيز من كل واحد ثلاثة دراهم قشور الفستق الاخضر الخارج ورب حب الآس من كل واحد اربعة دراهم عود درهمان ورق السذاب درهم يسحق بعسل قد طبخ فيه الآملج ويتناول منه قبل الطعام من مثقال الى درهمين وقد قيل انه اذا أخذ الانسان صفرة ثلاث بيضات مشوية ودرهمين كسفرة يابسة مدقوقة ويعجن بعسل ويؤكل قبل الطعام كل يوم تنفع - وقد قيل انه ينفع منه أن يكوى الرأس على الشأن للاوسط كية طويلة، وان كان سبب الوجع شرب الماء البارد فينفع منه ان يسقى المريض الشراب الريحانى الحار فيه الفلفل المسحوق ناعما ويكمد فم المعدة بالشراب المسخن ويعطى الجلنجبين مع المصطكى والعود والانيسون ويتحسى الامراق الحارة ويطلى فم المعدة بالسنبل والورد المسحوقين مجبولين بماء السفرجل والشراب مطيبا بالعنبر والمسك ودواء المسك وجوارش العود نافعان فى هذا الباب، وان كان بسبب اورام او قروح علاج بما ذكر فى بابه .

فصل

فى ضعف المعدة

اذا لم تهضم المعدة الطعام هضما جيدا فى وقته المعتاد قيل ان المعدة ضعيفة

وقد يتفق ان تكون الشهوة ايضا ناقصة وسبب ضعف المعدة كل سوء مزاج غالب مفرد وبمادة وعلى الاكثر فان ضعف الهضم انما يكون بسبب سوء المزاج البارد ويحدث ضعف المعدة عن جميع الامراض الخاصة بها اذا غيرت مزاجها او هيئتها او فرقت اجزاؤها ويحدث الضعف كثيرا عن كثرة التخم والقىء المسرف وكثيرا ما ينهك البدن المرض الطويل وينهك معه المعدة وطول امراض المعدة يضعف ليفها ويهلهل نسجه ويرق جرمها فتضعف عن الهضوم وضعف المعدة يتبعه ضعف جميع البدن لانقطاع المواد الصالحة عنه، والضعف قد يكون فى فم المعدة وتنقص معه الشهوة وقد يكون فى قعرها وينقص معه الهضم وقد يكون فيهما جميعا وينقص الهضم والشهوة وقد تكون فى بعض قواها اما الجاذبة او الماسكة او الهاضمة او الدافعة، فان كان الضعف فى الجاذبة لم تجذب الطعام الا بكد اولا تجذبه اصلا ويسمون هذا استرخاء المعدة او كان فى الماسكة لم تشتمل المعدة على الطعام اشتمالا محكما وربما عرض لها ان ترتعش او تتشنج وان كان فى الهاضمة وهو الذى قد اعتاد الناس ان يسموه ضعف المعدة لم تستمرئ المعدة الطعام ويسرع خروجه عنها وربما طال لبثه فيها ورق البراز.

واعلم ان الافراط فى الجماع مما يوهن المعدة ويضعف هضمها واذا تناول صاحب ضعف المعدة طعاما وتحرك كاد أن يقذف طعامه لضعف القوة الماسكة وقلة احتمالها لحمل الطعام والجشأ والقراقر يكثر فى المعدة الضعيفة الا ان تضعف جدا فانه لا يكون جشاء ولا قراقر وعلى الاكثر يألم بين الكتفين ويضعف النبض والقلب ويهزل البدن وتخلو العروق وينقص اللون وربما تهيج وضعف المعدة يؤدى الى الاستسقاء او زلق الامعاء.

العلاج، ان كان السبب سوء مزاج قوبل بضده او مادة استفرغت والمعدة تقويها الادوية القابضة العطرة الحارة ان كان ضعفها مع سوء مزاج بارد والباردة ان كان ضعفها مع سوء مزاج حار وجالينوس يحمد هذا

السكنجبين السفرجلي المتخذ من رطلين من ماء السفرجل ورطل من خل خمر ثقيف والعسل والمقدار الكافى الذى يكون بقياس حموضة الخل واوقية ونصف زنجبيل فان كان هناك سوء مزاج حار فلايكون فيه زنجبيل وكذلك يمدح التمير وطلى المتخذ بدهن الناردين الفائق اوقية دهن الشمع اوقية يخلطان ويمرخ بهما فم المعدة فان كان الضعف مفرطا حتى لا تمسك المعدة الطعام اضيف اليه من الصبر والمصطكى وعصارة الحصرم من كل واحد مثقال والاطريفل نعم الدواء لضعف المعدة .

صفة دواء نافع من ضعف المعدة ، يؤخذ من الاهليلج الاسود والآملج وحب الآس وحصرم يابس من كل واحد اوقية كمون كرمانى منقوع فى الخل مجفف ونانخواه ونعناع من كل واحد درهمان مصطكى درهم عود درهم يجمع ويسحق ويقوم بعسل .

واعلم ان المعدة الضعيفة من سوء المزاج الحار يقويها شرب الماء الصادق البرد والباردة يقويها الشراب الذى فيه ادنى قبض وبالجملة فليقصد تقوية المعدة بمقاومة السبب المحدث له وتجده فى تفاصيل احوالها وقد ذكر جالينوس ان الجلدة الداخلة من قانصة الدجاج اذا جفف وسحق وأخذ منه شيء قوى المعدة وقد ذكرنا ذلك .

فصل

فى سوء الاستمراء والتخم

المعدة اذا لم ينحدر عنها الطعام بسرعة قيل لذلك بطوء الهضم ، واذا لم ينهضم الطعام انهضاما تاما وتغير الطعام فيها الى بعض الكيفيات الرديئة قيل لذلك سوء الهضم ، فاذا لم ينهضم اصلا ولم ينحدر وفسد فيها قيل لذلك التخمة ويسمى اصحاب المعدة المريضة المعودين ، والآفة تدخل على الهضم اما من قبل المعدة او من قبل الغذاء او منهما جميعا او من قبل البدن فى فرط حركته اوسكونه ، اما من المعدة فان سوء المزاج الحار والبارد اذا ظهرا على المعدة

دخلت الآفة على الهضم الا ان ضعف الهضم بسبب سوء المزاج البارد اكثر وقوعا، واما الرطب واليابس فلا يعوقان عن تمام الهضم الا اذا افرطا وان كان طول استيلائهما على المعدة يوجب امراضا، اما سوء المزاج اليابس فانه اذا استولى على المعدة احدث دقا وذبولا خاصة ان كان هناك حرارة، والرطب يحدث الاستسقاء الطبلى لأن المعدة تبخر من الغذاء اكثر مما تهضم، وكل واحد منهما اما منفردا بنفسه او مع مادة منصبة مجانسة للمزاج الفاسد تخالط الاغذية مخالطة تغيرها عن صلوحها للهضوم فى المعدة فيسوء استمراؤها او لآفة من المعدة من ورم او تفرق اتصال .

واما الآفة الداخلة على الهضم من قبل الاغذية فان الغذاء اذا لم يكن موافقا لم ينهضم، وذلك اما ان يكون غير موافق من قبل كميته كالطعام الكثير بقياس الهضم فلا تستولى القوة الهاضمة عليه وتهضمه، واما ان يكون غير موافق من قبل كيفيته بان يكون غليظا يستعصى على الهضم بمنزلة لحم البقر والخبز الفطير او لطيفا فيفسد فى المعدة القوية الهضم او تكون كيفية رديئة كاللبن الحامض والسمك والفجل او يكون ترتيب أكله رديئا كمن يأكل طعاما غليظا ويتبعه بطعام لطيف فيفسد الثانى قبل انهضام الاول او يأكل قابضا ويتبعه بملين او يدخل طعاما على طعام لم ينهضم وشرب الماء الكثير على الطعام يفسد هضمه .

واما ما يحدث من فساد الأغذية بسبب حركة البدن او سكونه فان الانسان اذا امتلأ من طعام وتحرك عليه حركة عنيفة تخضخضه وتمنع القوة من التمكن من هضمه فسد فى المعدة وكذلك ان نام او سكن على طعام قليل ومعدته حارة او سكن ونام نوما طويلا ومزاج معدته بارد، والهضم قد يسوء فى المعدة ويسوء فى غيرها من الهضوم التى بعد هضم المعدة فان الغذاء اذا وصل الى الاعضاء وهو غير مناسب اولها غناء عنه ارتبك فى خللها وعفن واحدث ضروب الامراض التى تظهر فى الجلد من البهق والبرص والقوباء والجرب

والحكة

والحكة والشرى وغير ذلك .

العلامات، ان كان السبب فى ذلك سوء المزاج فقد عرفت علامات سوء المزاج وما يتبعه من مادة وستعرف فيما بعد حال الاورام فى المعدة وتفرق اتصالها بعلاماتها الخاصة بها، واما من الأغذية وكميتها وكيفيتها وترتيبها ومن فرط حركة المريض اوشربه الماء الكثير بمساءلة المريض، وضعف الهضم يدل على الخفيف منه ثقل وتمدد فى المعدة وربما كان هناك جشاء وقراقر وغثيان، واما البالغ القوى وهو التخمة فيدل عليه الثقل والتمدد القوى فى المعدة والشراسيف وثقل الرأس واصفرار اللون وضيق النفس والقراقر والنفخ فى المعدة والبطن وربما كان جشاء اما الى الحموضة ان كان هناك برد اوالى الدخانية والنتن ان كان هناك حرارة وغثيان وقيء اواطلاق وربما عرض مع التخمة احتباس من القيء والبراز وكان رديئا مخوفا، واما اذا فسد الطعام فى المعدة فيدل عليه نتن البراز وتناول الأغذية القابلة للفساد اوأخذها على الترتيب الردىء وربما كان مع فسادها جشاء وقراقر ولذع مؤلم .

العلاج ، اما ضعف الهضم فينفع فيه ان يقلل الانسان الطعام ولا يأكله الابعد صدق الشهوة والرياضة المعتدلة وان يكون من اطعمة موافقة فى كميتها وكيفيتها وان يستعمل القيء بالماء الفاتر والسكنجبين ان كان هناك مواد مخالطة للغذاء مكيفة مهيضة والشراب نعم المعين على هضم الطعام، واما اذا فسد الهضم فليبادر الى التنقية المنقية للمعدة ويكرر بحسب وجود اللذع والطعم فى الجشاء ويدلك الاطراف ويكمد البطن بخرق مسخنة ويطيل النوم واذا امن الامتلاء من البدن تعرق فى الحمام عقيب النوم وصب على احشائه الماء الفاتر، واما التخمة وهو بطلان الهضم فليبادر الى القيء بان يشرب الماء الحار ويقذف ويكرر حتى يستنقى ويلزم الجوع والنوم وان كان الزمان صيفا فينغمس فى الماء البارد فان لم يسهل عليه القيء فليشرب شيئا من جوارش مسهل كالشهريارن اوجوارشن السفرجل وفيما بعد يتناول الغذاء القليل ويلطفه

ويشرب الشراب الريحاني ويرتاض رياضة معتدلة ويدخل الحمام ويدلك المعدة حتى تسخن او يكمدها بالخرق المسخنة ويدهنها ببعض الادهان المسخنة كدهن الخلوق وهو دهن الزعفران .

واعلم ان الصاق المعدة بمعدة صبي خصب البدن مما يقوى المعدة ويسخنها لكن يصون الخيال عن تصور الفاحشة المثيرة للشهوة فيحدث في القوة الطبيعية اضطراب تعدم معه الفائدة وقد قيل ان الصاق جرو كلب (١) بالمعدة يفعل ذلك .

فصل

في الهيضة

قد تكون الهيضة من التخم وعلامتها تقدم ثقل الطعام وكثرة الرياح في البطن قبلها بايام والتمدد في الشراسيف ووجود طعم الاغذية في الجشاء ويبتدئ بمغص في السرة ثم يجيء الاختلاف وقد يكون معها قيء وقد لايكون وقد تكون الهيضة بسبب انصباب المرار الكثير جدا الى المعدة والامعاء وهذا النوع من الهيضة اردأ واخطر وعلامتها غثيان شديد جدا ويسكن بشرب الماء البارد وعطش والتهاب ويعرض لصاحب هذا النوع من الهيضة المغص والألم والتمدد والكرب والقلق والقيء والاسهال وربما افرط الاسهال حتى يغشى عليه ويسقط النبض وتغور العين ويلطى الصدغ .

العلاج، اما الذي سببها التخمة فينبغي عند ما يحس العليل بالمغص والتلوى ان يشرب ماء حارا قد طبخ فيه الكمون مرات ويجتهد في النوم ويمتنع من الطعام ما امكن وان أخذ قليلا من الكعك المنقوع في الشراب ليثقل رأسه وينام فان نام فقد عوفي فاذا انتبه دخل الحمام وصب الماء الحار على معدته وبطنه واطال الجوع وعاد الى قانونه في الغذاء مع تقليل وتلطيف

---

(١) في القانون ومن الناس من يعتنق جرو كلب اوسنور ذكر .

وزاد فى الرياضة وان لم يقدر على النوم وجاء الاسهال وافرط وكان ما يخرج منه بلغما فليعطى من المبية الممسكة وشراب التفاح وجوارشن السفرجل فان اسرف عليه الاسهال فليأ خذ اقراص الكندر التى هذه صفتها كندر ذكر وطين خراسانى من كل واحد ثلاثة دراهم قشور الفستق الخارج درهمان عود وقاقلة وكبابة من كل واحد نصف(١) درهم كافور وسك من كل واحد دانقان يقرص بمية ويضمد المعدة باورد والسنبل والمصطكى والكعك فى ماء السفرجل والشراب العطر - واما الهيضة التى سببها كثرة انصباب المرار الى المعدة والامعاء فأول ما يحس بها ينبغى ان يشرب الماء الحار ويتقيأ مرات حتى يخرج منه مرار كثير ويكرر القيء الى ان يضعف ثم يشد عضديه وساقيه وتوضع الخرق المغموسة فى ماء السفرجل والورد وعساليج الكرم والاقاقيا والصندل والكافور مبردا بالثلج على المعدة ويصب على اطرافه الماء البارد وان انغمس فيه نفعه ان كان الزمان صيفا ويعطى من الربوب الحامضة القابضة كرب الريباس والتفاح المز وماء الرمان المز والحصرم وسويق الشعير بالماء المثلوج وماء الرمان المز ويعطى من الطباشير والطين النيسابورى والورد والحصرم اليابس مخلوطا برب التفاح الشامى ويطلى القدمين بالطين الارمنى مع ماء الآس والخل وينشق الأرائح الطيبة فان خالط الصفراء بلغم وظهر فى القيء فيعطى العليل من هذا السفوف انبرباريس وحب الرمان وحصرم يابس من كل واحد خمسة دراهم ورد وطباشير ومصطكى وسنبل وسعد من كل واحد درهمان قشور الفستق الخارج ثلاثة دراهم كمون كرمانى ونعنع يابس وانيسون من كل واحد درهم عود وسك من كل واحد نصف درهم يسحق الجميع ناعما ويستف منه قدر مثقال والى درهمين ويتبع برب التفاح المز، واذا تخلص المريض فليعد الى أخذ الاغذية اللطيفة من لحوم الطير بماء الرمان المز والحصرم والانبرباريس والسماق ويمتص من لحوم افراريج المشوية ويتدرج الى عادته فى الغذاء .

(١) د - درهم

فصل

فى الجشاء

الجشاء قد يقل ويجتمع الريح فى فم المعدة فينتفخ فينبغى ان يحرك ويخرج ، فان كان الجشاء بسبب احتباس ريح فقط فينفع فيه مضغ الكندر والمصطكى والكمون والسعتر والانيسون والكرويا والنعناع والفودنج والنانخواه وان يبتلع من ريقها فان كان عن مواد بلغمية مجتمعة فيستفرغ بالقئ والاسهال على ما تقدم فى القانون المذكور فى علاج سوء المزاج البارد فى المعدة مع رطوبة وقد يكثر الجشاء حتى يمنع من استقرار الطعام فى المعدة فيفسد له الهضم فينبغى ان كان هناك مادة متشربة فى المعدة او منصبة اليها ان يستفرغ ويتقيأ قبل الطعام فان كان فى الجشاء حموضة فيشرب الفلافلى والزنجبيل المربى ويكثر من دخول الحمام وينفعهم ان يسقوا مثقالا من الكسفرة اليابسة ويشرب على اثره شرابا صرفا وان كان الجشاء دخانيا وكانت هناك مادة فيستفرغ بالايارج والافسنتين ونقيع الصبر وان لم تكن هناك مادة فينفع منه ما يبرده ويقوى من الربوب القابضة كرب الريباس والتفاح والحصرم وخاصة شراب الحصرم المنقع .

فصل

فى الفواق

الفواق حركة تشنجية من المعدة لدفع مؤذ محتقن فى جرمها او جار على فمها لاذع او يبس مفرط جامع مشنج ، والمؤذى اما سوء مزاج بارد مقبض مكثف او حار محرق مشنج او خلط حار لاذع مرى اصفر واخضر واسود او لاحتقان ريح غليظة ممددة مشنجة او لورم فى الكبد او ليبس واقع عقيب استفراغات او حميات حادة محرقة مجففة وهذا النوع اردأ انواعه ويدل فى الامراض الحادة على الهلاك ، وكذلك الذى يقع عقيب الاستفراغ المفرط

ردئ مهلك لا يقبل العلاج وقيل فى علامات الموت السريع من كان به مع الفواق مغص وقئ وكزاز وذهل عقله مات .

العلامات – ما كان سببه سوء المزاج فأنت تعرفه بعلاماته وما كان عن مادة فوجود الغثيان وسكونه بالقئ ويستدل على نوع الخلط بما يظهر، وعلامة ما سببه الريح الغليظة ان يكون الفواق عقيب التخم ويلحق الصبيان كثيرا عقيب الرضاع الكثير وما كان سببه ورم فى الكبد فعلامته الغشى المفرط والحمى الحادة ودلائل وجود الورم فى الكبد، وعلامة ما كان سببه اليبس اما اليبس الحادث بسبب الحميات الحادة فيدل عليه تقدم الحميات وكونه مع عطش ولهيب وحرقة فى جميع نواحى الصدر والبطن والذى عقيب الاستفراغات فيتقدمه اسهال مفرط او غيره من المستفرغات مضعف للقوة وهذا لاعلاج له الا ان يكون اليبس قليلا .

العلاج – يقابل المزاج المحدث للفواق بضده فان كان هناك مادة استفرغت فان كانت من المواد الحادة اللذاعة فيتجرع الماء الحار مرات ويقيأ ويتجرع دهن اللوز ويأخذ من الزبد والحسا المتخذ من النشا ودهن اللوز والسكر فان كان مع ذلك هناك سوء مزاج حار فيسقى ماء ورد مع لعاب بزر قطونا ودهن ورد ويعطى ماء الخيار والقرع والبطيخ الهندى مع الجلاب ودهن البنفسج او دهن اللوز ويسقى ماء الشعير بحليب الخشخاش والطبرزد مبردا ويضمد المعدة ببزر قطونا مضروبا بماء ورد ودهن ورد بالقيروطى المتخذ من دهن حب القرع وماء حى العالم فان كان مع ذلك هناك سوء مزاج بارد فيعطى السكنجبين العسلى والعنصلى وماء العسل والشبت والملح وماء الفجل ويقيأ به مرات ويستفرغ المادة بمثل الايارج والافسنتين والملح الهندى ويعطى من هذا الدواء : نانخواه وسعتر وفودنج وانيسون وبزر كرفس وكمون وورق السذاب يستف من الجميع قدر درهمين وينقع بشراب صرف او بميبة او بماء النمام وهذا ايضا ينفع من الريح الغليظة الموجبة للفواق، والادوية

النافعة فى الفواق الامتلائى المصطكى والدارصينى والورد والسنبل والاسارون والسذاب والزراوند والوج والقيسوم والقسط والزعفران وعصارة الغافث والراسن والنعناع والحبق والمرزنجوش والنمام والانجدان حتى ان شمه قيل ينفع والاذخر والتفاح والرازيانج والنطرون والجند بيدستر وله فيه خاصية قوية خاصة ان أخذ منه ربع درهم وشرب ممزوجا بماء وخل العنصل وماء السذاب والشراب الصرف .

ومن المركبات الفلافلى والكمونى والترياق والفلونيا واقراص الكوكب، ومن الادهان فدهن الكلكلانج ينفع منه اذا أخذ منه ملعقة بماء حارشربا خاصة اذا ازمنت العلة ، واما الادهان التى تمرخ بها المعدة فالزيت ودهن السوسن ودهن القسط ودهن الناردين واكثر الادهان الحارة .

صفة قرص نافع من الفواق الامتلائى يحمده الاطباء ، يؤخذ من القسط المر والمصطكى والسنبل والزعفران من كل واحد جزء اسارون نصف جزء افيون وصبر من كل واحد ربع جزء يقرص بعصارة بزرقطونا اوبشراب ويشرب الشربة نصف مثقال بماء النمام اوماء النعناع .

صفة دواء يؤخذ من القيسوم والمصطكى والفوذنج اجزاء سواء ويطبخ فى الماء والشراب طبخا جيدا .

ايضا مجرب ، قسط واذخر ونمام يابس وصبر وفوذنج وسذاب ونعناع وكندر واسارون وبزر كرفس من كل واحد جزء ورد وافتيمون من كل واحد ربع جزء يقرص .

ايضا، يؤخذ من القسط والانيسون وفطراساليون والكندر والانجدان والفوذنج والاسارون من كل واحد جزء صبر نصف جزء جندبيدستر وافيون من كل واحد ربع جزء ، وشرب الكندر وحده يتجرع عليه الماء الحار شديد النفع خاصة فى الريحى .

وايضا الخولنجان معجونا بعسل يسقى غدوة وعشية وان كانت مادة

الفواق باردة فالسذاب والنطرون يسقى بالشراب ، فأما الريحى من الفواق فتنفع منه الادوية المذكورة فى اول الفصل وكذلك معجون حب الغار واستعمال الحمام وتمريخ فم المعدة بالادهان الحارة وينفع من الفواق التحريك العنيف والهز والصياح والغضب والفزع والمصابرة على حبس السعال والعطاس والعطش وطول امساك النفس والنوم الطويل وشد الاطراف ووضع المحاجم على المعدة وبين الكتفين والمغافصة برش الماء البارد على الوجه - واما علاج الفواق الذى سببه ورم فى الكبد فيما يذكر فى باب امراضها ويعدل فم المعدة ويسقى ماء الشعير وماء الهندباء وماء الرمان ويضمد فى الابتداء بالأضمدة الباردة من الورد والصندل وماء حى العالم ولبن جارية - واما الفواق الحادث عن اليبس فان افرط اليبس فلا علاج له وان كان قليلا فينبغى ان يسقى العليل الاحساء المتخذة بالسميذ ودهن اللوز والطبرزد ويسقى اللبن والشراب الطرى وماء اللحم ويجلس المريض فى الماء العذب الذى الى الفتورة ويغرق بطنه ومراقه وجميع بدنه بالأدهان الرطبة وان امكنه فليجلس فى الحليب ويعطى ماء الشعير وماء القرع والعابات الباردة .

فصل

فى القراقر والنفخ فى المعدة

سبب النفخ فى المعدة اما من قبل الغذاء او من قبل المعدة او من قبلهما، اما من قبل الغذاء بأن يكون غليظا نفاخا كالعدس والباقلى او رطبا لثقا كالفواكه اوكثير المقدار لا تتمكن القوة الهاضمة من طبخه وانضاجه فتنبخر عنه الارياح اولتناول ماء كثير على الطعام فتخضخضه وتتبخر عنه رياح كثيرا ولتناول شراب غليظ طرى نفاخ ، وقد تكثر الرياح لخلو المعدة ووجود رطوبات بلغمية فيها وقد تكون الرياح سوداوية واذا كان الطحال مريضا يجتمع فيه السوداء وتنصب الى المعدة والمراق وتبخر ابخرة تنفخ وتقرقر كما تكون فى العلة المسماة المراقية التى سببها انسداد طرق الغذاء

فيعود ويحتبس فى نواحي المعدة ويحمض الجشاء . وقد يكون سببه ورم يبخر بخارا سوداويا — واما الارياح والنفخ والقراقر التى بسبب المعدة فان المعدة اذا غلبت على مزاجها الرطوبة بخرت ابخرة كثيرة وكذلك اذا ضعفت عن الهضم وان كان الغذاء ليس فيه نفخ ، وربما كان لسوء مزاج حار مبخر اوبارد مضعف وهو على الاكثر ، وكل مرض يعرض للمعدة ينقص منه الهضم وتكثر معه الأبخرة والرياح والقراقر .

العلامات ، اما الذى سببه الغذاء الغليظ فيعرف من حال صحة المعدة وجودة هضمها وتناول الغذاء الغليظ وكذلك الكثير والذى سببه سوء مزاج يعرف من علاماته وكذلك ما يتبع مرضا من امراض المعدة والفرق بين النفخة السوداوية والتى عن الاخلاط الفجة ان النفخة السوداوية يدل عليها ما يدل على غلبة السوداء اووجود امراض الطحال وأن يجد الانسان فى الاكثر حموضة الجشاء ويظهر من المادة السوداوية ما يظهر بالقيء وان كانت معه خيالات رديئة فلتقع الثقة بكونه .

العلاج ، ان كان السبب حالا يتعلق بالمعدة تصرف العناية الى علاجها وتقويتها وان كان الرياح بسبب تناول الأغذية المنفخة فليهجر وليزد فى الرياضة والحمام ويقلل فى الغذاء ويشرب عليه الشراب الصرف وان كان ممن لايشرب الشراب فليأخذ بعد طعامه شيئا من الميبة اوالبنداديقون او الميفختج ومن تولدت الرياح فى معدته كثيرا فليتعاهد أخذ شيء من الملطفات المفشيات للأرياح والتى تجاب الجشاء كالفلافلى والكمونى والفودنجى والكرويا والكمون والكاشم والنعناع وجوارش الانجدان .

واعلم ان المعجون المعروف بالسجرينا ينفع من النفخ والقراقر نفعا بليغا والادوية المذكورة فى باب الفواق من الانيسون وبزر السذاب وبزر الكرفس والرازيانج والمصطكى والسنبل والفلفل والدارصينى والفودنج والكرويا والكمون والكاشم والنعناع كلها تنفع مفردة ومجموعة والجندبيدستر

غاية

غاية فى ذلك .

صفة معجون ينفع من الخشاء والقراقر اذا لم تكن هناك حرارة يؤخذ من الكمون والكرويا والانجدان والسعتر والفودنج من كل واحد ثلاثة دراهم مصطكى وعود وسنبل وبزر كرفس ورازيانج و فلفل اسود وزنجبيل من كل واحد درهمان شونيز ودارصينى وخولنجان من كل واحد درهم جند بيد ستر نصف درهم تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة مثقال بماء الاصول واذاسحق الخولنجان وعجن بعسل قد حل فيه السكبينج وشرب منه مثقال نفع، وينبغى لصاحب الارياح والنفخ ان يمرخ معدته بالادهان الحارة مثل دهن الزنبق والخيرى والقسط ودهن الناردين عظيم النفع وكذلك ان وضع على المعدة اسفنجة مغموسة فى خل فيه الانجدان .

فصل

فى الغثى وتقلب النفس والتهوع والقيء

الغثى يعرض لاسباب كاسباب عروض القيء اذا كانت ضعيفة والتهوع يعرض لاسباب اقوى من اسباب الغثى واضعف من اسباب القئ والقئ يعرض اما فى وقت حصول الطعام فى المعدة واما عند خلوها واذا عرض عند حصول الطعام فى المعدة فاما ان يعرض بسبب كثرة الطعام وعجز المعدة عن حمله واما لكراهته فى نفسه واما لكراهة المعدة له بسبب آفة فيها تعجز بسببها عن حمله واما لاختلاطه باخلاط رديئة كانت راكدة فى قعر المعدة كلما نزل الطعام ارتفعت وتعلقت بفم المعدة فأحست بأذاها فتحركت لدفعها اولفساد يعرض للطعام اما لتخمة او لمخالطة مفسد كما يعرض لاصحاب المراقية ــ واما اذا عرض القئ عند خلو المعدة او الغثيان والتهوع فهو لانصباب اخلاط رديئة صفراوية اوسوداوية خارجة عن مقدارها المعتاد فى الانصباب اوخارجة عن كيفياتها المحتملة اوللالتصاق بالفم لزج بليفها او مداخل لاجزائه وقديعرض الغثئ والقيء وتقلب النفس بسبب ضعف المعدة خاصة عند تناول الطعام وقديعرض القئ كثيرا فى البحارين وقد يكون بسبب اورام الاحشاء وتابعا لأمراض اخرى

كالحميات الحادة .

العلامات - اما ما كان بسبب آفة فى المعدة من سوء مزاج او غلبة خلط فقد عرفت علاماته ويستدل على نوع الخلط المخالط للأغذية بما يبرز بالقىء والتخمة فقد عرفت علاماتها وكذلك ما كان بسبب ضعف المعدة وما كان تابعا للبحارين لحدوث القىء فى الامراض التى لها بحارين وفى اوقات البحران وكذلك ما كان سببه الحميات واورام الاحشاء .

ومما ينذر بالقىء وهو اختلاج الشفة وامتداد الشراسيف الى فوق .

العلاج ، اما البحرانى من القىء فلا يجوز ان يقطع ما لم يسرف وتخور له القوى - واما الذى سببه انصباب اخلاط الى المعدة فقد يكون القىء نفسه سببا للشفاء منه باستفراغ مادته الموجبة فيعان فى اخراج المادة الموجبة بأن يعطى العليل الماء الحار والسكنجبين وماء العسل والفجل وغيره وخاصة ان كان هناك غثيان وتهوع من غير قىء وان كان القىء يجحف بالقوة وتضعف له فتحرك له المادة من اسفل وتجذب بالحقن المخرجة للخلط الغالب بما يليق به فى بابه وان كان فى المعدة سوء مزاج عولج بما يبدله وان كان من فساد الاطعمة اختير الغذاء الصالح المناسب - وبالجملة فان كان التهوع والغثيان يوجد ان من غير قىء وحدس ان كان هناك مادة فيعطى العليل ما يتقيأ به مما ذكر - فان كان الذى يبرز من جنس الخلط الصفراوى فليعط العليل شراب الرمان المز المنعنع بماء بارد وشراب التفاح المزورب الريباس وشراب الحصرم وماء التمر الهندى بالطبرزد مع يسير من طباشير ويمتص الريباس والتفاح المز ويعطى سويق الشعير المغسول فى الماء المثلوج مع شراب الحصرم فان اسرف القىء وكثر خروج الصفراء فيجرع ماء صدور الدجاج المطبوخة فى سحيق الكعك وماء السفرجل وتضمد المعدة بماء السفرجل وماء عيدان الكرم وماء الورد الذى قد نقع فيه السماق .

ويعطى اذا اسرف القىء من هذا السفوف، يؤخذ من حب الرمان

وحب الانبرباريس وورد ودقاق السماق من كل واحد خمسة دراهم طباشير وحصرم يابس وخشب صندل مقاصيري وقشور الفستق من كل واحد ثلاثة دراهم عود نيء وسك ومصطكى من كل واحد درهم يسحق الجميع ويعطى منه اربعة دراهم مع عشرة دراهم من هذا الشراب - يؤخذ من ماء التفاح المز وماء الرمان المز وماء السفرجل وماء التمر الهندى وماء الريباس من كل واحد رطل ماء ورد نصف رطل ماء الحصرم المنعنع المشمش نصف رطل يطبخ الجميع ويلقى فيه عند الغليان من العود والمصطكى والسك والطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم مدقوقة مصرورة فى خرقة كتان صرا مسترخيا ويطبخ بنار لينة حتى ينقص نصفه ثم يصفى وتلقى عليه مائة درهم سكر طبرزد ويطبخ ويحرك بطاقات نعناع ويرفع ويلقى عليه دانقان كافورا مسحوقا ناعما فان انقطع القيء والا ربطت الاطراف ودلكتها ووضعت المحاجم بلا نار على اسفل السرة وعلى الفخذين او فيما بين الكتفين وان كان الطبع مع ذلك محتسبا فتحرك الطبيعة وتجذب المادة الى اسفل بالحقن اللينة المتخذة من ماء الشعير والبنفسج وماء العناب والحسك والسبستان والسكر الاحمر ويسير من البورق - وهذا حب نافع للقيء الذى مع الحرارة، دقاق السك وبزر الورد من كل واحد اربعة دراهم بزر البنج درهم تجمع مسحوقة ويعجن بمثلها رب السفرجل ثم يعطى العليل من مجموعه من نصف مثقال ويجتهد فى تنويم العليل فان التنويم من اجود العلاج لاصحاب القيء ومسكن لاعراضهم الرديئة ويطعم هؤلاء الفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء السماق وماء الرمان والتفاح المز والعدس المصبوب عنه ماء سلق فيه اذا طبخ فى الخل والباقلا المطبوخ بقشره فى الخل نافع لكثير منهم ووضع الاطراف فى الماء البارد نافع مما يبرد من مزاج المعدة - وكذلك الحار مما يجذب الى الاطراف فيسكن القيء واما القيء الذى سببه سوء المزاج البارد فى المعدة وقذف البلغم فتنتفع منه المبالغة فى القيء بأخذ الاشياء المقطعة والمنقية لما لصق منه بخملها كالسكنجبين

المطبوخ فيه الفجل المقطع مع الماء الحار الذى قد طبخ فيه شبت مع يسير ملح وعسل ثم يعطى هؤلاء العود والسك (١) والقرنفل وعلك القرنفل ان وجد خير من القرنفل فى هذا الباب وهذا قرص نافع لهؤلاء - صبر ربع درهم كندر وقرنفل ودارصينى ومصطكى وزرنباد من كل واحد دانق افيون وجندبيدستر من كل واحد قيراط وهو شربة واحدة يشرب مرتين متفرقتين بماء السفرجل والتفاح .

صفة معجون نافع لهؤلاء، دارصينى وقرنفل وزرنباد وكندر وعود وسك ومصطكى وقشور الاترج ونعناع وكزبرة يابسة وكرويا وخولنجان وفلفل وبزركرفس من كل واحد درهم قشور الفستق الخارج خمسة دراهم حصرم يابس خمسة دراهم تجمع مسحوقة وتعجن بعسل الآملج ضعفى الادوية والشربة من مثقال الى درهمين .

صفة شراب نافع من القئ البلغمى، يؤخذ من ماء التفاح المز والسفرجل والشراب الريحانى وماء الورد ويرفع على النار فى قدر برام ويلقى فيه من النعناع والنمام والفودنج من كل واحد باقة قشور الفستق الخارج الرطب عشرة دراهم يطبخ بنار لينة حتى يعود الى النصف ثم يلقى عليه قدر مائتى درهم شهد ويطبخ حتى يأخذ قواما ثم يلقى عليه من السك والعود والقرنفل والسنبل والقاقلة والزنجبيل والدارصينى من كل واحد درهم مسحوقا ناعما ويخلط به ويرفع ويطعم هؤلاء الفراخ المشوية والفراريج المطنجنة مع المرى مبزرة بالابازير الحارة ويتحسوا ماء اللحم الذى فيه الابازير الحارة وينفعهم الشراب العطر والميبة ويأكلوا الحوامض من القلايا والمطنجنات والشوايا ولحم القنابر والعصافير مقلية ومصوصات مع السذاب والكرفس ويتناولوا شيئا من البلوط والسماق والكندر بعد الطعام فان كان القيء عن الخلط السوداوى فلا ينبغى ان يقطع الاان يسرف وتضعف له القوة فحينئذ يفزع الى الحقن المتخذة التى فيها البسفايج والافتيمون والحسك وحب القرطم ويضمد

(١) د- المسك.

الطحال بضماد من اكاليل الملك والآس والاذن والاشنة مع شراب قابض ويعطوا شراب الرمان المنعنع بالافاويه فاما اذا كان الخلط الذى يبرز بالقئ صديديا فيعان بالتنقية ينقى المعدة منه ويعدل مزاج المعدة ويميل المادة الى اسفل بتناول الاغذية المزلقة وتتبع بالقابضة لتندفع المادة من فم المعدة الى قعرها ويحقنوا بالحقن اللينة .

واعلم ان قرص الكوكب نافع لهؤلاء والكثير ممن يسرف عليه القئ واعلم انه ان كان مع غلبة الغثيان والقئ امتلاء فان الفصد نافع ومن تقيأ طعامه بسبب وجع فى المعدة فانه ينتفع باكل القسب اليابس المسحوق المعجون بشراب حب الآس ، ومما ينتفع من يتقيأ طعامه ان يكثر فى طعامه من الكسفرة ويلعق عسل الآملج وأن يمضغ الكندر والمصطكى وقشور الاترج والعود ويأكل قشور الفستق وان قدم القئ على الاكل ربما ثبت طعامه والضمادات القابضة اما الباردة فلمن فى معدته سوء مزاج حار واما الحارة فلمن فى معدته سوء مزاج بارد ولا ينبغى ان يستعمل فى قطع القئ الادوية القابضة وهناك احتباس الا ان يحتال فى اخراج الثفل اما بما يشرب ان ثبت والا فبالحقن .

فصل

فى قئ الدم واحتباسه فى المعدة والامعاء وجموده

الدم الذى يخرج بالقئ قد يكون من المرى او المعدة ويحدث اما بسبب انفجار عرق او انصداع او من انفجار ورم غير نضيج او من رجوع دم من الكبد او الطحال بسبب امتلاء او انقطاع استفراغ كان معتادا او لانقطاع عضو توفرت مادته او دم ينصب الى المعدة من عرق او عضو مجاور او لتعلق علقة فى المرى او المعدة او لانحدار دم رعاف الى المعدة او لشرب دواء حار وقد يتقيأ الانسان الدم بسبب انقطاع لحم زائد ثالولى او باسورى وما كان من قئ الدم مع حمى فهو ردأ .

العلامات ، اما اذا تقيأ الانسان دما دفعة من غير تغير حال به ولم يجد معه ألما فهو لاندفاع فضل من الكبد او الطحال والذى من الكبد فيجد الانسان فيه طعم الدم المعهود، واما الذى من الطحال، فيكون عكرا اسود وربما كان حامضا عفصا ويجد الانسان عقيب قيئه الخفة والنشاط واما مايكون من نفس المعدة بسبب آفة عارضة فيها اوفى المرى من تآكل عرق فى قرحة اوانفجاره فيكون معه ألم يجده الانسان ان كان من المرى فى خلفه او محاذاته بين كتفيه وان كان فى المعدة فيجد الالم فيها وان كان لتعلق علقة فعلامته ان يكون الانسان قد تقدم شرب ماء عالق وان يكون الدم رقيقا صديديا والذى عن قطع البواسير والثآليل فحدوث ذلك نادر وصاحبه يتقدم لونه يصفر ويتغير حال معدته وان ظهرت فى القىء قطعة لحم دلت على الزيادة المذكورة، ومن الناس من يعتاده قىء الدم بنوائب وربما انتفع به فلاينبغى ان يقطع مهما لم يسرف .

العلاج ، ان كان الدم جاء مندفعا عن الكبد والطحال فلايقطع حتى تستفرغ الطبيعة مقدار غلبة الامتلاء منه وينبغى ان يعان فى الخروج لينقى المعدة منه وان حدث قىء الدم بسبب رعاف غائر يرشح الى المعدة فامنع سببه وان كان هناك امتلاء من الدم فانقصه واقتصر فى آخر استفراغه على فصد ضيق، والدم الذى يجىء بالقىء من نفس المعدة بسبب انفجار عرق او تابع لتآكل قرحة فعلاجه علاج قطع نفث الدم وقد جرب فيه شرب الخل الممزوج بالماء المثلوج ، وهذا دواء قاطع للقىء الدموى، طين ارمنى وجلنار وصمغ عربى وطباشير ودم الاخوين وعفص وقاقيا من كل واحد درهم افيون نصف درهم كندر نصف درهم يعجن بماء عصا الراعى وتسقى منه ثلاثة دراهم بماء لسان الحمل ممزوج بماء مثلوج ويطعم السماقيه والزرشكية وتضمد المعدة بالاقاقيا والصندل وماء الآس وماء لسان الحمل ويشرب اربوب القابضة بالماء البارد مع الطين والصمغ والكندر والشادنج .

فصل

فى الدم المحتبس فى المعدة والامعاء وجموده وجمود اللبن فيها

من احتبس الدم فى معدته اوامعائه فليأخذ ثلاثة دراهم من الحرف الابيض البابلى ويشربه فى الماء الحار وان جمد الدم فى المعدة فليعطى العليل ماء الحاشا والفوتنج مع شىء من ملح اومن انفحة الارنب من نصف درهم الى نصف مثقال بماء فاتر فان لم تتفق انفحة ارنب فانفحة جدى بخل ممزوج اوشراب عتيق اويعطى من خرء الديك مع شىء من عسل وكذلك يسقى من جمد اللبن فى معدته انفحة الارنب وماء الفوتنج مع الملح الجريش اوماء النعناع قدر اوقيتين مع درهمين من الملح الجريش اوماء ازوفا اوالحاشا اوماء الشيح والقيسوم مع ملح اويجرع العليل ماء حارا وحده .

فصل

فى العطش

كثرة العطش قد تكون بسبب سوء مزاج حار غالب على مزاج المعدة وخاصة فمها وقد يكون هذا المزاج فيها نفسها وقد يكون مع حميات حادة ملهبة وقد تكون بسبب تناول اغذية حارة ملهبة كالبصل والثوم والتوابل الحارة اوأكل الاشياء المعطشة لحرارتها كالسمك خاصة المالح اولتناول أغذية غليظة تروم الطبيعة ترقيقها وتتوجه الحرارة اليها من كل جانب اومن شرب شراب قوى عتيق فان كثيرا ما يولد شرب الشراب العتيق العطش المهلك اوشرب مياه راكدة مالحة خاصة ماء البحر وقد يعرض العطش كثيرا وشديدا بسبب سدد المعدة اوالكبد اوبسبب حرارة الكبد نفسها وقد يعرض العطش كثيرا بسبب الامراض الحارة المسخنة للمعدة اوالكبد والمرى وآلات النفس ومن لسع الهوام وخاصة الحيات المعطشة المعروفة ومن شرب السم ويعرض لاصحاب الاسهال المرى وفى الهيضة والذرب والقئ وكثيرا ما يعرض العطش

بسبب اليبس ويعرض العطش الردئ بسبب علة ذيابيطس ويعرض بسبب المزاجات الرديئة الحارة والسدد فيها .

العلامات ، اما ما يعرض بسبب المزاجات فانت تعلمها من علاماتها وكذلك ما يعرض بسبب السدد ويدل عليه لين الطبع وما تقدمه احد الاسباب المذكورة من تناول الاغذية اوشرب الشراب العتيق اوكان هناك حمى اوكان تابعا لمرض فجميع ذلك يعرف بما يتقدمه او يقترن به من هذه الاحوال والفرق بين العطش الذى سببه المعدة نفسها والمرى وبين ما يكون سببه الكبد والرئة ان المعدة اذا كان العطش بسببها سكنه شرب الماء البارد فى الحال والكبد لا يسكنه الا بعد شربه وتكراره ولبثه زمانا والرئة اذا كان العطش بسببها لا يسكنه شرب الماء البارد ويسكنه استنشاق الهواء البارد .

العلاج ، يقاوم كل سبب بضده وما كان بسبب سوء المزاج الحار فى المعدة فشرب الاشربة الحامضة والمزة مثل شراب الرمان والتفاح المز والريباس وحماض الاترج وماء البقلة بالسكنجبين السفرجلى ويغتذى بالقريص وبما يطبخ بماء الحصرم والسماق ويضمد بالصندل والكافور وماء ورد وما كان سببه سوء مزاج حار فى الكبد فشرب ماء الهندباء والبقلة بالسكنجبين وماء التمر الهندى بالطبرزد وتضميدها بماء عنب الثعلب وحى العالم والصندل الاحمر المحلول فى الخل وماء ورد وكافور والعصارات الباردة . وما كان بسبب مرض بما ذكر فى بابه . والذى سببه سوء مزاج حار فى الرئة فاستنشاق الصندل والكافور وماء الخلاف والورد والخيار والقرع والجلوس فى مجاورة المياه الباردة والمثلوجة وخاصة فى الخيش ولا ينبغى لمن اشتد عطشه خاصة عقيب استفراغ مفرط ان يشرب الماء البارد ريه دفعة فيميت الحرارة ، واما العطش الذى سببه اليبس ويدل عليه تقدم استفراغات او طول امراض جففت وافنت الرطوبات فينفع منه شرب الجلاب بالماء البارد والمثلوج مقطرا عليه قطرات من دهن اللوز الحلو وكذلك الجلاب البارد وينفع من عطش المعدة المالحة

الخلط

الخلط وماء الشعير نعم الدواء له خاصة ان شرب باردا وتجرع دهن حب اليقطين نافع جدا .

فصل

فى مداواة قوة حس المعدة

من اشتد حس معدته فانه يتأذى بادنى خلط حار اوبارد ينصب الى معدته فمن تأذى بخلط حار فليتعا هد (١) معدته منه اما بالقئ اوبا سهال رفيق تكرر بمثل الايارج اوحب الصبر ويعاجل بالغدوات اخذ لقمة مغموسة فى ماءالرمان المز اوبعض ربوب الفواكه كالحصرم او التفاح او الريباس محلول بماء بارد وماء ورد وان غمس لقما فى شراب ممزوج بماء التفاح الشامى كان نافعا وان كان الخلط باردا ربما عرض لهم منه رعشة او تشنج فينبغى ان يعطى شيئا من الجلنجبين مع المصطكى والسنبل اويسقى شرابا قابضا مطيبا بالسنبل والمصطكى ويستفرغ الخلط بالقئ والاسهال الرفيق فان كان يجد مع مادته حرقة فليستفرغ السوداء بمثل السكنجبين مع الافتيمون ويشرب ماء الجبن فى ايام الربيع ويبالغ برفق فى استئصال السوداء وتقوية فم المعدة ببعض الجوارشات العطرة .

فصل

فى بطلان الشهوة وضعفها

الشهوة للغذاء تتم بصحة مزاج المعدة وصدق حس فمها وسلامة العصب الجائى اليه وانصباب الخلط السوداوى الطبيعى المعتاد انصبابه الى فم المعدة ولذعها وتنبيهها للتقاضى بالغذاء وبصحة جميع الاعضاء المتغذية واتصال التحلل الذى بسببه تتقاضى العروق المعدة بما عندها من الغذاء . فاذا اختل سبب من هذه الاسباب ضعفت الشهوة او بطلت بحسب قوة السبب فان ضعف الشهوة للطعام يحدث عن اسباب اضعف من اسباب بطلانها واما من

(١) كذا فى م وفى دفلتنقى.

قبل تغير مزاج المعدة فان سوء المزاج الحار يضر بالشهوة بما يرخى من فمها ويجذب اليه المواد ويمنعه من التكاثف المقوى وسوء المزاج البارد قل ما يضر بالشهوة الا اذا افرط وامات حس فم المعدة اوكان سببا لاحوال اخرى من قلة التحلل ولذلك ما يعرض الجوع كثيرا لمن سافر فى البرد والثلج ولذلك نجد الشمال انسب للشهوة من الجنوب والشتاء من الصيف لكن الآفة اذا قويت كان سببها حرا اوبردا اضعفت الشهوة ولذلك ما يسقط الشهوة عند اصحاب الحميات والاورام الحارة فى الاحشاء وفى الحميات الوبائية وان كانت الطبيعة فى جميع الحميات مشتغلة باصلاح الخلط الردئ ولذلك قد تضعف الشهوة اذا وقعت سدة فيما بين الطحال والمعدة وانصراف الخلط السوداوى المنبه للشهوة عن فم المعدة الى جهة اخرى اوبقائه فى الطحال اواتصاله بالدم وكذلك اذا غشى فم المعدة خلط من الاخلاط الرطبة اللزجة اما عند نوازل ترشح من الدماغ اولغلبة المزاج البارد والرطب على المعدة وكثرة تولد البلغم فيها وقد تضعف وتبطل القوة الحساسة التى فى فم المعدة اما بسبب خاص فى المعدة اوبمشاركة الدماغ او مشاركة الزوج السادس من اعصاب الدماغ وقد تضعف الشهوة اوتبطل بسبب ضعف الكبد فلا تجذب الكيلوس اوبسبب ضعف البدن كله كما يعرض للناقهين وربما ضعفت الشهوة عقيب استفراغ مفرط مضعف وهذا شر انواع ضعف الشهوة وسقوطها وقد تضعف الشهوة وتبطل بسبب قلة التحلل جدا كما يعرض للمنعمين المتدعين التاركى الرياضة لقلة التحلل وقد تضعف الشهوة بسبب احتباس اخلاط رديئة مالئة للعروق اوصاعدة الى فم المعدة كما يعرض للحامل مع احتباس الطمث اولكثرة ديدان فى البطن تتراقى بحركتها الى فم المعدة اوتصعد هى بنفسها وقد تضعف الشهوة وتتغير بحسب تغير حالة من حالات البدن المعتادة والشهوة قد تضعف لاجل العوارض النفسانية .

واعلم ان بطلان الشهوة عقيب الامراض يدل على النكس وفى

الامراض

الامراض المزمنة دليل ردئ وكثيرا ماتكون الشهوة ضعيفة فتتنبه بأول طعام على الميل الى آخره فيؤكل بشهوة وسببه اما تغير الطعام لكيفية عارضة لفم المعدة بكيفيته المضادة اولا لتفاف اول الطعام بما يلبس على فم المعدة واستصحابه اياه الى قعرها فتتشوق الى مايرد من بعده من الاغذية وقد تضعف الشهوة وتبطل بسبب تكاثف وضعف يعرض للعروق فلا تجذب من الكبد.

العلاج ، اما الذى سببه سوء المزاج الحار فيعدل مزاج البدن وينفع فيه الربوب الحامضة خاصة رب الريباس والتفاح المز وشراب الرمان وماء السفرجل والتفاح البردين وشرب الماء البارد نفسه نافع فى هذا الباب ان كانت هناك مادة استفرغت ويطعم البوارد الحامضة كالازرشكية والسماقية والمصوص والبقول الباردة ، واما الذى سببه البرد فينفع منه تجرع جرع من الشراب العتيق مطيبا ببعض الافاويه ويقدر خروج المزاج الى البرد وينفع فيه الجوارشات الحارة كالفلافلى والكمونى والفوتنجى والترياق والهليلج المربى والزنجبيل المربى وأكل الاشياء الحريفة والحادة وخاصة الثوم وان كانت مادة استفرغت ويستعمل القئ فى استنقائها ويطعم القلايا والطنجنات والمقورات بالمرى والخل والابازير الحارة وينفع هؤلاء ان يعطوا الا فتيمون بالسكنجبين واصل الكبر والكبر المخلل واما الذى بسبب الحميات واورام الاحشاء فبعلاجها وتقوية فم المعدة بالربوب القابضة وصرف المواد الرديئة عنها الى جهات استفراغها فى هذه الامراض وتعديل مزاج المعدة ، واما بطلان الشهوة بسبب الاخلاط الملتبسة بفم المعدة فالقئ بالسكنجبين وعصارة الفجل والتملى من الاغذية والقئ بها وان كانت راشحة من الدماغ فينقوا الدماغ ويعالجوا بعلاجه وتصرف المواد من جهة فم المعدة وينفع هؤلاء حلق الراس ودلكه بالخرق الخشنة واستعمال الغراغر المنقية للدماغ وتقويته بالاهليلجات والاطريفل

وكذلك صرف العناية الى حال العصب ان كانت الآفة من قبله .

واما ضعف الشهوة اوبطلانها فى الناقهين فينظر ان كان هناك بقية من مادة المرض لم ينق منها المريض فتستفرغ بالرفق وتنعش الشهوة (١) بالتدريج بأن يعطوا الربوب الحامضة القابضة ويطعموا لقما من المشهيات مثل زيتون الماء والكبر المطيب اوالنعناع والمخللات ويغذو غذاء قليلا ويراضوا رياضة تحتملها ابدانهم وهذا دواء نافع للناقهين من الحميات، يؤخذ من الورد خمسة دراهم سماق درهم قاقلة نصف درهم تعمل اقراصا يعطى منه الناقه مثقال مع شراب الرمان المز ويسقيهم السويق المبلول بالماء والخل خاصة ان كان عندهم عطش واذا لم يشته الناقه الطعام البتة وعنده عطش فانك اذا عالجت عطشه وانقطع صلحت شهوته والطرنج بالخل ينفع منه لقملن لم يشته طعامه خاصة اذا لم يكن عنده عطش واما بطلان الشهوة التابع للاستفراغ فليجرع هؤلاء الشراب الممزوج بماء السفرجل والتفاح ويعطوا مياه اللحوم ويمصوا ما يشوى من اجنحة الدجاج والفراريج والطيور ويلزموا النوم والراحة واما الذى سببه قلة التحلل فايؤمر صاحبه بالرياضة وتدلك اعضاؤه ويحم ويعرق وان كان عنده فضلة استفرغت ويعطوا من الأغذية ما خف ولطف ، واما علاج بطلان الشهوة عند الحبالى فبالرياضة المعتدلة وتقليل الغذاء عن العادة وتناول الأغذية اللطيفة (٢) خاصة مافيه حرافة وتقطيع وأخذ شيء من الشراب وما كان من سقوط الشهوة سببه بعض العوارض النفسانية فاتعرض للفرح والسرور وقصد اسبابه والأغذية اللذيذة والشراب الممزوج العطر واما الذى بسبب الديدان فاستفراغها وتناول الأغذية القليلة التوليد للديدان خاصة مايعمل بالخل والمرى .

واعلم ان استدامة أكل المرى النبطى ممايبطل تولد الديدان وتقوية المعدة بالأدوية العطرة والجوارشات اللذيذة كجوارش العود والتفاح والمسك

(١) د ــ المعدة (٢) د ــ اللذيذة .

وجوارش

وجوارش العنبر ويتجنب صاحب الديدان الأدهان والالبان ويتعالج بالقيء وشرب شراب الافسنتين ، واما الذى بسبب تكاثف العروق وضعفها عن الجذب فينفع فيه التدلك والاستحمام والتعرق وشرب الشراب على الامراق المقوية .

واعلم ان كان بطلان شهوة عن سبب يقترن به سوء المزاج الحار فى المعدة ينفع منه ماء حب الرمان وشرابه بالنعناع ورب الاترج والليمون والريباس والحصرم وماء الانبرباريس ومص اطراف الكرم والسكنجبين السفرجلى وحماض النارنج بالطبرزد وتجرع ماء الحصرم المنعنع المشمس وأكل البوارد كالفراريج والدجاج بماء الحصرم والليمون والسماق والزرشك والمصوص والقريص والسمك المسكبج والدجاج المشوى واطراف الجدى وما يقترن به سوء مزاج بارد كالسكنجبين البزورى والجلنجبين السكرى وشراب العود والهليلج المربى وقشور الاترج والنعناع وزيتون الماء والطرنج والكبر والثوم والاشترغار المخللة وكواميخ فيها حرافة وحدة وأكل لحم الفراخ المشوية والدراريج المقورة والمطنجنة المبزرة بالمرى والدارصينى والخولنجان فى الشراب العتيق .

واعلم ان القيء المنقى للمعدة برفق نافع فى جميع اصناف سقوط الشهوة الذى سببه المواد المنصبة الى المعدة والمتولدة فيها وينفع فى هذا الباب شراب الافسنتين وقد قيل ان أخذ مثقال من الكرسنة المسحوقة ناعما بماء الرمان المز مصلح للشهوة ومهيج لها وقد قيل ان هذا الدواء المركب ينفع كثيرا من اصناف ذهاب الشهوة عود ومصطكى وكندر وسك وجلنار وقصب الذريرة تجمع مسحوقة وتضمد بها المعدة مع ماء السفرجل والشراب الا ان يكون هناك يبس غالب فلا يصلح هذا الدواء ومن افرط به سقوط الشهوة وآل به الى الغشى فليشم الارايح الطيبة من الدجاج والحرفان المشوية المفسخة المرشوش عليها الشراب ويجرع ماء اللحم مع الشراب

وكذلك الامراق المقوية .

فصل

فى فساد الشهوة والوحم (١)

قد تغلب على الانسان الشهوات الفاسدة فيشتهى ما لم يكن من عادة الانسان الاغتذاء به كالطين بل الفحم والخزف والتراب واكثر ما تعرض هذه الشهوات الفاسدة للحوامل لرجوع الدم الطمثى الى عروقهن وامتلاء البدن منه وانصباب الفضل واجتماعه الى المعدة وكذلك فى اوائل الحمل عند ما لا يحتاج الجنين الى مقدار صالح من الدم واذا احتاج عادت المادة وانصرفت الى جانب الرحم فربما انصلحت الشهوة وربما لا تنصلح لاستحالة كثير من الفضل الى رداءة تلك المادة ويشبهه بها وتسمى هذه الحالة الوحم واصلح احوال فساد الشهوة ان يكون الميل فيه الى ما قد اعتاده الانسان من الطعوم كالحامض والحريف والمالح واردأه ما كان الى ما لا يعتاده كالخزف والفحم والطين وغير ذلك وقد تعرض هذه الشهوة الفاسدة لغير الحوامل كما تعرض للرجال والسبب فيه تولد اخلاط رديئة فى المعدة لتشبه تلك الاخلاط ويقتضى مزاجها المخالف تلك الحال احوالا يشبه احوال الوحم .

العلاج ، اما النساء فيكفى الخطب مما عندهن من التوحم اصلاح الاغذية وأخذ البدن فى التدريج الى رياضة محتملة تحلل فضل تحليل وتقوى فم المعدة فيهن بالربوب الحامضة القابضة ويطعمن الفراريج مشوية ومطبوخة بماء الرمان المز والانبرباريس والسماق والحصرم وينفعهن جدا رب حماض الاترج وأكل الفراخ المشوية مما ينقص الوحم وقد قال بعضهم انه ينفع فى جميع انواع فساد الشهوة والمصوص نافع واذا مالوا الى الطعوم المالحة والاتقال المملحة واكل زيتون بالماء واليسير من رؤس المالح وينبغى ان تتعاهد الحامل ببعض الادوية المجربة النافعة من الوحم وشهوة

(١) الوحم بالحاء مهملة شدة شهوة لشيء تأكله ـ اقرب .

الطين فمن ذلك ان يؤخذ الكمون والنانخواه والكرويا والمصطكى والقاقلة من كل واحد مثقال انيسون وبزر كرفس وجفت البلوط وبليلج وسعد ونعناع وزرنباد من كل واحد درهم يجمع مسحوقة وتعجن بعسل القصب .

آخر نافع، كمون كرمانى ونانخواه من كل واحد درهمان قاقلة وبسباسة من كل واحد نصف مثقال الشربة درهم بشراب ريحانى .

آخر، قاقلة وزرنباد وانيسون وكمون ونانخواه وجفت البلوط وقرنفل من كل درهم يجمع مسحوقة وتعجن بمثلها من الزبيب المنزوع العجم وتدق وتخلط حتى تتحد ويؤخذ منها بقدر البندقة غدوة وعشية واما اذا كانت الشهوات الفاسدة فى بدن يحتمل الاستفراغ والتنقية فتفقد الخلط الغالب على المعدة المقتضى لتلك الشهوة الفاسدة فان كان بلغما فتنقى المعدة اولا بالقىء بمثل السكنجبين والماء الحار المقطع فيه الفجل والعسل والملح والشبت ويكرر ذلك واقوى منه ان يتقيأ بمثل جوز الرقاع او صمغ الكنكر (١) والاجود ان اراد أن ينقى المعدة من البلغم ان يبتدئ بالقىء ثم يتبعه بالاستفراغ بمثل حب الصبر ونقيعه والايارج نعم الدواء لمن اشتبه عليه الخلط الغالب على المعدة فانه ينفع فى جميع انواع الاخلاط المستولية على المعدة وله فى البلغمية منها الاثر الكافى وكذلك ايارج جالينوس، فأما شهوة الطين فينفع فيها القىء بالسكنجبين المقطع فيه الفجل وكذلك مايغلى من الفجل والشبت والملح والعسل بالماء البارد ويشرب على اكل السمك المالح ويتعالج به ويكرر القىء ما احتمل ويستفرغ الخلط من المعدة بهذا الحب، ايارج فيقرا مثقال تربد درهم بزنج درهم ملح نفطى نصف درهم ويتخذ من النانخواه والكمون محلوطا بالمصطكى علكا يمضغ ويبتلع ماءه ويقال ان هذا المعجون نافع لهم وهو اهليج وبليلج وآملج وجوز جندم (٢)

---

(١) هو تراب القىء وفى بحر الجواهر كنكرزد (٢) هى تربة محببة كالحمص بيضاء تزيد فى المنى وتمنع شهوة الطين اكلا .

و قاقلة كبار و مصطكى و ز نجبيل و نانخواه يجمع بعسل ويؤخذ منه مثقال والى درهمين قبل الطعام وكذلك ينفعهن تناول الاطريفل الصغير خاصة مع شيء من خبث الحديد وينفع مشتهى الطين ان يغذى بالفراخ المشوية يتنقل بها بعد طعامه وكذلك يتنقل بالنانخواه واللوز المر والنشا المملوح ويتنقل بالفستق والقشمش والزبيب والشاهبلوط ويطعم السمك الصغار زيرباجة بعصل وكرويا وزيت مغسول مبزر بالفلفل والزنجبيل وطاقات السذاب .

صفة معجون نافع من شهوة الطين، اهليلج كابلى واسود وبليلج وآملج وورد من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد المنقوع فى خل الخمر المجفف خمسة دراهم قاقلة كبار ونانخواه ومصطكى وانيسون من كل واحد درهمان جفت البلوط درهم يسحق وينخل ويعجن بمثل الادوية وزبيب منزوع العجم ويجاد دق الجميع ويؤخذ منه غدوة وعشية كل نوبة مثقال . وذكر بعضهم انه سقى سكرجة من الشيرج فبرأ من هذه الشهوة وهذا بحسب التجربة .

فصل

فى الشهوة الكلبية

قد يكون سبب هذه العلة غلبة الخلط الحامض القابض اللاذع الجامع لفم المعدة وانصبابه واجتماعه فى فم المعدة وتقبيضه وتكثيفه اياها وقد يكون بسبب سوء مزاج حار محلل مستدع للبدل فى فم المعدة وقد تكون بسبب استفراغات كثيرة متقدمة ذوبت الاعضاء وافنت موادها المخزونة فى العروق وربما كانت بسبب شدة تخلخل البدن وضعف القوة الماسكة واحاطة الهواء الحار الخارج بالبدن فيتضاعف التحلل خاصة اذا ساعده سوء مزاج حار من البدن وقد تكثر الديدان والحيات فى البطن فتستأثر بمواده وقد تكون بسبب نوازل باردة ترشح من الدماغ الى فم المعدة فيبرد فم المعدة ويهيج الشهوة .

العلامات

العلامات - ما كان سببه انصباب المواد الى المعدة فيستدل عليه بما يبرز بالقيء وبما يجد الانسان من طعم الجشاء ويكون هذا النوع ابدا يعرض مع القيء الكثير و يلين معه البطن و ربما هبج الوجه و الاجفان ويتبعه الكسل وقلة شرب الماء و يكثر معه النفخ والقراقر .

والذى يكون سببه حرارة فم المعدة فيكون معه العطش والتشفى بشرب الماء البارد ويحس بحرارة ملمس فم المعدة ولا يكثر معه القيء ولا يلين البطن ، والذى سببه سوء مزاج جميع البدن و التخلخل فسرعة نفوذ ما يغتذى به ولا يكون معه القيء وينشف الاثقال ويجد الانسان التلهب والعطش ويستضر بالحركة والكون فى المواضع الحارة وينتفع بضد ذلك واما الذى سببه الاستفراغ فنحافة البدن وهزاله وتقدم الاستفراغ واما الذى سببه الديدان والحيات فكثرة التبصق والغثيان وسيلان اللعاب وظهور الديدان فى القيء والاسهال والذى بسبب النوازل فيحس بانحدارها وأن لا تكون الشهوة بتلك القوة .

العلاج ، ان كان السبب البلغم فيستفرغ وينقى المعدة منه ويزيد العليل فى الرياضة وان كان معه برد او ادنى تسخين فيعطوا من الجوارش الخوزى (١) خاصة ان لانت طباعهم والا طريفل ويغذوا بالاغذية الدسمة كالجوزابات والهرايس والثرايد والاسفيدباجات ان كان يسرع نزول الطعام عن المعدة ولا يتقيئوا طعامهم ولا يكظهم ويسقوا الشراب الصرف خاصة على الريق ولا يشربوا منه ما فيه عفوصة البتة فيزيد فى شهوتهم ويتجنبوا الاشياء الحامضة والحريفة وان كان يثقل الطعام على معدهم فيعطوا الاحساء الدسمة والبيض النيمبرشت والفالوذج المعمول بالسمن والشيرج والخبيص الرطب الدسم ، ويفرق عليهم نوب الاكل وان كانت المادة سوداوية وهناك غلظ فى الطحال فيفصد الباسليق فى اليد اليسرى ان ساعدت السحنة واللون وربما نفعتهم الحجامة على الطحال ويستفرغوا السوداء ويزيدوا

(١) د - الجوزى .

في الاغذية الدسمه ويأكلوا الارز بالحليب والسكر والزبد ويكثروا من اكل دهن الالية فان كان من سبب سوء مزاج حار كان في المعدة او الاعضاء فليسقوا الماء الصادق البرد ويجلسوا في المواضع الباردة ويمنعوا الشراب ويطعموا لحم البقر فان كان هناك تخلخل فيطلى البدن بدهن الآس والشب ويجلس في المواضع الشديدة البرد ويمنعوا من الحركة ويفرق الطعام في مرات ويسقوا من الشراب اليسير ممزوجا بالماء ، وصاحب الديدان يستفرغها بما ذكر في بابها ويزيد غذاءه بحسب احتمال هضمه ويكثروا تدسيمه ومن عرض له عقيب اسهال او استفراغات واقعة فيغذى في اليوم مرات ويطعم الخبيص السكرى بدهن اللوز والخشخاش وحب القرع ويتجرع من ادهان هذه ويأكل الزبد والسكر مع لب السميذ .

وبالجملة فغذاء اصحاب هذه العلة الاغذية الدسمة والحلوة والتفهة ويحذروا الحامض والحريف والقابض .

فصل

في الجوع البقرى المسمى بوليموس

هذه علة تختص بفم المعدة لأن الشهوة فيها تبطل بحيث لا يحس الانسان فيها بجوع البتة فلا يتغذى وتفتقر الاعضاء وتخلو وتقل موادها فتضعف قواها وتذبل ولا تزال تشتاق الى الاغذية ولاماذ لها من قبل المعدة وسبب هذه العلة ان يغشى الخلط لامم المعدة وتفقده الاحساس بالشهوة وربما كان بسبب تحلل قوى فم المعدة وضعفها فلاتقبل الحس من الدماغ وهذه العلة رديئة خطرة وبالجملة يشتد شوق الاعضاء الى الغذاء وتفقده من جانب المعدة كأنه جوع كل البدن .

العلامات ، ان لا يحس الانسان البتة بجوع وتسترخى الاعضاء وتذبل وربما استولى عليه الغشى والغوصان (٢) لضعف الحرارة الغريزية

(٢) كذا .

وعدم

وعدم استمدادها بما يحفظ جوهر غريزتها من المواد وربما بردت الاطراف وذهب رونق اللون .

العلاج ، يطعم صاحب هذه العلة لب الخبز المنقوع فى الشراب الريحانى ويحل منه شئ فيه ويجرع ويعطى مايسرع نفوذه مثل ماء الفراريج وماء اللحم مبزرا مطيبا ويدلك فم معدته ويضمد ويطلى بالعنبر والعود والمسك والميسوسن ويشمم الاطعمة المشهية المفوهة والفواكه العطرة ويعطى من عصاراتها ويجرع الميبة اوالخمر العطر الريحانى ويبخر واباالند والعنبر ويضمد معدهم بالادوية القلبية كالقرنفل والهيل والبسباسة والسك والزعفران مدقوقة مع ماء الورد وماء الآس وماء السفرجل والعنبر الخام والكافور والمسك والميسوسن ويعمل لخالخا من ذلك ويطلى بها فم المعدة فاما متى عرض لهم الغشى فيرش الماء البارد وماء الورد على وجوههم ويزعزعون وتنتف شعورهم وتعرك (١) آذانهم وتربط اطرافهم وربما ضربوا بقضيب رطب مؤلم مزعج حتى يفيقوا وان كان فى معدهم مرار فلابأس بقيئهم عند ماتثوب قواهم وان اعطوا شيئا من السكنجبين مع ايارج انتفعوا به وان اشتد الامربهم اعطوا شيئا من الترياق اودواء المسك او المثروذيطوس خاصة ان كان هناك برد .

فصل

فى الجوع المغشى

كثير من الناس يعرض له هذا الجوع من فرط حرارة معدته وحدة خلط مراره فلايستطيع اذا احس بالجوع ان يدافع به بل يتصدع ويتغشى ويظلم بصره ويسوء خلقه وربما غشى عليه ان لم يعاجل بالأكل وسبب ذلك شدة حرارة المعدة وضعف فمها ، واكثر هؤلاء ممرورون يغلب المرار الحار على معدهم ويقرب علاجهم من علاج اصحاب بوليموس فيما يرجع الى غشيهم

(١) د ـ تحك .

وضعفهم واما فى حال السكون فينفعهم القىء واستفراغ الصفراء وتبديل مزاج المعدة ومراعاتها بالاشياء الباردة ولا ينبغى لهؤلاء ان يتغافلوا عن أخذ الأغذية الحامضة ويطعموا القرا مغموسة فى ماء الحصرم وماء الرمان المز والفواكه الرطبة كالتفاح والمشمش والخوخ والبطيخ الشتوى ومص قصب السكر فى وقته ويطعموا الفراريج مصوصات وبوارد بماء الحصرم وماء الليمون وماء السماق وماء الرمان المز بالخشخاش واللوز وتنفعهم المضيرة بلحم الجدى وان تكون اطعمتهم باردة بالفعل واذا عرض لهم الغشى عولجوا بعلاج اصحاب بوليموس .

فصل

فى ضعف الهضم وبطوء نزول الطعام وطفوئه

ان الهضم يضعف بسبب ضعف المعدة وضعفها يتبع تغير مزاجها وقد عرفت اسباب تغير مزاج المعدة بمفرده وبمادته فتقابله بضده وقد يكون الضعف بسبب رقة جرم المعدة واسترخاء ليفها او تهلهل نسج يعرض لها او ان مزاجها برد فى الغاية ويدل على جميع ذلك الثقل والاسترخاء عند تناول الطعام وطول لبث الغذاء فيها او لانه لا ينهضم انهضاما تاما يأخذ منه الاعضاء قدر ما تمتار فتهزل وتضعف ويقل الدم وربما لبث الطعام فى المعدة يوما وليلة ، وعلامة ذلك ان يجد العايل الثقل والطعم فى الجشاء وانت تعرف اسباب ذلك مما عرفته من حال مزاج المعدة وغلبة الاخلاط عليها وتقابل كلا بضده فأما بطوء نزول الطعام فينبغى ان يأكل الاخف والاقل ويفرقه ويزيد فى الرياضة ويستعمل الجوارشات المقوية ويدلك المعدة بالخرق الخشنة قبل تناول الطعام ويدلك الرجلين واذا اكل الطعام نام على جانبه الايمن ويمشى قبل النوم خطوات يتقرر بها الطعام فى المعدة وكذلك تدبير من يطفو الطعام فى معدته وعلامته الثقل الذى يجده الانسان فى اعلى معدته ساعة يغتذى ويتأذى بغذاءه ويقلقله وسببه ضعف القوة الدافعة وان لا تشتمل المعدة على الطعام .

فصل

فصل

فيمن يسرع نزول الطعام عن معدته

اما من يجود هضمه سريعا فذلك محمود واما اذا اسرع نزول الطعام عن المعدة عن غير كمال هضم فيكون لضعف القوة الماسكة اولقوة الدافعة اولتأذى المعدة بالطعام فيتعرف من علاماته وان كان هناك سوء مزاج حار فى المعدة فيستعمل قبل الطعام القوابض الباردة وان كان هناك سوء مزاج بارد فالقوابض التى فيها تسخين ويجب لصاحب هذه العلة اذا اكل طعامه ان يسكن عليه وينام ويشد اطرافه العالية وقد تحمد لهذه الحالة ان تؤخذ صفرة بيضة مشوية مع ملعقة من العسل ودانقين من المصطكى المسحوق تجمع فى قشر بيضة ويشوى على رماد حار مخلوط كله ويحرك حتى يستوى قوامه ويؤكل ثلاثة ايام متوالية وتضمد المعدة بدقيق الحلبة وبزركتان وعسل على خلو منها والمبية تنفع هؤلاء .

فصل

فى الذرب

الذرب هواستفراغ مواد مختلفه رقيقة وسببها اما رداءة التدبير فى الغذاء او فساد ، واندفاعه واستتباعه لمواد مجتمعة فى العروق واما لاندفاع المواد بأنفسها من غير فساد يتعلق بالاغذية اولسدة واقعة فى جداول الكبد فلا تنجذب الكيلوسات بتمامها وترجع فتصحب الاثقال وترققها وتستحيل الى الرداءة وتلذع الامعاء واما من انصباب مواد رديئة الى المعدة امامن الرأس اوالكبد اوالطحال اوالمرارة او العروق وربما كانت هذه الفضلة مالحة اوحريفة فتحدث السحج واسهال الدم وربما كان الذرب بسبب قروح فى المعدة او الامعاء ومنه مايقل مقدار ما يجىء منه لكنه يكون حار اومنه مايجىء بأدوار يجتمع فيه الفضل كاجتماع مادة الطمث اوالبواسير اوالخلط الذى

يجتمع و يعفن فى الحميات النائبة واذا تشابه تدبير المريض ربما لزمت الادوار نظاما ـ ومن الذرب مايكون سببه رطوبات بلغمية تتولد فى الامعاء ويكون معه نفخ وقراقر ويكون مايبرز قليلا فى مدد متباعدة ويرى صاحبه يطول مكثه فى الخلاء ويتبعه زحير وقد يكون الذرب بسبب اندفاع مادة من البحران يعرف باندفاعها فى اوقات البحران .

العلامات ـ ان كان من سوء تدبير الغذاء فيعلم بظهوره وان الذرب يحدث عقيب أكل الطعام بمقدار الهضم الخاص بمثل هذه المعدة فان كانت المواد مجتمعة فى العروق فيدل عليه تمادى مايجئ عليه وان يتبعه الحمى وضعف من القوة ويدل عليه دلالة غلبة الخاط الذى يبرز وان كان لسدة واقعة فى جداول الكبد فالثقل والتمدد فى جانب الكبد وجداولها وأن يكون الاسهال فى غاية الرقة ـ وعلامة ما سببه قروح فى المعدة تألم المعدة عند نزول الطعام اليها وان يتبثر الفم وحرارته ويبسه ـ وعلامة ما كان بسبب انصباب مرار فاللذع والوجع والعطش والنشاف وظهور المرار فى البراز والتبهج وبروز البلغم فى الطبع ـ وبالجملة فصاحب الذرب يلزمه الهزال والنشاف ورقة البزاق وانخراط السحنة وفساد اللون ورداءة طعم الفم والفرق بين الذرب والهيضة ان الهيضة مرض حاد يحدث بغتة عقيب تخمة اوفساد طعم ويجئ القئ والاسهال المتواتر، والذرب مرض يتدرج ويطول ولا يكون معه القئ لكن الهيضة ربما كانت سببا للذرب .

العلاج ـ ما كان من الذرب بسبب اندفاع مادة بحرانية فلا يقطع الاان يسرف ويخاف منه سقوط القوة فيعطى العليل سويق الشعير فى رب سفرجل وريباس فان لم يتقطع فيعطى من اقراص الطباشير المسكنة ببعض الربوب القابضة ويطعم مزورة السماق والانبرباريس والحصرم ويمتص السفرجل ويأكل الزعرور ، فاما الذى سببه رداءة تدبير الغذاء فيصلح مقداره وترتيبه ووقته ، واما الذى بسبب سدد بين الامعاء والكبد فيعطى مايفتح سدد العروق

بمثل طبيخ الكرفس والرازيانج والكمون والنانخواه ويعطى اقراص الانبرباريس بالسكنجبين السفرجلي وان لم يكن هناك حرارة ولاحمى فيعطى ماء الاصول مع نصف مثقال من الامروسيا، فاما ما كان سببه انصباب مواد حادة رديئة الى المعدة والامعاء فيعطى العليل سفوف حب الرمان وقرص الطباشير الممسك ويعطى من سويق حب الرمان وسويق الغبيراء والنبق والتفاح والزعرور والتوت الحامض المجفف وتضمد البطن والمعدة بالاقاقيا والسماق وعصارة لحية التيس والصندلين والطين الارمني والكعك وماء السفرجل وماء عساليج الكرم ويغذى بالسماقية والزرشكية والحصرمية وبحليب اللوز المحمص ويطعم من مزورة العدس المقشر الذى القى ماؤه الاول مطبوخا بيسير من الخل والسماق مطيبا بالكزبرة اليابسة .

صفة سفوف نافع لهولا ،حب الرمان مقلو عشرون درهما حب الآس وحب الانبرباريس من كل واحد عشرة دراهم ورد احمر وخرنوب نبطي وبزر الحماض وعفص اخضر واقماع الرمان من كل واحد خمسة دراهم طراثيث وجفت البلوط وطباشير وتوت حامض يابس من كل واحد ثلاثة (١) دراهم طين قبرصي اربعة دراهم يسحق الجميع ويستف منه اربعة دراهم ويتبع برب السفرجل الساذج ورب الآس ورب تفاح مز ويطعموا مزورة السماق وورق الحماض ويطعموا صفر البيض المسلوقة بالخل قد ذر عليه دقاق السماق، واما الذى سببه البلغم فيعطى صاحبه المقلياثا وجوارشن السفرجل الحابس، وهذا دواء نافع، خرنوب شامي وخرنوب نبطي وحب الآس وحب الرمان مقلو وكون كرماني منقوع بالخل مجفف من كل واحد عشرة دراهم جلنار وكندر ونانخواه ومصطكي وقاقلة وسك ورامك وعود من كل واحد ثلاثة دراهم عجم الزبيب وانيسون وبزر كرفس محمصين من كل واحد سبعة دراهم

(١) فى د ـ خمسة

مصطكى وقاقيا وسنبل الطيب وكزبرة محمصة وجفت البلوط من كل واحد درهمان يسحق الجميع ناعما ويستف من الجميع ثلاثة دراهم ويتبع بالميبة، وهذا شراب صالح لاصحاب هذه العلة، يؤخذ من ماء السفرجل والكمثرى والتفاح وماء السماق والانبرباريس من كل واحد نصف رطل يلقى فيه عشرون درهما حب الآس ويطبخ الى ان يرجع الى النصف ويلقى فيه خرقة فيها من العود والمصطكى والسنبل والسك من كل واحد درهم مدقوقا جريشا يلقى فى الطبيخ ويمرس فيه ويصفى ثم يسقى منه اصحاب الاسهال البلغمى فانه ينفع ويغذوا بالدراج والحجل والطيهوج مصوصا منشفا محشوا بالكرفس والسذاب والكزبرة اليابسة والدارصيني والخولنجان وتضمد بطونهم بضماد يتخذ من السك والرامك والسعد والشونيز والنانخواه معجونا بماء النمام اوالمرزنجوش واما الذرب الذى يجيء بأدوار فينبغى ان تنقى العروق من الخلط المخزون فيها ويستاصل مادته باسهال بالرفق عند سكون النوب فان كانت المادة صفراوية فيسهل بماء الرمانين المعصور بشحمه مع الترنجبين اوشراب الورد والاهليلج الاصفر وان كان الخلط بلغما فالاهليلج الكابلي مع السكر ويقلل صاحب هذا النوع من الذرب من الغذاء ويزيد فى الرياضة .

فصل

فى زلق الامعاء

هى علة لا يلبث فيها الطعام فى المعدة بحيث ينهضم بل يسرع الى الخروج وهو نيج وربما استحال الى جوهر الرطوبة البلغمية، وسبب هذه العلة رطوبات لزجة تتلبس على جرم المعدة والامعاء وتبرد مزاجها وتزلق عنها الأغذية باضعاف القوة الماسكة، وربما كان السبب قروح فى المعدة والامعاء فلا يشتمل على الأغذية وتدفعها لتأذيها بها والاول هو الاكثرى وهو الذى اختص اسمه بزلق الامعاء لأن المعدة والامعاء تتلزج وتضعف القوة الماسكة فيها فتزلق الأغذية عنها وهذه العلة هى التى حمد فيها بقراط وجود طعم الجشاء

الحامض

الحامض لأنه لولا مايلبث ماحمض، ثم يدل على فعل الحرارة فيه، وربما كان سبب زلق الامعاء نوازل باردة رطبة لزجة تنزل من الدماغ وتبرد مزاج المعدة والامعاء وتلزجها .

العلامات، اما ما كان بسبب قروح المعدة والامعاء فيدل عليه وجود الالم فتبثر الفم ونشافه، وقد قال بقراط من كان به زلق الامعاء فالقيء له رديء واظن ان النوع منه الذى سببه القروح فى المعدة لأن القيء وان نقى فهو يوسع القروح ويهتك الليف المطيف بها، واما الذى سببه غلبة الرطوبة على جرم المعدة والامعاء فظهور الرطوبة فى البراز وقلة العطش وأن تخرج الاثفال فى غاية الفجاجة وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا، والذى سببه نوازل تنزل من الدماغ فيدل عليه وجود النوازل والاحساس بها فى الحنك واكثر ما يحدث عقيب النوم الطويل وربما حفظ نوائبه ويدل عليه فساد مزاج الدماغ .

فى الكتاب الغريب، اذا ظهر فى زلق الامعاء على الاصابع بثرابيض يشبه الحمص ودرالبول وكثر مات العليل من ساعته .

العلاج، ان كان بسبب القروح فتعالج القروح على ماسنذكره وان كان بسبب نوازل من الدماغ فيعالج الدماغ ويقوى ويبدل مزاجه ويتوخى وقت الطعام بحيث لاينام عقيبه .

واما الذى سببه ضعف القوة الماسكة وغلبة الرطوبة البلغمية اللزجة المزلقة وهو الاكثر والمعروف بزلق الامعاء فينبغى ان يستعمل من الأغذية والأدوية مايخشن المعدة وينشف الرطوبة ويسخن فيعطى الجوارشن الخوزى وجوارشن الخرنوب الشامى والسماق، وهذا دواء نافع، حب الآس وجفت البلوط وقرظ وطراثيث وعجم الزبيب وخرنوب نبطى من كل واحد سبعة دراهم كزمازك وعفص مقلو واقاقيا ورامك وسعد وجلنار وبزر الحماض من كل واحد اربعة دراهم كمون كرمانى منقوع فى الخل مجفف مقلو وعود

ومصطكى وسنبل وقاقلة كبار وسكبينج من كل واحد مثقال سويق الغبيراء والنبق ودقاق السماق من كل واحد ثلاثة دراهم يجمع ويدق ويستف من الجميع ثلاثة دراهم ويتبع برب الآس او رب السفرجل الساذج .

صفة قرص نافع من زلق الامعاء من رطوبة - وردوجلنار فارسي وطين قبرصي وقاقيا وطراثيث وبزر الحماض من كل واحد خمسة دراهم كندر وسعد وسنبل وعود ومصطكى وكمون كرمانى منقع فى الخل مجفف مقلو من كل واحد درهمان حب الآس وعجم الزبيب من كل واحد سبعة دراهم قاقيا وسماق وعصارة لحية التيس من كل واحد اربعة دراهم زعفران نصف درهم يقرص كل قرص من مثقال ويؤخذ فى كل يوم قرصة غدوة وقرصة عشية بالميبة وتضمد المعدة بالأقاقيا والرامك والسعد والسنبل وعفص وجفت البلوط مسحوقة ويعجن بماء الآس او الشراب الريحانى او الميبة او الميسوسن ويقلل صاحب هذه العلة من شرب الماء وان كان من ماء قد طفىء فيه الحديد نفع ويشرب الشراب العطر (١) القابض وينفعه القدر المحتمل على الريق وتكون اغذيته خفيفة من لحوم الطيا هيج والدراريج والقباج ومخايف العصافير والقطا مطبوخة بالسماق وماء الانبرباريس مبزرة بالأفاويه الحارة كالدارصيني والخولنجان وفيها السذاب والكرفس وكذلك مصوصات منشفة وطنجنة ويلزم السكون والنوم على الطعام .

فصل

فى اورام المعدة

المعدة يعرض لها انواع الاورام عن الاسباب الموجبة لها فيحدث فيها الورم الحار الدموى والصفراوى والرخو البلغمى والسوداوى الصلب والنفخة المائية والريحية والبثور والقروح والدبيلات - وقد يعرض لها الجساء فترم وتجسو من غير أن تجمع فيه مادة تقيح بل تجسو وتغلظ وتتحلل

(١) م - العفص .

من غير جمع وتقيح ، اما الورم الحار فى المعدة فسببه مادة دموية اوصفراوية تجتمع وتتورم ، وسببها انصباب مادة فى عروق المعدة المؤدية للغذاء فيها على الاكثر اومن تشربها المادة وتوريمها اياها .

العلامات - وعلامة وجود هذا الورم الحمى اللازمة والالم الناخس الموجود فى نفس المعدة والجساء وقىء المرار والعطش الشديد والكرب ويبس الفم وربما احس به باللمس من خارج ان كان الورم كثيرا ويؤدى الى اختلاط الذهن والهذيان فاذا انخرطت السحنة وغارت العينان واقلعت الحمى وقل البول وصلبت المعدة وعظم النتوء فيها فقد صار الورم خراجا فان عرض سقوط فى النبض وبردت الاطراف وغشى على العليل فهى علامة مهلكة .

العلاج ،عند ابتدائه ان ساعدت القوة والسحنة وامكن الوقت الحاضر بالفصد من الاكحل فى اليد التى تلى جانب الألم ويرسل من الدم حسب الحاجة واحتمال القوة، ويغذى العليل بماء الشعير وماء الرمان المز ويسقى من ماء الهندباء وماء عنب الثعلب بالطبرزد ويعطى من شراب البنفسج والنيلوفر .وتضمد المعدة بالورد والصندل والطين الارمنى واشياف ماميثا وماء الهندباء وماء حى العالم وماء السفرجل وماء الآس وماء لسان الحمل وماء البقلة الحمقاء وعصارة لحية التيس اى هذا اتفق مجموعة ومفردة ، وتضمد بدقيق الشعير بماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء حى العالم ويفعل ذلك فى الابتداء وكذلك يذوب الشمع بدهن ورد ويضرب ويلقى عليه شئ من صندل ويسير كافور وتطلى به المعدة ويلين الطبع بماء الاجاص والعناب وشراب البنفسج مع بزرقطونا وماء الهندباء وماء عنب الثعلب وماء الطرخشقوق،وان لم يكن مع الورم حمى وحرارة فيعطى مع ماء الهندباء وعنب الثعلب شيئا من الرازيانج والكرفس مع اقراص الورد من نصف درهم الى درهم خيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب مع لب خيار شنبر

ودهن اللوز ويلطف التدبير الى السابع، ويسقى العليل شراب التفاح والرمان ثم يستعمل شيئا من المرخيات والمنضجات وتضمد المعدة بدقيق الشعير والورد والبنفسج وورق النيلوفر مع يسير من السك والعفص ولا تخلى الاضمدة المحللة والمرخية من القابضة لحفظ جوهر المعدة وعصارة الافسنتين مع الخيار شنبر من الموافقة وكذلك اليسير من شراب الافسنتين عند استعمال المحللات، وعند هذه الحال يشرب القدر المعتدل من السكنجبين وتضمد المعدة حينئذ بدقيق الشعير والخطمى والافسنتين والبنفسج والنيلوفر والبابونج وإكليل الملك والورد والصندل مجموعا بماء الكرنب وماء عنب الثعلب ويغذى بالحسا المعمول من النخالة مع السكر الطبرزد ودهن اللوز، ويطعم مزورة ماء الخبازى والقطف والسلق فان لم يتحلل الورم وآل امره الى التقيح فيعطى العليل من بزرمرو وبزركتان وبزر الخطمى مدقوقة منخولة قدر ثلاثة دراهم غدوة ومثلها عشية مع ثلاثين درهما من لبن اتان اوماعز اولبن النساء، وان لم يكن هناك حمى فيعطى من طبيخ التين مع شئ من الخيار شنبر مع ثلاثة دراهم من دهن السفرجل اويعطى من لعاب الحلبة وبزركتان ولعاب بزر الخطمى من كل واحد عشرة دراهم مع وزن دانقين صبر اسقوطرى ودانق زعفران وكذلك شرب ماء الجميز مع ماء التين بيسير من دهن ورد والاجود أن لا تخلى المرخيات من القوابض المقوية فاذا احس بأن الورم قد انفجر يحذر الملينات ويقتصر على شرب لبن النساء مع عصارة لسان الحمل وعصارة لحية التيس وطين رومى وطباشير ويغذى بحريرة من النشا مع الخشخاش ويطعم المزورات القابضة المتخذة من السماق والانبرباريس والحصرم مع حليب اللوز والخشخاش وكذلك مزورة الماش والعدس المقشر الذى القى ماؤه الاول، وينفع هؤلاء أكل السرطانات، وان عتق الورم فيسقى العليل من اقراص السنبل وتضمد المعدة بالقير وطيات المتخذة من دهن البنفسج والشمع وماء السلق ومخ ساق البقر والمقل

والقيروطى

والقيروطى المتخذ من دهن البلسان والشمع والصبر ويزيد فى الملينات والمرخيات كلما تمادى الورم ولا يبرد حينئذ اعنى ما يأخذ الورم فى ان يصير خراجا .

فصل

فى الورم البارد

هذا الورم يتولد فى المعدة من سوء هضمها واحتباس الرطوبات البلغمية فى جوهرها واحتقانها وعفنها .

العلامات، ضعف الشهوة ووجع راسخ وثقل وسوء هضم وقلة عطش ورصاصية لون وربما احس بنتوء من ظاهر باللمس .

العلاج، متى كان الورم البارد رخوا يعطى العليل ماء قد طبخ فيه الكرفس والرازيانج واصل الاذخر والزبيب الاحمر مع شئ من دهن الخروع اويسقى ماء الاصول بدواء الكركم .

وينفع هؤلاء من المعاجين السجرينا والمثرود يطوس والترياق الكبير وينفعهم الامروسيا مع شئ من دهن الخروع وتضمد المعدة بهذا الضماد إكليل الملك ومرزنجوش وبابونج وجعدة وشبت من كل واحد جزء سنبل وافسنتين وبزر كرفس ورازيانج وكندر ومصطكى واشق وجاوشير وميعة من كل واحد نصف جزء صبر اسقوطرى ربع جزء يحل الصموغ بماء الكرنب وتسحق الادوية ويجمع الكل بدهن شمع متخذ من الشمع وشحم الدجاج والاوز ويضمد به وينفعهم ان يسقوا دهن الخروع قدر درهمين مع ثلاثة دراهم من دهن اللوز فى طبيخ الزوفا وتدهن المعدة بدهن النادرين فان كان عند العليل عطش ونشاف وحرارة فماء الهندباء وماء عنب الثعلب مع يسير من دهن الخروع وتضمد المعدة بالبابونج وإكليل الملك والورد والسعد والبنفسج ودقيق شعير وسنبل مع دهن الشبت ويغذى صاحب الورم البلغمى بخل وزيت وبالمزورات المتخذة من الخبازى والسلق واللبلاب

وبلحم الطيهوج والدراج مطنجنة بالزيت والمرى والخل مبزرة بالدارصينى والفلفل والخولنجان .

فصل

فى الورم الصلب

فى المعدة متى كان الورم البارد صلبا فى المعدة ظهرت جساوة المعدة وصلابة الموضع الوارم وعرضت العوارض التى تعرض من الورم إلا انه لايكون معه حمى وينحف البدن ويقشف وينشف الوجه وتغور العينان ويجد صاحبه تمددا وثقلا وهذا الورم ربما انتقل عن ورم حار يتحلل لطيف خلطه ويبقى كثيفه فيصلب او من صلابة الورم البلغمى كذلك .

العلاج ، ان كان الزمان صيفا والمريض شابا فيعطى ماء الكرفس والرازيانج بلب خيار شنبر ودهن الخروع ويسقى لبن اللقاح ويسقى هذا المطبوخ ، تشور اصل الكبر والكرفس والرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم رازيانج وبزر كرفس واصل السوس وبزر خبازى وإكليل الملك وبابونج وشبت وحلبة من كل واحد اربعة دراهم تين عشرة اعداد زبيب احمر منزوع العجم عشرون درهما يطبخ برطلين ماء حتى يعود الى رطل ونصف ويشرب ثلاثة ايام كل يوم ثلث رطل مع خمسة دراهم لب خيار شنبر ونصف مثقال دهن الخروع ودرهم دهن اللوز . وتضمد المعدة بالحلبة وبزر كتان وبزر مرو وبابونج وإكليل الملك واصل الخطمى من كل واحد خمسة دراهم اشق ومقل من كل واحد درهم تين عشرة اعداد بنفسج عشرة دراهم مصطكى وسنبل من كل واحد درهمان، فان لم يكن الزمان صيفا وكان الورم شديد الصلابة فيعطى شيئا من ايارج اركيغانس (١) مع ماء عنب الثعلب ويسقى من طبيخ الاصول والبزور مع مثقال من الامروسيا وينفعهم

(١) فى الكامل - ازكاغانيس .

الضماد صبر وميعة واشق وجاوشير من كل واحد خمسة دراهم سنبل ومصطكى والخيار شنبر فى ماء الاصول ودهن الخروع ويضمد بمرهم الديا خليون وبهذا وافسنتين ومر وقردمانا وبابونج وإكليل الملك وبزر الخطمى والخبازى وبنفسج ويرسيا وشان وورد من كل واحد ثلاثة دراهم تين عشرة اعداد حلبة وبزركتان من كل واحد سبعة درهم تحل الصموغ بماء الكرنب وتعمل .

ضمادنافع ، ومخ الكوارة ستة دراهم ميعة درهمان مصطكى درهم علك البطم نصف درهم يجمع بدردى دهن الناردين اوعكر البزور اوالزيت وينفعهم كل الضمادات الملينة المتخذة بالامخاخ والشحوم مثل مخ ساق البقر ومخ ساق الايل واهال سنام الجمل وشحم الاوز وشحم البط ومن الادهان دهن الناردين ودهن السوسن ودهن الخروع واغذيتهم خفيفة كامراق الفراريج واسفيدباجات والمزورات المعمولة من الهليون والخبازى واللبلاب والسلق بدهن اللوز الحلو وينفعهم الاحساء الملينة كحساء النخالة مع الزبد وحليب القرطم .

فصل

فى الدبيلة فى المعدة

الدبيلة فى المعدة هوان يعظم الورم ويأخذ فى التقيح وكثيرا ما يحدث بسبب فساد تهيير الورم اذاكان صغيرا وقد تكون المادة كثيرة وجرم المعدة سخيفا قابلا فيبتدئ ويعظم من غير خطأ تدبير .

العلامات، هى علامات الورم الحار وتكون اعظم يحس بها من ظاهر باللمس فاذا أخذت تتقيح اشتدت الحمى وقويت الاعراض وحدثت القشعريرة .

العلاج، هوأن يمنع الورم الحار فى الابتداء بواجب التدبير من ان يصير دبيلة لأن الدبيلة فى المعدة خطرة خاصة اذا انفجرت واندفعت بالفئ

وينبغي ان توهمت ان النضج تربب ان تعين بالانضاج والتليين وتقيه لبن النساء او حليب الماعز وماء الحلبة والحسك والتين ودهن اللوز ويسير من دهن الخروع وقد جرب ان يسقى العليل من الطر خشقوق اليابس مثقال مع درهم حلبة ودرهم بزر مر ومدقوقة ببعض الالبان اما لبن النساء اولبن الماعز قدر اربع اواق مع خمسة دراهم سكر طبرزد وتضمد المعدة بالبابونج وإكليل الملك والتين الحلبة والافسنتين والورد ودقيق الشعير مدقوقة مطبوخة بلبن الماعز مع دهن حل ويغذى بالاحساء المتخذة من النشا والشعير المقشر ومن ورة الخبازى والبلاب، وينام العليل على وجه على فرش لينة وثيرة ويضغط الورم خاصة اذا أخذ الورم حظه من النضج فان ذلك يعين على انفجاره .

فصل

في قروح المعدة وبثورها

القروح والبثور تتولد في المعدة لكثرة مايحتقن فيها ويحتبس في خلل ليفها من الاخلاط خاصة ان كانت حادة فهي تقرح لطول لبثها واما نزلات حادة تنزل من الرأس ويكثر مرورها في المرى والمعدة فيقرح اولمداخلة خلط السطح المعدة وعفنه فيه .

العلامات، نتن الجشاء وتراقي بخارات حارة مكرهة لطعم الفم زائد في اليبس والنشاف فان كانت بثورا كان الجشاء اكثر ويعرض القيء كثيرا في قروح المعدة واسهال فان كانت القروح في اسفل المعدة خرج في البراز قشور من غير وجود سحج ويجد الألم عند استقرار الطعام في المعدة وانحداره عنها ويكثر القشور في القيء وان كان ايضا تبرز القشور بالقيء في قروح المعدة الاان ذلك اكثر واذا كانت القروح في فم المعدة كان الألم قويا ويلزمه الغثيان ويكون (١) الألم فيه محاذيا لفم المعدة كما انه اذا كانت القروح في المرى احس بالالم محاذيا بين الكتفين واسافل الرقبة ويحس بالالم في الازدراد عند مرور الطعام بالمرى وفي فم المعدة عند اول نزوله المعدة وينبغي ان يتوقف في

(١) د ـ يكثر .

الحكم

الحكم على مايجده من حال قروح المعدة ويعرف بينه وبين السحج الذوسنطارى فان الذوسنطارى اذا كان السحج فى الامعاء العليا اشتبه بما يكون من القروح فى اسافل المعدة والمعدة لاتخلو عن قىء كثير وسوء طعم الفم والذوسنطاريا من اسهال متدارك وألم يمتد فى الامعاء الى تحت .

العلاج ، ان كان مع القروح فى المعدة قىء الدم فقرص الكهربا مع ماء السماق وماء لسان الحمل وان لم يكن قىء دم فالذى ينبغى اولا ان تنقى القروح فلاسبيل الى اصلاحها ومداواتها بالأدوية الملحمة الابعد تنقيتها وماء العسل وماء الشعير من المنقيات الجاليات وكذلك ماء النخالة بالطبرزد فان كان فيها تأكل ولحم ميت فينفع منه الايارج ان يؤخذ منه المقدار المحتمل فاذا كان لابد من اسهال فخيارشنبر فاذا نقيت القروح فمخيض البقر مع رب السفرجل والسويق المغسول بماء السفرجل .

وهذا دواء نافع ، يؤخذ من الطين الرومى والقبرصى والجلنار والنشا والصمغ العربى من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير ودم الاخوين وشادنج مغسول عصارة غافث وعصارة افسنتين من كل درهم ورد احمر جيد منزوع الاقماع خمسة دراهم حب الآس اربعة دراهم يجمع ويسحق ويعطى العليل منه ثلاثة دراهم مع رب السفرجل او تفاح اورب الآس ويغذى بالفراريج بالسماق والحصرم والانبرباريس واذا كانت القروح بعد وسخة فماء حمص وزيت والمزورات المتخذة من الخبازى واللبلاب .

فصل

فى انخراق المعدة

من انخرقت معدته فلايعيش وربما سلم نادرا اذا كان الخرق فى غاية الصغر وان يطول عمره .

فصل

فى جساء المعدة

قد يعرض للمعدة ان تجسو و تصلب لالورم يعرض فيها بل هى بنفسها يصير جرمها كذلك وسبب ذلك اما مادة سوداوية مداخلة لجرمها او شدة برد يكثف مع مداخلة بعض الاخلاط البلغمية .

العلامات ـ يحس بالجسو ولا يظهر عند المريض علامات الاورام فى المعدة .

العلاج، يضمد بالملينات ويقصد فى علاجها بعض علاج الورم الصلب فيضمد بالضمادات المتخذة من البابونج واكليل الملك والحلبة والشبت والمقل والكندر والمصطكى والشيرج ودهن السوسن والخيرى وكذلك تنفع الصموغ فى مثل ماء الآس والجاوشير والكندر والصبر والزعفران مع شحم الاوز والدجاج ومخ ساق البقر .

نسخة طلاء نافع، يوخذ من السنبل والورد والمصطكى وافسنتين والقردمانا والمغاث من كل واحد جزء مقل ومروجا وشير وزعفران وحب البلسان وصبروزنجبيل من كل واحد ثلاثة اجزاء يحل الصمغ وتدق الادوية وتجمع بدهن شمع متخذ من الشمع ودهن السوسن وتطلى به المعدة ويزيد فى الرياضة ويغذى بالاغذية اللطيفة .

فصل

فى الصدمة والسقطة على المعدة

ان احتمل العليل الفصد اخرج له من العرق الاكحل حسب الاحتمال وطليت المعدة بالورد والصندل والاقاقيا والسك والفوفل ويسير من (١) السنبل مسحوقة مخلوطة بماء السفرجل اوماء لسان الحمل والشراب ، وهذا ضماد ممدوح لذلك ، يسحق الصبر والورد من كل واحد جزء وورق السرو

(١) د ـ الفلفل .

نصف

نصف جزء لاذن ربع جزء يجمع بماء التفاح المز وماء لسان الحمل وقليل دهن السوسن ويعمل ضمادا .

فصل

فى امراض الامعاء والمقعدة

العلل التى تحدث فى الامعاء منها العلة المعروفة بالذوسنطاريا وهى سحج الامعاء وتقرحه واسهال الدم والمغص والزحير والقولنج وايلاوس والقراقر والرياح وخروجها بغير ارادة والحيات والديدان وحب القرع واما امراض المقعدة فالبواسير والتوث والنواصير والشقاق واورامها وبروزها وانقلابها والزحير العارض بسبب فيها نفسها اوسبب مرض فى الامعاء فلنذكرها واحدا واحدا منها مع سببه وعلامته وعلاجه .

فصل

فى الذوسنطاريا المعائى

هو السحج وقيام الدم هذه العلة تعرض ايضا من قبل الكبد وسنذكر علاجها فى معالجة امراض الكبد ويسمى الذوسنطاريا الكبدية كما تسمى هذه الذوسنطاريا المعائية — وسبب حدوث هذه العلة قد يكون من اسهال متقدم بعض الاخلاط الحارة المرارية المسحجة بحدتها وقوة لذعها اوالبلغمية المالحة المعفنة لسطح المعاء اوسوداوية رديئة الكيفية من ذلك الجنس الذى يغلى فوق الارض وهو من اردء انواع الاسباب ويدل على الموت خاصة اذا ابتدأ باسهال السوداء اوكان عقيب حميات لابل فى حال الصحة وبغير سحج فهو قتال — قال ابقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ وكذلك ما يكون بسبب الدبيلة من هذا النوع من الخلط اوبسبب ورم حار فى الامعاء ينفجر اوقرحة اوشرب دواء مسهل قوى ساحج اوانخراق بعض العروق وانفجاره فيسيل الدم — وربما تقرح فم العرق وربما انفتح

وسال منه الدم ولا يجد صاحبه معه وجعا وهذا اسلم ، والسحوج الواقعة فى الامعاء ان كانت واقعة فى العلياء منها كانت اردأ خاصة ان كانت فى المعى الصائم فان قروحه لا تبرأ فضلا عن خروقه لأن المرار الصرف ينصب اليه من المرارة وهو قريب من الكبد لا تقف فيه الادوية بل تزلق عنه ـ واول ما يندفع بالاسهال الاخلاط المرارية ثم البلغمية ثم السوداوية ثم الرطوبات الملبسة على الامعاء وتنجرد الرطوبة البلغمية اللزجة المساة الاغراس ثم تنجرد الامعاء وربما كان انجراد الطبقة الداخلة وتعدت الى الخارجة ومتى انخرق الامعاء واندفعت اجزاء غلاظ من الطبقة الخارجة وبرزت دل ذلك على موت العليل وربما تقدمه اسهال صديدى منتن واذا جاء الاسهال دسما اهاليا (١) فهو من العلامات المهلكة تدل على ذوبان شحوم الاعضاء ـ قال بقراط اذا كان الاسهال كالماء وصار كالمرهم فهو ردئ وقد قيل ان الاخلاط المستسهلة تولد القرحة ـ والسحج عن الاسهال المرارى منها فى اسبوعين ـ وعن البلغمى البورقى فى شهر وعن السوداوى بعد اربعين واكثر وذلك يختلف بحسب حدة الاخلاط واستعداد الامعاء .

واعلم ان من انخرق معاؤه فقل ما يعيش خاصة اذا خرج من ثفله شئ الى فضاء بطنه ـ وقد قيل اذا انخرق المعى والبطن بازاء الصائم لم يسكن جوع العليل ولم يثبت شئ فى معدته وذبل وانتفخ بطنه ومات ـ وقد حكى ان رجلا انخرق احدا معائه الغلاظ وتعفن وتعدى الانخراق الى مراقه وجلدته وكان يخرج منه النجو وعاش ـ وجالينوس انكر ذلك واستبعده وبالجملة فالذوسنطاريا علة رديئة والكبدية اردأ من المعوية .

واعلم انه قد يحدث السحج من يبس الاثفال واحتباسها .

العلامات ، وجود الالم فى موضع السحج فان كان فى الامعاء الدقاق العلياء فوجود الألم فيما بين حوالى السرة وفوقها ويكون المغص اكثر ويجيء

---

(١) الاهالة الشحم المذاب .

الدم

الدم مخالطا للبراز وان كان فى الامعاء الغلاظ السفلى فوجود الألم فيما دون السرة ويكون الزحير اكثر ويكون اقل مخالطة للبراز وان تقدمه اسهال فالحكم انه ذوسنطاريا المعاوية - وعلامة الاسهال المرارى شدة العطش وقوة اللذع وبروز الصفراء وتواتر نوب الاسهال، وان كان بلغميا فالقراقر والنفخ وخروج النفاخات فى الزحير وقلة العطش - وان كان الاسهال المتقدم على السحج سوداويا فانما تبرز السوداء فى اواخر الاسهالات فتدل عليها شدة اليبس وسوادا البراز وشدة التقبض والقراقر والنفخ .

فان كانت السوداء من جنس مايغلى فوق الارض حامضة فلا يعيش صاحبها خاصة ان كان خروجها عقيب حميات بل وان ابتدأ فان بقراط يقول الاسهال اذا كان ابتداؤه من المرة السوداء يدل على الموت - وان كان اندفاع خلط سوداوى ليس من هذا الجنس تدفعه الطبيعة فقد يرجى العليل - وان كان ايضا من تعفن سرطان فى الامعاء فهو قتال - وعلامة تقدم السرطان طول العلة وتقدم النفخه زمانا مع وجود الألم الشديد المبرح او من تقدم ورم ينفجر ، وعلامته ان يحس باليد وجود الألم مكانه وربما كان معه حمى - وبالجملة فوجود علامات الاورام فى الاحشاء من الحمى والعطش والقىء المرارى وان كان السحج حدث عقيب الاسهال بالدواء خاصة اذا كان العليل قد شرب مثل الادوية التى خاصيتها ذلك كشحم الحنظل وغيره فيستدل عليه بمساءلة العليل - ومتى حدث بصاحب هذه العلة قىء وكزاز وتواتر نفس وبرد الاطراف وسقوط النبض فقد قرب الموت - قال ابقراط من كان به ذوسنطاريا وظهر خلف اذنه اليسرى شئ اسود شبيه بالكرسنة وعرض له مع ذلك عطش شديد مات فى العشرين لايتأخر - والفرق بين ذوسنطاريا المعائية والكبدية ان اسهال الدم فى المعائية يكون مع مغص وألم يتقدمه اسهال مرار ورطوبة لزجة ومايخرج من الدم يكون مخالطا للبراز ويتقطر قليلا - اللهم الا ان يكون عن انفتاح

عرق فى المعى فهناك يكون شديد الشبه بالذوسنطاريا الكبدية وقد يكون مع سلامة حال من الكبد وتمام فى افعالها - واما الكبدية فان خروج الدم يكون فيها دفعة غير خراطة ويكون فيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وربما كان دما محضا وربما كان مثل غسالة اللحم الطرى لا يخالطه شئ وربما كان يندفع بأدوار - وستجد علامات الذوسنطاريا الكبدية عند علاجنا امراض الكبد - وعلامة ما يحدث من الذوسنطاريا بسبب احتباس الاثفال ويبسها أن الاثفال اذا يبست واحتبست ودفعتها الطبيعة بعنف ربما سحجت، وعلامة ذلك انك ترى العليل يقوم كل ساعة ولا تبرز منه الا رطوبة ونقط من الدم واذا سقيت العليل زائدا مزلقا مثل حب السفرجل اوبزر قطونا احتبس ولم يخرج مع ما يبرز.

العلاج، ولا يقصد قصدا لسبب الفاعل للعلة كلاهما فى بابه ثم يستعمل الادوية المغرية والملحمة والمسكنة للذع وسفوف الطين ورب السفرجل ورب الآس وغيره ويعطى الاطيان كالطين الارمنى والرومى والقبرصى والطين المختوم - ومثل هذه الادوية، الشادنج المغسول ودم الاخوين والصمغ العربى والنشا والاقاقيا وعصارة لحية التيس والطباشير والجلنار والكهربا وسفوفه وقرصه وبزر الحماض والطراثيث والورد والحضض واقماع الرمان، وينفع فى الابتداء ان يشرب الانسان اربعة دراهم من الصمغ وحده بماء بارد وبزر الورد مع ماء لسان الحمل شديد الموافقة.

نسخة دواء نافع، يؤخذ من الورد وحب الآس والجلنار وبزر الحماض والطراثيث من كل واحد اربعة دراهم نشاء وصمغ عربى وشادنج مغسول ودم الاخوين وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم عصارة لحية التيس وقاقيا من كل واحد درهمان تجمع وتسحق ويضاف اليها من بزر الحماض وبزر لسان الحمل وبزر مر وبزر الريحان وبزر قطونا محمصة بدهن ورد يؤخذ من الجميع اربعة دراهم مع رب السفرجل ورب التفاح ويسقى فى الليل ماء بزر بقلة

محمصة بطين رومى و طبا شير و رب السفر جل .

نسخة دواء نافع ـ شادنج مغسول ودم الاخوين وعصارة لحية التيس وصمغ عربى من كل واحد ثلاثة دراهم كهربا وبسد وودع محرق من كل واحد درهمان راوند صينى درهم يدق ويضاف اليه خمسة دراهم بزر لسان الحمل محمص و يؤخذ من الجميع ثلاثة دراهم مع عشرة دراهم رب الآس ـ فان كان السحج عن خلط صفراوى خاصة فدوغ البقر مبردا اومطفئا فيه الحديد نعم الدواء ولا ينبغى ان يبالغ فى أخذ الادوية القابضة خاصة ان كان هناك يبس ونشاف واستعمال المغرية والملزجة ويعطيه السفوف وما يشبهه .

نسخته ، طين قبرصى وصمغ عربى ونشا مقلو من كل واحد عشرة دراهم لب بزر الخبازى والخطمى مقشرين محمصين من كل واحد خمسة دراهم يدق الجميع ناعما ويؤخذ منه ثلاثة دراهم مع رب السفرجل اورب الآس فان كان الطبع يحتبس مع السحج فيأخذ من البزور مثل بزر قطونا وبزر مر وبزر الريحان وبزر لسان الحمل ويترك فى دهن ورد غير محمص ويؤخذ منها قدر ثلاثة دراهم وقد يستعمل اليسير من خيار شنبر لمن كان به احتباس مع سحج فينتفع به واذا كان السحج مع غلبة البلغم ولزوجاته فلاتبردن ويستعمل ما فيه حرارة ولو بعض المعاجين كالفلافلى ويغذى بالمطنجنات بالمرى ويصطبغ بالسلق والخردل والمرى ويأكل من لحم السمك المالح ويحمد لهؤلاء لحم الكوسج (١) وان يأكلوا البسر المقلى والحرف المحمص ويعطوا بزر الريحان وبزر مر ومحمصا ـ وقد رأيت منهم من انتفع بمعجون الورد وقد كان يعالج بعض الاطباء هؤلاء بان يعطيهم الجاوشير والسذاب فينفعهم مع شيء من الكعك، واذا كان السحج فى الامعاء الدقاق فبالمشروبات والمأكولات واذا كان فى الامعاء الغلاظ فبالحقن الموافقة .

فأما السحج السوداوى بعد تدبير اصلاح السوداء وتقوية الطحال

---

(١) هو صنف من اصناف السمك ـ بحر الجواهر .

فتنفع منه الحقن الملينة المتخذة من الارز ودهن الورد وصفر البيض والاحتقان بلبن النساء ولبن الاتن والسمن الطرى ويغذى صاحبه بأكارع الحملان ولا يفرط فى أخذ الادوية القابضة - وهذه صفة حقنة نافعة. ماء لسان الحمل بالطين الارمنى والشادنج ودم الاخوين وماء الشعير مع دهن اللوز ومح البيض - وكذلك الاحتقان بلبن النساء ولبن الاتن مع الطين والصمغ العربى وماء لسان الحمل وماء بزر بقلة وماء ارز مطبوخ فيه شحم ماعز ممزوج بهذه المياه يحل فيها الطين المختوم وعصارة لحية التيس واسفيداج الرصاص وصمغ عربى .

صفة حقنة نافعة من السحج اذا كان معه حرارة ولذع وكرب ، يؤخذ من الارز الابيض والشعير المرضوضين من كل واحد عشرون درهما عدس مقشر عشرة دراهم حب الآس وجلنار فارسى وجرادة القرع من كل واحد خمسة دراهم يطبخ الجميع برطلين ماء حتى يعود الى رطل ويمرس ويصفى ويلقى على صافيه خمسة دراهم لعاب بزر قطونا وخمسون درهما ماء لسان الحمل ويحتقن باربع اواق منه مع نصف درهم شادنج مغسول ونصف درهم طين ارمنى ونصف درهم صمغ عربى وطسوج افيون مصرى .

صفة حقنة جيدة - ماء لسان الحمل وماء قد طبخ فيه الارز وشحم كلى الماعز الفتى وماء عصا الراعى من كل واحد خمسون درهما قرطاس محرق وطباشير وشادنج وصمغ عربى وبزر الورد وقاقيا وعصارة لحية التيس واقماع الرمان من كل واحد درهم تسحق الادوية وتجمع بصفرة بيضة نيمبرشت ودهن ورد ويدعك فى الهاون ناعما ويحل فى المياه ويحتقن به وتكرر الحقنة .

صفة حقنة نافعة - لبن النساء ودهن ورد وصفرة بيضة مع شيء من عصارة لحية التيس .

صفة اشياف يمسك بالخيط نافع - قاقيا وصمغ عربى وشادنج مغسول ودم الاخوين واشياف ماميثا ومر وكندر وافيون اجزاء سواء تجمع بصفرة بيضة ودهن ورد ويشيف ويمسك داخل المقعدة ويبالغ فى ايصالها .

اشياف آخر نافع من السحج والزحير - مر وكندر وزعفران وشادنج ونشا وافيون يعجن ببياض البيض ودهن ورد وقد تتخذ امثال هذه الادوية حمولات بخرق تشرب فى الدواء وتمسك فينتفع بها - فأما غذاء اصحاب هذه العلة اذا لم يكن حمى فخاليف الدراج والطياهيج والفراريج واطراف الجدى بالسماق وحليب اللوز المحمص بالانبرباريس فيها قضبان الحمقاء وعيدان الحماض وورقه والمزورات بماء الرمان والاحساء المتخذة من الجاورس بالحليب والارز المقلو باللبن وصفر البيض المسلوقة فى الخل المنشفة المذرور عليها السماق والعفص ودوغ البقر بالكعك ، وان كان هناك حمى فسويق الشعير المغسول والنبق وماء الشعير المحمص مع بعض الاطيان والمزورات الساذجة وقد تنتفع امثال هؤلاء اذا لم يكن عندهم حمى بان يعطوا الاحساء المتخذة من دقيق الغبيراء بالحليب وقد ينتفعون بأكل يسير من الجبن المنزوع عنه ملحه المشوى،وانقال هؤلاء الزعرور والنبق والغبيرا،والبلوط والشاه بلوط وحب الآس والسفرجل والتفاح والكمثرى .

واعلم ان السحج اذ اطال وعتق وكثر تعفنه ولم تجئ منه الا المدة فلاعلاج له الابالادوية الشديدة التجفيف كالأدوية الحادة المحرقة بمنزلة حقن الزرانيخ .

صفة قرص الزرانيخ الذى ينفع فى الحقن ، يؤخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر والنورة والعفص والشب اجزاء متساوية يسحق ويتخذ اقراصا بالخل وتجفف فاذا احتيج اليه أخذ منه مثقال وديف فى ماء الارز والعدس وسويق الشعير مع صفرة بيضة ودهن ورد ويزيد بحسب الحاجة

فاذا كان يحدث بالعليل لذع وحرقة فيحقن بعده بدهن ورد ويزيد حسب الحاجة فاذا كان يحدث بالعليل لذع وحرقة فيحقن بعده بدهن الورد المفتر .

وهذه نسخة اخرى ، زرنيخ احمر واصفر وشب وعفص ونحاس محرق ونورة من كل واحد جزء افيون وصمغ عربى وشادنج واسفيداج الرصاص من كل واحد ثلث جزء يتخذ اقراصا .

نسخة اخرى ، يؤخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر والنورة والنحاس المحرق من كل واحد جزء شب يمانى وافيون مصرى وزرنيخ وعفص وقرطاس محرق ودم الاخوين وقاقيا وبزر الورد واسفيداج الرصاص وعصارة لحية التيس من كل واحد ثلث جزء ذرار يح ربع جزء يتخذ اقراصا بماء لسان الحمل الذى قد نقع فيه السماق .

واعلم ان الألم اذا شتد فى هذه العلة فلا بأس باخذ شئ من المخدرات والفلونيا قوى الانفع فيها - وكذلك التريا ق المعروف ببرشعثا - واما السحج الحادث عقيب شرب الادوية فيداوى بماذكرنا من السفوفات الملحمة وينفع فيه ان يسقى العليل فى اول الامر الماء الحار ليغسل آثار الدواء اللاصق بالامعاء ثم يعطى المغريات والملحمات ، واما السحج الحادث بسبب احتباس الثفل فيتناول صاحبه الامراق الدسمة من الفراريج السمينة ومرق الديك وصفر البيض النيمبرشت وأخذ شئ من العبة البزور كلعاب بزرقطونا وحب السفرجل ويأكل الاجاص ويشرب ماء نقيعه مع بزرقطونا وجلاب ويأخذ بزرقطونا وبزر خطمى وبزر كتان وبزر مرو ويحذر القوابض فى هذا النوع من السحج فانها مهلكة - ولقد اتفق ان حضرت مع الشيخ ابى الحسن بن ابى الخير المسمى بابن التلميذ عندالوزير ابن هبيرة رحمه الله وقد عرضت له هذه الحالة والشيخ ابو الحسن يعالجه بالقوابض فانكرت الحال بعد ما استمر به هذا المرض اياما فصعب عليه وحرد وانقطع عنه يوما واحدا فأشرت عليه بشئ

من العبة البز وربالجلاب المفتر واطعمته من مرقة دجاجة دسمة مطبوخة باسفاناخ تحسا من مرقهـا وعف عن لحمها فى ذلك اليوم بخاء طبعه فى مرة واحدة كباطوخ (١) البقر ثم شفى وما تعقبه من الزحير زال سريعا .

فصل

فى المغص

المغص اما ان يحدث بسبب رياح محتبسة او اثفال او بسبب خلط لزج لاصق بالمعى وهذا النوع من المغص شبيه بالقولنج إلا ان القولنج آكد سببا منه واقوى اعراضا على ان جميع انواع المغص تشابه القولنج وقد يكون المغص بسبب خلط مرارى لذاع اوبورقى فيندفع اوبسبب الديدان والحيات وحب القرع وقد يكون تابعا للسحج وقروح الامعاء واورامه وقد يحدث المغص بسبب اندفاع مادة البحران فيوجد مع علامات البحران.

العلامات ، اما الريحى فالنفخ والقراقر والانتفاع فيه بالكمادات المسخنة المحللة والسكون عند خروج الريح واما الثفلى فباحتباس الثفل ويبسه وثقله وربما كان معه زحير واما الذى بسبب البلغم اللزج والتصاقه بسطح الامعاء فالتمدد والنفخ والقراقر ايضا ويبرد معه لمس المراق- واما الذى سببه انصباب مادة مرارية لذاعة فالعطش ونشاف الفم. وشدة اللذع والألم وهذا النوع من المغص اذا غلط فيه المعالج فظنه قولنجا قتل العليل، واما الخلط البورقى فلذع مع ثقل وبروز الرطوبات البلغمية البورقية فى البرازات، واما ما سببه سحج اوورم اودود فما ذكرنا من علامات كل واحد فى بابه .

العلاج ، اما الريحى منه فتستفرغ المادة المولدة للأرياح بمثل الايارج والتمر الهندى والشهرياران اويشرب حبا على هذه الصفة، ايارج درهم غاريقون درهم شحم الحنظل مخلوط بمثله كثيراء ثلث درهم نانخواه وسعتر وفودنج

(١) الباطوخ هو القرن ـ بحر الجواهر .

جبلى وبزر كرفس من كل واحد نصف درهم محموذه نصف دانق يحبب بماء الكرفس وينفع هؤلاء ان يلطفوا التدبير ولايتملوا من الأطعمة ولايكثروا الحركة عليها ويرتاضوا رياضة معتدلة قبل الطعام ويستفرغوا بالحقن المتخذة من البسفائج والسنا والقنطوريون والافسنتين وبزر الكرفس والانيسون وعود الوج مع السكر الاحمر ودهن السذاب ويكمد الموضع بالكمادات المسخنة مثل الكماد المتخذ من الشراب والشبت والكمون والمرزنجوش والبابونج والشيح مطبوخة بالشراب ومعجون حب الغار المذكور فى الاقراباذين جيد مجرب فى ذلك ومما قد مدح لصاحب المغص الريحى ان يشرب كعب الخنزير المحرق فقد ذكر جماعة انه مجرب ونافع وكذلك حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه بماء حار غدوة وعشية وشراب القنطوريون .

وهذا الطبيخ نافع ، رازيانج وبزر كرفس وانيسون وعرق السوس وشبت ونودنج من كل واحد درهمان مصطكى درهم عود الوج درهم بسفايج مرضوض ثلاثة دراهم قنطوريون درهم تين عشرة اعداد زبيب احمر منزوع العجم عشرة دراهم يطبخ بمائة درهم ماء حتى يعود الى الثلث ويصفى على عشرين درهما معجون الورد السكرى ويشرب ويدهن البطن بدهن الشبت والسذاب والناردين والغذاء من امراق الديوك الهرمة المهراة بالطبخ بالحمص المرضوض والشبت والسذاب والكمون وحليب القرطم ويعطى شيئا من الشراب العتيق الرقيق فان كان مع المغص الريحى اسهال فاعطه حب الرشاد مقلوا مع الميبة اوشيئا من هذا السفوف حب الرشا مقلوا ثلاثة دراهم حب الغار وانيسون وبزر كرفس ونانخواه من كل واحد درهمان مصطكى درهم يسحق الجميع ويستف منه قدر درهمين والى ثلاثة ويتبع بميبة وبشىء من هذا السفوف .

صفته، حب الرشاد مقلو ثلاثة دراهم، ويقلى البندق ويعطى لهؤلاء مع العسل فينتفعون به واذا شوى البندق مع قشره وضمد به الموضع حاميا

انتفعوا

انتفعوا به وينفع هؤلاء ان يأخذوا شيئا من السجرينا .

واما الحادث عن البلغم اللزج فيقرب علاجه من علاج الريحى إلا ان الحاجة فيه الى الاستفراغ والتنقية وتنقى البلغم عن الامعاء امس، واما الكائن عن البلغم المالح والتأذى ببورقيته فاستفراغه ايضا بالرفق بخلط ما يسهل البلغم من الغاريقون والتربد والبسفايج والبنفسج والنيلوفر والسبستان والخيارشنبر واما الذى سببه احتباس الثفل فان كان فى الامعاء العلياء فالمشروبات المسهلة وان كان فى الامعاء (١) الغلاظ فبالحقن فان كان مع ذلك حرارة وتلهب فيسقى بزرقطونا بماء الرمان ودهن الورد ويطبخ البنفسج والنيلوفر والبسفايج فى ماء اللبلاب ويصفى على لباب خيارشنبر ويسقون، واما المغص الكائن بسبب الاخلاط الحادة المرارية اللذاعة فان كانت الصفراء غالبة استفرغت بمثل الاهليلج الاصفر وماء الرمانين بشحمهما مع لباب خيارشنبر والتمر الهندى والاجاص وان دعت الحاجة الى ما هو اقوى كالمحمودة تستعمل بتقية وحذر وان لم يكن امتلاء كثير من الصفراء وانما كانت قليلة حادة فيعطى العليل بزرقطونا مع ماء الرمانين ودهن ورد ويشرب لعاب بزرقطونا بدهن ورد ولعاب حب السفرجل وماء الانبرباريس وحب الرمان بشراب التفاح المز وشراب الريباس ورب الحصرم ويعطى سفوفا من الورد والطباشير ولب بزر بقلة وبزر خيار وبزر قرع مع رب التفاح المز ويضمد البطن ويطلى بالصندلين وماء الورد وماء عنب الثعلب وعساليج الكرم ويطعم الحصرمية والزرشكية والعدسية بالخل وماء الرمان المز وما سببه الديدان وحب القرع فبقتلها واستفراغها بما ذكر فى بابها .

فصل

فى الزحير

الزحير حركة من المعى المستقيم لدفع ما يحتبس فيه من الشيء المؤذى

(١) د ـ الامعاء السفلى .

اما بكمية او بكيفية او بهما جميعا و السبب المحدث للزحير اما ثفل مجتمع فيه اوفيما فوقه من الامعاء اولورم اوريح او لانصباب خلط حاد صفراوى لذاع اوبلغمى لزج اولسوء مزاج بارد مكثف وربما حدث زحير بسبب احتباس ثفل يابس فى معى قولون تخرج معه رطوبات لزجة مخاطية مخالطة لمرار لذاع اودم ناصع يكون معه مغص فيظنه الجاهل اسهالا فيعطى العليل الادوية القابضة فيهلك فهذا النوع من الزحير الذى يسمى الزحير الكاذب لأنه يوهم الانسان ان سببه اسهال وسببه احتباس و الغلط يقع فيه كثيرا وقد يكون سبب الزحير قروح تحدث فى باطن المقعدة اوبواسير اونواصير متقدمة و الزحير كثيرا ما يحدث بسبب استعمال ماء بارد او الجلوس على مكان صلب حركة عنيفة كمن يقعد فى سرج غير وثير و يسير سيرا عنيفا وجالينوس يحكى ان انسانا كان به زحير فخرج منه حجر فبرئ .

العلامات ـ اما الثفلى فيتقدمه احتباس تابع لادمان الاغذية اليابسة ـ واما الورمى فان يحس الانسان بالثقل والالم فى طرف المعى وان كان الورم حارا ربما تبعه حمى ، واما الريحى فان يحس الانسان بالقراقر والنفخ وخروج الارياح وترددها فى طرف المعى ، واما الذى سببه المرار وانصبابه ولذعه فبظهور المرار مع خروج الاثفال ورقتها والاحتباس بحدتها ولذعها ووجود العطش ونشاف الفم ، واما الذى سببه البلغم اللزج فالزحير المتواتر وسيلان الرطوبة اللزجة وخروجها عند الزحير خالصة كالمخاط ، واما الذى سببه البرد المكثف فتقدم سببه من السباحة اوالاستنجاء بالماء البارد اوبملاقات الهواء البارد وكذلك ما كان سببه الجلوس فى الاماكن الصلبة والحركة العنيفة فتقدمها على حدوث الزحير ، واما الذى سببه القروح فبظهور الصديد يدمع تواتر الزحير وكذلك النواصير والبواسير بما يسيل منهما .

العلاج ـ ان كان السبب فيه احتباس الثفل ويبسه فيعطى العليل جوارش الشهرياران والتمرى اويسقى العليل ماء الاجاص والعناب بشراب

بنفسج وبزر قطونا او يعطى لعوق الخيارشنبر ولعوق الاجاص بالمحمودة ويحمل اشيافا متخذا من الخطمي والسكر الاحمر والملح ويتحسى مرق الدجاج والاسفيدباج بحليب القرطم ويطعم الاسفاناخ ويتحسى مزورة السلق بشيرج وحليب القرطم .

وبالجملة فاعطه الملينة بالطبع والمزلقة فان كان الزحير بسبب ورم فان كان الورم حارا فالفصد من الباسليق وتضميد المعدة بعنب الثعلب المطبوخ المدقوق ناعما مع دهن ورد وصفرة بيضة يضمد به فاترا ويحقن بماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الشعير ويقتصر من الغذاء على شرب ماء الشعير .

وهذا ضماد نافع - بابونج واكليل الملك وبنفسج وعدس مقشر وتين يطبخ ويدق ويخلط بصفرة بيضة ودهن ورد ويضمد به فاترا ، وهذا ينفع ايضا للورم اذا كان باردا اوصلبا او مع يسير من شحم الاوز والمقل، وكذلك ينفع الكرنب المسلوق المدقوق مع صفرة بيضة ودهن ورد فان كان الورم لايصل اليه الضماد وكان في داخل المعى فيحقن العليل بماء قد طبخ فيه النخالة والكرنب والخطمي وبزر الكتان وبزر مرو وحلبة وبابونج يطبخ ذلك جميعه حتى يتهرا ويصفى ويترك فوقه شئ من الشيرج ويحقن به العليل ويضمد محاذاة الموضع من البطن سفله فاترا ويتكلف العليل حفظ الحقنة فاما اذا كان الورم صلبا فيعالجه بما ذكر في باب الاورام الصلبة .

وقد مدح له هذا ، يؤخذ من اسفيداج الرصاص والحناء والزعفران والمقل والخيري الاصفر ويجمع بشحم البط والدجاج ومخ ساق البقر ودهن الخيري والورد والبيض ويعمل مرهما، واما اذا كان سبب الزحير احتباس الريح وتكاثفه فيعطى العليل من جوارش الكموني اومن الفلافلي ويكمد المقعدة بالكمادات المسخنة .

صفة سفوف نافع ، كمون كرماني وسعتر ونانخواه وفودنج

وسنبل ومصطكى وجوز بوا وسعد وعود وبزر كرفس وانيسون من كل واحد جزء يسحق ناعما ويستف ويغذى العليل بالقلايا والمطنجنات وتكمد المقعدة بالشراب المسخن فاما اذا كان سبب الزحير اسهالا مراريا فيعطى العليل سفوف الطين مع رب السفرجل والآس ويعطى من البزور المحمصة بدهن ورد مثل بزر قطونا وبزر لسان الحمل وبزر الريحان وبزرمرو مع شيء من الطين القبرصي ويحمل شافة من الشادنج واسفيداج الرصاص والمر والزعفران والاقاقيا وشياف ماميثا والافيون والكندر اجزاء سواء ويطعم القوابض والفراريج المتخذة بالانبرباريس والسماق ويعطى من حب الرمان المحمص المدقوق مع يسير من العود - فان كان الاسهال قويا فيعطى من الفلونيا الرومية ويعالج الاسهال بالادوية المذكورة فى بابه - فان كان الزحير بسبب رطوبات لزجة بلغمية محتبسة او مندفعة فان كانت محتبسة فيحقن العليل بماء السلق والنخالة والمرى مع يسير من البورق ، وربما احتيج فى مثل هذا النوع الى أخذ شيء من حب المقل والتربد مع البنفسج ، وينفع هولاء الحقنة بماء الزيتون والمملوح وبماء السلق مع التربد والبنفسج .

واعلم ان التكميدات الفاترة نافعة فى انواع الزحير خاصة ما كان سببه البرد اوالبلغم ، ومن الكمادات النافعة ان يغمس صوفة فى شراب قابض مفتر ويكمد بها او يكمد بدهن الورد المفتر او البنفسج المفتر ، ومن الادوية النافعة فى تسكين الزحير أن يحتقن العليل بالشيرج المفتر ويمسكه معه ساعات وان كانت الرطوبات مندفعة فيعطى من بزر الكراث وبزر الكرفس بالسوية مع ماء فاتر - وكذلك وزن درهمين من بزر الرشاد وقرص الكوكب ينفع من هذا النوع - ويتحمل شيافة متخذة من المر والكندر من كل واحد جزء زعفران وافيون من كل واحد نصف جزء ، واما اذا كان الزحير بسبب البرد المكثف لسباحة او لقاء هواء بارد فالكمادات له نافعة . وينفعه ان يأخذ دراهم من الحرف المقلو ويجلس على الجاورس المسخن ويكمد الموضع بدهن

بنفسج ودهن الخيرى مسخنا اوزيت - وينفعهم هذا السفوف، رازيانج وبزر كرفس وانيسون ونانخواه وسعتر وسنبل وجوز بوا وكندر وحب الرشاد وبزر ريحان وبزر مر ولب جوز مشوى من كل واحد جزء تدق الادوية وتحمص البزور صحاحا وتخلط ويؤخذ من الجميع ثلاثة دراهم مع عسل ويتحمل باشيافة متخذة من المر والزعفران والكندر والميعة والسندروس من كل واحد جزء افيون وبزر البنج وجندبيدستر من كل واحد ربع جزء يتخذ اشيا فايتحمل منه شافة معمولة فى خيط - ايضا اشياف نافع، كندر وزعفران وافيون وجندبيدستر اجزاء سواء - ايضا اشياف نافع من الزحير والألم والسهر، حضض وابان ومر وزعفران من كل واحد درهم افيون مصرى درهمان يتخذ اشيافا بالخيط ويتجنب صاحب هذا النوع من الزحير المواضع الباردة ويغذى من امراق الديوك اسفيدباجات بالحمص والشبت وحليب القرطم والعصافير والقنابر المطنجنة بالمرى المبزرة بالدارصينى والكرويا والكمون - والذى سببه الحركة العنيفة مع الجلوس فى الاماكن الصلبة فيدهن الموضع بدهن الشمع متخذ من دهن بنفسج ودهن نرجس مفترا ويكمد بصوفة مبلولة بالشراب العتيق ويضمد الموضع بدهن ورد مفتر مع صفرة البيض والمقل ودهن سنام الجمل ولعاب بزر كتان ومخ ساق البقر كل ذلك مفترا ويواتر دخول الحمام - واما الزحير الذى يتبع الشقاق والبواسير والنواصير فيعالج كل واحد مما يذكر فى بابه .

وبالجملة فينبغى لصاحب هذه العلة ان يحترز من الاشياء الباردة بالفعل ومن الجلوس على المواضع الصلبة والتعرض للهواء البارد ويتجنب المآكل الحامضة اللذاعة بالأغذية اليابسة المحجرة للاثفال .

فصل

فى القولنج

القولنج مرض فى الامعاء يحدث وجعا شديدا يحتبس معه فى الاكثر

ماجرت العادة باستفراغه بالطبع وعلى الخصوص اكثر مايعرض هذا الوجع فى المعى المسمى قولون ومنه اشتق اسم هذا المرض وسببه على الاكثر احتباس رطوبات لزجة بلغمية فى هذا المعى وبتحلل اجزاء بخارية منها تنفذ فى طبقات هذا المعى وتتكاثف للمزاج البارد وتمدد تمديدا يحس المعى كأنه يتمزق اولاحتباس ريح يفعل ذلك الفعل اولثفل يابس متحجر حبسته الرطوبات اللزجة المتلبسة عليه وفعلت فيه الحرارة الغريبة فعلا جففته وصلبته تجفيفا يمنع من نفوذه وانحداره، اوبسبب ورم يحدث فى المعى نفسه ويسد الطريق وربما عظم هذا الورم حتى انه يضغط الكلية ويحتبس مع البراز البول، اولسوء مزاج مضر ومكثف مطفىء لحرارة المعى فيضعف عن هضم مايهضمه ودفع مايدفعه او لانصباب خلط حاد مرارى لذاع يلذع المعى ويؤلمه الما شديدا، اولاجتماع ديدان كثيرة تملأ المكان وتزدحم فيه اولفتق اوانخلاع من المعى، وقد يعرض القولنج بسبب ادرار البول الكثير فينشف الثفل، وقد يحدث القولنج بسبب انصباب خلط سوداوى غليظ حامض نفاخ وهو الذى اذا قاءه الانسان فيه حامضا نقص قولنجه، اولسدة واقعة فى مجرى المرارة الى الامعاء فلاينحدر المرار الغسال للاثفال وربما كان بسبب يبس واقع اما عن ادرار بول مفرط اوشمال مكثف حاقن للحرارة منشف للاثفال وهذا النوع من القولنج يكون ضعيفا ينفع فيه ادنى علاج، وقد يعرض القولنج بسبب مشاركة المعى للكلية فى وجع الحصاة فيضعف فعله ويحتبس ثفله .

وقديشتبه وجع حصاة الكلية بوجع القولنج على غير المهرة من الاطباء وسنذكر الفرق بينهما، وقد يحدث بسبب مشاركة عضو آخر مثل مايعرض القولنج بسبب ورم فى الكبد والطحال ضاغط للمعى مانع له من دفع مايدفعه وقد يعرض بسبب سدة تقع فى الماساريقا فيحتبس فضل ماكان ينصب الى المعى ويجتمع ويبخر ويمدد وربما لم يكن معه احتباس، وقد يعرض بسبب يبس ينال البدن امامن فرط التحلل اوالحر الشديد او قلة الغذاء او من يبس المعى نفسه، وقد

يكون بسبب ضعف حسه فلا يدفع ما يحتبس فيه وسببه تقدم اغذية شديدة اليبس كالبلوط والارز والجاورس وغيرها .

وقد يحدث القولنج بسبب تخلخل البدن اوقلة الأغذية اولبرد مزاج المعى اولضعف القوة الدافعة فيه اولالتوائه، والقولنج كثيرا ماينحل الى فالج اوصرع اووجع مفاصل، وقد رأيت من انحل قولنجه الى انخلاع الكتفين الا انى لم ارمنهم من عاش ورأيته انحل الى الفالج وعاش واما الذى الى الصرع فلم اره .

وقد يكثر القولنج فى بعض الاوقات على سبيل مخالفة الهواء كما يعرض فى الوباء فيحدث بجماعة قولنج وكأنه تعدى من انسان الى انسان ومن بلد الى بلد ولم نر ذلك بل ذكره القدماء .

علامات القولنج - الوجع الشديد فى البطن وربما كان فى جانب واحتباس الثفل والريح والغشى والتهوع ثم القيء الشديد الذى لا يكاد يثبت معه شيء والعطش وحمرة البول وبرد ما دون السرة من البطن وبرد الاطراف وربما كان معه خفقان شديد، وان يحس الانسان كلما تحرك كأن فى بطنه مسلة اوكأنما تثقب امعاؤه بمثقب يؤلمه ظهره ويقذف اخلاطا مختلفة وربما قذف خلطا كراثيا اوزنجاريا ، ويكره الدسومة ويميل الى الحموضة والملوحة والحرافة وربما غشى عليه من شدة الألم وعرق عرقا باردا - فاذا بلغ الى تدارك الفواق والكزاز واختلاط العقل واحتبس كل مستفرغ منه حتى الجشاء والبول فهو علامة رديئة .

فأما علامات البلغمى منه فتقدم الاغذية الباردة الرطبة الغليظة والامتلاء من الفواكه الرطبة الفجة واكل الالبان والسموك وتواتر التخم وان يشتد فيه الاحتباس واذا احتيل فى اخراج شيء من الثفل كان بنادقا ملبسا عليها رطوبات لزجة - وربما انعصرت الرطوبة وخرجت بنفسها ولا ينبغى ان يغلط فيه بما يجده الانسان من العطش وانصباغ القارورة

فذلك هو الغالب فى انواع القولنج فان البول يحتد لشدة الألم وانقطاع الاغذية .

واما علامة الريحى منه فالتمدد وتنقل الألم ووجود النفخ والقراقر وتخف بالجشاء وخروج الريح من اسفل وتتبين الريح والنفخ بالغمز والقراقر ، وينتفع بالتكميدات ويكون ثفل صاحبه طافيا فوق الماء وربما شبه اخثاء البقر وربما كان الطبع معه لينا .

واسلم انواعه ما كانت الريح تنتقل فيه من مكان الى مكان فهو اسلم من الذى ترم معه البطن وتنتفخ ، والريحى على الجملة اسهل من الخلطى والورمى .

واما علامات الثفلى فان يتقدمه احتباس بطن وان يحس صاحبه كأن المعى ينشق من شدة الوجع خاصة عند الزحير ووجود ثقل وتمدد ، فان كان معه غلبة المرار والعطش الشديد والالتهاب واللذع وجفاف اللسان فان كان مع انصباب السوداء الى البطن فحموضة الجشاء واسوداد البراز وشدة النفخ بغتة .

فأما القولنج الحادث بسبب الثفل اليابس عن سوء مزاج حار مجفف فحرارة البطن والتهاب المراق ويبسه وتحواته وشدة نتن البراز واحمرار البول او اسوداده والعطش والالتهاب ـ ولقد عالجت تركيا واحدا من هذا النوع بأن اجلسته فى الماء الشديد البرد وسقيته بعض المزلقات فشفى على المكان .

واما علامات الورمى ، اما الحار فحمى وعطش وضربان شديد مع التهاب وتأذى بلين الطبع وحمرة فى القارورة وربما احس بلمس الورم من خارج ـ واما الورم البارد وقلما يحدث فالضربان اقل والثقل اكثر والتمدد والانتفاخ مع ليونة وترهل فى السحنة وتظهر علامات غلبة البلغم ، واما علامة الكائن بسبب سدة تمنع انصباب المرار الى المعى فتغير حال الكبد

واصفرار

واصفرار اللون - وربما كان معه يرقان وان يكون الألم مائلا الى جانب الكبد - وربما كان معه حمى لينة ويكون الوجع فيه ايضا مع احتباس البول اوعسر خروجه او انتفاخ البطن .

واما علامة ما سببه سوء مزاج بارد ساذج فى المعى فشدة برودة المراق وقلة العطش وقلة ما يبرز بالقئ والاسهال وينتفع فيه بالكمادات المسخنة - واما ما كان سببه انصباب خلط سوداوى فانتفاخ البطن بغتة والجشاء الحامض وربما قاء من السوداء شيئا والألم فى هذا النوع اخف والنفخة اكثر .

واما علامة ما كان سببه كثرة انصباب المرار فلذعه المعى والاسهال وان يجد الانسان الألم عند الاسهال ويخف عند الاحتباس ويكون مع عطش والتهاب ونشاف الفم وألم فى طرف المعى ووجود علامات غلبة الصفراء وان يكون الألم مغصيا - واماعلامة مايكون سببه اليبس فتقدم اسباب البدن من قلة الغذاء او التعب الشديد او الاستفراغ المفرط - والذى سببه يبس المعى فقحل المراق وهزال البدن ويبس الاثفال ، واما الذى سببه التخلخل فضعف القوة والتأذى بالهواء البارد سريعا - والذى سببه الديدان وجود علامة كثرة الديدان وظهورها فى القئ والاسهال .

والذى سببه ضعف حس المعى فبأن لا يألم من الاشياء اللذاعة ويحتمل الحمولات القوية ولا يتأذى بها - والذى بسبب ضعف القوة الدافعة فبأن يتقدمه مجئ البراز مقطعا متفرقا فى اوقات مختلفة لقياس و تقدم اسباب نهوك القوة .

واما الفرق بين ألم القولنج وحصاة الكلى فقد يتبع وجود الحصاة فى الكلى اعراض تشبه اعراض القولنج من الألم الناخس والغثيان والقئ واحتباس البراز والريح من فوق واسفل، والفرق بين علة القولنج وهذه العلة ان الألم فى حصاة الكلى دائما يكون فى جانب البطن ومايلى الخاصرة ولا ينتقل عنه واخف مما فى القولنج وفى القولنج الألم على الاكثر حوالى السرة و ينتقل

فى الاحالبين وتكون الاعراض فى القولنج اشد واعظم وموضعه ابسط بخلاف الحصوى فان ألمه يكون مكانه اصغر كأنما هو رأس مسلاة والقولنجى يشتد عند الامتلاء ويخف فى الخواو الحصوى بخلافه وان الحصوى يبتدئ فيه ألم الظهر وربما بال العليل فيه بولا بر سب رملا ولا يخلو من اضطراب فى احوال البول، والقولنجى يبتدئ الألم من اليمين على الاكثر ويمتد الى اليسار وفوق ويبسط فى البطن وينزل الألم فيه الى اسفل البطن - والحصوى يبتدئ من فوق وما يلى الظهر وينزل الى اسفل ويستقر ولا ينبسط - ويتقدم القولنجى سقوط الشهوة والغثيان والقئ المرارى والبلغمى وينتفع بالقيء فيه واحتباس الطبع وقلة الاستمراء وعظم الألم والغشى والعرق البارد - والحصوى وجع الساقين والظهر والقشعريرة وشدة الألم عند الانزعاج بالقيء ولا يكون البطن شديد التمدد.

وبالجملة فأسلم انواع القولنج ما كان فيه الألم اخف والاعراض اقل ويخف بالحشاء ولين الطبع ويسكن على الكمادات والنطولات - واردأه ما اشتد فيه الألم وعظم احتباس البراز والجشاء والريح وامتسك معه البول وعرض فيه الغشى وبرد الاطراف والعرق البارد والفواق المتدارك والكزاز واختلاط العقل.

وفى العلائم البقراطية (١) المغربية من كان يألمه بطنه وظهرت آثار بحا جبيه مع بثر اسود كالباقلا ثم تقرح وبقى الى اليوم الثانى او اكثر فانه يموت، وآية ذلك ان يصيبه فى ابتداء مرضه سبات وكثرة نوم ورداءة فى النفس.

العلاج، ينبغى ان ينظر فى القولنج من اى الانواع فان كان بلغميا فيبادر الى تلطيف الخلط وانضاجه وتقطيعه ثم اسهاله ولا يبادر بالاسهال قبل التلطيف الا ان يكون الألم لعظمه لا يحتمل فيبادر الى ما يزلق الاثفال مما خف

(١) كذا فى م وفى د - الغمائم المغربية.

من

من المسهلات فان كان القيء مانعا من ثبوت ما يشرب فى المعدة فيفزع الى الحقن اللينة ويستعمل الكمادات المسخنة الملطفة المفتحة للمسام المزيلة للتكاثف المفرط ويكرر الحقن ، ويمنع المريض من تناول شيء من الاطعمة ، فان كان الضعف يعرض فى القولنج فى اقصر زمان فلا يظن ان الغذاء مما يقوى القوة بل يجلب على العليل آفة عظيمة وينبغى ان تعلم ان القوة انما خارت وضعفت من شدة الألم فكلما خف ثابت القوة والألم يزول بقصد السبب وازالته .

واعلم ان الحقن فى امراض القولنج المستفرغة للمواد اصلح من الادوية المستعملة من فوق فانها كما تحدر الخلط كذلك تحط من الاخلاط التى هى فى المواضع التى هى ارفع مكانا من موضع القولنج ما يزيد فى مواده وربما اذا بادر الانسان واستعمل دواء قوى الاسهال احدر من الفضل ما لا يمكن جوازه فى المعى فيجتمع ويتراكم فيه وفيه الخطر الموحى .

واعلم ان القيء العارض فى القولنج وان كان مضعفا نافع فى استئصال المواد المتشربة فى جرم المعدة خاصة ان كان نوع القولنج ابتداء مواده من جانب المعدة فانه كثيرا اما يكون السبب فى القولنج اجتماع رطوبات وبلاغم لزجة فى المعدة ترسل المعدة منها جزءا بعد جزء الى الامعاء فتتكرر نوب القولنج وتطول مدته ، والقيء فى هذا النوع منه شاف ان كان عرضا مؤذيا مضعفا .

والحقن ينبغى ان يبتدئ باللينة منها ثم بالوسطى ثم بالحادة القوية الاسهال ويعطى صاحب هذا النوع من القولنج الجوارش التمرى والسفرجل المسهل والشهرياران ويكمد الموضع الألم بالملح المسخن ويجلس العليل فى الآبزن الذى قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والقيصوم والحسك والريحان والمرزنجوش وان لم تتفق الحشائش فالماء الحار وحده مسكن لألم القولنج ، والماء النشادرى عجيب النفع فان كان العليل بارد المزاج محتملا للادوية الحارة فيعطى شيئا من حب المنتن اودرهمين من السكبينج والايارج

ايضا نافع ونقيع الصبر بماء الاصول ودهن الخروع او يعطى من الحب الذى سماه حنين حب اللؤلؤ وهو الشبرمى

وهذه صفته ، سكبينج وشبرم من كل واحد جزء يحل السكبينج بماء حار ويعجن به الشبرم ويلقى عليه شئ من زعفران، الشربة الى مثقال وللصبى دانقان والى نصف مثقال .

صفة حب مسهل نافع من القولنج البارد البلغمى والريحى، ايارج درهم تربد وغاريقون ومقل وسكبينج وحلتيت وجاوشير من كل واحد ثلث درهم محمودة دانق تحبب وهو شربة واحدة يعطى بماء قد طبخ فيه الرازيانج والكرفس والانيسون وقشور اصل الكبر من كل واحد درهمان قنطوريون دقيق وحسك وبرسياوشان وحلبة من كل واحد ثلاثة دراهم تين خمسة اعداد زبيب احمر منزوع العجم عشرة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما معجون الورد وعشرة دراهم شيرخشت ويشرب وحب السكبينج نافع لهم والكلكلانج والترياق من اوفق ادويتهم ومعجون الزهرة بليغ النفع .

صفة حب مسهل للقولنج بسرعة ، صبر عشرة دراهم شحم الحنظل ثلاثة دراهم سكبينج اربعة دراهم شبرم اربعة دراهم سقمونيا درهمان ونصف ملح درانى درهمان، الشربة درهمان ونصف .

صفة دواء نافع، صبر وتربد وشحم الحنظل من كل واحد جزء محمودة نصف جزء شبرم ربع جزء ، الشربة مثقال بماء اصول .

صفة جوارش سفرجلى مسهل للقولنج الصعب، زنجبيل وفلفل وقرنفل ومصطكى ومسك ودارفلفل وجوزبوا وقرفة وسقمونيا من كل واحد خمسة دراهم ماء السفرجل الحامض وعسل بالسوية يطبخان حتى يغلظا ثم تعجن الادوية بضعفها منه ، الشربة درهمان ونصف

صفة دواء يحل القولنج بقوة ، شبرم وشحم الحنظل وفربيون

وسقمونيا

وسقمونيا اجزاء متساوية، الشربة درهم .

صفة حب مجرب، تربد نصف درهم شحم الحنظل ثلث درهم (١) محمودة ربع درهم عصارة قثاء الحمار نصف دانق جند بيد ستر وزنجبيل من كل واحد دانق .

صفة دواء نافع من القولنج البارد البلغمى، يعطى مثقالين من ايارج مخمر بالعسل ويسقى بعده طبيخ الاصول على هذه الصفة، عرق السوس ورازيانج وانيسون وبزر الكرفس وقشور اصل الكبر وبرسياوشان من كل واحد ثلاثة دراهم قنطوريون دقيق اربعة دراهم سنبل الطيب درهمان مصطكى درهم تين عشرة اعداد زبيب احمر منزوع العجم عشرة دراهم يطبخ ويصفى على عشرة دراهم لب خيار شنبر وعشرة دراهم معجون الورد ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه مثقال من دهن الخروع ويسقى .

واعلم ان سقى دهن الخروع انفع الاشياء لهم اذا سقى على واجبه وبعد التنقية بالأدوية المسهلة — ويجب ان يتدرج فى أخذه ماء البزور من نصف مثقال والى سبعة مثاقيل بأن يزيد فى كل يوم نصف مثقال ثم يعود وينقص من السبعة الى المثقالين — وينبغى ان يحفظ اسنان المريض من مضرته بأن تدلك بعد شربه بالملح المقلو وبعده تدلك بدهن الورد واذا شربه فلا يغتذى الابعد ساعات كثيرة من ست الى عشر ساعات بحيث لا يحس بطعمه فى الجشاء ويغتذى بالاسفيدباجات واذا مالت الشهوة الى الحموضات فبالزيرباجات السكرية العذبة — ومما ينفع القولنجيين اذا اشتد بهم الامر ولم ينتفعوا بالادوية أن يأخذوا شيئا من خرء الذئب الذى يقع على الشوك وان كان ابيض لايخالطه لون آخر كان اجود لأنه يكون قد أكل العظام فأن وجدت فيه عظما كان ذلك العظم من انفع الادوية ويقال ان تعليقها نافع فكيف بشربها .

وجالينوس يذكر فى كتابه فى الادوية المركبة ان من علق خرء الذئب على فخذه من القولنجيين او لطخ به سرته اسهله، وخرؤ الذئب

---

(١) د — ثلاثة دراهم .

يطعم منه صاحب القولنج فى ملاعق من عسل ويطيب بالفلفل والسنبل والملح وربما سقى فى شراب .

صفة دواء نافع بخرء الذئب ، تربد محكوك درهم خرء الذئب درهم انيسون وبزركرفس من كل واحد نصف درهم يشرب بجلاب حار .

آخر ، خرء الذئب الابيض الموجود على الشوك درهم ونصف درهم فلفل وزنجبيل ورازيانج وانيسون وكمون وملح نفطى من كل واحد ثلث درهم يسحق ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويشرب بماء الاصول ، ومما قد ذكر ايضا مما له نفع بالخاصية قيل ان الثوم له خاصية بتسكين اوجاع القولنج البارد ـ وقيل ان اقتصر عليه القولنجى وجاع وارتاض عوفى واقول ان له كيفية لو انتفع بها فى هذا الباب لكانت بنفسها كافية .

ويقال ان الجندبيدستر ايضا مع الفوتنج عجيب النفع ، ويقال ايضا ان العقارب المشوية تنتفع ، ويقال ان قرن الايل المحرق يسكن الوجع من ساعته ، ويقال مرقة الهدهد وجرمه والخراطين المجففة ، ومما قد ذكر السوسن نفسه ، ويقال ان وزن اربعة دراهم من اصله فى ماء قد طبخ فيه الفراسيون اوفى ماء الجبن نافع ، ويقال ان الافسنتين والكمون اجزاء سواء ثلاثة دراهم نافع مسكن للوجع ، واما اذا اشتد ألم هذا النوع من القولنج فيدافع بالادوية المخدرة مهما امكن فاذا دعت الضرورة الى استعمال شئ من المخدرات فليكن بحذر وتقية وينبغى ان يؤخذ القدر اليسير من الفلونيا الرومية من نصف درهم الى نصف (١) مثقال .

صفة مخدر مسكن للألم ، زنجبيل ودار فلفل وسنبل وانيسون وبزركرفس وقردمانا وميعة سائلة وبزر البنج من كل واحد درهم جندبيدستر وافيون من كل واحد نصف درهم فودنج درهمان يؤخذ من الجميع مثقال .

صفة مخدر آخر ، فربيون وانيسون وزنجبيل وميعة من كل واحد

(١) د ـ الى مثقال .

درهم

درهم افيون نصف درهم زعفران ربع درهم .

آخر ، مر وجنطيانا وفودنج وقردمانا وزنجبيل من كل واحد درهم جند بيدستر وافيون من كل واحد نصف درهم بزر البنج درهم زعفران ربع (١) درهم ميعة مثقال ولا ابلغ من الترياق الكبير فانه مع مقاومته للاسباب مسكن الألم وبرشعثا ابلغ منه فى التسكين وان لم يبلغ مبلغه فى انعاش القوة وتحليل المادة .

فصل

فى ذكر الحقن والحمولات والاضمدة والكمادات والآبزنات والاطلية والنطولات والمروخات

نبتدىء فى علاج القولنج بالحقن اللينة كما ذكرنا وننتقل الى القوية بالتدريج فان الحقن الحادة القوية تضر بالأعضاء الرئيسة .

صفة حقنة لينة تخرج الاثفال ، ماء اللبلاب وماء النخالة من كل واحد نصف رطل مرى نبطى عشرة دراهم سكراحمر واب خيارشنبر من كل واحد عشرة دراهم شيرج خمسة دراهم بورق درهم .

صفة حقنة لينة ، ماء اللبلاب اوماء السلق نصف رطل ماء قد طبخ فيه اثنى عشرة اعداد حسك عشرة دراهم بزر الخبازى بزر الخطمى من كل واحد خمسة دراهم برسياوشان وحب القرطم مرضوض وانيسون وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ فى رطل ماء حتى يعود الى نصف رطل ويصفى ويحل فيه عشرة دراهم لب خيارشنبر وعشرة دراهم سكراحمر ودرهم ملح ونصف درهم تربد مسحوقا ناعما يخلط الجميع ويحتقن به مع خمسة دراهم شيرج .

صفة حقنة لينة ، تين عشرة اعداد سنا مكى وافسنتين وشبت وبابونج وحب القرطم المرضوض وحب الخروع وحسك وبنفسج يابس وقنطوريون

(١) د - نصف درهم .

دقيق وحلبة وبزر الخطمى وبرسيا وشان من كل واحد اربعة دراهم رازيانج وانيسون وبزر كرفس وكمون وبزر الرطبة وبزر كتان من كل واحد ثلاثة دراهم زبيب احمر منزوع العجم خمسة عشر درهما يطبخ الجميع برطلين ماء حتى يعود الى الثلث ويصفى تحل فيه عشرة دراهم مرى وعشرة دراهم سكرا احمر ويلقى عليه خمسة دراهم شيرج ودرهم تربد ودانق محمودة .

صفة حقنة اخرى ، يحل درهمان من ايارج فى اربع اواق من ماء السلق مع دانقين شحم الحنظل ودانق محمودة وربع درهم سكبينج .

صفة حقنة قوية ، ايارج مثقال شحم الحنظل دانقان محمودة دانق كثيراء دانقان سكبينج دانقان ملح نفطي دانقان يسحق الكثيراء وشحم الحنظل حتى يتحد ويحل السكبينج فى ماء الكرفس ثم يترك الجميع على اربعة اواق ماء قد طبخ فيه القنطوريون والسنا والافسنتين وانيسون وقردمانا وشبت وبزر الرطبة من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ فى رطل ماء حتى يعود الى اربع اواق ويصفى على عشرة دراهم سكر احمر وخمسة دراهم شحم الفراخ السمان مذوبة ودرهمين دهن الخروع ويحتقن به .

صفة حقنة قوية ، صبر وغاريقون من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل وكثيراء من كل واحد دانقان شبرم دانق محمودة دانق سكبينج وجاوشير وحلتيت من كل واحد ربع درهم تحل الصموغ فى ماء الكرفس ويسحق باقى الأدوية ويلقى على نصف رطل من ماء الاصول مع عشرة دراهم سكر احمر مرى نبطى مصفى ويلقى على صافيه درهمان دهن الخروع ونصف درهم مرارة البقر ودرهم بورق .

ومن الحقن القوية المستعملة عند اشتداد الاحتباس وشدة لزوجة البلغم ان يؤخذ من ماء الاشنان الرطب نصف رطل مع خمسة دراهم شيرج ودرهم بورق ويحتقن به .

صفة حقنة جيدة رفيقة ، يؤخذ ربع رطل من ماء السلق وربع رطل

من

من ماء اللبلاب وربع رطل ماء الرطبة وربع رطل ماء الحسك الرطب يغلى الجميع غلية ويصفى ويلقى على صافيه من التربد والصبر وشحم الحنظل مسحوقة ناعما من كل واحد درهم ويقطر عليه درهمان دهن الخروع ودرهم مرارة البقر وخمسة عشر درهما عسلا يحتقن منه باربع اواق .

صفة حقنة اخرى ، دهن قثاء الحمار يحتقن به وحده ويصبر عليه فانه نافع .

صفة حقنة اخرى، دهن الفجل يحتقن به .

صفة حقنة اخرى، عصارة بخور مريم يحتقن بها فهى عجيبة النفع قوية .

حقنة اخرى ،دهن النار دين يحتقن به فانه نافع خاصة اذا اسقط من ادويته الآس .

حقنة اخرى ، دهن الخروع الكبير وهذه الحقن التى بالادهان نافعة ايضا من القولنج الريحى .

صفة حقن نافعة فى القولنج الريحى ،رازيانج وانيسون وبزر الكرفس، ونانخواه وسعتر وفودنج وكاشم من كل واحد اربعة دراهم تين عشرة اعداد بزر الخبازى خمسة دراهم حلبة عشرة دراهم يطبخ الجميع برطلين ماء حتى يعود الى رطل ويصفى ويحل فى صافيه خمسة عشر دراهم (١) جاوشير عشرة دراهم مريا نبطيا ويلقى عليه من الزنجبيل وشحم الحنظل وجندبيد ستر والبورق من كل واحد درهم ويحتقن منه باربع اواق .

آخر نافع من الريحى - يؤخذ من عصارة السذاب والفودنج والكراث والسلق والكرنب والحسك من كل واحد جزؤ دهن النار دين ثلث جزء دهن الخروع ربع جزء مرارة البقر نصف درهم شحم الحنظل دانقان .

حقنة اخرى للريحى ، رازيانج وبزر الكرفس وبزر الفنجنكشت

---

(١) د - عشرة دراهم عسلا وخمسة دراهم شيرجا .

وقردمانا وانيسون وسعتر وفودنج وحاشاوكاشم وعود الوج وقنطوريون وفلفل وزنجبيل وزوفاوبزر السذاب من كل واحد ثلاثة دراهم تين عشرة اعداد اجاص كبار ثلاثون عددا بنفسج اربعة دراهم بسفايج مرضوض اربعة دراهم يطبخ الجميع برطلين ماء اللبلاب والماء القراح حتى تعود الى رطل ويمرس ويصفى على عشرة دراهم شير خشت وعشرة دراهم اب خيار شنبر وعشرة دراهم مر ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه مثقال غاريقون ودرهم شحم الحنظل ونصف درهم محمودة ونصف درهم جندبيد ستر مسحوقة ناعما ويحتقن باربع اواق منه مع خمسة دراهم شيرجا .

صفة حقنة اخرى للريحى ، زوفا وحاشا وسعتر وفودنج وكاشم ورازيانج وانيسون من كل واحد خمسة دراهم بزر الرطبة وبزر الفنجنكشت وفطراساليون وشبت وغافث وسنبل وقشور اصول الكبر من كل واحد درهمان يطبخ فى ماء الساق وماء الحسك وماء السذاب وماء النخالة من كل واحد رطل ويصفى على عشرة دراهم اب خيار شنبر وعشرة دراهم معجون الورد العسلى ويمرس ويصفى ويحل فى صافيه من السكبينج والجاوشير والحلتيت والصبر من كل واحد نصف درهم بورق درهمان ثم يلقى عليه نصف درهم جندبيد ستر ونصف درهم شحم الحنظل ودانق محمودة ودانقان مرارة البقر ويحتقن منه باربع اواق .

صفة حمول نافع فى القوانج ، سكر احمر عشرة دراهم بورق ثلاثة دراهم شحم الحنظل درهم جندبيد ستر نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بماء السذاب ويعمل منه حمول طوله ست اصابع .

صفة حمول آخر ، بزر السذاب وبورق وسكبينج ومقل وشحم الحنظل من كل واحد جزء يجمع بسكر احمر وخطمى ويعمل حمولا .

صفة حمول آخر ، شبرم وشحم الحنظل وزنجبيل وسكبينج وجندبيدستر وفلفل من كل واحد جزء يجمع بالسكر الاحمر ودقيق الخطمى مع يسير

من الزيت .

صفة شيافة - تربد وغاريقون وصبر وشحم الحنظل ومحمودة اجزاء سواء يجمع بعسل ومرارة البقر ، ومن الاشيافات اللينة الرقيقة دقيق الخطمى وسكر احمر وملح وبورق .

ضماد ينفع فى القولنج البارد ، دقيق الحلبة وبابونج وشبت وإكليل الملك وافسنتين من كل واحد جزء شحم الحنظل ربع جزء يسحق الجميع ناعما ثم يعجن بماء الكرفس ودهن الفجل ويضمد به .

صفة ضماد آخر - دقيق الحلبة والبابونج وبزر الكرفس ورازيانج وانيسون وحب الغار وشونيز وفلفل واشق من كل واحد جزء شحم الحنظل نصف جزء يحل الاشق بماء السذاب وتجبل به الادوية وتخلط به مرارة البقر قدر ثلاثة دراهم ويضمد به .

ضماد قوى ، يؤخذ من البنفسج والافسنتين والفودنج من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل وصبر ومحمودة من كل واحد درهم موزج وجند بيدستر وشبرم من كل واحد نصف درهم سكبينج وحلتيت وجاوشير من كل واحد مثقال مرارة البقر درهمان بورق ثلاثة دراهم يحل الصموغ بماء السذاب ثم تعجن به الادوية مع عسل .

صفة طلاء نافع من القولنج البارد - افسنتين وفودنج وخربق وبزر الانجرة وما هودانه من كل واحد درهمان مرارة الثور وشمع من كل واحد درهم دهن الفجل اوشحم الاوزا وشحم الفراخ المذوب ستة دراهم يعمل طلاء يلطخ من السرة الى العانة .

طلاء آخر ، يخلط ماء السذاب بالعسل حتى يتحد ثم يلقى عليه شئ من مرارة البقر وشحم الحنظل المسحوق ناعما ثم يطلى .

واعلم ان الجلوس فى الآبزن من اعون الاشياء على تسكين ألم القولنج وربما اشتد الوجع حتى يذهل معه العقل ، والجلوس فى الآبزن يسكن

فى الحال وتعود القوة ويتمكن الطبيب من العلاج ولو جلس فى الماء الحار وحده ولكن ينبغى ان يحترز من الجلوس فيه من كان ضعيفا ولا يطيل المقام لئلا يغمى عليه ويتنشق الاراىح الطيبة واما القوى فلا يبالى وينبغى ان يقعدوا فى الآبزن ومعدهم خالية عن الطعام والشراب والجلوس ينبغى ان يكون فى ماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك والبنفسج والشبت والحسك ولفودنج وورق الكرنب والمرزنجوش والأفسنتين والنخالة ايها اتفق والا بالماء الحار وحده خاصة ما كان من ماء الحمات (١) كالكبريتية والبورقية والزفتية فانها نافعة وكذلك النطولات من هذه المياه فان النطول كثير المنفعة خاصة اذا استلقى العليل ورفع الاناء حتى تقطر على بطنه قطرات متفرقة متوالية واما المروخات فهى نافعة مسكنة مفتحة للمسام مفششة للمادة خاصة اذا كانت ريحية، ومن المروخات الجيدة ان يمرخ البطن بدهن الناردين او دهن قثاء الحمار او دهن السذاب او دهن السوسن او دهن الخروع او الزنبق او الخيرى او الزيت العتيق — ومما هو نافع مسكن للوجع ان يمرخ البطن بدهن الكاكلانج .

صفة مروخ نافع للبارد، يسحق من الجندبيدستر قدر نصف درهم ومن الفربيون ربع درهم ومن الشبرم ثلث درهم ويحل بماء السذاب ويخلط بدهن خيرى اصفر ويمرخ به البطن .

مروخ نافع، يعمل دهن شمع من شحم الفراخ وشحم الاوز وشمع خام ويسحق شئ من الافربيون ناعما ويخلط به ويمرخ به البطن .

فصل

فى اغذية القولنجيين

اما اصحاب القولنج البارد فان مصابرة الجوع من انفع الاشياء لهم

---

(١) هى العين الحارة الماء ليستشفى بها الاعلاء .

إلا انه لابد لهم من اغذية تعضد القوة فى حال نوب القوانج وعند الراحة اما فى وقت النوبة فلا اوفق لهم من مرقة الديك الهرم مطيبة بالشبت والملح والفلفل والدارصيني والخولنجان والكرويا والقردمانا مع حليب القرطم وربما كانت هى بنفسها مطلقة للبطن مسكنة للقولنج خاصة اذا طبخ فيها شئ من البسفايج ومما هو موافق لهم خاصة فى وقت النوب مياه اللحم والشراب العتيق ، واما فى غير وقت النوبة فينبغى ان يتجنبوا كل بارد وغليظ ونفاخ ويأكلوا لحم الفراخ والعصافير والقنابر اسفيدباجات بالحمص والشبت وحليب القرطم مبزرة بالأفاويه وكذلك زيرباجات عسلية ويختصروا اذا خافوا النوبة على ماء حمص بشبت وحليب القرطم ويهجر والحم المواشى والسمك ولابأس بصفر البيض انيمبرشت عليها السعتر والملح وليكن ماحهم فيه الشهدانج والشونيز والانجدان ولابأس باليسير من الشراب الممزوج ويحذروا اشرب الماء البارد بل الماء نفسه الاممزوجا بشراب اوعسل والميفختج من اجود اشربتهم اذا حل شئ منه فى الماء ويشربوا منه ويكثروا فى طعامهم من المرى والخردل والثوم ويأكلوا ما فيه اسفاناخ اذا امنوا نفخه والاجاصة والزيرباج والاسفيدباج والقلايا والطنجنات بالمرى ولابأس بمرقة الكرنب ومرقة العدس بالسلق ولابأس بأكل التين البالغ الحلو والبطيخ الحلو ومص العنب البالغ الكثير الماء كالمورق وما يشبهه والزبيب والعسل والقصب اليابس والفستق ، وينبغى ان يتجنبوا اللحوم الغليظة ويحذرها حب هذه العلة ان يأكل الشواء مع الرشاد ويحذروا الالبان وما يعمل منها والخبز السميذ والفطير والقطايف والخشكنانك والسنبوسك والبقول الاالسذاب والكراث ويسير من النعناع ولابد للبقل من النفخ اليسير وان كان حارا والفواكه تضرهم الا الاجاص والمشمش للصفراوى والحار والثفلى الذى سببه اليبس والحرارة ويضرهم القثاء والخيار والقرع والسفرجل والبيض والكرنب والقنبيط والسلجم والتفاح الحامض والكمثرى والغبيراء والزعرور والنبق والخرنوب

الشامي والتوت الشامي والجماز والجوز واللوز والباقلا الرطب والرمان الحامض والحصرم والسماق والانبرباريس والامتلاء من كل شئ حتى من الشراب والتعب والجماع والحمام على الامتلاء وحبس الريح من اضر الاشياء لهم وربما كان بنفسه جالبا للقولنج .

واعلم ان الرياضة البالغة قبل الطعام من انفع الاشياء لهم والخفض والدعة تضرهم .

فصل

في علاج القولنج الثفلي والريحي والورمي والمرى وباقي اقسامه

اما الثفلي فان كان عقيب تناول طعام تخلف منه شئ في المعدة فينبغي ان يسارع الى القذف ويأخذ بعض الاشياء المزلقة والمطلقة للطبيعة مثل لعوق الاجاص بالمحمودة اويأخذ شيئا من التمرى اوالسفرجلى اويبادر الى الحقن اللينة كالحقنة المتخذة من ماء السلق والنخالة والمرى والسكر الاحمر والملح والشيرج .

صفة حقنة مزلقة مسهلة - يؤخذ من بزر الخبازى وبزر الخطمى وبزر الكرفس وبزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلاثون عددا تين عشرة اعداد ومن السلق قبضة ومن النخالة حفنة ثم يطبخ ويصفى على عشرة دراهم سكر احمر وعشر دراهم لب خيار شنبر ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه خمسة دراهم مرى وخمسة دراهم شيرج ودرهم ملح نفطى ويكرر به الحقن وربما كفاهم أخذ مرقة الديك الهرم بالبسفايج اويحقن بهذه الحقنة،تمر هندى منزوع النوا عشرون درهما اجاص كبار ثلاثون عددا سبستان عشرون عددا تين عشرة اعداد بنفسج وسنا مكى وافسنتين وبزر الخبازى وبزر كرفس وبزر الخطمى من كل واحد خمسة دراهم شبت اربعة دراهم برسياوشان ثلاثة دراهم عرق السوس ثلاثة دراهم رازيانج درهمان يطبخ ويصفى على عشرة دراهم لب خيار شنبر وخمسة عشر درهما عسل

وخمسة

وخمسة دراهم مرى نبطى ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه نصف درهم بورق ودانق محمودة وخمسة دراهم شيرجا ويكرر الحقن به فان نفعت هذه الادوية والا استعمل ما هواقوى منها مثل ان يترك فى بعض هذه المطبوخات ايارج فيقرا ويسقى العليل منها ان لم يمنع القىء فان منع حقن بها واستعمل الحقن القوية الحادة - فان كان مع الاحتباس حرارة وعطش ونشاف وكان سببه فرط الحرارة المنشفة للاثفال تجتنب الادوية الحارة واقتصرت على ماء التمر الهندى والاجاص بشراب البنفسج ومعه الألعبة المزلقة واعطيتهم بعض الفواكه الرطبة كالأجاص والمشمش البالغ وكررت عليهم اخذ الجلاب البارد مع دهن اللوز وتحقن بماء الشعير مع الشير خشت والجلوس فى الماء البارد ينفعهم - فاما اذا كان بسبب القولنج الريحى فينبغى ان يعطى العليل شيئا من المعجون المعروف بحب الغارا والكمونى اوالفلافلى ويجلس فى الآبزن ويمرخ البطن بدهن الناردين ودهن الزنبق ويحقن بالحقن المذكورة للريحى عند ذكرنا الحقن، ويأكل شيئا من المصطكى والكندر ويمضغهما وينفعه البزور الحارة كالرازيانج وبزركرفس وانيسون ونانخواه وسعتر وكاشم وفودنج وقردمانا وزنجبيل وفلفل واذا مرخوا ببعض الادهان الحارة فتقوا فيها مثل الجندبيدستر والفربيون فاذا اشتد بهم الامر فيوافقهم اخذ الفلونيا الرومية فهى نعم الدواء لهم، والحقنة بماء السذاب وماء الفودنج وعصارة الافسنتين والصموغ الحارة نافع لهم والسكبينج والحلتيت والجاوشير ويكمد بطونهؤلاء بالجاورس المسخن ويكثروا الجلوس فى الآبزن الذى قد طبخ فيه الرياحين المحللة.

واما علاج القولنج الورمى، ان كان الورم حارا فالفصد من الباسليق ويخرج له الدم مفرقا فى دفعات ويلين الطبع بمثل ماء الاجاص والتمر الهندى بشراب بنفسج ويشرب البزر قطونا والبزور مع الجلاب ويطلى الموضع فى اول الامر بماء الهندباء وماء عنب الثعلب ولعاب بزر قطونا

ويسقى ماء الشعير بدهن اللوز ويحقن به مع الشيرخشت وفلوس خيار شنبر فاذا جاوز يومين ضمد الموضع بدقيق البنفسج والبابونج والخطمى وحقن العليل بلبن الاتن مع لب خيار شنبر ودهن اللوز ويحقن بماء عنب الثعلب ودهن الورد وماء الكاكنج فى اول الامر، والقصد البالغ ان يكون مصروفا الى تليين الورم واخراج الفضل بالرفق فاذا جاوز الورم ايا ما ضمد بالحلبة وبزر كتان والتين وحقن العليل بماء النخالة ولب خيار شنبر وشيء من السكر الاحمر ويغذى العليل بماء الشعير المطبوخ فيه الحمص مع ماء الرازيانج وضمد الموضع بالقير وطيات المتخذة من الشحوم والشمع وماء السلق ويعالج بعلاج الاورام الحارة، فاما متى عظم هذا الورم حتى يزاحم الكلية ويعرض معه عسر البول فينبغى ان يفصد العليل ان ساعدت القوة من الصافن وتضمد العانة بالأضمدة المذكورة، ويحقن بهذه الحقنة، بابونج وإكليل الملك وبنفسج ونيلوفر وبزر الخبازى وبزر الخطمى من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلاثون عددا عناب اربعون عددا سلق قبضة نخالة حفنة حسك عشرة دراهم برسياوشان اربعة دراهم بزر كرفس درهم يطبخ ويصفى ويضاف اليه لعاب بزر قطونا ولعاب الحلبة ودهن بنفسج وشحم الاوز ولب خيار شنبر من كل واحد عشرة دراهم تكرر الحقنة به وتضمد العانة والقطن بدقيق الحلبة والشعير والخطمى والبنفسج والخبازى وعنب الثعلب وبابونج وإكليل الملك مع قير وطى متخذ من دهن شمع وماء السلق، فاما اذا كان الورم باردا وقل ما يكون فيضمد بالادوية المحللة مثل الضماد المتخذ من البابونج وإكليل الملك والحلبة وبزر كتان والتين والقيسوم والشبت والاذخر وجميع ما تعالج به الاورام الباردة ـ وقد قيل انه ينفع هؤلاء ان يحقنوا من دهن حب الغار جزء زيت وشحم الاوز من كل واحد جزءان ويأخذوا منه شيئا.

واما علاج القولنج الحادث بسبب انقطاع المرار عن الانصباب الى الامعاء بسبب سدة تقع فى المجرى الذى بين المرارة والامعاء او لقلة انصباب

المرار الى الامعاء فعلاجه علاج اليرقان الذى سببه السدة وأن يجعل العليل فى طعامه المرى والخردل ويأكل من التين الفج او يقطر لبن التين فى التين ويأكل قبل الطعام .

واما علاج القولنج الحادث بسبب كثرة انصباب المرار الى الامعاء وايلامه بحدته فينبغى ان يحذر صاحبه تناول شئ من الاطعمة والادوية الحارة بل يعطى ماء اللبلاب مع لب الخيار شنبر ودهن اللوز ويشرب ماء الخبازى وماء عنب الثعلب والكاكنج مع فلوس الخيار شنبر وينفعهم تجرع الماء الحار مع دهن اللوز واخذ لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن اللوز ويحقنوا بالحقن اللينة .

صفة حقنة نافعة لهؤلاء ، عشرون عنابة وثلاثون سبستانة وكف من شعير مرضوض وورق الخبازى قبضة وسلق حفنة ونخالة السميذ حفنة وبزر الخطمى وبنفسج من كل واحد خمسة دراهم يطبخ ويصفى على عشرة دراهم لب خيار شنبر وعشرين درهما ترنجبين ويمرس ويصفى ثانيا ويلقى على ما فيه خمسة دراهم دهن بنفسج وخمسة دراهم مريا نبطيا ويحقن منه العليل ويحسوا امراق الفراريج والدجاج السمين مع لب السميذ ويحسوا امراق اكارع الحملان اسفيدباجات مع دهن اللوز ويطعموا الجلاب بدهن اللوز ويأكلوا من الاجاص والمشمش البالغ ويأكلوا من امراق الفراريج المطبوخة بالحمص وفيها القرع مع حليب اللوز الكثير فان كانت الحرارة قوية واللهيب قويا شربوا ماء الشعير بدهن حب اليقطين واحتقنوا بماء الشعير قد طبخ فيه العناب والخشخاش والسبستان وبزر الخطمى واصل الخبازى وماء القرع وماء البطيخ ولعاب بزر قطونا ودهن بنفسج ودهن حب القرع يحتقن بها فاترة ويسقوا شراب البنفسج والنيلوفر ويمتصوا الرمان الاملسى ويغتذى بصفر البيض النيمبرشت وامراق الدجج السمان ، ومما ينفعهم جدا أن يحتقنوا بأمراق أكارع الحملان مع دهن بنفسج ولعاب حب

السفرجل فاترا .

واما علاج القولنج الذى سببه انصباب الخلط السوداوى اما فى وقت النوبة فيؤخذ من الفودنج والسذاب والجعدة والسعتر والحبة السوداء(١) اجزاء متساوية ويطبخ فى خل ثقيف ويكمدبه البطن ويجرع بماء قد طبخ فيه الكرويا والكمون ويحتقن ببعض الحقن المذكورة للريحى ـ واما فى غير وقت النوبة فيعالج باستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وما يخرج السوداء ويراعى المزاج بترطيبه ويواصل الحمام ليتوسع مسامه ويجلس فى الآبزنات المحللة .

واما علاج القولنج الذى سببه اليبس فعلاجه بالمرطبات وينبغى ان يحسوا حيه الادهان قبل غذائه وينفعه تجرع دهن البنفسج ودهن حب القرع والاغتذاء بصفر البيض النيمبرشت وامراق اكارع الحملان واخذ شئ من الفواكه الرطبة والدجاج السمين وشرب اللبن الحليب ساعة يحلب من الضرع خاصة مع الترنجبين ويحتمى من الاغذية اليابسة كالعدس والارز والجاورس والقديد والمالحة والحريفه والخل نفسه ويأكل من القرع المطنجن بدهن اللوز ويجلس فى الآبزن الذى قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وخشخاش وجرادة القرع ويأكلوا الحلوا السكرية بدهن اللوز وامراق الدجج السمان .

واما علاج القولنج الذى سببه ذهاب حس العضو فان يحقن العليل بالزيت والقطران وبدهن الكلكلانج ودهن الخروع ويتناول شيئا من ايارج لوغاذيا وينفعهم الترياق الكبير والمثروديطوس ويحقنوا بالحقن الحادة ويشربوا من الشراب العتيق وينفعهم الميسوسن والخنديقون ويقدموا قبل الطعام الكبر والاشمرغارو يكثروا فى طعامهم من الثوم .

واما علاج القولنج الحادث بسبب برد المعى نفسه فعلاجه بما ذكر فى القانون فى علاج القولنج البلغمى وينفعهم ان يكمدوا البطن بالشراب المسخن

(١) د ـ حبة الخضراء .

ويشربه على أكل الفراخ المشوية وينفعهم تلك المروخات والاطلية الحادة .

واما علاج القولنج الحادث بسبب كثرة الدود فيعالج بعلاج الدود ثم بعد استفراغها وتنقية المعى منها يأخذ بعض المعاجين الحارة النافعة المحللة .

واما علاج القولنج الالتوائى فباعادة المعى الى وضعه الطبيعى بتنويم العليل فى المكان المستوى وتمريخ البطن وتسوية المعى وكذلك يعالج الفتقى باصلاح الفتق واعطاء العليل ما يفش الرياح ،واما الحادث عن ضعف القوة الدافعة فيعطى العليل بعض الأدوية الترياقية كالمثروديطوس وتنعش القوة باللحوم الخفيفة والشراب العطر الرائحة ويعان بالرياضة المعتدلة المحتملة .

واما القولنج الحادث بسبب كثرة ادرار البول فعلاجه أكل التمر ولحم الزبيب والحلاوات المتخذة بالنشا والسمن ويأكلوا الزبد بالسكر والفانيذ ويشرب ماء الاجاص والعناب بشراب البنفسج، وينقع الاجاص فى الجلاب ويؤكل ويتحسى الجلاب .

واما علاج القولنج الحادث بسبب مشاركة المعى للكلية بسبب الحصاة فيعالج اولا الحصاة ويقصد معالجة الكلية فاذا زال العارض بها زال العارض بالمعى، ومما هو مشترك النفع طبيخ الزوفا والبرسيا وشان والبزور والحسك وشرب مائها بالفانيذ وكذلك دواء العقارب والأدوية الحصوية .

فصل

فى ايلاوس

وهو القولنج المستعاذ منه ـ ايلاوس شر انواع القولنج وهو من الامراض المهلكة التى قل من سلم منها خاصة اذا كانت شديدة الاعراض يعود فيها الزبل من الفم ، والفرق بين هذه العلة وبين القولنج ان القولنج يعرض فى الامعاء الغلاظ وهذه تعرض فى الامعاء الدقاق وان كانت اسبابها بعينها هى اسباب القولنج إلا ان الامعاء الدقاق كما علمت اضيق واقرب مكانا ومشاركة

للاعضاء الشريفة كالدماغ والقلب والكبد والمعدة خاصة ولذلك يشتد فى هذه العلة القيء والتهوع .

وقد تعرض هذه العلة من شرب السم وقد تعرض كثيرا من البرودة الساذجة وعلى الاكثر انما تعرض عن ورم وربما قتل ايلاوس بشدة الألم والوجع فى ابتدائه ، ومن اردأ علاماته قيء الرجيع وربما ظهر نتن كثير فى البشرة ويسمى هذا المنتن(وقال المصنف من علامات الوباء وسرعة الموت فى هذه العلة ان يعرض للمريض علة فرياسيموس – (١)) وقد قيل ان هذه العلة تعدى وتنتقل كيفية رداءتها فى الهواء فيعم خلقا كثيرا كما يقع الوباء، وقال بقراط متى حدث مع هذه العلة قيء وفواق واختلاط عقل وتشنج فهو دليل ردىء، وقال اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه فى السابع الا ان يعرض له حمى فيجرى منه عرق كثير – وقال جالينوس لا اعراف السبب فى ذلك

وبالجملة متى اشتد القيء وتدارك وكان مايقذف بالقيء منتنا وعرض له كزاز واختلاط العقل وغشي متدارك وبرد اطراف وسقوط نبض فهو هالك .

العلامات – علامات هذه العلة مثل علامات القولنج إلا انها اشد واعظم والوجع فيها فوق السرة والقيء اكثر وعلامات تفاصيل اسبابه كتفاصيل اسباب القولنج الا ان الورمى يكون معه الحمى والسهر والقلق والغشي وبرد الاطراف والغم وقلة انتفاع صاحب هذه العلة بالحقن اكثر مما فى القولنج فاذا تقيأ الرجيع وظهر نتن البدن فقد زال الشك فى كونه ايلاوس – وعلامة ما كان سببه شرب السم عروض هذه العلة بغتة وأن تكون اعراضها شديدة فى اولها ويتقدمها استرخاء وضعف وخفقان قبل الاشتداد .

العلاج ، ينظر فى سبب هذه العلة ويقصد كما عرف تفاصيله فى باب

---

(١) هذا من د وقد سقط من م وفى بحر الجواهر فريافيسموس وهو الانتشار الدائم والتواتر المفرط .

القولنج ، وان كان السبب فيه ورماحارا فى الامعاء ان تتحقق وتفصد الباسليق او الاكحل ان ساعدتك القوة والزمان واياك ان تفصد من به علة القولنج وما تحققت ان معه ورما حارا فان الفصد فيما لا يكون سببه الورم الحار قاتل ثم تعالجه بما ذكر فى باب علاج القولنج الذى سببه الورم الحار وما اقل علاج هذا النوع اذا استحكم ، واما فى ابتدائه فيفصد الباسليق ثم الصافن ويعطى العليل ماء الهندباء وماء الشبت الرطب وماء الخبازى وماء ورق الخطمى الذى قد مرس فيه الخيار شنبر مع دهن اللوز وينطل الموضع بدهن البابونج والشبت ويحقن بماء الشعير وماء الخطمى والبنفسج ، وان اشتد اللهيب والوجع فماء الشعير وبياض البيض ولعاب بزر قطونا فاذا اسكن اللهيب عمدت الى لعاب الحلبة وبزر الكتان والبنفسج والشيرج ويقوى قلبه بالطيب ويجرع ماء الفراريج بالحمص والشبت ، فاما اذا كان الورم باردا فيعطى دهن الخروع بماء الاصول مع لب خيار شنبر ومما ذكر من الادوية فى بابه مثل السنبلين وحب الغار والشبت وبزر الحلبة وبزر كتان وبزر مرو وما اشبه ذلك فان كان سببه تناول شئ من السم فيقصد علاج السم بما ذكر فى بابه وتأمره بالقئ وتعطى شيئا من الترياق الكبير والمثرديطوس وتعطيه الادوية الترياقية النافعة من شرب ذلك الدواء القتال على مانذكره فى السموم ، وينبغى ان تعالج ايلاوس بالمشروبات اكثر علاجا مما يكون بالحقن لكونها فى اعلى البطن واذا قرن بالمشروبات الحقن كان نعم العون وينبغى ان تكون الادوية المشروبة فى هذه العلة هى القوية المذكورة فى علاج القولنج ، وان كان السبب فيه غلبة البرد والرطوبة فبالاسهال بمثل حب الصبر وحب السكبينج والايارجات كل ذلك بدهن الخروع ، ومما يسكن الوجع الماء الحار وقد مدح ابقراط فى الذى سببه خلاط غليظ بلغمى تجرع الشراب الصرف قليلا قليلا الى ان يجئ النوم او يحدث وجع فى الرجلين ، واما الذى سببه احتباس الثفل فيحقن اولا بالحقن اللينة ثم يعود بالقوية ، وربما احتيل بمنفاخ ينفخ فى الدبر حتى

يقسو فم المعى ثم تزرق الحقنة ولا يعطى مسهلا الا ويحرك ويعان بالحقن ويتدرج الى القوية منها ، ومما ينفعهم الاحتقان بالالعبة الحادة كلعاب الحلبة وبزركتان وبزرمرو مع دهن الخروع فيعالج كل نوع منه بما ذكر في باب القولنج .

فصل

فى اتخاذ المحقنة وكيفية الحقن بها

قد تكون المحقنة متخذة من جراب وتسمى الزقية تركب عليها انبوبة على شكل اختاره الاوائل ، وقد تكون متخذة من النحاس جميعها وهى تسمى الزراقة ووضع الانبوبة فى الزراقة وضعا واحدا تكون الانبوبة منه فى الطرف ، إلا ان شكل الانبوبة المختار هو أن تقسم الانبوبة بثلثين وثلث بجسم ملحم فى باطنها رقيقا كالحجاب بين الثلث والثلثين من اسفل الانبوبة الى رأسها ورأس الثلث منه مفتوحا لرأس الثلثين الا اسفله قد يشتمل عليه فم الزق مع رأس الثلثين ويكون مشدودا وقد لا يشتمل عليه بل يكون مخيطا على فم الثلثين وفم الثلث خارجا فان خيط على الرأسين كان فى القسم الذى هو الثلث ثقب قريب من سفلانيه يكون ظاهرا عند الاحتقان حتى اذا اندفعت الحقنة فى المعى واندفع الريح من البطن خرج من هذا القسم وهو الثلث ثقب قريب فى الانبوبة ولم تعد به الحقنة فيحتاج فى كل حقنة الى سرعة القيام وكلما احتبست الحقنة ثم خرجت اخرجت من الفضل المقصود اخراجه جزءا .

وقد اختار استاذنا رحمه الله فى شكل الزراقة اختيارا ما به بأس وهو أن يكون وضع الزراقة فى طرف الطبلة بحيث يكون شكله مع شكل الانبوبة كشكل الدال والانبوبة مقسومة بثلثين وثلث كل طرف الثلث مفتوح حتى اذا وضعت الانبوبة فى الدبر بقى الثقب الذى فى اصل الانبوبة خارجا والذى فى رأسها داخلا واذا اندفعت الريح خرجت من هذا

القسم

القسم ، وكأن الاختيار كان فى شكل هذه المحقنة ان الانسان يتهيأ له ان يحقن نفسه ولا يتبذل ويطلع عليه احد آخر ، وهذا انما ينتفع به الانسان المترف الثابت القوة الذى به من الألم ما يحتمل معه ان يتولى الحقنة بنفسه ، واما من عرض له تلك الاعراض الهائلة فعنده شغل شاغل عن التكشف .

واما شكل المتحقن فاصلح اوضاعه ان يكون العليل باركا خاصة اذا كان الألم فى البطن ومنها ابتدأ فان هذا الوضع اوصل للحقنة الى تعاريج الامعاء وقد يحقن مستلقيا خاصة اذا كان ابتداء الألم من الظهر ومايلى الكلية واذا كان ابتداء الألم من الجانب الايمن فعلى الجانب اليمين واليسار فعلى الجانب اليسار .

واعلم ان الزراقة توصل الدواء الى مكان بعيد وربما جاوز موضع الألم والازقية اذا عصرت قويا وكانت كثيرة كذلك يمر الدواء منها - واقد امرت بحقن رجل مميز بالزراقة وكان به قولنج عسر فأقسم بالله لقد وجد طعم الدواء فى فمه وانى صدقته - والدواء الذى يحقن به العليل ينبغى ان يفتر ويدهن موضع الدبر والانبوبة بالقير وطى وربما مسح العليل خنصره بالقيروطى وادخلها قبل الانبوبة ثم هندم هذه الانبوبة على المكان فسهل دخول الانبوبة ويتحرس من حقن العليل عند سعاله او عطاسه ومتى عادت الحقنة فلا ينبغى ان يمنع بل يكرر .

واعلم ان تكرير الحقنة انفع من تكثيرها ودفعها بقوة واذا كانت الحقنة من الأدوية القوية فيكون بحذر ورفق .

فصل

فى الديدان وحب القرع

الدود يتولد فى المعى من كثرة الرطوبات البلغمية المحتبسة فى الامعاء فان الفضلات الاخر لايتولد منها دود، اما الصفراء فلحدتها ولذعها ومرارتها ويبسها لا يتولد معها حيوان بل اذا كثرت قتلت الديدان. ولامن

السوداء لعفوصتها وحموضتها وقبضها ويبسها ، ولا من الدم لكونه مخزونا فى تجاويف العروق ولا ينصب الى الامعاء فى الامراض - واما الرطوبة البلغمية فهى تقبل العفن من الحرارة الغريبة ويتولد منها الحيوان فيتولد الدود فى الامعاء منها ، واما الحيات الطوال التى تشبه عيدان الحمقاء فهى تتولد فى الامعاء الدقاق ويكثر فيها لكثرة ما فيها من فضل الرطوبات العصارية وتكون من رطوبة لزجة تقبل الامتداد - واما الديدان الصغار التى تشبه ديدان الخل فتتولد فى المعى المستقيم - واما حب القرع فيتولد فى الامعاء الغلاظ خاصة فى المعى الاعور لكثرة احتباس الفضل فيه وهو اردؤها لأن تولده عن مادة غليظة عسرة التحلل فجة لزجة .

العلامات ، اللذع وضعف الشهوة والمغص والغثيان وكثرة سيلان اللعاب فى النوم وظهور الصغار فى المقعدة وحكة فيها وبروزها فى النجو وكذلك خروج حب القرع وانتشارها ، واما الطوال فقل ما يخرج مع البراز لتشبثها بالامعاء العليا ولالتصاقها بها وربما ظهرت فى الاسهالات القوية كظهورها فى الاسهال المندفع فى البحارين القوية ، وكذلك اذا كثرت خرجت فى الاسهال والقئ فانها اذا انقطع الغذاء بسبب قربت من المعدة وربما غثيت وقاءها الانسان ويهزل ويصفر لونه حتى ربما يصغر نبضه ويخفق قلبه ويعرض له اختلاج فى الشفة وصرير فى الاسنان ويتولد بسببها قولنج وصرع .

وقد يتولد الجوع الكلبى لجذب الحيات الغذاء وبوليموس لتحيزها الى فم المعدة وافسادها حس الشهوة ، وربما تبع ذلك خفقان ، والديدان تتولد فى اواخر الصيف لكثرة أكل الفواكه ويتولد عن أكل الاطعمة الغليظة الرطبة وعن الخبز الفطير ، والدقيق نفسه اذا أكله الانسان يتولد منه الدود سريعا وعن الحنطة واللوبيا والباقلا والالبان والبقول والفواكه واللحم الخام ومن الاشياء الدسمة ويتولد كثيرا فى ابدان الصبيان .

واعلم ان الحمى تزيد فى ايلام الديدان بما تنشف موادها وتقلقها

وربما اضطرتها الى لذع المعى وامغاصها .

وقد حكى بعضهم ان انسانا كثر به الحيات حتى ثقب بطنه وانه عندى كالبعيد لكنها تلتف التفافا كثيرا فى معى قولون وتحدث ألما قولنجيا فيتكتل معه البطن ويحس بالتفافها فاذا برزت فى الحميات وهى ميتة ولم يكن المرض قد انتهى فهى علامة رديئة وبروزها احياء دال على الخير واردؤ انواعها المستعرضة التى تسمى حب القرع ثم الطوال واهونها الصغار .

العلاج، ينبغى ان يقطع مادة تولدها باجتناب الاغذية المولدة للدود ويستأصل مادتها بالاستفراغ ويقبل حينئذ على الديدان فيشتغل بقتلها واخراجها .

والادوية التى تقتل الدود وتخرجها كثيرة كل ما فيه حرافة ومرارة وتقطيع وجلاء وتجفيف ، منها الافسنتين والصبر والسرخس والبرنك والترمس والافتيمون والشيح والابهل والقنبيل والقسط والمر والفوتنج والوخشيزك والفراسيون والقردمانا وحب الدهمست والسليخة والكمافيطوس والنعناع والسعتر والقنطوريون والشونيز وبزر كرفس وبزر السرمق والانيسون والكمون والراسن وقشور الغرب وبزر الرازيانج وبزر الكرنب واصل التوت والشنجار وورق الآزاد درخت وزيت الانفاق .

والمركبات ما يشابه الايارج وحب الصبر والغاريقون وماء ورق الخوخ .

صفة دواء مركب يخرج الديدان، قنبيل ووخشيزك وبرنج وسرخس وترمس من كل واحد درهم يسحق ويستف مع مثله سكر ويشرب عليه ماء حار ، وقد يحتال فى قتلها واخراجها بأن يشرب الانسان كل يوم رطلا من اللبن الحليب يقتصر عليه يومين او ثلاثة ثم يشرب الادوية القاتلة للديدان على جوع فانها تخرج لجوعها وتطلب اللبن فيأتى عليها الدواء ويخرجها

فان احتيل ومص الانسان فى يوم الدواء قبل شربه شيئا من الكباب حتى يخرج من معاطف الامعاء وتطلب ماء الكباب فيأتى عليها الدواء ويخرجها وقد يحتال ويسقى الانسان اللبن يومين ويجوعه ثم يسقى الادوية فى الحليب .

صفة دواء يقتل الديدان وحب القرع، يؤخذ برنج وترمس وسرخس من كل واحد درهم يسحق ناعما ويستف مع مثله سكرا ويشرب عليه ماء قد طبخ فيه الفودنج والشيح محلى بعسل .

صفة دواء آخر، يؤخذ من التربد والصبر من كل درهم قنبيل ووخشيزك وبرنج ومصطكى من كل واحد نصف درهم شحم الحنظل ربع درهم يعجن بعسل ويحبب ويبتلع ويشرب عليه ماء قد طبخ فيه الافسنتين والسنا المكى مع يسير من الترنجبين ، وقد قيل إن شرب الانسان من زيت الانفاق قدر ما يستطيع قتلها واخرجها .

صفة دواء نافع، برنج وسرخس وقنبيل وتربدوافسنتين وترمس من كل نصف درهم يسحق ناعما ويستف اويشرب مع عسل وهذه الادوية التى ذكرتها ايها أخذت منها مفردة ومجموعة قتل الديدان والحيات وحب القرع وبزر الكرفس قوى فى قتلها .

واما الأدوية الباردة التى قد ذكروا انها تقتل الدود وهى قريبة الحرارة، بزر الكرفس فى الرائب وسكنجبين والكزبرة باليفختج والفوفل وورق الخوخ وعصارة الشوكة المصرية وقشور شجر الرمان والعليق – واما من كان به دود واسهال فعصارة لسان الحمل وماؤه اويابسا وعصارة السماق والماء الذى قد نقع فيه السماق والطراثيث والطين المختوم بالشراب والحسن المر والكرفس المخلل والهندباء المرة وكل هذه تسقى بالمخيض او الخل او ماء السماق ان كان اسهالا ، وماء البقلة قيل انها اذا استكثر عنها قتل الديدان ، والطراثيث والسماق والاقاقيا بالشراب اذا طلى على البطن قتل الديدان .

وبعض

وبعض هذه الادوية المذكورة القوية اذا طلى بها البطن قتل الديدان مثل الصبر وشحم الحنظل والشونيز ومرارة البقر وقثاء الحمار والقطران والافسنتين ، وقد قيل ان مخ الايل (١) اذا طلى به السرة وضمدت به نفع .

واما معالجة الديدان الصغار فى المقعدة فيحقن صاحبها بالزراوند المسحوق فى ماء ورق الخوخ ، والحقن بالادوية المذكورة ايها اتفق قتل الديدان، والحقن بالمياه المالحة يقتل الديدان وترك القطران فى الحقن شديد المنفعة فى هذا الباب، واحتمال القطران يقتل الصغار المؤذية فى الشرج، والاحتقان به فى ماء ورق الخوخ مع زيت الانفاق ، وقد يحتال فى اخراجها من الشرج بأن يتحمل الانسان قطعة لحم سمين مملوحة مشدودة فى خيط ثم يصبر عليها فانه يجتمع عليها من الدود مقدار كثير ويكرر حتى يستنقى المكان .

فأما اغذية الذين يتولد الدود فى اجوافهم فينبغى ان يكون من الاغذية المائلة الى اليبس والعادمة للزوجة وتنفعهم اللحوم اليابسة كلحم الظبى ولحم العصفور ولحم القبج والدراج والفراخ ان كان محرورا مطبوخة بالسماق وماء حب الرمان فان كان مبرودا فقلايا ومطنجنات بالمرى مبزرة بالدارصينى والخولنجان والكرويا والكمون ويحسوا الامراق من اللحم مما يطبخ بالحمص والشبت والملح الاندرانى وتفرق اغذيتهم ويتجنبون الامتلاء ويكثرون من الرياضة قبل الطعام الى ان يكثر فيهم العرق .

فصل

فى امراض الكبد وقوانين علاجها

الكبد يعرض له امراض سوء المزاج وامراض التركيب وتفرق الاتصال ويعرض له الورم والنفاخات وقد يكون المرض خاصا بالكبد وقد يكون بالمشاركة والكبد تشارك المعدة والامعاء العلياء والطحال والمرارة من جانب التقعير والماساريقا ويشاركه الحجاب والرئة والكليتين من جانب

---

(١) م - الأيل .

التحديب والاجوف ومايتوزع منه وتشارك الدماغ بسبب لفائفها العصبية واكثر امراض المعدة يتبعها فساد حال الكبد لأن المعدة هو العضو المعد المهيأ لما يصل الى الكبد من الأغذية فتى قصرت المعدة عن اتمام فعلها انحدرت الأغذية ناقصة الهضوم وولدت امراضا فى الكبد مثل اسدد والاورام .

واعلم ان امراض الكبد التى تلى التقعير تستفرغ موادها من جهة الامعاء والتى فى الحدبة يستفرغ موادها بالادرار .

واعلم ان سوء المزاج العارض للكبد قديكون حارا اوباردا او رطبا اويابسا بمادة اوبغير مادة والكبد هو العضو الشريف القائم بأمر الامشاج وذلك لقوة حرارته الغريزية فاذا عرض له سوء مزاج حار لاينبغى ان يبالغ فى تبريده فيؤدى الاستسقاء واذا عرض فيها سوء مزاج بارد لا يبالغ فى تسخينها فيعرض الذبول بل يبرد ويسخن بتقية وحذر ويتلطف فى ان تخلط بالمبردة مايقوى الكبد بالتسخين فاذا عرض لها السدد واحتاجت الى ادوية مفتحة محللة لا تخلى من القابضة العطرة التى تحفظ جوهرالكبد بقبضها وعطريتها الا ان يفرط فيها اليبس .

واحذر فى معالجة امراض الكبد كل الحذر ان تحتاج الى اسهال فتدرا والى ادرار فتسهل فان بذلك تمكن المادة من عروقها الضيقة التى فى نفس جرمها .

واعلم ان الاطلية فى تبديل مزاج الكبد اسرع فى التأثير فان الادوية (١) التى تعالج بها الكبد ينبغى ان يبالغ فى سحقها لتنفذ فى مسالكها الضيقة ويخلط بالمبردة ما يقوى بالتسخين وبالمسخنة ما يقوى الكبد بالتبريد ولذلك تتخذ لها الاقراص وتسحق الادوية فيها مرتين ولكل عضو بعيد ضيق المسلك تتخذله الادوية الناعمة السحق ويخلط بما لاينفذ منها ما ينفذ ويبذرقه والوقت الذى تسقى فيه الادوية فى امراض الكبد هو بعد خلوها عن

(١) م - الأطلية .

هضمها ولذلك العادة جارية فى سقى الادوية عند الانتباه من النوم فى آخر الليل وقبل الاستحمام - والكبد يوافقها من الاغذية ماجاد كيموسه واسرع نفوذه والحلاوات موافقة للكبد مسمنة لها لكنها تضر بالسددية وتولد فيها المرار وتسخنها ، ويقال ان كبدالذئب ولحم الحلزون موافق للكبد بالخاصية ويوافق الكبد من الادوية مافيه تفتيح وجلاء وغسل وادنى قبض وعطرية وماء الهند با البستانية والبرية موافق للاكباد الحارة بتبريده وغسله وللباردة بتفتيحه ومرارته وتقويته وله خاصية توافق الاكباد إلا انه يوافق الحارة اكثر والزبيب والتين والفستق والبندق من الاطعمة الموافقة للكبد .

فصل

فى سوء المزاج الحار فى الكبد

علامته شدة العطش واصفرار اللون وخشونة اللسان وسرعة النبض وانصباغ البول ويبس فى الاثفال فان كان معه مادة كثر القىء الاصفر والاحمر والاخضر الكراثى وانصبغ معه البراز ويشتفى بالمبردات ويتأذى بالحرارات واذا قوى سوء المزاج الحار يبتدئ الذوبان فى الاخلاط ثم فى شحم الكبد فان لم تكن معه مادة نحف البدن وخشن اللسان ، وقد يدل عليه السن والمزاج والوقت الخاص من السنة .

العلاج، ان كان هناك امتلاء من دم وساعدت القوة والسن والزمان تقدمت بالفصد من الباسليق وان كان الابطى كان ابلغ ويشرب السكنجبين بالماء البارد ويحفظ القوة بماء الشعير فانه يجمع مع التقوية تبريد الكبد وغسلها وجلائها وماء الهندباء من ابلغ الادوية لحرارة الكبد البستانية والبرية مشروبة بالسكنجبين وماء التمر الهندى بالطبرزد وعصارة البقلة وشراب الرمان المز وماء الرمانين بشحمهما واسهال الطبع بالاهليلج الاصفر وخيار شنبر بماء الرمانين ان حدست ان مع سخونة الكبد غلبة المرار الاصفر فان سكنت الحرارة والاسقى اقراص الطباشير الملينة بماء الهندباء

والسكنجبين فان انتفع والابقرص الكافور بماء القرع اوبماء عصارة البقلة والسكنجبين ويضمد الكبد بالصندل الاحمر والابيض بماء حى العالم وماء عنب الثعلب وماء الهندباء وجرادة القرع وان اتخذ قير وطيا لذلك بدهن ورد وشمع ابيض كان بالغا .

صفة سفوف نافع من فرط حرارة الكبد ، ورد وطباشير ولب بزر بقلة من كل واحد ثلاثة دراهم صندل ابيض درهم راوند ورازيانج وبزر كرفس من كل واحد نصف درهم كافور قيصورى دانق يجمع ويسحق ويستف منه درهمان بمثله سكر طبرزد ويتبع بشربة من عصارة البقلة بسكنجبين .

صفة قرص نافع ، لب بزر بقلة وبزر الخيار والقرع من كل واحد ثلاثة دراهم ورد وطباشير وبزر هندباء وبزر كشوث من كل واحد اربعة دراهم لك منقى مغسول وصندل ابيض وراوندصيني وعصارة غافث من كل واحد درهم زعفران نصف درهم يقرص من مثقال .

ومما ينفع اصحاب الاكباد الحارة ان يسهلوا بماء الجبن مع اهليلج الاصفر وتوافقهم الاشربة والربوب الباردة القابضة كرب التفاح والرمان وشرابهما ورب حماض الاترج ويطعموا البقول الباردة كالهندباء والقطف والخس اذا لم تكن حمى ويمتصوا الرمان المز والحلو وينفع هؤلاء ان يسقوا لبن اللقاح مع بعض السفوفات ومن مخيض البقر مع قرص الطباشير اوالكافور ويطلى ظاهر الكبد بالصندلين وماء الورد وحى العالم وماء عنب الثعلب مخلوطا بما يحفظ قوة الكبد من قليل سنبل الطيب ورائحة الزعفران والاذخر اوالمر .

صفة ضماد نافع من حرارة الكبد ، صندل احمر وابيض وبنفسج ونيلوفر وعرق الخطمى وورد وعدس مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم فوفل درهمان كافور وزعفران من كل واحد نصف درهم تسحق الادوية ناعما وتنخل وتعجن بماء الهندباء وماء عنب الثعلب ويضمد به الكبد .

وينبغى

وينبغى لهؤلاء ان يتجنبوا الاغذية الحارة والحلوة خاصة ويغتذوا بالزيرباجة السكرية وما يطبخ بالحصرم وماء الليمون والانبرباريس موافق لاكبادهم وكذلك شرابه وربه ويطعموا الفراريج مصوصات وبماء السماق وبماء الحصرم وبماء الليمون وبماء الرمان المز بحليب الخشخاش، ويوافقهم من الاغذية الطفشيل (١) والمصوص باللحوم الخفيفة وسلاقات القطف والهندباء والسلق بالمخيض والرائب والخل والزيت والسمك الصغار سكباج ولحوم الطيور الصغار كالدراج والدجاج والفراريج والطيهوج ولحم الجدى والحمل كل ذلك محمصات وبعصارات الفواكه الباردة، وينفعهم من الفواكه الرمان والتفاح والزعرور، والبطيخ الذى ليس بصادق الحلاوة والعنب الذى ليس بصادق الحلاوة والبطيخ الهندى والتوت الشامى وحماض الاترج والنارنج والليمون والسفرجل اذا لم يكن هناك فرط يبس

ولابأس بأكل يسير من الزبيب، وشرابه القهوة القليل والطرى والحلو الغليظ مضرله وكذلك جميع الاغذية الحارة الغليظة المسددة اللهم إلا ان تكون له معدة قوية الهضم تفسد فيها الاغذية اللطيفة فلابأس بأكل اللحوم الغليظة مطبوخة ببعض العصارات الباردة .

فصل

فى سوء المزاج البارد فى الكبد

وعلامته قلة العطش وبياض اللسان والشفتين وقلة الدم وكثرة البلغم وفساد اللون وذهاب نضارته ويتفاوت النبض ويبيض البول ويشتد الجوع ويضعف الهضم واذا ضعفت الكبد من سوء المزاج البارد كان الاختلاف كغسالة اللحم الطرى وضعفت الشهوة وكثر التمدد فى الشراسيف ويرق البراز ويرطب، وقد يدل عليه السن والعادة والزمان والتدبير السالف .

(١) هو العدس المقشر المطبوخ بالخل .

العلاج ، ان حدست ان فى البدن غلبة مادة بلغمية اوسوداوية عكرة استفرغتها بما يجب فى بابها ثم اقبلت على تبديل مزاج الكبد بان تسقى العليل شراب الافسنتين واقراص الافسنتين بالسكنجبين العنصلى او العسلى او تعطى الزنجبيل المربى بماء الاصول واقراص اللك ودواء الكركم بالسكنجبين البزورى او يؤخذ من الانيسون والرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم قشور اصول الكبر وافسنتين وغافث واسارون من كل واحد درهمان مصطكى درهم دارصينى درهم فقاح الاذخر وراوندصينى ولك من كل واحد مثقال يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى النصف ثم يؤخذ من مائه قدر اوقيتين ويحلى بقدر اوقية من الطبرزد ويلقى عليه درهم من دهن الفستق ويشرب ، فان كانت العلة قد ازمنت وطالت فينفع منها الاثاناسيا التى بكبد الذئب يؤخذ منها درهم بشراب وينام عليه ، وينفع هؤلاء ان يشربوا من لبن اللقاح الاعرابية مع خمسة دراهم والى عشرة دراهم من سكر العشر فانه يغسل اكبادهم من الاخلاط الباردة .

صفة قرص بالراوند نافع فى هذه العلة ، راوندصينى عشرة دراهم عصارة الافسنتين وعصارة الغافث وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد درهمان يقرص من مثقال ويعطى كل يوم قرصة مع السكنجبين .

صفة قرص افسنتين نافع ، افسنتين رومى خمسة دراهم ورد ورازيانج وانيسون وبزر كرفس واذخر واسارون من كل واحد درهمان دارصينى وحب البلسان ومصطكى ورب السوس وقسط وسليخة من كل واحد درهم زعفران نصف درهم يسحق ناعما ويقرص من مثقال ويسقى بالسكنجبين العسلى .

صفة قرص لك نافع فى هذه العلة ، لك وراوندصينى من كل ستة دراهم سنبل ومصطكى واذخر وبزر كرفس ونانخواه وقسط وابهل ولوزمر

وعصارة

وعصارة الغافث واسارون ومر وجنطيانا وزراوند من كل واحد ثلاثة دراهم يقرص من مثقال ويسقى بماء الاصول على هذه الصفة قشور اصل الكبر والرازيانج من كل عشرة دراهم بزر الرازيانج والكرفس ونانخواه من كل خمسة دراهم ورد وسنبل الطيب من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ برطل ماء حتى يعود الى ثلث رطل ويسقى .

صفة ضماد نافع ، صبر اسقوطرى ستة دراهم بابونج واكليل الملك وشيح ارمنى وافسنتين رومى من كل واحد اربعة دراهم غافث وسنبل الطيب واذخر وسليخة وحب البلسان وعود واسارون من كل واحددرهمان- زعفران درهم صندل درهم يدق ناعما وينخل ويخلط بدهن شمع عمل من دهن السوسن والشمع الابيض .

صفة ضماد نافع ، افسنتين واذخر وبابونج واسارون وسليخة وورد وشيح وقسط وجعدة وبنفسج ونيلوفر من كل واحد ثلاثة دراهم صبر اسقوطرى عشرة دراهم يسحق ناعما ويعجن بميسوسن ويوضع على خرقة ويمسح عليه دهن اللوز ويضمد به وينبغى ان يغذى هؤلاء بلحوم الفراريج والدراريج والحجل والطياهيج والعصافير والقنابر قلايا مبزرات بالخوانجان والدارصينى واسفيداجات بالحمص والشبت والكمون وحليب القرطم وينبغى ان يكون خبز هؤلاء من الحنطة الهشة جيد الصنعة ليس فيه فطرة البتة، وينفعهم ان ينقعوا الخبز فى الشراب الريحانى ويأكلوه وكذلك فى الخنديقون ويتنقلوا بالزبيب والفستق، ويحذر هؤلاء شرب الماء الشديد البرد ويحذر أكل السمك واللبن وبياض البيض ويكون شرابهم عتيقا حريفا .

فصل

فى مداواة سوء المزاج الرطب فى الكبد

وعلامته قلة العطش وتهيج الوجه والعين ورهل لحم البدن ورطوبة

اللسان وبياض اللون فاذا اشتد مال الى الخضرة فان كان مع غلبة خلط عرفته من علاماته .

العلاج ، يزيد فى الرياضة ويقلل من الغذاء ويستعمل مافيه تلطيف وتجفيف ، وبالجملة ينحو بهم نحو علاج من ابتدأ به الاستسقاء فيمنعهم من الاستكثار من الغذاء والحركة عليه ويجنبهم اللبن والسمك والبقول والفواكه الرطبة والثرايد والادهان ويغذيهم بالنواشف كالقلايا والمطنجنات والمبزرات بالكمون والدارصينى والكروبا ويمنعهم من الاستكثار من شرب الماء وخاصة البارد ويطعمهم ما يعمل من السلق والخردل والخل والمرى ، وشرب السكنجبين الاصولى والبزورى ينفع هؤلاء ، ولا ينبغى ان يبالغ فى تجفيف مزاج الكبد لئلا يقعوا فى الذبول .

فصل

فى سوء المزاج اليابس فى الكبد

وعلامته العطش ويبس الفم واللسان وصلابة النبض ورقة البول ويبس البدن وقحله وربما اسود اللون معه فان كان معه غلبة خلط عرفته من علاماته .

العلاج ، يقلل من الرياضة ويزيد فى الغذاء ويجعله من جوهر ما يرطب كاللبن الحليب وصفر البيض النيمبرشت ولحوم الجدى والحرفان والدجاج السمين والارز بالحليب والسكر والاستحمام بالماء العذب وطول النوم والتغرق بالادهان الرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر واللوز ويأكل من البقول الرطبة كالخس والبقلة والقطف والسرمق والفواكه الرطبة كالعنب والتين والاجاص والبطيخ والخوخ ويكون خبزهم سميذا وشرابهم طريا ويتجنب الخل والنواشف مثل العدس والنمكسود والزيتون وجميع المجففات ، ولا ينبغى ان يبالغ فى ترطيب مزاج الكبد لئلا يقعوا فى الاستسقاء ، وانت تعرف من تدبير هذه الامزاج المفردة والمركبة من الحار الرطب

والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس وما يقترن مع ذلك من المواد الغالبة بما علمته فى بابها .

فصل

فى ضعف الكبد

اعلم ان ضعف الكبد ابدا تابع لامراضها، وجالينوس يسمى المكبود الذى فى كبده ضعف من غير سبب ظاهر، والكبد يضعف لاسباب هى بعينها اسباب امراض الكبد اذا لم يقو ويتم لأن يكون سببا لمرض الكبد مثل ما لو لم تجذب المرارة فضل المرار بتمامه والطحال فضلة السوداء بتمامها فيبقى منها بقية فى الكبد او المعدة او لم تجد هضم الطعام فيرد الكبد وهو ناقص الهضم يكد الكبد ويضعفها، او يضعف الماساريقا عن جذب الكيلوس، او تضعف الكلية عن استقصاء جذب المائية، او تتراكم بلاغم كثيرة على الامعاء يصحب منها جزؤ الكيلوس الى الكبد، او لاحتباس دم الطمث او لفرط استفراغه .

العلامات ، اما ما كان سببه تغير مزاج الكبد فيستدل عليه من علاماته وكذلك علامات الامراض الحادثة فى الكبد والمكبود ابدا يعرف من لونه بصفرة اللون وبياضه وعدم الدم الجيد وربما ضرب الى خضرة وبياض الشفة ومن كان لونه محمودا فلا علة بكبده ، وصاحب الكبد الضعيفة ابدا يرق برازه ويتبع خروجه زبد ونفاخات وقراقر واذا دام الضعف برز معه كغسالة اللحم الطرى ودائما يلحق صاحب ضعف الكبد عند نفوذ الكيلوس اليها وجع يلى التقعير ، والضعف الذى يكون بالمشاركة يدل عليه مرض العضو المشارك وكون الضعف تابعا لمرض ذلك العضو فان كان المشارك الصدر والرئة دل عليه سوء التنفس ، وربما امتد الألم فيما بين الصدر ومعاليق الكبد وان كان الضعف فى المعدة فيستدل عليه بآفات المعدة من سوء الهضم والقراقر والنفخ والمغص والذى بسبب الطحال فثقل وتمدد وألم يجده الانسان من الجانب اليسار الى الجانب اليمين تحت ضلوع الخلف، وكذلك فى كل واحد من

المجاورة المشاركة وقل ما يتفق ضعف فى الكبد ويستمر الا ويجئ فى الطبع من الدم الراجع فى الماساريقا ، فان كان سبب الضعف البرد جاء رقيقا مائيا او يقترن به كغسالة اللحم الطرى وان كان سبب الضعف الحر جاء كقطع الدم الجامد وربما ضرب الى السواد وربما كان صديديا وربما كان الضعف فى الكبد بسبب ضعف قوة من قواها الجاذبة او الماسكة او الهاضمة او الدافعة والاختلاف الابيض يدل على ضعف الجاذبة ، وقد يدل ايضا على ضعف الهاضمة اذا لم تهضم شيئا البتة وخروج الاشياء المختلفة على فساد الهضم، والبول ادل على الهاضمة بلونه وقوامه ويدل على ضعف الماسكة اذا خالطه ما له عادة ان يتميز عنه ويدل على ضعف الدافعة قلة البول وقلة صبغه وقلة ما يتميز عن الكبد من الفضول ويخالط الدم وتغير السحنة - والاستقصاء فى استيفاء اقسام اسباب هذا الضعف يستأنف تصنيف كتاب مفرد والطبيب الحاذق يعرف المكبود بلونه وسبب امراض كبده بما يجتمع له من معرفة اسباب جميع امراضها

العلاج ، اما الضعف الذى يقترن به سوء مزاج حار فينفع منه شرب ماء الهندباء الشديد المرارة ممزوجا بماء الانبرباريس وشراب التفاح والسكنجبين السفرجلى وشرب شراب الفاكهة وعصارة الانبرباريس بمفردها منقوعة فى ماء الورد العطر ممزوجا بشراب التفاح والسفرجل مع الطباشير نافعة وتضمد الكبد بالصندلين وماء السفرجل وعساليج الكرم خاصة اذا ترك فيها من الكعك المسحوق والاقتصار على ما لطف من لحوم الطيور كالطياهيج والفراريج المطبوخة بالسماق والحصرم والانبرباريس ويخفف الغذاء ويقتصر منه على ما يسرع هضمه ، واما اذا لم يقترن بضعف الكبد سوء مزاج حار فيكون علاجها بالتسخين اللطيف مع انضاج وتفتيح يخالطها قبض مقو وشراب الافسنتين وقرصه نافع فى هذا الباب ، وجالينوس يمدح هذا الدواء ويذكر انه مؤلف من ادوية نافعة بخواصها للكبد، وهو أن يؤخذ من الزبيب المنزوع العجم خمسة وعشرون منقالا سنبل ثلاثة

مثاقيل

مثاقيل قصب الذريرة ودارشيشعان من كل واحد مثقالان مر وصمغ البطم من كل واحد اربعة مثاقيل اذخر ومقل اليهود من كل واحد مثقالان ونصف دارصيني مثقال سليخة وزعفران من كل واحد نصف مثقال عسل ستة عشر مثقال شراب قدر الكفاية .

وفي بعض النسخ يترك فيه افيون وبزر البنج وذلك اوفق لمن يخاف من الحرارة والكمادات والضمادات سريعة الاثر مثل ضماد يتخذ من السنبل والورد ومصطكى وفقاح الاذخر والسك والسعد مخلوطة بالشراب ضمادات وكمادات ونخالخ معمولة بدهن السوسن والناردين اذا كان البرد غالبا وبدهن الورد وماء الهندباء اذا افرط التسخين ، وبالجملة يقصد الى اسباب الضعف ان كانت ظاهرة بزوال الاسباب تقوى الكبد والمكبود لايتعرض بشرب ماء الثلج إلا اذا كان ضعف كبده من فرط سوء مزاج حار ولايستكثر منه ويحذر التخم والامتلاء ودخول الحمام على الطعام وشرب الماء اثرخروجه كل الحذر (١) .

فصل

في السدد في الكبد

السدد تحدث اما في لحم الكبد على سبيل احتباس المادة لضعف هضمها وهو اشبه بالتورم وهو الاقل واما في عروقها التي ينفذ فيها الكيلوس وينطبخ ويستحيل وهو الاكثر وسببه غلظ الكيلوس وعكريته وعجز القوة الهاضمة والدافعة عن استيفاء هضمه ودفعه واكثره بسبب لجاجة الكيلوس اولأن الاطعمة غليظة لزجة والعروق دقاق ضيقة والقوة الهاضمة والدافعة ضعيفة اولأن القوة الجاذبة قوية واكثر السدد يحدث في الجانب المقعر لأن المادة

(١) في م ـ تم المجلد الثالث من كتاب المختارات في الطب والحمد لله وصلواته على محمد وآله الطيبين الطاهرين ويتلوه فصل في سدد الكبد .

الغليظة تجتمع اولاهناك ثم تنفذ فيما بعد الى الحدبة وربما زادت السدد حتى تمتد الى الحدبة ويعظم معه الكبد ، وسبب السدة اما اجتماع عكر الاخلاط فيقف فى العروق اويبس العرق وتقبضه اوفرط ضيقه فلا ينفذ فيه الغليظ اولنبات لحم زائد فى فوهات العروق اولأن المادة (١) يخالطها جسم غليظ راسب كمن يأكل طينا اوجصا اوتكون عروقه ضيقة اويستديم أكل الاغذية الغليظة كالهرايس والعصايد ويتحرك عليها الحركات العنيفة ويدخل الحمام ويجامع ويفعل غير ذلك .

العلامات، ان يجد الانسان ثقلا مما يلى الكبد تحت ضلوع الخلف وتمددا بعد انحدار الكيلوس عن المعدة وأن يرق برازه لأن الصفوة الغذائية لاتندفع بتمامها فى مجارى الكبد فتكثر مائية الاثفال وصاحب السدد فاسد اللون لا يستمرئ طعامه إلا انه لايجد ألما ولاحمى وربما وجد عسر تنفس، وبول صاحب السدد يضرب الى البياض اذا لم يكن لحمى الكبد .

العلاج، ان كان مع السدد سوء مزاج حار فيفصد فى الباسليق ويعطى ماء الهندباء البستانية والبرية والسكنجبين وماء الكشوث ويطعم الفراريج مصوصا بالكرفس ويعدل طبعه وتتحلب المادة من قعر الكبد بالاسهال ان كانت السدد مما يلى التقعير وبالمدرات ان كانت السدد فى جانب التحديب وان لم يكن مع السدد سوء مزاج حار فيسقى العليل السكنجبين الاصولى والبزورى ويعطى اقراص الافسنتين وشراب الافسنتين وطبيخ الاصول بدهن اللوز المر ودواء اللك ودواء الكركم وامروسيا وطبيخ الترمس بالسكنجبين العسلى ومعجون السنداديقون (٢) ومعجون الحنطيانا وترياق الاربعة والفودنجى والفلفلى ومعاجين واقراص كثيرة .

صفة قرص يفتح سدد الكبد ، لك وراوند من كل واحد ثلاثة دراهم انيسون وبزر كرفس وسنبل الطيب ومصطكى واذخر وقسطمروفوه

(١) م - المعدة (٢) د - البنداديقون .

و نانخواه وابهل و زراوندوجنطيانا واسارون وعصارة غافث وافسنتين من كل واحد درهمان فلفل وزنجبيل من كل واحد درهم يقرص من درهمين ويعطى بطبيخ الترمس وينفعهم هذا الضماد - يؤخذ من ابابونج واكليل الملك والحلبة من كل واحد خمسة دراهم بزر الكرفس واذخر وافسنتين واسارون وترمس ونانخواه ومصطكى وسنبل من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم يلت بعشرة دراهم من دهن اللوز المر و يعجن بالشراب و يطلى به الكبد .

واما الادوية المسهلة لهؤلاء فينبغى ان لاتكون قوية بل رفيقة موافقة ومثقال من الايارج فيقرا يوافق والمطبوخات التى يقع فيها اصل الكرفس والرازيانج والافسنتين ولب خيارشنبر وشرب الدواء الرفيق الاسهال بعد أخذ الملطفات والمفتحات شديد المنفعة خاصة ان كانت السدد مما يلى التقعير وينبغى ان يتجنب هؤلاء الأغذية الغليظة واللزجة والخبز الفطير والجبن والبيض والحلاوات الغليظة كالتمر والعصيدة والقطائف والارز والجاورس والعدس والقديد والباذنجان والشراب الغليظ والحديث الحلو وماشا كل ذلك و يستعملوا الخفيفة المطبوخة زيرباجات واسفيدباجات بالحمص والشبت والكرويا والدارصينى وشرب ماء الشعير ممزوجا بماء العسل يوافق أصحاب السدد .

فصل

فى النفخ والريح فى الكبد

يجتمع تحت الكبد وبينه وبين غشائه ريح غليظة نافخة ممدة مؤلمة وسببها اما ضعف الكبد اوسددها اولغلظ الاغذية وكونها من جوهر ما تكثر منه الأرياح ولايجد الانسان من هذه الريح ثقلا كما يكون فى الورم اوالسدد ولاحمى وربما تحركت بتقلب الانسان اويسكن تمديدها بالغمز .

العلامة ، وجود الريح فى ناحية الكبد والاحساس بحركتها عند الغمز .

العلاج ، الادوية النافعة فى تفتيح السدد تنفع فى هذه النفخة وكذلك الكماد بالماء والشراب المسخن او بماء قد طبخ فيه الفودنج والشيح والسعتر والحاشا وتنفع الضمادات النافعة من برودة مزاج الكبد ويوافق هؤلاء شرب السكنجبين الاصولى والبزورى واسهال الطبيعة بالخيار شنبر والجلنجبين .

فصل

فى وجع الكبد

الكبد لا تحس بجوهرها بل يحس غشاؤها بما تمدده من الرياح الغليظة او تلذعه من البخارات الحادة اللذاعة او من وجود ورم حار ويكون لضعف الكبد فتضعف عن الهضم فتكثر البخارات واعظم ألم يكون فى الكبد الحارة اللذاعة ما يكون عن ورم حار وذلك تتبعه حمى واما اذا حدثت حمى على ألم ريحى حللته وقد يكون هذا الألم عن اندفاع فضلات فى البحارين يعرف من انذاراتها وقد ذكر عن كتاب بقراط الذى وجد فى قبره انه قال اذا عرض وجع فى الكبد ووجد الانسان حكة شديدة فى القمحدوة ومؤخر الرأس وفى ابهامى الرجلين وظهر فى القفا بثر شبيه بالباقلى مات العليل فى الخامس قبل طلوع الشمس وآية ذلك ان يعتريه عسر البول مع تقطيره .

العلامات ـ وجود الألم فى ناحية الكبد تحت ضلوع الخلف ووجود علامات بعض الاسباب المذكورة يعرف مما تقدم .

العلاج ، ينفع اقراص الراوند ودواء الكركم واكثر الادوية والمعاجين المذكورة فى باب سدد الكبد وقد قيل انه ينفع منه مقدار اوقيتين من عصارة ورق السرو بالسكنجبين او يطبخ الورق بالماء ويشرب بالسكنجبين .

صفة دواء نافع من ألم الكبد ـ ورد وعصارة الافسنتين من كل

واحد

واحد ثلاثة دراهم رازيانج وبزر كرفس وعصارة غافث وراوند ولك واسارون وفوة وفقاح الاذخر وحب البلسان وعوده وعود خام من كل واحد درهم لب بزر قثاء وبزر بطيخ من كل واحد درهمان تقرص من درهمين وتشرب بماء الاصول ان لم تكن هناك حمى ولا حرارة وان كان هناك حرارة والألم نا خس فالفصد وتليين الطبع وشرب ماء الهندباء وماء عنب الثعلب والضماد بعصارة ماميثا وحى العالم ولبن النساء وبزر قطونا وما شاكل ذلك .

فصل

فى اورام الكبد

الورم فى الكبد اما ان يكون فى جرمها نفسها وهو الاكثر واما فى غشائها ومبدأ تعلقها وهو الاقل والورم الذى يكون فيها نفسها اما ما يلى قعرها او تحديبها وربما كان عظيما شاملا عاما لاكثر اجزائها والورم نفسه لا يخلوا اما ان يكون ورما حارا دمويا اوصفراويا او بلغميا رخوا اوسوداويا صلبا اوريحيا نافخا واكثر ما تحدث الاورام بعد السدد خاصة الاورام الصلبة التى سببها مادة عكرة يابسة وعلى الاكثر الاورام تحدث فى الاكباد الحارة وبسبب كثرة الحميات المنهكة المتطاولة واحتباس المواد فيها ضعفها عن دفعها والورم فى حدبة الكبد اردأ من الذى فى تقعيرها وبحران الذى فى التقعير بالعرق والقيء والاسهال والذى فى التحديب بالعرق والرعاف والادرار واكثر الاورام اذا طالت آل امر صاحبها الى الاستسقاء وان انفجرت وكانت عظيمة آل امر صاحبها الى القيام .

فصل

فى الورم الحار فى الكبد

الورم الحار فى الكبد يحدث اما بسبب من ظاهر كصدمة او ضربة

واما من داخل فلانصباب مادة حادة صفراوية اودموية مداخلة لاجزاء الكبد محتبسة فيها احتباسا مورما اولاجتماع فضل فيها نفسها بملأ ويورم .

العلامات ، الالم والحمى اللازمة وشدة العطش وقىء المرار وسقوط الشهوة خاصة اذا كان الورم تقعيريا فان كان مما يلي الحدبة وجد مع ذلك عسرا في النفس وامتد الالم الى الترقوة وربما كان معه سعال يابس فان كان ماشرا كان الثقل فيه اقل واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول اعظم وتشتد الاعراض غبا ولا يقدر أن ينام على جانبه اليمين ويثقل عليه النوم على الجانب الايسر فان كان الورم عظيما اذا استلقى الانسان احس بلمسه والورم الحار اما ان يتحلل وتبطل اعراضه واما ان يجمع فيصير دبيلة واما ان يصلب فيصير في حساب الاورام الصلبة ويتبع تحلله سكون اعراضه ويتبع جمعه قىء المدة والدم واسهالهما ويتبع صلابته فساد السحنة وضعف الهضم والشهوة والاستسقاء .

العلاج ، ينبغي في اوله والى اسبوع ان يفصد العليل من الباسليق من الجانب الايمن وتضمد الكبد بالصندلين وماء الورد والكافور وماء عنب الثعلب وماء الهندباء وماء حي العالم وماء الكزبرة وعصارة ورق الكرم ويسقى العليل ماء الشعير وماء الرمان المز وماء الهندباء بالسكنجبين وماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل وماء القرع وماء بزر القثاء والكشوث ويحذر فرط التبريد لئلا يصلب الورم فان حدس ان الورم عن مادة صفراوية وعلامته ان الثقل يكون اقل مما في الدموى واللهيب والعطش والحمى وصلابة النبض واسوداد اللسان لكن ذلك اكثر مما في الدموى فليزد من المطفئة والتبريد ويسهل الطبيعة بماء الفاكهة وفلوس خيار شنبر واذا احس ببعض النضج وآية ذلك ان تخف الاعراض فيعطى ماء اللبلاب بلب خيار شنبر ويسير من ماء السلق ويحقن بالحقن اللينة المتخذة من العناب والسبستان والبنفسج والنيلوفر والنخالة والشعير المرضوض وماء السلق

والخيار شنبر ودهن اللوز خاصة ان كان الورم فى الجانب المقعر فاما اذا كان فى الجانب المحدب فيسقى صاحبه ماء الجبن بسفوف متخذ من اب بزر قثاء وبزر خيار وبزر كرفس وراز يانج ويعطى من هذا القرص لحم الانبر باريس خمسة دراهم ورد وطباشير واب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر الهندباء واكشوث من كل واحد ثلاثة دراهم راز يانج درهم رب اسوس درهم يجمع ويقرص بماء الترنجبين كل قرص من درهمين ويعطى بالسكنجبين اوبماء الشعير مع الطبرزد .

صفة ضماد نافع من ابتداء الورم الحار فى الكبد ، صندل احمر وابيض وورد وبابونج وفوفل واشياف ماميثا من كل واحد ثلاثة دراهم طين ارمنى وقاقيا وبنفسج من كل واحد درهمان دقيق شعير خمسة دراهم كافور نصف درهم يجمع ويسحق وينخل ويعجن بماء الهندباء وماء عنب الثعلب ويضمد به الكبد ، والسفرجل وحده مطبوخا ومخلوطا مدقوقا بدقيق شعير وماء ورد ورائحة من الشراب .

صفة ضماد نافع فى انتهاء الورم الحار فى الكبد ، بنفسج ونيلوفر وبابونج ودقيق شعير من كل واحد اربعة دراهم صندل واشياف ماميثا وفوفل واصل الخطمى وإكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم افسنتين رومى ومصطكى وسنبل الطيب من كل واحد درهمان كافور دانقان زعفران درهم يسحق ناعما وينخل ويلت بدهن شمع متخذ من دهن السوسن الابيض .

صفة قرص نافع فى ابتداء الورم الحار فى الكبد (لب بزر بقلة وبزر قثاء وورد من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وخشب صندل مقاصيرى وراوند صينى وبزر هندباء وبزر اكشوث من كل واحد درهمان لحم الانبرباريس خمسة دراهم كافور دانقان راز يانج وبزر كرفس من كل واحد نصف درهم يسحق ناعما وينخل ويجمع بجلاب الترنجبين ويقرص كل قرص من درهمين يشرب بماء الهندباء وسكنجبين مع درهم دهن اللوز الحلو .

صفة قرص نافع في انتهاء الورم الحار في الكبد -(١) ورد واب بزر قثاء وبزر الخيار وبزر اكشوث وبزر هندباء وعصارة افسنتين ولك مغسول من كل واحد ثلاثة دراهم رازيانج وبزر كرفس وفوه واسارون وغافث من كل واحد درهم لحم الانبرباريس خمسة دراهم زعفران نصف درهم يسحق ناعما وينخل ويقرص من درهمين يشرب بالسكنجبين السفرجلي فاذا خفت الاعراض من هؤلاء فيغذوا بالفراريج بالانبرباريس اوماء الحصرم واذا كان الورم الحار قد جمع وقيح فقد صار دبيلة .

فصل

في علاج الدبيلة في الكبد

اذا آل امر الورم الى التقييح والجمع فنبغي ان يعان بالانضاج والتليين بالمشروبات والاطلية والضمادات ويسقى العليل ماء الشعير الذي قد طبخ فيه التين والبنفسج محلا بالعسل ويعطى اذا لم تكن حمى هذا الطبيخ يؤخذ من الحلبة وبزر كتان وبزر الخبازى وبزر الخطمي من كل واحد اربعة دراهم تين اصفر خمسة اعداد عناب عشرون عددا عرق السوس درهمان برسياوشان ثلاثة دراهم زوفا درهم يطبخ بمأتي درهم ماء حتى يعود الى مائة درهم ويمرس ويصفى على عشرة دراهم لب خيار شنبر وعشرة دراهم فانيذ يمرس ويصفى ثانيا ويؤخذ منه يومين مع دهن اللوز الحلو مفترا ويطعم السلق والاسفاناخ والقطف والخبازى مسلوقة معها دهن اللوز والحسا المعمول من خبز السميذ بدهن اللوز والسكر فان كانت الحمى تدزا'ت فيعطى طبيخ الزوفا والحاشا وتضمد الكبد بالضمادات المنضجة المتخذة من الحلبة وبزر الكتان وبزر مرو واصل الخطمي ودقيق الشعير والشيلم والبابونج والبنفسج واكليل الملك والجميز والبصل المشوي والقير وطيات المتخذة من دهن الشمع وماء السلق ودهن الخيري .

---

(١) سقط من د .

وينفع

وينفع اصحاب الدبيلة فى الكبد ان يسقوا البان النساء مع الطبرزد فان كانت الحمى باقية فلا يعطى شيئا من الادوية القوية التسخين ويقتصر على ماء بزر القثاء والخيار والقرع بشراب الخشخاش وماء الاجاص والعناب بشراب البنفسج ويضمد الكبد بالقير وطى المتخذ من دهن ورد وشمع ابيض وماء السلق ويسقى ماء الشعير بدهن اللوز محلى بالفانيذ ، وينفعهم ماء النخالة بدهن اللوز والسكر وان كانت الدبيلة مما تلى التقعير يستديم لين الطبع وان احتملت القوة يسهل اسهالا لا مفرقا لتخف المادة على الطبيعة وتنقى المجارى التى فى جهة دفعها فان انفجرت المادة من جهة التقعير فتعان بالخروج مع الاثقال باستدامة لين الطبيعة بالرفق واستجلا بها قليلا قليلا ، ولايخلى التدبير من استعمال المقبضات لئلايجئ بالاسراف ،ويسقى هؤلاء اذا زاد عندهم مجئ الطبع ماء الانبرباريس وشراب التفاح وان كانت مما تلى الحدبة فبالادرار المعين على نفضها واخراجها فاذا انفجرت الدبيلة وعلامة انفجارها ان تجد العليل نافضا ان يخف الثقل والألم وان يندفع القيح مما يلى التقعير بالاسهال ان كانت المادة فى التقعير وربما تقيأ قيحا .

وان كانت المادة مما تلى التحديب در البول واندفعت المادة من جانب الكلى والمثانة وخفت اعراض المرض أللهم الا ان تكون الدبيلة عظيمة وتنفجر وأن يندفع مافيها جملة فانهار بما اسقطت القوة وظهرت اعراض رديئة وان كان ميلها الى مجارى البول فتعان بما يغسلها ويدرها كماء العسل ويطعمون الخبازى والهليون ويعطى ماء التين وماء الحلبة ولايبالغ بالأدوية المدرة فيقرح المثانة، واذا اندفعت مما يلى التقعير ان يستجلب من جهة الاثقال ويحذر فى الدبيلة التقعير به الاسهال الملح فربما اعون الامساك واذا انفجرت الدبيلة واعطى الاشياء الجالبة الغسالة فلابأس بأخذ قرص على هذه الصفة ورد ولب بزر قثاء وبزر الخيار (١) وبزر البطيخ من كل واحد اربعة دراهم نشا وكثيراء وصمغ عربى وطين ارمنى وطباشير من كل واحد درهمان

---

(١) د ـ الخبازى .

رازيانج وبزر كرفس ورب السوس وبزر هندباء وبزر الاكشوث من كل واحد درهم سنبل ومصطكى من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويقرص كل قرص من درهمين ويتبع بماء قد طبخ فيه عشرون عنابة ومن التين خمسة اعداد وبرسياوشان درهم بنفسج درهم(١) نيلوفر درهم خشخاش ابيض اربعة دراهم محلابا لطبرزد وان كان ادرار القيح وخروجه كثيرا من جهة المثانة فيسقى العليل ماء بزر القثاء وبزر الخيار بشراب الخشخاش ويأخذ شيئا من الاطيان لئلا تتأذى المثانة بحدة القيح وكثرته فان انفجرت الدبيلة وسالت المادة الى الفضاء الذى تجتمع فيه مادة الاستسقاء فربما احتاجت الى ان يبط الموضع الخاص باخراجها من عند الاربية على هذا المثال .

قد تخرج المدة بالبط فى جانب البطن ارفع مكانا من الاربية وفى آخر مكان يحاذى الكبد بأن يكوى الموضع حتى يحترق الجلد ويظهر الصفاق ثم يشق الصفاق بمبضع حاد حتى يسيل منه القيح ثم يترك على المكان العدس المقلى والعسل ثم ما ينبت اللحم فاما اذا كان الورم فى العضل التى للبطن الموضوع على الكبد فينبغى ان يعالج بعلاج جميع الاورام الحارة التى فى ظاهر البدن من الفصد والاستفراغ والضماد والبط الا ان فى هذه الاورام يستعجل فى بطها قبل ان تعمل المادة فى العضل الذى على البطن وفى الصفاق وربما انفجرت الى داخل فحينئذ يكون علاجها علاج الورم المنفجر فى داخل البطن.

فصل

فى الورم الحادث فى الكبد

بسبب ضربة اوسقطة اوصدمة

العلاج ، قبل الورم وحين الصدمة ينفع الفصد والاسهال وتلطيف الغذاء الا ان ينبعث دم يخاف فيسقى الجلنار ودم الاخوين والزراوند (٢)

(١) م - درهمان (٢) م - الزراوند .

والشب

والشب اليمانى اجزاء متساوية يشرب من الجميع مثقالا بماء لسان الحمل ويغذى بصفر البيض النيمبرشت فأما اذا اورمت الكبد فينفع فى هذا النوع من الورم ان يلطف التدبير بأن يسقى العليل هذا الدواء وقد جرب، صفته، طين ارمنى ومر ودارصينى وفوة من كل واحد ثلاثة دراهم يسحق ناعما ويعطى منه العليل قدر درهمين بماء الورد ويضمد بهذا الضماد، قصب الذريرة وحب الغار ومر وزعفران ومصطكى من كل واحد درهم آس درهمان يسحق الجميع ناعما ويحل ثلاثة دراهم من شمع ابيض بعشرة دراهم دهن السوسن الابيض وتخلط به الادوية وتضمد.

صفة دواء نافع، راوند وطين مختوم من كل واحد جزؤ حب الآس نصف الجزؤ يسقى من الجميع مثقالا - ايضا، آخر يسقى فى آخر الأمر اذا لم يخف من التسخين، لك وزنجبيل وراوند من كل واحد ثلاثة دراهم زرنيخ اصفر نصف درهم يسقى من الجميع مثقالا، وقد تزول الزائدة العظمى من زوائد الكبد عن موضعها بسبب الصدمة او الضربة، ويشتد معها الألم تحت الشراسيف اليمنى وبالقيام وانتصاب الصدر والهز تعود الى موضعها ويسكن الألم، وينفع هؤلاء ان يعلق على الكبد محجمة مسخنة بغير شرط فهى تجذب واذا تمادى ينفعمنه ان يلزم فى كل اسبوع بهذا الطلاء، يؤخذ من النطرون ومن الكبريت الاصفر من كل واحد جزء يسحقان ثم يطلى بهما ويطبخ(١) بماء قد طرح فيه الشيح والبابونج واكليل الملك والحلبة والورد فاما اذا اشتدت صلابة هذا الورم حتى يصير سرطانا فقل ماينفع فيه دواء، ومماينفع فيه دواء اسقيلياوس(٢) المذكور فى باب اورام الكبد وينبغى ان يكون غذاء هؤلاء ماخف ولطف كماء الشعير محلا بالطبرزد ويغذوا بأمراق الفراريج بماء الحمص والشبت وحليب القرطم ويطعموا صفر البيض النيمبرشت فاما اذا ورم العضل الذى على ظاهر الكبد فعلاجه كعلاج جميع الاورام الظاهرة الاان الردع فى اوله يكون اقل

(١) د - يغسل بماء وقد طبخ فيه (٢) كذا - وفى القانون اسفانيارس .

لئلا تغور المادة الى نواحى الكبد والتحليل اقوى، واما ورم الماساريقا فيعالج بما يعالج به اورام الكبد وعلامة ورم الماساريقا ان يحس الانسان باشتداد الألم عقيب انحدار الطعام عن المعدة اكثر ويحس بلمسه مايلى وسط البطن وعلى قدر قربه وبعده عن الكبد يكون موضعه من محاذاة الصفاق ويكون فيه القىء والفواق اكثر .

فصل

فى انخراق الكبد

قال ابقراط من انخرقت كبده مات يعنى فى جميع اجزائها واما فى جزء منها محتمل فلا .

العلامات ان يحدث عقيب طعنة اوضربة وان يبول الانسان الدم الصرف وربما جاء باسهال .

العلاج ، يسقى العليل الأدوية الموصوفة فى باب نفث الدم والطين الارمنى والجلنار والطباشير والصمغ ، وينفعهم قرص الكهربا بماء السماق وماء لسان الحمل .

صفة سفوف نافع ، طين ارمنى وصمغ عربى وجلنار وطباشير ودم الاخوين وشادنج مغسول من كل واحد جزء مروكندر من كل نصف جزء يسحق ناعما ويستف منه ثلاثة دراهم ويتبع بشربة من ماء بزر بقلة وماء الرمان المز ويضمد ظاهر الكبد بالورد والجلنار والطين ويطعم العليل صفر البيض النيمبرشت ومرق الفراريج بالسماق والانبرباريس وحب الرمان بحليب الخشخاش واللوز

فصل

فى الورم البارد فى الكبد

وسببه احتباس خلط فج بارد فى عروق الكبد اوفى جرمها او تقدم

سدد كثرت ومنعت المواد من النفوذ وقد يكون المواد بلغمية او مائية اوعكرية سوداوية فان كانت المواد بلغمية او مائية كانت الاورام رخوة وان كانت عكرية وسوداوية كانت صلبة .

العلامات ، الثقل بلا وجع ولا حمى وعطش وان كان عظيما كان معه انجذاب من الترقوة الى اسفل فان كان الورم بلغميا كان معه تهيج الجلد ورصاصية اللون وشدة لين النبض، واما الورم الصلب فسببه مادة عكرة سوداوية يحدث عنها ورم صلب كما يحدث في سائر مواضع البدن،واما ان تكون سددا تتحجر وتعظم واما ان يقع ندبا (١) بسبب ضربة اوسقطة ويبقى على حاله ويدل عليه شدة الثقل مع عدم الحمى وهزال البدن خاصة المراق وكودة اللون وسقوط الشهوة وصلابة النبض وقلة البول ولين الطبع .

العلاج ، اما الورم الرخو البلغمي فيقرب علاجه من علاج السدد والاورام التي يراد انضاجها وتحليلها تستعمل فيها الادوية المحللة الجالية والمفتحة والملطفة والمنضجة والمدرة مع ما يجب ان يخلط بها من القابضة العطرة فمن ذلك ماء العسل والخندقون واقراص السنبل ودواء الكركم واقراص اللك والراوند وجوارش العنبر ويضمد الكبد بالاسارون والسنبل والسليخة والفودنج والسوسن والكمون وبزر الكرفس والحلبة والجعدة وبزر السذاب والزراوند المدحرج اجزاء سواء مسحوقة مخلوطة بدهن شمع متخذ من دهن السوسن الابيض والشمع ويطعم العليل ماء حمص بزيت ويطعم الفراريج اسفيدباجات ومطنجنات بالمري مبزرة بالدارصيني والكمون والسذاب ويأكل النعناع والكرفس والباذرنجبويه ويهجر الفواكه والالبان وما يتخذ منها ويأكل الزبيب القليل مع الفستق فاما اذا كان الورم صلبا وكان قريب العهد فيرجى دواؤه ، واما اذا عتق وكان شديد الصلابة في الكبد فلا يطمع في برءه وينبغي ان يعطى صاحب الورم

(١) الندب اثر الجرح – اقرب .

في الكبد اذا كان قريب العهد طبيخ الزوفا مع ثلاثة دراهم دهن اللوز المر ودرهم دهن الخروع فان كان عند صاحبه ادنى حرارة وحمى فيعطى ماء الجبن مع دواء اللك وان لم يكن حمى يعطى لبن اللقاح التى علفت الرازيانج والكرفس والشيح ودقيق الشعير معجونا ببزر الكرفس والرازيانج اياما ثم يعطى من لبنها في كل يوم قدر مائة درهم مع مثقالين من دواء الكلكلانج، وينفع فيه ايضا ان يشرب وزن اربعة دراهم من دهن النار دين مع ماء قد طبخ فيه الشبت والسذاب ايضا، ومما هو ايضا نافع قرص المقل على هذه الصفة، ورد عشرة دراهم سنبل هندى درهمان مصطكى ومر وزعفران من كل واحد درهم لوزمر وقسط من كل واحد درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يقرص، الشربة منه ثلاثة دراهم بطبيخ البزور ان لم تكن حرارة وان كانت حرارة فبماء الهندباء وينفع منه ايضا طبيخ الترمس (١) ويضمد الكبد بهذا الضماد، إكليل الملك وبابونج وبنفسج وافسنتين وسيساليوس وزعفران والاذن وقردمانا من كل واحد ثلاثة دراهم صبر ومر وميعة وحماما وكندر وحب البلسان وعوده من كل واحد خمسة دراهم يسحق ما ينسحق ويذوب قدر اربع اواق شمع برطل من دهن البنفسج ودهن النار دين وشحم الاوز والعجل المذوب ويذاب ما يذوب من الادوية فيها ويخلط الباقى ويعمل ضمادا .

ضماد آخر اخف من هذا، بابونج واكليل الملك وحلبة وبزركتان وبزر مرو من كل واحد جزء ميعة سائلة نصف جزء زعفران وسليخة واسارون ربع جزء يخلط بشحم البط والدجاج مع الشمع ويعمل ضمادا، وربما نفع هؤلاء اذا اعتق الورم شرب دواء اسقيليا وس المتخذ بمرارة الدب وهذه نسخته، كما فيطوس وفراسيون وفطراساليون ومرارة الدب وبزر البنطافلن (٢) وجنطيانا واسقولوقندريون وخردل وبزر القثاء واصل

(١) د ـ الحمص (٢) د ـ البنطافيلن .

الجاوشير وخواتيم البحيرة وبزر كرنب وفوة الصبغ وزراوند وسنبل رومى وفلفل وسنبل هندى وقسط وبزر كرفس بستانى وغافث وجعدة وافيون وبزر الجرجير وبقلة يهودية وحب العرعر يعجن بعسل، الشربة قدر البندقة بشراب، واغذية هؤلاء ما يسرع انهضامه كماء الشعير بالعسل وصفر البيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج زيرباجات واسفيدباجات بحليب اللوز وجميع ما يغتذى به اصحاب السدد .

فصل

فى الاستسقاء وسوء القنية

الاستسقاء مرض مادى سببه مادة رطبة مائية اوبلغمية تتخلل الاعضاء فتورمها وترشح الى الفضاء الواسع من الجوف فتجتمع فيه، وقد تكون المادة قليلة مبخرة ارياحا كثيرة غليظة مجتمعة فى فضاء البطن عسرة التحلل، وانواع الاستسقاء ثلاثة زقى ولحمى وطبلى ، وقلما يقع الاستسقاء بدءا بل يتبع امراض الكبد والطحال والامعاء والماساريقا والكليتين ويتبع امراض الكبد على الخصوص وامراض الاعضاء الاخرى بمشاركتها للكبد واضرارها اياها فالسبب الواصل بالحقيقة هو ضعف الهضم الكبدى ، واما السابقة فأورام الكبد الحارة والباردة وسوء مزاجاتها اوالسدد اوالضعف الواقع فيها بسبب استفراغات كثيرة عرضت بالجذب للامعاء والماساريقا بالاسهالات اوالواقع فيها بالجذب من جانب الكلى بالادرارات اولفرط استفراغ مفرط من الدم فى جهة الطمث والبواسير والرعاف اولذوبانات واقعة بسبب حميات طويلة مذوبة ومجففة .

واعلم ان عظم الطحال يضعف الكبد بمايجذب منها من المواد ويستأثر باكثر ممايحتاج الى تميزه فتضعف قوتها وبما يضادها بمزاجه فيمنعها من توليد الدم الجيد وكذلك الورم والسدد وسوء المزاج فى الكلية خاصة اذا لم تستقص الكلية اجتذاب المائية فيندفع ويخالط الدم فيرققه ويخرجه عن صلوحه القابل

للهضم الثالث فى العروق، والرابع الذى فيه التشبيه والالصاق، وقد يكون بسبب اورام الارحام واوجاعها واحتباس دم الطمث الذى كان يندفع فى الاقراء ويكون بسبب امراض الرئة من الربو وضيق النفس ورشح المادة الى الفضاء من البطن واندفاع جزء من الرطوبة فى الدم فينتفخ معه البطن وترم الاعضاء وربما اجتمع الماء فى الرئة نفسها ويتورم معه الوجه وتهبجت العينان ولا يكون استسقاء، واردأ انواع الاستسقاء ما تبع سوء المزاج الحار فى الكبد اوسبب ورم حار تتبعه حمى ثم الريحى ثم اللحمى وعلى قدر نوع السبب المحدث للاستسقاء واذا كان مع اسهال فهو اردأ .

ومن العلامات الرديئة فى الاستسقاء ان يبرز من الانسان شيء كالفحم فانه مهلك وكذلك فى آخر الاستسقاء ان يتبثر الفم وهو من العلامات الرديئة وكذلك رشح السرة من العلامات الرديئة ويكون معه الصفن منتفخا واذا كان سبب الاستسقاء الرحم وامراضه ابتدأ الورم من الثنة (١) والقدمين، فاذا كان من الكلية ابتدأ الورم من الظهر والحقو والقدمين. واذا كان سببه ضيق النفس ابتدأ الورم من الوجه، واذا كان السبب الكبد والطحال بدأ الانتفاخ من البطن، واذا انتهى الورم الى ان يضيق النفس ويتهيج معه العليل فقد قرب الموت .

واما سوء القنية ويسمى فساد المزاج وهى مقدمة الاستسقاء فيستحيل لون صاحبها الى البياض والصفرة ويتهيج الوجه والاجفان واطراف اليدين والرجلين والخصية وربما فشا فى البدن كله اذا غمز بالاصبع بقى موضعها كالحوبة ويعرض لهم فى الدروز واللثة حرارة وحكة لرداءة الابخرة المتحللة وكذلك يضطرب النوم تارة ويقل تارة ويكثر على غير ترتيب بل ربما صدقت منهم الشهوة والهضم ضعيف، فهذه هى الحال التى تسمى سوء القنية وهى على الاكثر تتقدم الاستسقاء .

(١) بالضم والتشديد ماتحت السرة الى الفرج فى داخل البطن - بحر الجواهر.

فصل

فصل

فى الاستسقاء الزق

اما سبب الا ستسقاء الزق على الخصوص بعد الا سباب المشتركة ففضل مائية راجعة عن جهة اندفاعها الى فضاء البطن الذى فيه الامعاء واكثر احتباسها فيما بين الثرب والصفاق الباطن وربما كان بسبب انصداع بعض المجارى التى يتحلب فيها الغذاء الى الكبد فيكون ارتشاحها قبل وصولها الى الكبد وربما عادت الفضلة المائية الى فوهات العروق التى كانت تأتى السرة فى الجنين فيأخذ منها الغذاء والتى تأتى السرة فيخرج منها البول فاذا وصلت المائية الى السرة ولم تجد منفذا انفتقت الى البطن وصار لها مغيضا تنفذ فيه وسبب رجوع هذه المائية انسداد الطرق التى كانت تنفذ فيها نفوذا طبيعيا كما يعرض بسبب ورم الكلى نفسها اولأن القوة المميزة التى فى الكبد تضعف عن تمييز المائية ولا تقبله العروق الطالعة من الحدبة اولأن الرطوبة نفسها كثيرة لا تفى القوة بتمييزها ودفعها،وقد ينخرق احد المجريين الحالبيين فينزل الماء الى البطن ويحتبس فيه ، وقد يكون السبب شدة حرتلهب الكبد بسبب حرارة اما من طول مقام فى حمام اورياضة مجاوزة الا عتدال اوشرب ماء شديد البرد مكثظ يطفئ حرارة الكبدا ولكثرة شرب الماء بسبب علة فى الكبدا ورداءة الماء وغلظه اوبورقيته اوسخونته فلا يقع بشربه الرى الكافى ، وقد تعود هذه المائية بسبب انسداد بعض المجارى التى كانت تنفذ فيها الى جهاتها وهذه المادة المائية اذا اتفق ان تدفعها الطبيعة الى جهة من جهات الدفع تخلص العليل ، واما اذا بدل فربما عاد الماء فى اقصر مدة ، قال بقراط من كان به بلغم كثير بين الحجاب والمعدة يوجعه فانه اذا جرى فى العروق الى المثانة انحلت علته وعنى بهذا البلغم المائية .

واعلم ان الطبيعة اذا تعذر عليها دفع ما لها عادة ان تدفعه فى جهاته دفعته الى غير جهاتها كما قد عرفت انها تدفع القيح فى خلل العظام .

العلامات ، عظم البطن مع بريق الجلدة وتمددها والاحساس بترجرج الماء وخضخضته فى البطن خاصة اذا انقلب الانسان من جانب الى جانب وربما ورمت الانثيان وتكون الاعضاء هزيلة والسحنة منخرطة والنبض صلبا متمددا فى آخره ادنى ليونة فاذا احدث الاستسقاء الزقى بغتة وكان العليل يعتاده تولد الحصى فى الكلى فيحدس ان احد المجريين الحالبيين قد انخرق وصار البول يجتمع الى فضاء (١) الباطن .

العلاج ، ان كان هذا النوع من الاستسقاء مع ورم حار فى الكبد وحمى فهو شر انواع الاستسقاء وينبغى ان يسقى صاحبه ماء الهندباء مع السكنجبين وقرص الراوند ويستفرغ الماء احيانا بما لا يسخن اسخانا كثيرا مثل ماء القاقلى ونقيع الأهليلج الاصفر واقراص انبرباريس ويقلل الغذاء ما امكن ويحذر شرب الماء ما استطاع ويعضد القوة بدراهم من الخبز الخشكار مع امراق الفراريج الصغار زيرباج وبماء الانبرباريس والحصرم والليمون مع دهن اللوز وحليبه .

صفة دواء مسهل لهؤلاء نافع بزر هندباء عشرة دراهم مازريون درهم وثلثين غاريقون مثله ورد درهمان ونصف عصارة غافث درهم وثلثين لب بزر الخيار درهمان ونصف يتخذ اقراصا الشربة من درهم الى مثقال بالسكنجبين السفرجلى السكرى .

صفة مطبوخ ينفع هؤلاء ، اهليلج اصفر خمسة دراهم شاهترج ثلاثة دراهم افسنتين وحشيشة غافث وبزر هندباء درهمان درهمان هندباء غضة باقة تمر هندى عشرة دراهم يطبخ بثلاث مائة درهم ماء حتى يعود الى مائة درهم ويصفى على عشرة دراهم سكر وخمسة دراهم لب خيار شنبر ويبرد ويدبر هؤلاء تدبيرا لا يخشى منه مع الاطلية الباردة على الكبد واستفراغ المائية بالرفق .

صفة طلاء لهؤلاء ، طين ارمنى بخل وماء ورد ودقيق شعير وجاورس

---

(١) د - اقصى .

ورماد

ورماد خشب الكرم والصندل كل هذا مما يلي الكبد والمجففات المحللات على البطن، وان كان الاستسقاء الزق مع ورم صلب فى الكبد او الطحال ولم تكن حمى ولا حرارة فهو ايضا ردئ يعسر علاجه، واما من لم تكن قوته من هؤلاء قوية فلا يطمع فى برئه-وبالجملة فلتكن العناية مصروفة الى استفراغ المائية وتجفيفها وتفتيح السدد وحفظ القوة وانعاشها بالأغذية الموافقة واشراب العطر والطيوب اللائقة وخصوصا اراييح الاطعمة اللذيذة، ومما ينفع هؤلاء ان يستعملوا القئ على الخلو من الطعام.

صفة دواء يسهل المائية، اهليلج اصفر درهم صبر (١) درهم يؤخذ منها قدر دانق ونصف ويتدرج فيه الى نصف مثقال والى درهم بحسب احتمال القوة، ومما ينفعهم جدا أخذ دانق من اقراص الشبرم.

صفة دواء مجرب، مازريون نصف درهم سكبينج نصف درهم روسختج ثلث درهم فربيون ربع درهم ذرق الحمام دانق ملح هندى دانق فان هذا دواء يسهل الماء بقوة فليسق بتقية وحذر ويعطى هؤلاء اقراص الملك بماء الاصول، ومما قد ذكر انه يستفرغ الماء يؤخذ مثقال والى درهمين من الكاكلانج فى كل اسبوع مرة ويشرب فى باقى الايام كل يوم نصف درهم من اقراص الصبر مع اربع اواق من لبن اللقاح فان خاف من اقراص الصبر اضرارها بالكبد فيترك معه نصف درهم مصطكى، والرأى عندى لمن يخاف ضعف الكبد لا يستعمل الصبر فى هذا المكان ويستعمل عوضه فيما بين النوب دواء الكركم الكبير.

ذكر عدة ادوية ذكرها القدماء فى استفراغ مائية الاستسقاء

صفة حب يؤخذ من توبال النحاس وورق المازريون المنقع فى الخل المجفف بالسوية يسحقان ناعما ثم يعجنان بماء الكرفس ويحبب، الشربة من درهم الى درهمين.

دواء آخر مسهل للمائية، اهليلج اصفر وسنامكى ومازريون وشبرم

(١) د - شبرم.

ونحاس من كل واحد درهم قرفة ومصطكى من كل واحد نصف درهم يسحق الجميع ناعما ، الشربة درهم والى مثقال مع مثله سكر بماء حار .

آخر مجرب جيد وهو اسلم من الكلكلانج ؛ بزر هندبا وبزر اكشوث خمسة خمسة عصارة الطرخشقوق عشرة عصارة انبرباريس سبعة ونصف لك مغسول وراوند صيني من كل واحد درهمان ونصف عصارة الافسنتين ثلاثة دراهم ونصف عصارة قثاء الحمار درهمان ونصف شحم الحنظل درهمان ونصف غاريقون ثلاثة دراهم ونصف يعجن بجلاب ويعطى منه العليل بحسب احتمال قوته بماء الهندباء والسكنجبين .

آخر ، قشر النحاس وكمافيطوس وانيسون اجزاء سواء يتخذ منه حب والشربة من درهم وزيادة بحسب احتمال القوة .

آخر لفيلفريوس ، توبال النحاس وورق المازريون وانيسون اجزاء متساوية يتخذ منه حب ويسقى منه للقوى مثقال وللضعيف درهم ، وينفعهم اقراص المازريون المذكورة فى الاقراباذين وحب السكبينج ، وقيل انه اذا انقى بدنه وشرب من الترياق الكبير فى كل يوم مقدار حمصة بطبيخ الفوتنج احدا وعشرين يوما واقتصر على أخذ ما يمكنه من الغذاء برأ .

واما الادوية المفردة المدرة النافعة فى هذه العلة خاصة ما لم تكن معه حرارة فالرازيانج والانيسون وبزر الكرفس الجبلى والبستانى وبزر الجزر والوج والناردين وسنبل الطيب واسارون وفودنج ونانخواه وكاكنج وهليون وبزره وفو ومو وكل هذه مركبة ومفردة تصلح لاصحاب الاستسقاء الزقى اذا كان من برد ، واما اذا كان معه حرارة فبعضها ، وفى بعض الاوقات لبن اللقاح العربية اذا مزج بابوالها كان بليغ النفع واذا احسن التدبير بشرب لبن اللقاح وابوالها كفى الخطب فى هذه العلة وذلك انه يجب ان يبتدئ ويشرب فى اول يوم ربع رطل ثم اليوم الثانى اربع اواق ويزيد فى كل يوم عشرة دراهم الى الحد الذى يمرئه ولا يكظه ولا يتجشن

فى

فى معدته .

وعلامة استمرائه ما يحس من سرعة انحداره ويسهله وبعدم طعمه فى الحشاء ولا يحمض وان تجبن فى معدته فى وقت أخذ دانقين من السكبينج ويقتصر من الغذاء عليه ويهجر شرب الماء بالكلية الا قدر ما لا يقدر أن يتماسك عنه فان من ابلغ علاج هؤلاء مصابرة الجوع والعطش وتقليل الغذاء وقد داويت جماعة منهم بهذا الطريق السهل وحده فبرؤوا وان كانت الابل اللاتى يسقون البانها ما تطعم القاقلى والشيح والكرفس وتعلف دقيق الشعير المعجون فيه الانيسون وتطعم الهندبا . اذا لم يكن البرد غالبا والاكشوث والرازيانج والثيل(١) كان صالحا خاصة فى ايام الربيع والابل العربية اوفق فى هذا الفن والتى وقفت فى بلاد العرب وان زاد بشارب اللبن الاطلاق فلا بأس بأخذ شيء من المقويات المقبضة مما فيه سنبل ومصطكى وقرص الانبرباريس صالح وان اسهل اللبن لمن لا تحتمل قوته اغبه وشربه يوما ويومين لا ويقتصر فى اليوم على اقل ما ينبغى من الطعام الخفيف الموافق .

واعلم ان اليتوعات والبانها من اقوى ادوية تسهل بها المائية والواجب لمن اضطر الى استعمالها ان يكسرها بخل قد ربى فيه السفرجل وكذلك عصارة التفاح وماء الرمان الحامض والسكنجبين وبحنها بالميفختج ، وينفع اصحاب هذه العلة الحقن المخرجة للماء بمثل المياه المطبوخ فيها الايرسا والسكبينج والاطلية المنشفة والضمادات .

صفة طلاء جيد ، دقيق شعير وبعر الماعز العتيق وبورق وسعد وطين ارمنى يجبل ببول اللقاح الاعرابية او بالماء ويضمد به البطن .

صفة طلاء نافع ، يؤخذ من اخثاء البقر وبعر الماعز ويغلى بماء وملح ويذر عليه كبريت مسحوق ناعما ويجعل على البطن .

طلاء آخر نافع . بعر الماعز وسعد وبورق وراسن ودقاق الكندر وايرسا وطين ارمنى اجزاء سواء يسحق ناعما ويطلى ببول صبى .

---

(١) كذا

ضماد ايضا، راتينج ونطرون وراسن ودقاق الكندر تجمع بشحم البقر .

صفة طلاء يطلى به بطن من لا يحتمل الدواء المسهل لضعفه فيسهل المائية، شحم الحنظل واصله وشبرم وسقمونيا وحب النيل ومازريون واصل السوسن الآسمانجونى واصل الخطمى ومقل واخثاء البقر الراعية من كل واحد اوقية ميويزج وقثاء الحمار وفربيون وقردمانا ومرارة الثور وحماما وميعة سائلة وبورق احمر وملح من كل واحد مثقال قشور اصل الكبر وصمغ الصنوبر وشحم الدجاج والارنب والعجل من كل واحد سبعة دراهم شمع اوقيتان دهن الشبث اوقية يذوب الشمع مع الدهن والشحوم وتحل الصموغ وتسحق باقى الادوية ويخلط الجميع ويطلى به البطن فقد قيل ان هذا الطلاء يسهل الماء اسهالا جيدا .

صفة اشياف تخرج المائية، حب الماهودانه ثلاثون عددا بزر الانجرة خمسون عددا فربيون نصف درهم قشر النحاس ثلاثون درهما يسحق الجميع ويخلط مع لب الخبز ويعمل شيافا ويمسك عند الحاجة .

وبالجملة يكون تدبير هؤلاء فى الاسهال واستفراغ المائية والتجفيف وحفظ القوة حسب مايقتضيه حال كل واحد، ويغذو بالطف من لحوم الفراريج والقنابر والعصافير وامراق الديوك الهرمة المطبوخة بالبسفائج والشبت وبحل زيت ومرق الدجاج وربما اطعموا السمين منها خاصة لمن استولى عليه اليبس ولحوم القطا والشفانين والدراريج والقبيج والجدى وصغار السمك ومن البقول الكرفس والنعناع والهندباء والسذاب والكراث والفوذنج والثوم ومن الابازير الدارصينى والسنبل والخولنجان ومن الفواكه الزبيب والفستق والبندق لمن قوى هضمه منهم .

واعلم ان دهن اللوز والفستق موافق فى جميع انواع الاستسقاء واما الشراب فلا يصلح لمن عنده حرارة منهم ويوافق المبرودين القليل منه. ويؤخذ

بعد هضم الطعام و اذا لم ينجع العلاج بالدواء و لم يمكن صاحبه من البزل فينبغى ان يكوى على المعدة و الكبد و الطحال و قعر المعدة و على السرة خمس مكاوى بعضها مكاوى حديد و بعضها من خشب البلوط، واما اذا اجاب المريض الى البزل فيبزل ان كانت القوة قوية، وجالينوس يذكر انه ما رأى من تخلص بالبزل الا رجلا واحدا كانت قوته قوية ونحن قد رأينا من انبزل بالاتفاق و بالقصد وبرأ، وصورة البزل ان تجلس العليل بين يديك على رجليه ان استطاع و الا كيف ما قدر و يقعد خلفه من يحفظ ظهره و يكبس الماء من جوانبه حتى يجتمع الى قدام ناحية العانة فان كان الماء تولد فى ناحية الامعاء فينبغى ان يتباعد عن السرة بمقدار ثلاث اصابع الى تحت السرة على سمتها فان كان ابتداء العلة بسبب الكبد فالى يسار السرة وان كان ابتداؤها بسبب الطحال فالى يمين السرة ثم يشق الجلد بمبضع حاد حتى ينتهى الى الصفاق ثم يسلخ الجلد الى فوق بالآلة التى يسلخ بها الجلد ثم يثقب الصفاق بالمبضع حتى ينتهى الى فراغ البطن ثم يدخل انبوبة من نحاس فى البطن حتى يخرج منه الماء بحسب احتمال قوة العليل يقتصر مهما امكنه ثم يخرج الانبوب ويرد الجلد ويضع الرفائد و العصائب ويشد البطن و ينشق العليل الارايح الطيبة ويحسيه من امراق الفراريج وينشقه مشويها ويقويه بمثل ماء اللحم ويؤكد الوهاد معه حتى لا تفتح العصائب ويعود اليه من غد ويخرج جزءا آخر كذلك ثلاثة ايام او اربعة حسب احتمال قوته ويحذر كل الحذر أن يخلى الماء يخرج بتمامه فان العليل يموت على المكان فاذا نقص الماء عاد بالعلاج على استقصائه بالدواء .

فصل

فى الاستسقاء اللحمى

هذا النوع من الاستسقاء الذى يعظم فيه البطن والاعضاء كلها ترهل وترم وسببه ضعف الكبد عن هضم ما يرد عليها من كيموسات الاخلاط اما بسبب سدد او لسوء مزاج بارد او ورم او ضعف عن امراض انهكت

الكبد واضعفتها او مشاركتها اورم فى المعدة اوالطحال او الامعاء والماساريقا اوبسبب احتباس دم طمث اوبواسير فاذا لم يتم هضم الكبد و بقيت فى الاخلاط مائية وبخاجة تصحب الدم وترد الاعضاء فلم تستحل الى مشابهتها وورمت له الاعضاء وربما دفعت الطبيعة هذه المائية الفجة اذا كانت قوة الكبد قوية الى ظاهرها فامتلأ عنه غشاؤها وانفجر الى البطن ثم يمتلىء البطن منه ويموت الانسان ، قال ابقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ومات ، قال جالينوس يعنى به انفاطات الكثيرة على ظاهر الكبد ومنها يجتمع مائية كمائية الاستسقاء لأنها لا تنفذ فى الثرب والغشاء الا لتأكله .

العلامات ، انتفاخ البدن كله وترهله وشدة انتفاخ الاجفان وسمن العينين واذا غمز البدن جميعه بالاصبع تحوم الموضع ولا يكون للبطن معها من العظم كما يكون فى الزق والريحى ولا توجد الخضخضة فى البطن كما فى الزق والالتزام (١) كما فى الريحى واذا ضربت كانت كصوت الزق المنفوخ ولا يكثر الجشاء والقراقر ويعظم معه ورم الساقين والقدمين .

واعلم ان سوء القنية اسم لمبدأ هذا النوع .

العلاج ، اذا احس الانسان بابتداء هذا المرض فليقلل من الاغذية ويتجنب منها الرطب والغليظ والعسر الهضم واللزجة كالألبان والبقول والسموك والهرائس والرؤس والثرايد والبيض والسمن والشيرج والحنطة القوية العلكة والاطرية والنشا وما يتخذ منه من الفالوذج والخبيص ويتجنب الفواكه والبقول الباردة الرطبة ويقدم الرياضة ويزيد فيها على خلو المعدة ويحذرها كل الحذر على الطعام وكذلك يتجنب الحمام والجماع على الطعام ويقلل الغذاء ما امكنه ويصابر الجوع والعطش ويتدلك بالمناديل الخشنة ويستحم بالمياه المالحة البورقية والكبريتية والشبية

(١) كذا فى م وفى د ممحو والمعنى ولا التطبل كما فى القانون .

ويتمرغ

ويتمرغ فى التراب والرمل الحار ويغتذى من الدراريج والفراريج والطياهيج والقبج ومخاليف العصافير والقنابر اسفيد باجات بماء الحمص والشبت ودهن اللوز وحليب القرطم والمطنجنة المبزرة بالكمون والدارصينى والخولنجان والانيسون والكرويا والفلفل والانجدان والحلتيت ويصطبغ بالخل والمرى والخردل ويشرب الشراب الصرف العتيق او بمزاج قليل ويحذر الماء المثلوج .

وبالجملة يتجنب كل ما يبرد مزاج الكبد ويطفئ الحرارة وهذا التدبير وحده كاف فى سوء القنية مع الاستفراغ بالايارج اوحب النيل استفراغا مفرقا تخرج به الفضلة البلغمية المائية واللزجة وربما اضطر الى ماهو اقوى مثل حب يتخذ من الصبر والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا، وربما اضطر الى شرب الخربق وان كان الزمان صيفا استعمل القئ بالسكنجبين العسلى وماء الفجل اوبزره والعسل والملح فان كفى هذا التدبير والا ابصرت السبب الموجب لهذه العلة وقصدت قصده ، فان كان السبب فى هذه العلة احتباس دم الطمث اوبواسير امرت بالفصد واقتصرت من المقدار الكافى فى اخراجه فان العليل ينتفع بذلك وتنتعش حرارته وتحذر الغلط فى الفصد فى هذه العلة فتعظم النكاية .

صفة دواء مسهل ينفع هؤلاء ، ايارج فيقرا درهم غاريقون نصف درهم شحم الحنظل وبسفايج دانقان دانقان افسنتين وبزر الكرفس وفودنج من كل واحد نصف درهم محمودة دانق يعمل حبا .

صفة مطبوخ نافع لهم ، رازيانج وانيسون وبزر كرفس وبزر الجزر البرى واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الكشوث وقشور اصول الكبر من كل واحد درهم سنبل نصف درهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم يطبخ بمأتى درهم ماء حتى يعود الى سبعين درهما ويمرس ويصفى على عشرة دراهم لب خيار شنبر ويلقى عليه نصف درهم ترنجبين ويشرب .

صفة قرص ينفع فى ابتداء هذه العلة، عصارة انبرباريس وورد من كل واحد خمسة دراهم اساروں وسنبل الطيب وعصارة الغافث وقشر اصل الكبر وبزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم لك مغسول وبزر هندباء وبزر اكشوث واذخر من كل واحد درهمان مصطكى وزعفران من كل واحد درهم يقرص ويشرب منه مقدار درهمين بسكنجبين اصولى .

صفة سفوف نافع، رازيانج وبزرهندباء وبزر اكشوث وانيسون وبزركرفس وبزر الجزر الجبلى واسارون وسليخة واذخر وراوند صينى وافسنتين وعصارة غافث من كل واحد درهمان لك مغسول منقى ثلاثة دراهم مصطكى وسنبل وفوتنج وكمافيطوس وكماذريوس من كل واحد درهم يجمع ويسحق ويستف من الجميع درهمين بماء السكنجبين العسلى - وقد ذكر القدماء أن هذا المعجون نافع فى هذه العلة، سنبل وسليخة وفقاح الاذخر واسارون من كل واحد جزء قسط وميعة ودارصينى من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة درهم بماء الاصول، واذا كان البول من اصحاب هذه العلة ابيض فليعطى العليل شيئا من دواء الكركم والاثاناسيا التى بكبد الذئب الى نصف درهم بماء قد طبخ فيه الرازيانج محلى بالعسل والمثروذيطوس والترياق الكبير اذا أخذ منه نصف درهم .

صفة طلاء نافع، مر وصبر وكمون واسارون، سنبل وافسنتين من كل واحد درهم دقيق الشعير وبعر الماعز واخثاء البقر من كل واحد عشرة دراهم يسحق الجميع ويعجن بماء الكرفس والرازيانج ويطلى به .

ضماد، بابونج واكليل الملك وشيح وافسنتين وفودنج من كل واحد ثلاثة دراهم صبر وكبريت واصل السوسن الآسمانجونى من كل واحد درهمان بعر الماعز واخثاء البقر من كل واحد عشرة دراهم يعجن ببول صبى ويطلى به ويغسل بالماء الذى قد طبخ فيه الشيح والقيسوم والفودنج وبزر الكرفس

وانيسون ويحذر في هذه العلة ان كان في القارورة ادنى حرارة ان يهجم على الأدوية القوية التسخين إلا مع تقية وحذر، وقد ذكر بعض القدماء ان لحم القنفذ اذا جفف وسحق وشرب منه وزن درهمين نفع من هذه العلة .

فصل

في الاستسقاء الطبلي .

سبب الاستسقاء الطبلي ضعف الهضم الاول حتى تكثر الأبخرة وتحيط بالمعدة والامعاء، وربما كان السبب من قبل ضعف الحرارة الغريزية وربما كان من قبل المادة غلظها وفجاجتها فتستعصى على الهضم وتتبخر، وربما كان سبب هذا التبخير حرارة غريبة قوية تستولي على المادة قبل استيلاء الحرارة الغريزية وتصرفها عن جهة صلوحها الهضم الطبيعي وتتحلل اجزاءها ابخرة رديئة زائدة في اضعاف القوة. وقد يحدث هذا النوع من الاستسقاء المذكورة آنفا من ضعف الكبد والطحال والآلات الاخر .

العلامات، اجتماع ماء يسير مع ريح كثيرة في البطن وهذا الاستسقاء الطبلي يكون الانتفاخ به خاصا بالبطن والسرة شديدها البروز والنتو الى ظاهر واذا ضربت على البطن كان صوته كصوت الزق المنفوخ لا المملو ماء ولا تكون الاعضاء فيه وارمة كما في اللحمي ولا البطن يتخضخض كما في الزق ويكثر فيه الجشاء وخروج الريح من اسفل ويجد العليل الراحة في ذلك ويكون نبض صاحبه طويلا بقياس نبض النوعين الآخرين وهو صلب سريع متواتر ويتقدم هذا الاستسقاء ألم في البطن وتمدد الشراسيف ويتقدمه النفخ والقراقر وعلى الاكثر يكون بطن صاحب هذا النوع من الاستسقاء لينة .

العلاج، ان كان السبب ضعف المعدة فأقبل بالعلاج على تقويتها واستفراغ المادة برفق مع حفظ القوة وكذلك ان كان السبب عضوا آخر

إما الكبد او الطحال اوغيرهما فاقصده بالعلاج واصلح مزاجه واستفرغ المواد المجتمعة فيه وقوه ولا تسهل صاحب هذا النوع من الاستسقاء اسهالا قويا بل بالرفق والتأنى وتستعمل الدلك على البطن بالمناديل الخشنة والأيدى وتكمدها بالجاورس والنخالة وتعطى العليل الادوية المفششة للريح والمجشية المحللة ويعطى شيئا من معجون ابنداديقون قدر مثقال مع طبيخ الاصول والسجزينا ينفعهم وشربتهم منه نصف مثقال ويسهلون بالايارج وحده ومع ادوية مفششة للريح محللة .

صفة حب ينفعهم الاستسهال به ، ايارج ثلاثة دراهم غاريقون درهمان انيسون وبزر كرفس ونانخواه وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين وفقاح الاذخر ومازريون وقشور السليخة من كل واحد درهم اصل التر مس مثقال تربد مثقال يسحق الجميع ويشرب من جميعه ثلاثة دراهم ، وان كان فى القارورة حدة وهناك حرارة فيسقى الأدوية المسخنة والمسهلة والمحللة تارةويسقى ماء الرمان وما يبرد الكبد تارة ويمضغ العليل ما يجشى مثل المصطكى والكندر والكمون ويصطبغ بخل العنصل ويتحمل بما يفشى الرياح مثل الكمون والبورق وورق السذاب يجمع ويدق ويعجن بعسل ويتحمل بها العليل وشرب (١) دهن الناردين ينفعهم وكذلك دهن القسط مع شراب .

صفة ضماد ينفعهم ، سنبل ومر وسليخة وقسط واسارون وعود البلسان وبابونج واكليل الملك وسعد وشبث وانيسون من كل واحد جزء سعتر ونانخواه وبزر كرفس وتر دمانا وبزر السذاب برى وسكبينج وجاوشير وميعة وراتينج من كل واحد ثلث جزء تحل الصموغ بماء السذاب وتعجن بها الادوية مع دهن الشبث ويضمد به البطن وينطل بماء قد طبخ فيه الشيح والبابونج واكليل الملك وورق السذاب والسعد .

صفة سفوف نافع لهم ، رازيانج وبزر كرفس وانيسون وقردمانا

(١) د ـ والتغرق بدهن .

وسعتر

وسعتر وبزر الشبت وسنبل وسليخة واسارون وفودنج جبلى وعصارة الافسنتين من كل واحد جزء فلفل وجندبيدستر وسكبينج وعود الوج من كل واحد نصف جزء يسحق الجميع ويستف منه مثقال مع شراب ممزوج .

فصل

فى الاستسقاء من حرارة

يحدث الاستسقاء بسبب فرط حرارة الكبد والتهابها حتى انها تضعف بسبب سوء مزاج الحار عن تغيير الكيلوس الى طبيعة الدموية التامة فيتصرف الى الاعضاء رقيقا لجفافتترطب به الاعضاء وتترهل وتكثر الابخرة الرطبة وقد تجتمع المائية فى البطن فيعظم ويكون صاحبه على خطر من رداءة هذا النوع فان التسخين يضر الكبد والتبريد يزيد فى المادة والاستسقاء وربما ورمت الكبد ورما حارا وان كان مع الاستسقاء حمى قل من ينجو من هؤلاء فى هذا النوع إلا ان تكون القوة قوية والتدبير صالحا .

العلامات ، ان يتقدم سوء مزاج الكبد الحار على عظم البطن وقد عرفت علامات سوء المزاج الحار ويكون العطش شديدا والالتهاب قويا وربما كان هناك حمى وتكون ابوالهم منصبغة وترم ابدان هؤلاء ورما رخوا اذا غمز بالاصبع بقى كالجوبة وتكون الوانهم عديمة الدم كأنها الوان الموتى واذا طال المرض كادت لحومهم تسيل من رطوبتها حتى انها تنفطر ويسيل منها ماء ، ولذلك قال بقراط القروح فى ابدان المستسقين لا تبرأ لأجل فرط الرطوبة والقرحة تبرأ وتندمل بالتجفيف وتلك لا تقبل التجفيف .

العلاج ، علاج هذا النوع من الاستسقاء صعب ولاينبغى ان يسقى العليل فيه الادوية الحارة خاصة اذا كان الكبد وارما ورما حارا وهناك حمى بل يقتصر على تناول ماء الهندباء وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج مع السكنجبين ولب خيارشنبر فان اعطى شيئا من هذا القرص مع ماء الهندباء

انتفع به، عصارة انبر باريس عشرة دراهم او لحم الانبر باريس وورد مطحون خمسة دراهم لب بزر بقلة وبزر الخيار وبزر اكشوث وبزر كرفس ومصطكى ولك وراوند من كل واحد درهم سنبل الطيب نصف درهم يعمل اقراصا كل قرص من مثقال ثم يعطى العليل فى كل يوم منه قرصة مع اربعين درهما من ماء الهندباء وعشرين درهما ماء عنب الثعلب وعشرة دراهم سكنجبين وخمسة دراهم لب خيار شنبر ولا يزال يقبل على تبريد الكبد وتقويتها واستنهال( ) المادة بالرفق مثل الهليلج الاصفر مع ماء الرمان بشحمه او يعطى من شراب التمر الهندى مع شيء من الهليلج الاصفر ولب خيارشنبر اويستفرغ بهذا القرص بزر الهندباء عشرة دراهم ورد احمر ولب بزر الخيار اجزاء متساوية خمسة دراهم مازريون وغاريقون وعصارة الغافث اجزاء متساوية خمسة دراهم تجمع وتعمل عشرة اقراص ويعطى العليل منها كل شربة قرصة واحدة فانها عظيمة النفع وينفعهم ان يستفرغوا بماء الجبن المخلص بالسكنجبين مع الاهليلج الاصفر ولك البسر (٢) والراوند ويكون ماء الجبن نصف رطل والاهليلج درهمين ولك البسر نصف درهم والراوند دانقين .

صفة دواء يشرب بماء الجبن، ورد احمر درهم لب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر بقلة وبزر اكشوث وبزر هندباء من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل وعصارة الغافث ولك البسر وراوند صيني وفقاح الاذخر وعصارة الافسنتين واسارون ومصطكى من كل واحد درهم زعفران ومحمودة من كل واحد نصف درهم، الشربة مثقال مع نصف رطل ماء الجبن، وقد يستفرغ بأن يعطى ماء الهندباء مع يسير من اقراص المازريون .

صفة كلكلانج لمحمد، مازريون منقوع فى الخل مجفف مسحوق وغاريقون واسارون واهليلج اصفر من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلاثة دراهم ورد وبزر هندباء وبزر الخيار ورب السوس من كل

(١) د - استئصال (٢) هو طل يقع على هشيم معد لوقوعه عليه - بحر الجواهر .

واحد

واحد درهمان يطبخ الترنجبين فى الماء حتى يغلظ ويعجن به ويجفف ، الشربة من مثقال الى درهمين ، وينفع هؤلاء ان يضمد اكبادهم بالصندل والفوفل والورد والسنبل والصبر واشياف ماميثا ودقيق شعير وخطمى وبنفسج يابس واخثاء البقر مسحوقة مجبولة مع يسير من الزعفران بماء الهندباء وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج يضمد به عند خلو الاحشاء من الطعام ويغذوا بأمراق الفراريج والدراريج زيرباجات وبماء الليمون ويطبخ اللبلاب بدهن اللوز ومزورة الاسفاناخ والملوكية وما يطنجن (١) بالمرى والخل ويأكل من السكبر المخلل والخل والزيت المعمول بالسكر . فأما اذا كان الاستسقاء عقيب الامراض الحادة فهو ردىء جدا كما قال بقراط ، الاستسقاء عقيب الامراض الحادة ردئ ويقرب علاجه من هذا العلاج إلا انه لا يحتمل الاستفراغ لسقوط القوة وانتهاك البدن بل ينعش القوة ويحفظ مزاج الكبد ويبرد بالادوية المبدلة للمزاج .

فصل

فى اليرقان الاصفر والاسود

وهو تغير لون البدن الى صفرة فاحشة اوسواد مخالط لصفرة وسببه انتشار من الخلط الصفراوى اوالسوداوى الى ظاهر البدن من غير عفن ، وسبب اليرقان الاصفر اما سوء مزاج حار فى الكبد يحيل الخلط اكثره الى الصفراء اوسوء مزاج حار فى العروق التى تخزن الدم فتحيله وتفسده الى الصفراء اوسوء مزاج حار يغلب فى البدن كله ، اوسدة واقعة فى المجرى الذى بين الكبد والمرارة فتبقى الصفراء بحالها فى الدم وتصبغه وتصحبه الى سائر الأعضاء ، اوسدة واقعة فى المجرى الذى بين المرارة والامعاء فلا يجد المرار منفذا فيعود منعكسا الى الكبد ويختلط بالدم ويجرى الى الأعضاء ، اويكون بسبب ضعف القوة الجاذبة التى فى المرارة عن جذب المرار فيبقى فى الدم ، وقد يكون بسبب ضعف الكبد عن تميز المرار من الدم اولسدة واقعة فيها نفسها : وربما كان اليرقان

---

(١) د ـ يطحن .

بسبب اندفاع الخلط فى البحران كما يعرض فى بحران الحميات الصفراوية الحادة وقد يحدث اليرقان الاصفر بسبب لسع حيوان يسرى سمه فى الدم ويحيله ويفسده اولشرب دواء قتال يفعل هذا الفعل كما يعرض من لسع الجرارة او قملة النسر اومن لسعة حية اوشرب مرارة النمر اوالافعى ، واما اليرقان الأسود فانه يحدث عن ضعف الطحال عن جذب الخلط الأسود من الدم فيصحب الدم فيعرض منه اليرقان الأسود، وقديكون بسبب سدة تقع فى المجرى الذى بينه وبين الكبد فلا يجذب السوداء، وقد يكون بسبب ورم فى الطحال فيضعف عن جذب السوداء ، واليرقان الأسود قد يحدث بسبب شدة الحرارة فى الكبد فيحرق الخلط ويكون البول فيه اسود والزبد اصفر فانه قد يكون عن الكبد اليرقان الأصفر والاسود واما عن الطحال فلا يكون الا الأسود، وقد يحدث اليرقان الأسود بسبب برودة الكبد فينعكر لذلك الدم ويكون مع يبس ويكون مع رطوبة وقد يكون بسبب اورام فيها باردة وصلبة وربما كان بسبب سوء مزاج حار مفرط فى العروق فيحرق الدم ويسوده، وقد يكون اليرقان الأسود بحرانا لأمراض الطحال .

العلامات . اذا كان حدوث اليرقان بسبب سوء مزاج مفرط فى الكبد اوالعروق فاليرقان يحدث بغتة وكذلك ما يكون للسع حيوان اوشرب سم، واما الأنواع الباقية فيحدث تدريجا فان كان السبب فيه ورم فى الكبد اوالمرارة كان معه حمى واختلاف مرار وثقل فى جانب اليمين واذا كان من شدة حرارة الكبد والعروق يكون البول شديد الحمرة يعلوه زبد اصفر والبراز منصبغا بالمرار واذا كانت الكبد والعروق بحالها يكون البول على لونه الطبيعى، وان كان السبب فى اليرقان الاصفر السدة فى المجرى الفوقانى اوالتحتانى كان البراز معه ابيض ، واما السددى الذى فى الكبد فبوجود علامات السدد ، واما الذى سببه سوء مزاج حار فى الكبد جميعه لحرارة لمس البدن وابيضاض اللسان والنشفاف والعطش ويجد الانسان نفسه كأنه

فى

فى تنور فان احترقت مع ذلك المرارة اشتد اصفرار اللون واسود الوجه وابيض اللسان وهزل البدن واعتقلت الطبيعة ، والذى سببه ضعف الكبد فضعف افعال الكبد واسترخاء البدن وربما صحبه ذرب ، والذى سببه ضعف المرارة فيكون البول فيه منصبغا فى الاول وربما ابيض او قل صبغه والذى سببه لسع الحيوان فتقدم اللسع وظهور اليرقان بغتة ، والذى سببه شرب السم فبما يدل من اعراضه السمية ، فاما علامات اليرقان الاسود فاسوداد اللون وسوء حال اما من الكبد الحارة الملتهبة المتورمة اومن الطحال اذا كانت به آفة وعلى الاكثر انما يحدث بسبب سدة تقع بين الطحال والكبد فلا يجذب الطحال السوداء فيكثر فى الدم ويتولد عنها اليرقان الاسود وسنذكر الآفات العارضة فى الطحال عند ذكرنا معالجات امراضه وأنت تجد العلامات فى الطحال على قياس ما استدللت عليه من احوال الكبد .

فصل

فى علاج اليرقان الاصفر

ان كان اليرقان بسبب سوء مزاج حار فى الكبد وغلبة الصفراء بسبب حرارتها او ورم حار فيها فيفصد العليل ويسقى ماء بزربقلة بسكنجبين وماء الرمان بشراب بنفسج وماء البطيخ الهندى مع الطباشير وشراب الرمان فيسهل طبعه بماء الرمانين مع الاهليلج الاصفر وبزر الهندباء والاكشوث وماءهما مع لب خيارشنبر اوبماء اللبلاب والسرمق مع لب خيارشنبر ، وان كان ثم حمى فيزاد فى تبريده ويغذى بماء الشعير ويعطى ماء التمر الهندى واللبلاب بالترنجبين .

صفة دواء ينفع من اليرقان مع حرارة الكبد وورم فيها حار ، لب بزر القثاء وبزر الخيار وورد ولحم الانبرباريس من كل واحد ثلاثة دراهم

طباشير ولك البسر وراوند صيني وعصارة الغافث وبزر الهندباء وبزر اكشوث درهم كافور قيصوري دانقان يسحق ويقرص ويعطى منه كل يوم درهمان مع من كل واحد ربع اواق ماء الهندباء واوقيتين ماء عنب الثعلب واوقيتين ماء ورق اللبلاب ومع سكنجبين ويشرب ماء الهندباء مع السكنجبين وفلوس خيار شنبر نافع واذا اعطوا ماء قد طبخ فيه شيءٌ من البرسياوشان مع السكنجبين نفعهم، ويطلى اكباد هؤلاء بالصندل والفوفل واشياف ماميثا والورد والسنبل والزعفران والكافور ويغمس خرق كتان في ماء الهندباء وماء عنب الثعلب مبرداً بالثلج ويوضع على الكبد الملتهبة في اليرقان فيؤثر في الحال نفعا بينا حتى انه ربما قلل صبغ البول واذا لم يكن مع اليرقان حمى فيستفرغ المريض بماء الجبن على هذه الصفة، يؤخذ ثلاثة ارطال من حليب الماعز وكف من القرطم فيدق ويمرس في اللبن ساعة ثم يصفى ويترك ليلة حتى ينعقد ثم يصفى المائية ويؤخذ منها مقدار ثمان اواق ثم يلقى عليه شيءٌ من السكر ويسير من الملح الهندي ونصف دانق محمودة ويشرب وان استف قبله الهليلج الاصفر والشاهترج كان قوى النفع .

صفة دواء يشرب بماء الجبن، اهليلج اصفر وبنفسج يابس من كل واحد خمسة دراهم بزر هندباء بزر اكشوث وشاهترج وورد وعصارة غافث وعصارة انبرباريس من كل واحد درهم بزر السرمق درهمان محمودة درهم يستف من الجميع درهمان ويتبع بماء الجبن ويحلى بسكر مع قرصة ملح، واما اذا كان السبب في اليرقان غلبة الصفراء على البدن وكثرتها من غير تغير حال في الكبد فينبغي ان يستفرغ البدن بالادوية المخرجة للصفراء .

صفة مسهل يخرج الخلط الصفراوي اليرقاني، اهليلج اصفر منزوع النوى بنفسج وسنامكي وشاهترج من كل واحد اربعة دراهم بزر الهندباء و بزر اكشوث وعرق السوس من كل واحد ثلاثة دراهم تمر هندي منزوع النوى عشرون درهما اجاص كبار ثلاثون عددا يطبخ بثلاثمائة درهم ماء حتى

يعود الى مائة ويمرس ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وخمسة عشر درهما معجون الورد السكرى ويمرس ويصفى ويلقى على صافيه دانق محمودة ودانقان ملح هندى وان طبخ بماء اللبلاب كان ابلغ فى النفع ، واما علاج ماسببه سدة فى الكبد فعلاجه بعلاج السدة بما ذكر فى بابه ويتبع انفتاح السدة بالاستفراغ للخلط الصفراوى ، وقد مدحوا هذا الدواء ، يؤخذ زبيب احمر منزوع العجم خمسة دراهم افتيمون وفطراساليون وكندر ابيض وحمص اسود من كل واحد درهمان كبريت اصفر نصف مثقال يدق الجميع ثم يؤخذ منه درهم ونصف بماء الرازيانج يستعمل اياما فانهم قدضمنوا فيه الشفاء ،واما اذا كان عن سدة فى مجرى المرارة فينبغى ان يفصد صاحبه الابطى والاسيلم من اليد اليمنى ويراح ويسهل بهذا الدواء ، تمر هندى عشرون درهما اهليلج اصفر وافسنتين وبنفسج من كل واحد خمسة دراهم بزرهندباء وبزر اكشوث وبزر السرمق وبرسياوشان من كل واحد ثلاثة دراهم رازيانج وبزر كرفس من كل واحد درهمان يطبخ ويصفى على عشرة دراهم لب خيار شنبر وعشرة دراهم سكر ويلقى على صافيه درهم غاريقون ودانق محمودة ويسقى .

دواء مدحه بعض الكبار ، صبر وغاريقون وفوة من كل واحد نصف درهم ملح نفطى ربع درهم محمودة دانق وهو شربة يسقى بماء البزور ثم يعطى شيئا من اقراص الافسنتين بعصارة الفجل وماء اللبلاب مع السكر والقئ نافع فى هذا النوع وكذلك الحقن ، واما اذا كانت السدة بسبب شىء ينشب فى المجرى فقد ذكر بعضهم له دواء وهو عصارة البقلة الحمقاء اللينة وعصارة ورق الفجل الى وماء ورق الحماض يدق الجميع ويعصر ويغلى ويصفى ويضاف اليه عصارة الحماض ويترك فيه شىء من دقيق الكرسنة .

آخر ، بزر الفجل وبزر البطيخ مع ربعها مروقسط ، واما اذا كان اليرقان بسبب ضعف الكبد فيعالج الكبد بما ذكر فى باب ضعف الكبد ويعطى الادوية المستفرغة للرار فقد ذكر ادوية كثيرة .

دواء لجالينوس نافع من اليرقان اذا لم يكن معه حمى، افسنتين وانيسون من كل واحد درهم لوز مر ثلاثة اعداد يدق ناعما ويسقى مع اوقيتين سكنجبين .

آخر، عروق وانيسون من كل واحد درهم يدق ناعما ويشرب مع اوقيتين سكنجبين بماء بارد اوبماء اللبلاب .

آخر، فوة الصباغين وفودنج وبرسياوشان يغلى ذلك بالماء ثم يشرب من ذلك الماء نصف رطل ممزوجا بشراب ريحانى .

آخر، برسياوشان مدقوقا اربعة دراهم يشرب بماء قد طبخ فيه الانيسون .

آخر مع البيض فى شراب .

آخر، قرص الافسنتين مثقال باوقيتين ماء الفجل واوقية ماء الاكشوث وثلاث اواق ماء اللبلاب، وينفعهم اذا لم يكن عندهم حمى شرب لبن اللقاح خاصة ان اسهلهم ودربولهم وهو بالطحال اليق، وقد قيل انه اذا أخذ من قشور الرمان جزء وزرنيج (١) نصف جزء ويؤخذ من مجموعهما مايحمله الابهام فيسقى مع ثلاث اواق من لبن الاتان وقيل درهم من الحلبة فما فوقه يشرب بماء العسل وينفع أصحاب اليرقان القيء بالسكنجبين والماء الحار واذا تملؤوا من الأطعمة وتقدم عليها السلق والفجل ويترقب هضمها ويتقيأ الانسان فانه ينتفع وكذلك الحقن وكذلك الحقن الملينة والمسهلة ثم الحقنة بماء السلق وماء اللبلاب والخبازى وماء قد طبخ فيه البرسياوشان مع شيء من الصبر والمحمودة والسكر الاحمر وأغذية أصحاب اليرقان المصوص وخاصة سكباج المازنى (٢) والسكباج بلحم البقر ويشرب من مرقه ويأكل البقول الباردة الرطبة كالخس (وكالتين الرطب - ٣) والقطف (والبقلة - ٣) ولب الخيار والقثاء والهندبا، والكرفس والقرع والاسفاناخ والزيرباج

---

(١) كذا (٢) هو السمك الصغار وقيل هو المارماهيج - بحر الجواهر
السكرية
(٣) من د -

السكرية ، وقد قيل ان لحم القنفذ دواء للبرقان لقوة ادراره وتقيئه وموافق للكبد .

واعلم ان كل ما طبخوا من المزورات وفيه شيء من حليب اللوز المر ينتفعون به ومما يصلح لهم مرق الفراريج السمان ، واما شرابهم فينبغي ان يكون كثير المزاج .

واما علاج اليرقان الحادث بسبب لسع حيوان ذي سم حار فهو أن يفصد صاحبه ويسقى لعاب بزرقطونا وماء التفاح الحامض والرمان المز وماء الانبرباريس ويعطى الترياق والمثروذيطوس وماء البطيخ الهندي بالطباشير وشراب الصندل وماء البقلة وماء القرع ويغذى بماء الشعير بدهن اللوز ويكثر من امتصاص الرمان المز وينفع هؤلاء ان يعطوا شيئا من الترياق الكبير ، وجالينوس قد سقى في هذا النوع من اليرقان الترياق لانسان فانتفع به، ومما ينفع هؤلاء ان يسقوا شيئا من قرص الكافور مع ماء البقلة والسكنجبين ويطلى الكبد بالادوية الباردة القابضة والعطرة ، واما ما كان عن شرب السم فينفع فيه سقي اللبن ودهن اللوز والآبزنات والقعود فيها وفي الحمامات وما ينفع في اليرقان خاصة اذا بال العليل في الآبزن، وينفعهم التعريق والرياضات المحتملة المعرقة المحللة ، والادوية المعرقة في الآبزن ان يأخذ العليل من عصارة الفجل اوقيتين مع نصف درهم بورق واوقية طلاء، وكذلك اذا شرب ماء قد طبخ فيه الهليون والحمص ممزوجا بشراب، وكذلك اذا طبخ البرسياوشان في الماء وجلس فيه العليل فان هذه كلها تزيل الصفار من الجلد، وورق السرو المجفف اذا أكل منه مقدار ستة دراهم واتبعه بماء العسل اوعصارة الفجل والشراب وكذلك خرؤ الكلب الابيض الذي يتولد عن أكل العظام اذا أخذ منه ملعقة بشراب، وايضا مرارة الدب في شراب وكذلك الحراطين المجففة ، ومن المدرات القوية جوز السرو درهمان سليخة درهم تؤخذ في الطلاء العتيق والسعوط بعصارة قثاء الحمار وعصارة العرطنيثا والفراسيون

وعصارة الفجل بورقه هذه كلها تنفع سعوطات لازالة الصفرة من العين والوجه، والعصارات البارده مثل عصارة السلق وحى العالم وبزر قطونا والخل وانكباب الوجه على بخاره خاصة والعليل فى الحمام، وكذلك اذا استنشق به فى الحمام والاكتحال بماء الورد ينفع صفرة العين من اليرقان.

واما اليرقان البحرانى فربما لايحتاج من العلاج اكثر من الآبزنات والمحللات والرياضة المعرقة.

فصل

فى علاج اليرقان الاسود

ان كان السبب فى اليرقان الاسود هوسوء حال فى الكبد فيعالج الكبد بماذكرنا ان كان احتراق الدم من فرط حرارة الكبد وان كان من برودتها كذلك، وينفع من البارد الترياق الكبير منفعة كثيرة، وان كان السبب من قبل الطحال وهو الاكثر وكان فيه ورم وسوء مزاج حار يفصد العليل من اليد اليسرى من الباسليق وبعده الاسيلم ويعضد القوة وينعش ثم يستفرغ الخلط السوداوى بطبيخ بهذه الصفة، اهليلج كابلى واسود وسنامكى وافسنتين ولسان الثور وبسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد اربعة دراهم بزرهندباء وبزر اكشوث وقشور اصول الكبر وبنفسج وبرسياوشان من كل واحد درهمان رازيانج وبزركرفس من كل واحد درهم اسقولوقندريون ثلاثة دراهم شاهترج سبعة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيارشنبر وعشرة دراهم ترنجبين ويصفى ويلقى على صفاه نصف درهم تربد ونصف درهم حجر ارمنى ويسقى العليل، وكذلك ينفعهم سقى ماء الطرفاء وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل وسكنجبين وماء عنب الثعلب، وينفعهم الايارج مع الافتيمون، ومما يلطف به خاطهم ان يعطوا طبيخ الاصول بدهن اللوز وسكنجبين الاصول وخاصة

ما يكون فيه قوة من العنصل وخل العنصل ، وان كان الطحال ضعيفا فتوضع عليه المحاجم بلا شرط ويطلى ويضمد بهذا الضماد ، اشق سبعة دراهم ومن الورد درهمان ومن المقل درهم ونصف ومن القنطوريون والاذخر واصل الكبر وفقاح الاذخر والاذخر والحاشا والقردمانا والبورق والسذاب والفودنج من كل واحد درهم يطلى بالادوية او يضمد بعد ما يجبل بخل العنصل او خل ثقيف .

وبالجملة فيقصد فى علاج اليرقان الاسود استفراغ السوداء واخراجها من البدن وتقوية الطحال وتفتيح سدده وترطيب البدن بالاغذية الصالحة المرطبة وينفع هؤلاء الاغتذاء بالفراريج المسمنة والدجاج ولحم الرضيع من الضأن وصفر البيض النيمبرشت والبقول الرطبة والادهان والحمام وينفعهم أكل الكبر المخلل – واما اذا اجتمع اليرقان الاسود والاصفر فى البدن فيمزج العلاج بالادوية المذكورة فيهما وينفع من اجتماعهما شرب ماء الجبن بالايارج مقوى بالافتيمون والمحمودة وشرب الاهليلج الاصفر والافتيمون بماء اللبلاب وماء الهندباء وماء عنب الثعلب وماء ورق الفجل ، وينفعهم هذا السكنجبين – يؤخذ قشور اصل الكبر والبرسيا وشان والفوة والافسنتين والسذاب والفوتنج والقنطوريون وفقاح الاذخر وبزر الهندباء والافتيمون من كل واحد خمسة دراهم ورد سبعة دراهم ثمرة الطرفاء عشرة دراهم تنقع الادوية بغمرها خلا ثقيفا يوما وليلة ثم تغلى غليسة وتصفى ويؤخذ ذلك الخل ويطبخ منه سكنجبين ويشرب منه كل يوم قدر عشرين درهما بماء بارد ويغتذى من الفراريج زيرباجة سكرية فيها ورق السذاب والكرفس .

فصل

فى امراض الطحال

الطحال يعرض له جميع اصناف الامراض من سوء المزاج ومرض

التركيب وتفرق الاتصال ويعرض له الضعف عن جذب الخلط السوداوى اما بسبب امراض وحميات منهكة اوبسبب سدة تقع بينه وبين الكبد فلا يقدر على جذب السوداء وتبقى السوداء فى الدم فيتولد عنها اليرقان الاسود وغيره من الامراض السوداوية وقد تقع السدة فيما بينه وبين المعدة فتضعف قوته الدافعة للخلط السوداوى الذى تدفعه الى فم المعدة وتكون به الشهوة فتحدث العلة المساة بوليموس وهو الجوع البقرى او يكثر فيه السوداء ويكثر انصبابها الى المعدة فتحدث الشهوة الكلبية وربما قذف الى المعدة الخلط السوداوى فى كل وقت فيعرض منه وجع وقذف خلط حامض تغلى منه الارض، وقد تحدث السدد فيه نفسه ويحتبس فيه الخلط ويعظم وقد تقوى قوته الجاذبة فيجذب الخلط السوداوى الى نفسه ويعظم ويضعف من جذبه الكبد ويقل الدم ويضعف البدن ، وقد تضعف قوته الماسكة فيعرض اسهال للخلط ويكون معه ضعف البدن واسترخاؤه، وقد تقوى قوته الدافعة فتدفع خلطا كثيرا سوداويا تارة بالقئ وتارة بالاسهال ويكون هذا على سبيل نفى الطبيعة للشىء الردئ وذلك ينتفع به البدن وتزداد به القوة والنشاط ، واكثر امراض الطحال خريفية ويتبع الحميات المختلطة وقد يعظم الطحال ويكون سببا للحميات ، وبالجملة عظمه يدل على رداءة الاخلاط فى البدن وكلما عظم وقوى ضعف البدن بسبب قلة الاخلاط المحمودة التى يزداد البدن بامتيارها خيرا وتعرض له ارياح تحتبس فيه وتؤذيه والمطحول هو الذى قد غلظ غلظا دون الورم والذى فى طحاله ورم صلب قال بقراط اذا وجد المطحول ألما باطنا فهو اسلم، قيل وذلك لأن فى طحاله حس بعد ، قال اذا اصاب المطحول اختلاف دم رجى ان تنحل معه مادة الطحال واذا دام صلابة الطحال حدث به زلق او استسقاء ، وقال اذا كان بالمحموم طحال وبال كعلق الدم ذبل طحاله ، وقيل من تكثر به النوازل لا يعرض له طحال ولا شك ان كثرة النوازل تدل على المزاج الرطب والطحال لايحدث الا من قبل الخلط اليابس السوداوى،وقال بقراط من كان به وجع فى طحاله وسال منه

دم

دم احمر وظهر ببدنه قروح بيض لا تولم مات العليل فى اليوم الثانى وفى الاول تسقط شهوته، وقد يكون لاورام الطحال بحران برعاف من الجانب الايسر وينتفع به المطحول وببحران بأورام خلف الاذنين عسرة التقيح لغلظ المادة ويحمد للمطحول بين غلظ ابوالهم وربما انحلت امراض الطحال عقيب ثفل متشنت خاصة اذا كان فى بول غليظ واورام الطحال ربما تحدث على سبيل انتقال من اورام الكبد والعكس اردأ، وقد يولد الانسان وله طحال كبير يبقى طول عمره وربما مرض الانسان وبقى كذلك غليظا صلبا مدة طويلة اوعمر الانسان وتكون احواله جارية على الامر الطبيعى .

فصل

فى علاج امراض الطحال

علاج الطحال يقرب من علاج الكبد الا ان الكبد تستعمل فيه الادوية الحارة والباردة بتقية وحذر لئلا يوهن الدواء قوتها ويخلط معها من الادوية القابضة العطرة ما يحفظ قوتها واما الطحال فيستعمل من ذلك مايستعمله من غير تقية وحذر لاحتمال الطحال الادوية القوية اكثر احتمالا من الكبد وان كنا لا نهمل حفظ قوته فاما اذا عرض فيه الوجع بسبب سوء المزاج الحار اما مع مادة حارة او غير مادة وعلامته العطش ونشاف الفم وحرارة اللمس والتهاب فى جانب الطحال فان كان فيه مع ذلك ورم حار وحمى وعطش والتهاب وثقل وتمدد ووجع آل الى الترقوة والكتف من الجانب الايسر فينبغى ان يفصد العليل الباسليق من اليد اليسرى او الاسيلم فان كانت الحرارة قوية سقى العليل ماء الهندباء وماء الخلاف والسكنجبين واعطى مطبوخ الفاكهة بالاهليلج الاصفر وبزر الهندباء والاكشوث والخيار شنبر وان كان الالتهاب شديدا والعطش وصبغ الماء فيسقى ماء بزر بقلة بسكنجبين مع مثقال من قرص الطباشير الملين ويعالج بعلاج حرارة الكبد واورامها الحارة ويطلى بالصندل الاحمر والابيض محكوكين بالخل الثقيف

وماء ورق الخلاف .

صفة سفوف نافع ، لب بزر قثاء وبزر الخيار وورد من كل واحد خمسة دراهم اهليلج اصفر ثلاثة دراهم كزبرة منقوعة فى الخل مجففة وثمرة الطرفاء وبزر هندباء وبزر اكشوث من كل واحد درهمان شحم الانبرباريس ستة دراهم طباشير اربعة دراهم رب السوس مثقال راوند مثقال يسحق الجميع ناعما ويستف منه ثلاثة دراهم ويتبع (١) بماء الخلاف وماء ورق الطرفاء بسكنجبين .

صفة ضماد نافع ، دقيق الشعير يعجن بماء ورق الطرفاء وخل خمر ويضمد ومما ينفع هؤلاء ان يستف العليل قدر درهمين من لب بزر بقلة ويتبعها بجرع من الخل وينفعهم لسان الحمل المجفف ان يأخذوا منه كل يوم ملعقة .

صفة قرص نافع من ورم الطحال وحرارته ، عصارة انبرباريس او شحمه عشرة دراهم ورد وطباشير وبزر قثاء وبزر الخيار وبزر بقلة من كل واحد ثلاثة دراهم لك وراوندصيني وعصارة غافث وعصارة افسنتين وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون من كل واحد درهمان زعفران نصف درهم يسحق ويقرص ، الشربة منه مثقال مع ماء الهندباء وماء ورق الخلاف وماء عنب الثعلب بسكنجبين ، ويضمد الطحال بدقيق الشعير والورد والصندل والمغاث بماء عنب الثعلب وماء ورق الطرفاء وخل وماء الاثل ، فاما اذا لم يكن هناك حمى فيكر راسهال الطبيعة ويسقى ماء الجبن بالاهليلج الاصفر والافتيمون وبزر الهندباء والاكشوث والمحمودة ويعطى من هذا القرص ، عصارة انبرباريس او شحمه وورد وبزر هندباء وبزر اكشوث واصل السوس من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل وفقاح الاذخر وقشور اصل الكبر واسقولوقندريون وعصارة الغافث وورق الطرفاء من كل واحد درهم غاريقون درهمان بزر كرفس درهم مر درهمان ويعطى بماء الهندبا وماء الخلاف بسكنجبين .

(١) م - يطبخ .

فصل

فصل

فى وجع الطحال من برودة وورم وريح

اذا عرض سوء مزاج بارد فى الطحال حدث قلة العطش ورداءة الاستمراء والهضم فان كان فيه مع ذلك ورم وكان عن بلغم وقل ما يكون كان ورمه رخوا والبدن رهلا والسحنة متهبجة فان كان الورم صلبا يكون معه ثقل وتمدد وكمودة اللون وخضرته وهذا الورم يحدث فيه اما عقيب ورم حار يتحلل لطيفه ويصلب وكثيرا ما تؤول اورام الطحال الحارة الى الصلابة ، واما احتباس الفضل السوداوى فيه فيورمه ويصلبه وقد يتحلل هذا ويعود وربما كان تورمه لاجل ريح يحتبس فيه وعلامته التمدد ويكون الثقل اقل مما فى الورمى وعقيب فساد الهضوم والحركات المتعبة على الامتلاء او ضعفه بسبب مرض زال فيضعف عن تحليل الابخرة السوداء فتحتبس فيه اوتحته .

العلاج ، يعطى صاحب سوء المزاج البارد فى الطحال ماء الاصول على هذه الصفة ، قشور اصل الكبر والهندبا والكرفس وبزره ورازيانج وانيسون وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلاثة دراهم اسقولوقندريون وحشيشة غافث وباداورد واشنه وبرسياوشان وورق الطرفاء وورق الاثل وابهل وجعده وحب البلسان من كل واحد درهمان زبيب عشرون درهما سنبل ومصطكى وانيسون واصل الاذخر من كل واحد درهم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يعود الى ماتى درهم ويمرس ويصفى على اربعين درهما ترنجبين ويصفى ثانيا ويؤخذ من صافيه اربعون درهما مع مثقال دهن اللوز الحلو ودرهم دهن اللوز المر ويشرب ويضمد الطحال بالسنبل والاشنة والابهل والاشق والخل الثقيف ويستفرغ بمطبوخ بهذه الصفة ، تمرهندى عشرون درهما اجاص ثلاثون عددا اهليلج اصفر واسود وافسنتين ولسان الثور وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد اربعة دراهم

رازيانج وانيسون وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء وحشيش الغافث من كل واحد درهما ن سنا مكى خمسة دراهم بسفائج ثلاثة دراهم يطبخ ويصفى على عشرين درهما لب خيارشنبر وعشرة دراهم معجون الورد ويلقى على صافيه درهم عاريقون ودانقان حجر لازورد مغسول مصول ويكمد به الطحال بخل قد طبخ فيه افنجنكشت وورق الطرفاء والفودنج والبورق وورق السذاب تغمس فى الخل صوفة اولبد ويكمد به الطحال، واما اذا كان فى الطحال ورم ان كان بلغميا فمايكون الاوتمازجه سوداء وعلاجه بالأدوية المعتدلة من ادوية الورم الصلب واكثرها ينفع فيه، اما اذا صلب الطحال فيداوى باستفراغ المادة السوداوية بمايخرج السوداء ويعطى العليل الأدوية التى تنفع فى الورم، وصلابة الطحال وهى كثيرة مفردة ومركبة والقانون فيه ان تلين صلابة الطحال مع التحليل ويبتدىء اولا بالفصد من الباسليق من اليد اليسرى او الاسيلم، وربما احتيج فيه الى فصد الوداج الايسر .

ومما ينفعهم من المسهلات أخذ خمسة دراهم من الافتيمون فى اوقية ونصف سكنجبين ويكرر فانه يسهل خلطا سوداويا طحاليا ويعطى القوى منهم طبيخ الافتيمون ويقصد فى علاجهم استفراغ السوداء واستعمال الأغذية المرطبة المسمنة خاصة اذا أمن سدد الكبد وربما كفى الخطب فى مداواة هؤلاء الرياضة المعتدلة المحللة وأخذ الأغذية الصالحة المرطبة وخاصة اذا أخذ الغذاء باعتدال وعلى جوع صادق .

صفة دواء مسهل ينفع من صلابة الطحال - سنا مكى وبنفسج واهليلج اسود واصفر وافسنتين واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد اربعة دراهم بزرهندبا وبزركشوث ولسان الثور وورق الطرفاء وقنطوريون من كل واحد ثلاثة دراهم رازيانج وبزركرفس وقشور اصول الكبر من كل واحد درهم تمر هندى عشرون درهما زبيب عشرون درهما تين عشرة اعداد يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيارشنبر وعشرة دراهم معجون

الورد ويصفى ثانيا ويلقى على صافيه تربد درهم ودانق ملح نفطى ويشرب ويكرراه المسهل مع الاطلية والضمادات فان الادوية الطحالية تستعمل اضمدة واطلية اكثر ويكرر دخواه الآزن ويعطى اقراص الكبر فانها بليغة النفع مع السكنجبين .

ومما ينفعهم الفراسيون يأخذون منه شيئا مع ماء الحديد وكذلك النار دين بخل العنصل وطبيخ الترمس باسكنجبين وقشور اصل الكبر مع السكنجبين البزورى - وربما ادربولا غايظا دويا وابرأوااوج معجونا بالعل ولبن اللقاح وحده وابوالها خاصة مارعى منها الرازيانج والكرفس والشيح ، وينفعهم وزن مثقال من بزر الفجل بخل ثقيف والحماض ابرى مع السكنجبين والشوك الطرى ويتبع ببول الابل ، ومما ينفع بالخاصية ان يؤخذ بزر بقلة قدر درهمين بخل وجرادة القرع اذا جردت رطبة وجففت درهمين بالسكنجبين ورئة الثعلب وكبده مجففة وزن درهمين بالسكنجبين وطحال حمار وحش درهمان بالسكنجبين وطحال المهر درهمان بالسكنجبين .

ودواء الخفافيش يقال ان له نفعا عجيبا بالخاصية وصفته، يؤخذ سبع خفافيش سمان صحاح ويذبحن وينقين ويجعلن فى قدر خزف ويغمر بالخل الثقيف ويطين ويترك فى تنور حار مسجور الى ان يبرد التنور ثم يخرج القدر ويخرجن ويمرسن فى الخل ويسقى منها كل يوم وزن درهمين .

صفة سكنجبين نافع للمطحولين ، سنبل وورق الطرفاء واسقولوقندريون وقشور اصل الكبر وبزر كرفس وانيسون وورق العليق وبرسياوشان وبزر الفنجنكشت وافتيمون واصل الجاوشير وفوه ووج واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم ينقع بغمرها خل ثم يترك يوما وليلة ثم يغلى غلية ويصفى ويطبخ بذلك الخل سكنجبينا فانه شديد النفع لصلابات الطحال واريا حه .

صفة قرص نافع من صلابة الطحال وريحه ، قشور اصل الكبر وورق

الطرفاء واسقولوقندريون وبزر الفنجنكشت واسارون وسليخة وزراوند من كل واحد ثلاثة دراهم برسياوشان وجعدة واشنة وافتيمون وبزر الكرفس ورازيانج وقنطوريون من كل واحد درهمان زعفران نصف درهم جرادة القرع ولب بزر بقلة من كل واحد اربعة دراهم اشق درهمان يحل الاشق فى خل ثقيف ويسحق باقى الادوية ويعجن اقراصا كل قرص من مثقال يشرب بماء ورق الخلاف وماء قد طبخ فيه البرسياوشان مع السكر .

صفة ضماد نافع من صلابة الطحال، تين اسود منقوع فى الخل يوما وليلة عشرة اعداد قسط ومر واوزمر واسقولوقندريون وقشور اصل الكبر واصل السوسن الآسمانجونى من كل واحد ثلاثة دراهم بورق ارمنى درهمان اشق اربعة دراهم يحل الاشق بماء السذاب ويخلط الجميع ويعمل ضمادا .

آخر بابونج واكليل الملك ورطبة وبزر كتان من كل واحد خمسة دراهم اشنة وقسط وحرمل واشق من كل واحد درهم بعر الماعز وسذاب يابس من كل واحد ثلاثة دراهم تين اسود منقوع فى الخل يوما وليلة عشرة اعداد .

ضماد وصفه الكندى، سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين وفوتنج وسعتر يطبخ بخل حاذق يترك على قطع لبود ويضمد بها فاترة وكلما بردت تبدل احدى وعشرين مرة على الريق .

صفة ضماد، حلبة وبزر كتان ودقيق الكرسنة وبعر الماعز من كل واحد اربعة دراهم قردمانا وخردل وبورق ولوزمر وقشور اصل الكبر وورق السذاب واسقولوقندريون وفلفل من كل واحد درهمان اشق وبارزد ومقل وعلك البطم ومرومازريون من كل واحد درهم تين منقوع فى الخل عشرة اعداد تحل الصموغ بالخل ويعجن باقى الادوية ويضمد به .

آخر، سواد قدر النحاس ودقيق الشعير يعجنان بالخل، ومن الاطلية الرفيقة الساق المطبوخ بالخل، وايضا اصل الخطمى المعجون بالخل، ومن الضمادات السذاب بالخل والكرنب بالخل والمازريون بالخل والحرمل بزره يطبخ بالخل حتى يتهرى ويضمد به، ومن الضمادات الممدوحة زهرة(١) الملح، ومن الضمادات الجيدة الدبق المذوب على الجمر جزء نورة جزء يخلطان ويضمد بهما.

ضماد مجرب، يؤخذ قرطاس بمقدار ورم الطحال يغمس فى الخل ويذر عليه خردل مسحوق ناعما ويضمد به ويترك عليه يوما وليلة ويغسل بماء فاتر قد أغلى فيه بابونج وإكليل الملك وهذه الادوية جميعها تنفع اضمدة واطلية والاجود أن يستعمل بعد الاستحمام او الخروج من الآبزن وعلى خلو من المعدة فانها تكون انفع، والادهان لابد من استعمالها للتليين مثل دهن الزنبق ودهن القسط ودهن البان والناردين والأمخاخ والشحوم الملينة كشحم البط والدجاج، وقد تعجز الادوية عن تحليل مادة الطحال فيعالج بالكى بأن يكوى عليه خمس مكاوى اوستة حتى تنشف النار مادته وتفنيها وربما كان المكوى له رأسان يكوى فى ثلاثة مواضع وقد يعمل مكوى بست شاخات يحمى فى نوبة واحدة ويكوى به فى مرة واحدة ست كيات متفرقة وربما لم يستطع العليل الصبر على النار فيكوى بالادوية الكاوية مثل ما يضمد بالتين والخردل او يضمد بالثافسيا ويشد عليه الثوم والملح الى ان يتقرح الجلد ولا يترك حتى يلتحم لتفنى المادة.

وقد قيل ان كوى الانسان على عرق فى باطن ذراعه الايسر ذبل طحاله وينبغى للطحول ان يلطف الغذاء ويقتصر على لحوم الطير السريعة الانهضام كالدراج والفراريج والطيهوج وخاليف العصافير والدجاج السمان اذا لم يتملأ منه وصفر البيض النيمبرشت والسمك الهازنى سكباج

(١) هو نبات نوع منه عدسى الورق والنوع الآخر كالكما فيطوس.

ومصوص بالشراب والكرفس والزعفران بالانا و يـه كل هذه زيرباج وسكباج ومطنجنات بالخل والمرى مبزرة بالكرويا والدارصيني وينفعهم حل زيت والكبر بخل والسلق بالخل والمرى والخردل وخبزهم يكون خشكارا ويشربون الشراب الريحانى ويتنقلون عليه بالفستق والزبيب والحبة الخضراء واللوز وخاصة المر وبالجلوز ولا يأكلون الطعام الابعد الراحة عن رياضة بالغة معرقة والاستحام بعدها ويتجنبون كل غليظ من الاطعمة خاصة الخبز الفطير والهرايس والارز والاطرية والتمر والدبس وكلما يعكر الدم .

واما علاج الريح فى الطحال وعلامتها التمدد ووجود ألم عند الامتلاء من الطعام فيقرب من هذا العلاج ولكن يحتاج الى ادوية خاصة بـه نخير ذلك ان يلزم الكمادات المفشئة المحللة للارياح بعد الاستفراغ البالغ ، ومما ينفعهم وضع المحاجم بلاشرط والمحاجم بالنار عظيمة النفع وينبغى ان يعتنوا باستدامة لين الطبع وتفريق الاغذية .وقد ذكر الاطباء للريح فى الطحال دواء وذكروا انه نافع مجرب،وهو أن يؤخذ من الحرف فينقع فى خل الخمر غمره يوما وليلة ثم يؤخذ الخل فيعجن به دقيق شعير ويخبز فى تنور معتدل النار حتى ينضج ثم يجفف فى التنور بحيث لايحترق ويدق ناعما ثم يؤخذ منه جزؤ ومن قشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون وبزر الفنجكشت من كل واحد نصف جزء يدق الجميع نـاعما الشربة منه ثلاثة دراهم بسكنجبين ، وينفعهم اقراص اسقولوقندريون مع سكنجبين اصولى وايضا اقراص افسنتين بماء الاصول .

صفة دواء نافع ـ قشور اصل الكبر وسذاب يابس ونانخواه وبزر الفنجنكشت وحب الفقد وثمرة الطرفاء وفوتنج وبزر هندباء وبزربقلة وبزر الكرفس ورازيانج وسعتر ونانخواه واكشوث من كل واحد جزء فلفل وانيسون ووج من كل واحد نصف جزء يستف منه مثقال بشراب واما

السدد فى الطحال وعلامتها ان يجد الانسان ثقلا وربما كانت السدة من خلط اوورم اوريح فقد ذكرنا علاج ذلك جميعه ويقرب علاج السدة فى الطحال من علاج السدة فى الكبد إلا ان الادوية الطحالية تحتاج ان تكون اقوى من الادوية المذكورة فى سدد الكبد ويقلل صاحبها من الغذاء ويزيد فى الرياضة ولايهمل استعمال الملينات قبل المنضجات (١) وبعدها وكذلك علاج تفرق الاتصال فيه يقرب من علاج تفرق الاتصال فى الكبد .

فصل

فى امراض الكلى

الكلية تعرض لها اصناف الامراض من سوء المزاج وامراض التركيب فتعظم وتصغر وصنف تفرق الاتصال والقروح وانفجارات عروقها وتعرض لها السدة فيها نفسها اوفى مجرى الكلى فى سدده وتفرق اتصالاته ويتولد فيها الرمل والحصى والاورام وتحدث فيها العلة المسماة ذيابيطس وهى سلس البول وربما طال مرض الكلية فأثر فى الكبد ضعفا وربما حدث بذلك السبب الاستسقاء وتنحل امراض المثانة والكلى بالبول الغليظ وانواع الاثفال والرسوب وكثرة الجماع يوهن من قوة الكلية وكذلك طول الوقوف وشدالهميان مع طول الحركة .

فصل

فى سوء مزاج الكلية وفى هزالها

ان كان سوء المزاج من حرارة فعطش ونشاف وحرارة لمس فى موضع الكلية وانصباغ البول وربما الذع المثانة فى خروجه من حدته وان كان سوء المزاج الحار قويا كان معه العطش الذى لا يحصل معه الرى واذا شرب الماء كان البول ابيض رقيقا كثير الخروج كأنه الماء ويذبل معه البدن

(١) د ــ المفتحات .

فاذا لم يتدارك عرض منه الدق وهذا النوع يعالج بما يقرب من علاج ذيابيطس بل مثله .

العلاج ، شرب ماء البقلة بالسكنجبين و ماء البطيخ الهندى بشراب الرمان ومخيض البقر اذا لم يخف تولد الحصاة وتنفعهم السفوفات المبردة كالتى يقع فيها الكافور والاحتقان بالعصارات الباردة مثل عصارة البقلة والهندباء و عنب الثعلب ولعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل والاحتقان بهذه نافع خاصة مع دهن لب بزر القثاء وكذلك شربه على ماء الرمان المز بالطبرزد ويغتذى بالمزورات الباردة التى تعمل من ماء الحصرم وماء الليمون بالقرع وحليب اللوز وبماء الرمان المز وشرب ماء الرمان الحلو والمز بالنبات نافع وأكل بقلة الحمقاء والخس ولب الخيار والقطف ويهجر الحلاوات والاشياء المالحة وشرب الماء البارد موافق لصاحب هذه العلة وكذلك النزول فى الماء البارد فى اليوم مرات ويتحسى الاحساء المتخذة بالنشا والسكر ودهن اللوز وينفعهم المخيض ويمسكون فى الفم قطعة من المصل ليسكن العطش ومما هو نافع لهم ان يعطوا من الاقراص التى لذيابيطس بماء الرمان الحامض ويغذوا بماء قد طبخ بالسماق والحصرم ويلزموا السكون والقعود على الفرش الوثيرة .

واما سوء المزاج البارد فى الكلية ، وعلامته برودة لمس لمحاذاة الكلية وقلة العطش وبياض البول وضعف الباه وانحناء الظهر وينفع منه التمريخ بالادهان الحارة والطلاء المسخن وأخذ شىء من الكمونى فانه نافع فى هذا الباب ويتجنب الاشياء الباردة وخاصة الفواكه والبقول الباردة المدرة ويغتذى بالاسفيدباج بالحمص وحليب القرطم وبالفراخ والعصافير و يشرب الشراب العتيق .

واما يبس الكلية وضمورها وهزالها ، وعلامته أن يتقدم استفراغ مفرط خاصة بالجماع اوخروج دم ، وعلامته نحافة البدن وقلة العطش

و بياض

وبياض البول ورقته وضعف شهوة الباه، وعلاجه التفسح فى الاغذية المرطبة كلحوم الحملان الرضع والدجاج السمين والارز بالحليب والسكر وشرب ماء لحم الثنى من الضأن المطبوخ بالحمص المرضوض وشورباجة الحنطة واكارع الحملان بالخبز السميذ بالحليب وشرب حليب البقر بالترنجبين وأكل اللبوب بالسكر كاللوز والفستق والبندق والجوز والنارجيل وتغريق الظهر بدهن البنفسج ودهن اللوز ودهن حب اليقطين وشحم الاوز والدجاج والخفض والدعة .

وتنفعهم الحقنة بطبيخ رأس الحمل المرضوض مع الحمص والسمن ودهن الزنبق وان طبخ مع الرأس فرخان وكف حلبة وحسك وبصل مرضوض وكراث كان نافعا ، وكما يقال ان كل عضو يزيد فى مجانسه وأكل الكلية السمينة بما عليها من الشحم مما يسمن الكلى ويزيد فى جوهرها .

فصل

فى ضعف الكلية ووجعها

قد تضعف الكلية بسبب من الاسباب المذكورة وقد يكون لاسترخاء وتهلهل اكتنازها وهو اخص بها فتضعف عن تصفية المائية عما يخالطها وسبب ذلك احد الامراض المذكورة اوغلبة المزاج الرطب اواستفراغ مجفف يضعفها وقد تتألم وتتوجع وجعا لايقدر الانسان على احتماله حتى يظن ان ظهره ينقطع عليه وذلك عند تفرق اتصالها اولورم اوريح اوحصاة وتسقط معه الشهوة ويكثر الغثيان وانت تعرف علامات اسباب كل نوع بما ذكر فى بابه وقد يكون الوجع بسبب ريح ممددة .

العلاج، اما الوجع الشديد فقد تستعمل فيه الادوية المجففة مثل الفلونيا الرومية واقراص الكوكب وربما كفى الخطب فى الألم استعمال بعض الادوية الباردة المدرة كبنادق البزور والتجرع بالجلاب الحار فيسكن بادراره وغسله

وطرد الريح الممددة وربما احتيج الى استعمال الحقنة ببعض العصارات الباردة والتمريخ بالأدهان الملطخة بالعصارات والريح تعالجه بالأضمدة الحارة وتستعمل بعض البزور المدرة الحارة .

فصل

فى اورام الكلى ودبيلاتها

اما الورم الحار فتحدث فى الكلية عن مادة دموية اوصفراوية وتختلف بحسب مادته من الصفراء والدم وبحسب مكانه من العضو فتارة يكون فى جرمها وقد يقرب من لفائفها ومعاليقها والى مجاريها واشدها ضربانا ووجعا ماقرب من غشائها والورم الحار فى الكلية ويجتمع وينضج ويتقيح فتنصرف مادته من جهة المثانة فى البول وهو اصلح وجوه دفع الطبيعة وربما دفعتها الى الامعاء من الطريق الذى تشارك به الامعاء او تعود فى مجرى العرق النازل من الكبد اليها الى الماساريقا وجهة الامعاء وهذا غير محمود، وربما لم تنضج اورام الكلية بل ربما تصلبت وكثيرا ما تعرض فيها الاورام الصلبة امامبتدئة او منتقلة من الاورام الحارة وكيف لاوهى تولد الحصى فكيف لاتحجر المادة .

واما الورم البارد فيعرض فى الكلى اما من قبيل البلغم ويكون رخوا او من عكر السوداء ويكون صلبا والدبيلة هى ورم حار عظيم يستولى بعظمه على معظم جرم الكلية وسببها اما ورم حار صغير يعظم لتوفر مادته ويجمع ويتقيح وينفجر وربما ابتدأ الورم عظيما واستولى على معظم جرم الكلية

واعلم ان المواد فى الكلية خاصة ما عظم منها قلما تلتحم وتطول مدته وربما بقى عمر الانسان بل اكثر مواد الاحشاء كذلك .

العلامات اما غلبة الورم الحار فى الكلية فالوجع والثقل والعطش والسهر والحمى والصداع وقىء المرار الاصفر وعسر البول والالتهاب فى القطن ناحية الكلية العليلة واذا اضطجع على الجانب الصحيح ازداد الألم واحس

بالكلية

بالكلية العليلة كأنها معلقة واذا كانت دبيلة عرض للعليل حميات مختلفة الادوار مع اختلاف الاقشعرار فيها ويكون الوجع اشد والاعراض اقوى واردئ وربما اختلط فيه العقل لتأدى الاذى الى الحجاب .

وان كانت هناك علامات رديئة فهو قتال وان كانت دلائل جيدة فربما بال العليل المدة وظهر الصلاح وقد يعرض فى هذه الحال شىء من لحم الكلية وربما بال العليل شيئا مثل الشعر الاحمر طوله الى شبر واكثر واورام الكلى اما ان تنحل او تجمع او تتقيح فان جمعت وقيحت وانفتحت والا فهى تصلب واذا صلبت اورام الكلية اوكانت صلبة من الابتداء فهى عسرة قليلة التحليل رديئة جدا .

العلاج ، يبتدئ عند الاحساس بورم الكلية ورما حارا بفصد العليل من الباسليق من اليد التى فى جانب العلة ويسهله بحسب خاطه واحتمال قوته بأدوية رفيقه ولب الخيارشنبر نافع فى هذا المكان شربا وفى الحقنة ويسقيه ماء البقلة وماء بزر القثاء وبزر الخيار وماء البطيخ الهندى بشراب الرمان ويغذى بماء الشعير بدهن اللوز قدطبخ فيه الخشخاش والعناب ويطلى القطن بالعصارات الباردة مثل ماء الخيار والقرع وعنب الثعلب وماء الهندباء والصندل والكزبرة الرطبة وحى العالم ولعاب بزر قطونا ويضمد بدقيق الشعير والخطمى والخبازى مع ماء البقلة وحى العالم والقير وطى بدهن بنفسج وماء السلق وماء عنب الثعلب وحى العالم والشمع ويلين الطبع بماء الاجاص والعناب بشراب البنفسج فاما ان يتحلل الورم واما ان يجمع ويقيح فاذا عالجته كذلك ولم ينحط الألم وثقل فتميل الى ما ينضج من الطلاء والضماد بدقيق الشعير والبنفسج والبابونج والحلبة وبزر كتان معجونة بطبيخ التين ودهن بنفسج ويقلل من شرب المبردات ويأخذ شيئا من بزر قطونا وبزر مر وصحاح يشربهما مع الجلاب ، ومن المشروبات الجيدة ان يأخذ العليل مثقالا من بزر مرو مع نصف مثقال نشا بجلاب ويستعمل الحقنة الملينة كالحقنة المتخذة من ماء

النخالة والساق وماء التين المطبوخ والبنفسج والخبازى مع اب الخيارشنبر فان اجتذاب الاثفال وتنقية الامعاء مما يزيل مزاحمتها الكلية ويعين فى التنقية وبما يصل الى الكلية من قوة الادوية الملينة والمنضجة وماء الشعير بالبنفسج والعناب والخشخاش ودهن اللوز وينفعهم شربا وحقنا واذا طال امر الخراج ولم يتقيح وينضح فيستعمل من الادوية ماهو اقوى فى التليين والانضاج مثل ان يضاف الى دقيق الحلبة وبزركتان وبابونج واكليل الملك وشبت وبنفسج شيء من دقيق الكرسنة وغبار الرحى، وان اردت ما هو اقوى فذرق الحمام ،ومما ينضج الدبيلة فى الكلية التين المطبوخ بماء العسل ودهن السوسن مع الشمع قيروطيا ويترك فيه شيء من الجعدة والكرسنة والكندر وربما كان الوجع قويا يضعف لاجله المريض فربما اعطى شيئا من المخدرات كالفلونيا ومن المفجرات بالخاصية الوج والفنجنكشت والجلوس فى الماء الحار والنطولات والمروخات والادوية المفجرة للاورام الحارة الثوم والحربق وذرق الحمام والدارصينى والحرف والحقن الموصلة للدواء المنضج والمفجر ولا بأس فى الاخير وعند الضرورة باستعمال الحادة منها فاذا انفجر الورم وبال العليل المدة فيعالج بعلاج القروح فى الكلية .

واما علاج الورم الرخوفى الكلية وعلامته ثقل وتمدد وتقصير فى افعال الكلية وبرودة لمس وترهل البدن والوجه ورطوبة فى المنى فيعالج بالادوية المسخنة القابضة وقديمدح له حب الغار والسذاب وورقها ودهنها شربا وطلاء وحقنا .

فصل

فى علاج القروح فى الكلى وجربها

القروح تحدث فى الكلى بسبب انفجار ورم اولتفرق اتصال يعرض من جراحة (١) اوحصاة اوسحج يكون فى المجرى لمرور خلط حاد مرارى

(١) د ــ خراجة .

لذاع يسحج اوبسبب انفجار عرق والقروح العارضة للكلى اسهل من القروح العارضة للمثانة لأن الكلية عضو لحمى والمثانة عصبانية وربما نصرت (١) قروح الكلى وبقيت هذه الى آخر العمر ، واما جرب الكلى فمن جنس قروحها ويكون سببه بثورا تخرج وتتقرح وعلامته هى بعينها علامة القروح الا ان ما يخرج معها يكون مع دغدغة وحكة فى نواحى الكلى وربما كان معها ألم قوى واذا كان الجرب فى مجارى الكلى خرجت القشور وكانت غشائية .

العلامات ، بول المدة والصديد والدم ووجود الألم فى القطن وخاصة عند احتباس القيح وربما بال العليل مع القيح اجزاء جريشة تشبه فتات اللحم وكذلك يبول خيوطا مثل الشعر حمراء والفرق بين القروح فى الكلى والقروح التى فى المثانة ان القروح فى الكلى يكون معها ادرار البول والمثانة ربما كان معها عسر البول والقشور التى تكون فى ابوال اصحاب قروح الكلى حمر وقشور المثانة بيض ، وان كانت القروح فى نفس المثانة كانت القشور بيضاء غلاظا وان كانت فى المجرى كانت رقيقة وكذلك يعرف الفرق بالألم ومكانه فان الالم فى قروح الكلية يكون فى موضع الكلية والتى فى المثانة يكون الألم فى المثانة وفى اصل القضيب ولابد من عسر البول لاجتماع القيح فى فم مجرى البول واذا بال صاحب قروح الكلى دما بعد بول المدة فيدل على تأكل فى القرحة .

العلاج ، يعطى بنادق البزور بشراب الخشخاش ويسقى ماء بزر القثاء وبزر الخيار ولب البطيخ بشراب الرمان وماء البطيخ الهندى مع الطباشير والطين بشراب الخشخاش .

صفة دواء ينفع من بول المدة وقروح الكلى ، لب بزر قثاء وبزر الخيار وبزر البطيخ وبزر القرع من كل واحد اربعة دراهم ورد وطباشير وطين ارمنى وصمغ عربى ونشا من كل واحد ثلاثة دراهم شادنج مغسول

---

(١) كذا فى الاصلين والمعنى برئت اوصحت .

ودم الاخوين وعصارة لحية التيس وشهدانج وحب المحلب وخشخاش ابيض واسود من كل واحد ثلاثة دراهم لوزورب السوس ولب حب السفرجل ولب الجاوز من كل واحد درهمان بزركرفس درهم زعفران نصف درهم كاكنج خمسة عشر عددا يدق ناعما ويقرص بلعاب حب السفرجل الشربة درهمان بماء البزورفان كانت القرحة وضرة والقيح كثيرا يغسل بأحد الجاليات كالجلاب وربما اخذ الماء الفاتر الذى قد طبخ فيه ابرسياوشان وبزرالخبازى محلى بالطبرزد فان كانت القروح طرية فبما ينقى ويلحم .

صفة دواء نافع ، لب بزرقثاء وبزرالخيار وبزرالخس من كل واحد جزء نشا وكثيراء وطين رومى وقاقيا وعصارة لحية التيس وكندر من كل واحد نصف جزء اسارون وبزركرفس جبلى وكما فيطوس وكماذريوس من كل واحد ربع جزء الشربة منه درهمان بلبن الاتن اوالنساء .

ومما ينفع هؤلاء ان يشربوا لبن اللقاح ولبن المعز ولبن الاتن ولبن النساء بأدوية القروح وبغيرادوية .

واعلم ان الحقنة توصل الادوية الى الكلى وينتفع بها واذا اردت اسهالهم فبالحقن المسهلة اللينة وكذلك اذا اردت ان تلقى فى حقنهم الادوية الملحمة والجالية والمغرية برفق ، فان كان مع القرحة فى الكلى ألم شديد فتأخذ فى البزورات بعض الادوية المخدرة .

صفة قرص نافع من قروح الكلى والمثانة . لب بزرالخيار وطين ارمنى وصمغ عربى وكندر ودم الاخوين وخشخاش ابيض ولوز مقشر ورب السوس وكثيراء ونشا وحب كاكنج من كل احد عشرة دراهم بزركرفس درهمان افيون درهم يقرص بشراب بنفسج ، الشربة من درهمين الى ثلاثة دراهم .

صفة دواء نافع يسكن الألم ، بزرالخس ولب بزرالقثاء والخيار والخشخاش من كل واحد خمسة دراهم طين ارمنى وصمغ عربى ونشاوكثيراء

وطراثيث

وطراثيث ورب السوس وكندر ودم الاخوين وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمان وبزر كرفس ورازيانج وافيون وبزر البنج واماروون وفلفل ابيض من كل واحد درهم يعمل اقراصا بميفختج .

ومما يسكن الألم وينفعهم هذا الدواء ، بزر قثاء وبزر الخيار ولب بزر بقلة وبزر الخس من كل واحد ثلاثة دراهم رازيانج وبزر كرفس وبزر البنج من كل واحد درهم افيون مصرى نصف درهم الشربة درهمان بجلاب اوشراب بنفسج، واما اذا لم يكن الألم قويا(١) ولا هناك حرارة فينفعهم دواء قواس وهو كاذريوس وكافيطوس من كل واحد ستة دراهم اساروون وفلفل ابيض من كل واحد خمسة عشر درهما دارصينى نصف مثقال يدق ناعما ويؤخذ منه ملعقتان بميفختج .

واعلم ان القيئ عظيم النفع فى امراض الكلى والراحة وتلطيف التدبير وقلة شرب الماء ما امكنه وترك الجماع والتعب ويهجر الاغذية المالحة والحريفة والغليظة والشديدة الحلاوة والحموضة .

واما الجرب فى الكلى فيعالج بعلاج القروح بعينه ولا يتملأ من الطعام ، والاغذية التى توافق هؤلاء الحسا المعمول بالنشاود من اللوز والسكر والمزورات المعمولة من القرع والقطف والاسفاناخ والخبازى والعدس والماش ولحم الطيور الخفيفة كالطيهوج والفروج وصفر البيض النيمبرشت والالبان كابن اللقاح ولبن الماعز ولبن النعاج اذا شربوه وحده مع رائحة الملح ويأكلون من الفواكه البطيخ ببزره والرمان ولب القثاء والخيار والكمثرى والسفرجل والتفاح ويتنقلون بلب حب الصنوبر الكبار والفستق والبندق واللوز المحمص وغير المحمص ولا بأس بأكل الزبيب والقسب .

فصل

فى علاج الورم الصاب فى الكلى

فأما اذا لم يتقيح الورم صاب وسببه كما علمت اما ابتداء عن مادة

(١) م - اذا كان .

سوداوية غليظة او كان ورما حارا ففعل فيه الحر التجفيف والتصلب او البرودة كثفته وصلبته، والورم الصلب فى الكلية عسر التحلل فان كان عظيما اوهن الكلية وتعدى ضرره الى الكبد ثم الى سائر البدن وربما صار سببا لحدوث الاستسقاء لأن المائية التى تكون فى الدموية تضعف الكلية عن جذبها وتنقية الدم منها فتكثر فى الدم وتمتلأ منها العروق فيحدث الاستسقاء .

العلامات، ثقل شديد بلا وجع او مع وجع يسير ويترهل معه البدن ويفسد اللون ويكبر البطن وتعرض رقة فى الحقوين وربما عرض خدر فيهما وفى الوركين والساقين وتهزل اسافل البدن وتضعف ويقل البول ويرق .

العلاج ، يقرب علاج صلابة الكلية من علاج صلابة الكبد لكن يشرب فى صلابة الكلية البزور اللعابية المنضجة والمحللة كالحلبة وبزر مرو وبزر كتان ويكمد البطن بالكمادات المحللة والملينة كالكماد من دهن الناردين ودهن البابونج ودهن حب الغار، وينفعهم ان يضمدوا القطن بابابونج وأكليل الملك وبزر الكتان ودقيق الحلبة ودقيق الباقلى والخطمى والاشق والمقل والقرطم مع شحم الاوز والدجاج ومخ ساق البقر ويضمد ايضا بمرهم الدياخليون .

صفة ضماد ، دقيق حلبة وبزر كتان وخطمى وبابونج وأكليل الملك وشبت وبزر الخبازى جزء جزء يدق ناعما ويجمع مع قيروطى متخذ من دهن سمع وزيت ومخ ساق البقر وشحم الدجاج وماء السلق ثم يخلط الجميع ويدعك فى هاون فان لم تكن ثم حرارة فيحل الاشق والمقل والراتينج وعلك البطم بماء حار ويدعك مع باقى الأدوية المقدم ذكرها ويضمد به القطن ومحاذاة الكلية وان كان الورم عظيما يتبين من جانب البطن فيضمد به ويجلس العليل فى الماء الذى قد طبخ فيه البابونج وأكليل الملك والخبازى والحلبة ومتى وجد العليل فى البول غلظا وكدورة فان الورم اذا يؤثر فيه الدواء فيستعمل المدر الملين تارة والأطلية والأضمدة تارة فيقل .

فصل

فصل

فى بول الدم وغيره من الاشياء الغريبة

سبب بول الدم اما ان يكون من خارج البدن بمنزلة سقطة اوضربة تهتك او تفسخ واما من داخل البدن واما ان يكون الدم مخالطا لمائية البول مخالطة لايتميز عنها ولا ينفرد وسبب ذلك اما ضعف الكلى المانع من تغير مائية الدم تغيرا تاما او لضعف القوة الماسكة فى العروق فلا تمسك الدم فيصحب البول او لاتساع المجارى الى الكلى فيجرى فيها البول بسرعة ويستصحب معه شيئا من الدم وقد لا يكون مع هذه وجع او وجع يسير .

وقد يبول الانسان دما اما عبيطا اومخالطا للبول مخالطة يسيرة تغلب فيه الدموية وسبب ذلك ما قلنا سقطة او ضربة او اندفاع فضل من الكبد على سبيل بحران او نفض من الطبيعة .

وقد يذوب اللحم ويندفع دما وقد يبال الدم بسبب انصداع العروق عن برد شديد مكثف وربما تبعه كزاز وقد يبال الدم لفرط رقته وانجذابه كانجذاب الفضل فى المائية وقد يبال الدم لانفجار عرق فى الكلى او المجارى اوبسبب حصاة تخرج اولامتلاء من البدن وقد يخرج دم من الكلى على سبيل دفع الطبيعة وربما خرج بادوار ونوائب كما يخرج من المقعدة وترى صاحب هذه العلة اذا احتبس عليه الدم الذى يجىء فى الدور يألم ظهره وقطنه فاذا جاء خف ألمه .

قال بقراط ،اذا بال الانسان الدم فى اوقات وكان قليلا قليلا فليس به بأس لكنه اذا دام ربما احدث حمى (١) وبول قيح، وربما كان سبب بول الدم تأكل عرق فى دبيلة او قرحة فى الكلى او المجارى وذلك الدم يجىء مخالطا للقيح ويتبعه بول القيح او يتقدمه وتكون هناك علامات تقدم الورم

---

(١) كذا فى م-وفى القانون و د-قرحة .

والتقيح وربما بال الانسان دما غساليا .

العلامات، اما ما حدث عن سقطة او ضربة فسببه ظاهر ويجيء بغتة عقيب سببه وما كان عن ضعف الكلية فتقدم اسباب ضعفها وتقل معه الشهوة للطعام والباه وتتغير قبله احوال البول ولا تكون معه علة ظاهرة والذى سببه سعة المجارى فما يدل على اصل الخلقة من سعة العروق وأن يكون هذا دائما اوعلى الاكثر وفى اول العمر وما كان غزيرا وعقيب امتلاء فيدل على انه من الامتلاء ودفع من الطبيعة وأن يجد الانسان عقيبه الخف والذى يخرج بأدوار يعرف بنوائبه والذى سببه انفجار عرق او انفتاحه فخروج الدم بغتة وغزيرا وعبيطا وربما دل عليه موضع الوجع من اى عضو انفجر والذى على سبيل البحران فعقيب حميات دموية وامراض امتلائية ويجد الانسان عقيب خروجه الخف .

واعلم ان عروق الكلية معرضة للانفتاح والانفجار لكثرة ما فيها من الدم وهيئة وضعها يعرضها للانفجار بخلاف عروق المثانة واما دم العرق المتأكل فى القرحة فيدل عليه تقدم القرحة وبول القيح وربما كان الدم الطالع من عروق القرحة منتنا وربما خرج غليظا وكدرا مخالطا للقيح .

واعلم ان الاشياء الغريبة المخالطة للبول من جنس القيح والدم وغيره كلما جاءت من موضع ارفع تأخرت عن البول وما جاءت من موضع اقرب تقدم خروجها على البول واما بول الدم بسبب برد مكثف فيدل عليه تقدم البرد وكونه عقيبه وعلى اثره ، واما الذى بسبب ذوبان اللحم وهو عندى كالبعيد فيدل عليه تقدم اعلال مذوبة للشحم ثم اللحم ، واما الذى بسبب رقة الدم فيدل عليه ما يخرج بالفصد انه من ذلك الجنس ويدل على ذلك ما تقدم من الاسباب المرققة للدم .

واما الغسالى فيدل على ضعف الكبد اوالكلية ، والذى سببه الكبد يكون اميل الى الحمرة والرقة والذى بسبب الكلى اميل الى البياض

والرقة

والرقة وقد يبول الانسان شيئا شبيها بالشعر طوله شبر واطول ويرتاع (١) منه العليل ويدل على ان المادة المتخلق منها الشعر لزجة متوارية فى العروق الدقاق المتلففه فى الكلى وليس فى بوله خطر .

العلاج ، ان كان الدم انما اندفع بسبب سقطة اوضربة فينبغى ان يفصد صاحبه الباسليق ويعطى شيئا من اقراص الكهرباء بماء السماق وماء لسان الحمل ، وان كان بسبب قرحة فيعلاج القروح ويزيد فى ادويتها ادوية ملحمة مما نذكرها فى هذا الباب، وان كان من الدم المعتاد خروجه فلا يقطع وربما نفع منه عند انقطاعه فصد الصافن الا ان يسرف فى الخروج فيقطع بالدواء، وان كان السبب ضعف الكبد او الكلى فبما ذكر من علاج ضعفها واما ان كان بسبب انفجار عرق فى الكلى او المجارى او المثانة او سحج اوجراحة حصاة فينبغى ان يفصد صاحبه ويخرج دمه بالرفق مفرقا، وان كان الدم منبعثا عن الكلى فيعلق المحجمة ارفع موضعا من الكلى وان كان من المثانة فأعلى مكان من الخواصر ويعطى العليل اقراص الجلنار وقرص الكهربا ويعطى من الادوية الطين الارمنى والرومى والصمغ والنشا والشادنج والكهربا ودم الاخوين والجلنار والشبث والاقاقيا وقرن الايل المحرق والكثيراء وبزر الحبازى والخشخاش وخرنوب الشوك واصل الفوتنج (٢) والعفص وجفت البلوط وقشور الرمان وبزر الخس والطراثيث والسك والافيون وبزر البنج من مفرد هذه الادوية ، ومما يركب منها ومن العصارات البقلة وماء عنب الثعلب وماء حى العالم وماء عصا الراعى وماء لسان الحمل نعم الدواء وماء الفوتنج (١) وماء السماق وماء الانبرباريس ومخيض البقر .

صفة دواء نافع، طين ارمنى وصمغ عربى وشادنج مغسول ودم الاخوين وكندر واقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمان بزر الخس خمسة دراهم بزر بقلة خمسة دراهم بزر كرفس درهم افيون نصف درهم قنطوريون غليظ درهم يجمع ويدق ويستف منه قدر درهمين ويتبع بماء عصا

(١) م - يرتاح (٢) م - العوسج .

الراعى .

دواء آخر، طين وصمغ وقاقيا ودم الاخوين وكندر وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمان لب بزر البطيخ خمسة دراهم لب بزر بقلة اربعة دراهم كندر درهم افيون دانق يقرص بلعاب بزر قطونا ويشرب بماء البقلة وشراب الرمان ويضمد البطن بالاقاقيا والصندل والخرنوب واصل الفوتنج(١) مدقوقة مجبولة بماء السماق وماء البقلة، ومن المركبات النافعة جدا معجون الكاكنج المذكور فى الاقراباذين، ويلزم صاحب هذه العلة السكون والدعة ويحذر التعب والجماع ويغتذى بلحوم الطير سماقية وزرشكية وحصرمية وبماء الرمان والريباسية وصفر البيض النيمبرشت واسفيدباجات بالعدس وحليب اللوز والخشخاش ومزورة الخبازى ويأكل الخبز بخيض البقر والفواكه بمثل السفرجل والكمثرى والنبق والزعرور والجمار وهو بنفسه قاطع لبول الدم ويجلس العليل فى ماء قد طبخ فيه الجلنار والخرنوب والعفص وقشور الرمان وان طال بالعليل بول الدم فأمره يؤول الى بول المدة فيعالج حينئذ بما ذكرنا فى باب قروح الكلى .

فصل

فى الحصا والرمل فى الكلى والمثانة

الحصا يتولد فى الكلى والمثانة من فضلات غليظة لزجة تفعل فيها الحرارة الغريبة القوية الخارجة عن الاعتدال فعلا تنشفها وتجففها حتى يتولد عنها الرمل والحصى والرمل يتولد من خلط اقل غلظا فربما دفعته الطبيعة ونفته (٢) على سبيل مايبقى من الفضلات فيصحب البول فى اكثر الاوقات وربما احتبست منه اجزاء وتألفت وعظمت وصار منها الحصا وهذا يكون على مثال ماتتولد الحجارة فى رسوب قدور الحمامات فان الأوساخ والكدورات تفعل فيها حرارة النار عقدا حتى يصير حجارة واول ما يتولد تكون صغارا ثم

(١) م - العوسج - (٢) كذا فى م وفى د - نقته .

ينضاف

تنضاف اليها اجزاء وتتلبس بأوساخ وتعظم فيه الحجارة فكذلك يتولد فى فضاء الكلى والمثانة إلا ان الحصى الذى يتولد فى الكلى يكون اصغر لضيق مكانه والذى فى المثانة اكبر لسعة مكانه والحصى فى الكلى يتولد فى المشائخ اكثر والذى فى المثانة فى الصبيان اكثر وذلك ان المشائخ تغلب على مزاجهم البلاغم والرطوبات الغليظة وتضعف قواهم عن الدفع ولأن المجارى التى بين الكلى والمثانة منهم تضيق ليبس مزاجهم وبرده فتجلب المائية وتتخلف ما فيها من الرسوب والصبيان يكون هذه المجارى فيهم واسعة وامزجتهم حارة وقواهم الدافعة قوية فيجرى منهم البول من الكلى الى المثانة بأثفاله لكن المجرى منهم الذى الى القضيب لصغرهم ضيق والحرارة متوفرة والرطوبة فى المثانة كثيرة غليظة لنهمهم وسوء هضمهم وترسبهم (١) لأغذيتهم فيتولد فيهم الحصى كثيرا فى المثانة وربما تولد فى المرضعين منهم لكثرة الجبنية التى تكون فى ألبان امهاتهم ويعظم الحصى فى مثانتهم

وقد رأينا منها ما يشبه الكلأة المتوسطة المقدار، وقد قيل ان الحصى يتولد فى الكبد وفى الامعاء الاعور، وجالينوس حكى أن انسانا كان به سعال فنفث حجرا فسكن سعاله واكثر من به حصى فى الكلى سمين واكثر من به حصى فى المثانة قضيف وقلما يعرض للنساء والجوارى حصاة خاصة فى المثانة وذلك لسعة المجرى من المثانة وقصره وقربه من مخرج البول وقلة تعاريجه فتخرج فضلات ابوالهن، وفى أصحاب الحصاة من يجىء الحصى منه بنوائب يجتمع الرمل ويتحجر ويخرج وتلحقه اوجاع تشبه اوجاع القولنج وربما اشتبه على المهرة فان مثل جالينوس عرض له وجع ظن انه فى المجرى الذى يحتبس فيه الحصى فيما بين الكلى والمثانة واحتقن بزيت فخرج منه كيموس بلغمى يشبه الزجاج الذائب وسكن ألمه فمثل هذا الفاضل اشتبه عليه ألم الحصاة بألم القولنج وقد ذكرنا الفرق بينهما فى باب القولنج فليتذكر من هناك .

العلامات . ألم ناخس فى القطن وبازاء الخاصرة وخاصة عند الحركة

---

(١) م "تربيتهم

والتنقل(١) ومن ادل الاشياء على وجود الحصاة فى الكلى والمجرى الى المثانة ان يتقدم الانسان بول رمل وحرقة ثم ينقطع الرمل وتشتد الحرقة ويقوى الألم ويتعسر البول واذا لم تتقلقل الحصاة عرض منها ألم شديد مغشى ويعرض القىء والغثيان وضربان الجنبين وألم يمتد الى رأس الكتف من الجانب العليل فان بال الانسان مع ذلك الدم فقد جرحت الحصاة المجرى وعلامة انتقالها من الكلى الى المثانة ان يحس الانسان بالألم فوق موضع المثانة ثم ينحط الألم قليلا قليلا فاذا سكن الألم فقد حصلت الحصاة فى تجويف المثانة واذا أكل صاحب الحصاة الطعام وانحدر الاثفال عن اعالى الجوف وجد المـا زائدا على ماعنده لمزاحمة المعى الثفل الحاصل فيه للكلية، وقيل اذا بال الانسان بولا اسود وخاصة الشيخ بوجع اوبغير وجع انذر بحصاة تتولد فى مثانته .

واما الرمل فقد يتولد ويخرج اولا فاولا مع البول ويؤذى المجارى لخشونته وقد يحتبس فيتولد من تأليفه الحصى ويكون مختلف الألوان من احمر واصفر وشبيها بالرمل حتى لايكاد يفرق بينهما ، ومنه ما يشبه لونه لون الرماد .

العلاج ، يبتدئ بتنقية الخلط الغليظ المولد للحصى بالاستفراغ مع الانضاج والتلطيف ويستعمل القىء خاصة فانه شديد النفع فى امراض الكلى ويغذى العليل بالأغذية اللطيفة ، فاما اذا عرض احتباسها وايلامها فيجلس العليل فى الآبزن ويمرخ ظهره وخواصره بدهن الخيرى ويهز ويحرك وان امكنه ان يركب فرساقطوفا وينحدر من درج اويحجل على فردرجل ويشرب الاشياء المزلقة مثل لب خيار شنبر بدهن اللوز ويتحسى مرقة الاسفيدباج ومرقة دجاجة طبخت بالخبازى والحمص الاسود ويكرر الجلوس فى الآبزن والتمريخ بالدهن فهذا التدبير يفيد فيمن حصاه صغيرة وفيها ملاسة تعينها على سرعة التنقل ، فان كفى هذا التدبير والا فتستعمل الادوية المفتتة للحصى والنافعة فى اخراجها وهى هذه ، اصل الخطمى وبزره

(١) د ـ التفقد

والخبازى

والخبازى وبزره والهليون وبزره والفجل وبزره وماؤه والرطبة وبزرها وماؤه والحسك وماؤه واصل السوس والبرسياوشان وبزر الكرفس البستانى والجبلى والرازيانج والجعدة والحاشا واسقولوقندريون وحب المحلب واللوز المر وحب البلسان وعوده ودهنه وحب البان وحب القلت واسنبل الرومي والفلفل الاسود والابيض والزنجبيل والوج وعاقرقرحا وجنطيانا وحب الغار والحجر اليهودى وقشور اصل الكبر وفوه وقسط ودارصيني وسنبل هندى واسارون وسليخة وفقاح الاذخر وزعفران وصمغ البسفائج وكندس وزراوند وسعد واصل العليق ومقل واصل دهمست وثمره وافراسيون وصمغ الزعرور واصل الخيار وعنصل وافسنتين والحرشف وماء أصله واصل الثيل وعصى الراعى واصل الفنجنكشت وبزره وماؤه وكمافيطوس وكونوفاشرا وسذاب وبورق ارمنى ومشكطرامشيع ورماد الارنب المذبوح ودم التيس ورماد العقارب ودهن العقارب والذراريح وذرق الحمام والزجاج المحرق والحصى الموجود فى الاسفنج وقشور البيض المتفقى عن الفراريج وذرق الديوك والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليدونطوس(١) وهذا الطائر يقال انه من جنس الصعو اصغر من كل العصافير الا الملكى ولونه ما بين الرمادى والاصفر والاخضر فى اعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض ويقال ان اكثر ظهوره فى الشتاء وفى الاراضى السبخة وصفائح الحيطان ويصفر دائما ويطير قليلا ويقع . وانفع ما أكل نيا وهذا الطائر يقال انه لاعديل له فى تفتيت الحصاة ويؤكل مطبوخا وقديدا وقد يشيط ويؤكل معه الفلفل والساذج ويتبع بشراب او بالحندقوقى او ماء العسل وقال قوم انه عصفور الشوك وطائر يسمى صفراغون بالافرنجية فما يدرى هذا هو العصفور المذكور او غيره يفعل ذلك الفعل فهذه مفردات ادوية تصلح ان تستعمل فى اخراج الحصاة منها ما يفتت ومنها

(١) كذا فى الاصلين وفى البحر اطراغوليد طس وهو طائر يقال له بالفارسية سيره .

ما يزلق ومنها ما يعين الدواء ومنها ما يوصله ومنها ما يقوى العضو ومنها ما يسكن الألم (ويخدر - ١).

صفة دواء يفتت الحصى، لب بزر قثاء وبزر الخيار والبطيخ وبزر المليون والرطبة وبزر الخبازى من كل واحد ثلاثة دراهم اسقولوقندريون وبزر الكرفس الجبلي واصل الكبر واسارون وسليخة وقسط ونوزمرو زراوند مدحرج ووج من كل واحد درهم دم التيس اليابس ورماد العقارب من كل واحد مثقال قشور بيض الفراريج ساعة تفقص الفرخ واشق ومقل وسكبينج من كل واحد نصف جزء تنقع الصموغ بماء السذاب وتسحق الادوية جميعها ويعجن به الشربة للصبى نصف درهم وللبالغ مثقال والى درهمين يشرب بماء قد طبخ فيه ابرسياوشان والحسك وقشور اصل الكبر مع السكر، وهذا دواء من تراكيب محمد بالغ النفع بزر البطيخ وحب البلسان وبزر الفجل ودوقو وفطر اساليون من كل واحد جزء قشور اصل الكبر وقشر اصل الجاوشير ولوز مر وحب الغار واذخر وسعد وسنبل وسليخة واسقولوقندريون وجنطيانا وحرمل وزراوند مدحرج واسارون وقردمانا ومقل واشق وسكبينج ومر وفلفل ووج من كل واحد نصف جزء تحل الصموغ بشراب رقيق او بماء العسل وتجمع وتتخذ حبا، والشربة من نصف درهم الى درهمين بماء قد طبخ فيه بزر كرفس ورازيانج وبرسياوشان. والغذاء ماء حمص اسود ودهن اللوز، واعلم ان استعمال دهن اللوز قبل اخذ الدواء المفتت للحصى بالغ النفع.

صفة دواء لمحمد اقوى من ذلك. زجاج محرق عشرة دراهم عقارب محرقة خمسة دراهم ذراريح درهم دم تيس مجفف خمسة دراهم خره حمام خمسة (٢) دراهم ودوقو ثلاثة دراهم يجتمع للصبى دانقان وللبالغ درهم والادوية كما علمت تعطى للعليل خاصة فى مثل هذا الباب اذ كان الطبيب

---

(١) من م (٢) فى م ثلاثة

يعرف

يعرف بقياسه احتمال قوة كبد العليل لها وبحسب الحاجة والضرورة .

واعلم أن تقدم الادوية الملينة والمزلقة التي فيها ادرار من غير تسخين قبل أخذ المفتتات من التدابير النافعة ويبتدئ المعالج اذا لم يكن البول قدامتسك بالادوية الرفيقة وينتقل عنها بتدريج الى القوية إلا ان يكون الامر شديدا والعسر قويا فلا يضيع الوقت ويستعمل الادوية القوية .

ومما قد ذكر بمثل هذه الحال ومدح مدحا عظيما ان يأخذ الانسان قدرا من البرام جديدة ويغسلها ويعمد الى تيس له اربع سنين فيذبحه في زمان مايبتدئ العنب يتلون ثم يأخذ اوسط مايسيل من دمه في القدر ويلقي اوله وآخره ثم يترك حتى يجمد ثم يعمل منه اقراصا وتبسط على خرقة في الشمس تحت السماء وتوقى من الغبار بحربرة وتحفظ من الانداوة وتترك حتى تجف فاذا اريد استعمالها أخذ منها ملعقة بشراب عتيق في وقت سكون الألم وان طيب بشيء من الدوقوا وقردمانا كان اسهل استعمالا ولم يستكره ويتبع بماء قد طبخ فيه فطراساليون .

وهذه الادوية المذكورة يؤخذ اذا لم يكن عند العليل سوء مزاج حار مؤذي ، واما متى كان هناك سوء مزاج حار مانع فيعطى هذا الدواء بزر البطيخ والخيار وبزر الهليون والحسك من كل واحد ثلاثة دراهم قشور اصل الكبر واصل الكاكنج ورازيانج وبزركرفس من كل واحد درهم حجر اليهود درهمان يسحق الجميع ناعما الشربة درهمان مع دانق زماد العقارب بماء قد طبخ فيه البرسيا وشان وبزر الخبازى .

آخر نافع لب بزر البطيخ ولب بزر القثاء واصل الكاكنج من كل واحد جزء حجر اليهود ولب حب القلت ولب الحلوز واوزمر وقشر اصل الكبر والرازيانج والهندباء واسقولوقندريون من كل واحد نصف جزء يعطى مع ماء قد طبخ فيه البرسيا وشيان وبزر الخبازى والهليون مع السكنجبين صفة دواء قوى الحجر الموجود في الاسفنج وقشور اصل الكبر

وبزر الفجل ورماد العقارب وحجر اليهود واسقولوقندريون ورماد الارنب وذرق الحمام وزجاج محرق ودم التيس المجفف وفطراساليون واسارون وقسط وسليخة ووج وحب البلسان وصمغ الزعرور وفلفل وكندس وزراوند مدحرج وكمون وكمافيطوس من كل واحد جزء اشق ومقل وسكبينج وافيون وبزر البنج من كل واحد نصف جزء بزر بطيخ وبزر قثاء وبزر الخيار وبزر الهليون ورازيانج وبزر الرطبة ولوز مر واب القات ولب الجوز من كل واحد جزآن تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن الجميع بميفختج او بالعسل، الشربة من نصف درهم الى مثقال بماء قد طبخ فيه الحسك والبرسياوشان ومن المركبات تنفعهم السجرينا والمثروديطوس ويغتذى من امراق الفراريج بماء الحمص الاسود او حليب القرطم .

صفة دواء آخر، خرؤ الحمام وخرؤ الديك اجزاء متساوية يؤخذ منها شئ مع ماء العسل ودهن اللوز .

آخر، مثقال من قشور البيض الذى تفقص عنها الفرخ بماء العسل .

آخر، حب المحلب المقشر ثلاثة دراهم زعفران مثقال زراوند نصف مثقال .

آخر، ميسوسن درهمان بزر الكرفس البرى درهمان فلفل اربعة دراهم يؤخذ منه شيء بالسكنجبين العنصلي، ايضا من المركبات، قشور اصل الغار وحرمل ومقل درهم قردمانا ثلاثة دراهم، الشربة درهم بماء ورق الفجل، وربما كانت الادوية الحصوية مطبوخة فى الماء مع الادوية المزلقة والمدرة مثل ماء يطبخ فيه قشور اصل الكبر واصل الحبازى واصل الخطمى وبزر الرطبة والهليون وفطراساليون واسارون وحسك وبرسياوشان واصل العليق واصل الدهمست واصل الحنا والزراوند المدحرج وكمون وكمافيطوس ولب حب البان وحب البلسان واصل السوس ولب حب

القمت

القلت ولب حب الجلوز والحابة وبزر مر ومقاح الاذخر من مجموع هذه الادوية يعطى ماءها مع دهن اللوز المر ويكرر تجريع المريض اياها محلى للمحرورين بالطبرزد وللمبرودين بالعسل ويكثر تمريخ ظهره وخواصره بدهن الخيرى ودهن الحنا ودهن الناردين ودهن السوسن ويردد جلوسه الى الآبزن ويكمد موضع الوجع بالاسفنج المغموس فى طبيخ الادوية الحصوية مع دهن السذاب وجندبيدستر وربما يقع وضع المحجمة تحت موضع الحصاة فيقلقها بالجذب وربما انحطت عن موضع لزومها واذا خدشت الحصاة المجرى واسالت الدم فينبغى ان يخلط فى الادوية المفتتة للحصاة الادوية التى تنفع من بول الدم مثل ما يعطى بنادق البزور وبعض الاطيان والصموغ وان اشتد الالم فى وقت وخفت على العليل ان تسقط قوته لشدة الألم فلاباس باعطائه بعض المخدرات ولا افضل من الفلونيا الا ان يكون الترياق الكبير اذا لم يكن عتيقا فانه ينفع من كل وجه من تسكينه الألم وتفتيته للحصاة وادراره وتفشيشه للريح المزاحمة وربما عضد القوة الساقطة من فرط الألم وان قوما اذا عظم الامر فى حصاة الكلى يشقون الظهر او الخاصرة ويخرجونها وانى لا ارى ذلك فانه امر عظيم الخطر .

وينبغى ان يراعى المعالج هؤلاء لئلا يرم موضع الحصاة ورما حارا وهو يستديم استعمال الادوية الحارة بل المعالج يعالج الورم بالمبردات من الاطلية والمشروبات اللائقة حتى ينحط ، وينبغى لصاحب هذه العلة اذا احس برمل او ادنى عسر قبل ان يعظم امر الحصاة ان يبادر الى استفراغ الخلط البلغمى بعد تلطيفه وتسخينه بالأدوية المعتدلة الاسخان ولا يفرط فى التسخين فان خلطهم يتحجر بل يستفرغه بلطف والقىء من الطف وجوه استفراغ خلطهم ثم يستعمل الادوية المدرة للبول مثل ماء البزور ويكثر الأكل من الحمص ويشرب ماءه ، وتكون اغذية هؤلاء ما خف من اللحم مثل لحم الطيور اسفيدباجات وسلاقات البقول المدرة النافعة لهؤلاء

كالاسفاناخ والسلق والهليون واللبلاب ويكثر من أكل لب القثاء والخيار والبطيخ وخاصة بزره ويأكل الكبر المخلل وزيتون الماء ويأكل خبز الخشكار ويهجر الخبز السميذ والفطير والهرائس والالبان والجبن الطرى وما شاكل هذه المآكل ويستعمل الرياضة المعتدلة والجلوس فى الآبزن والاستحمام بالمياه العذبة، وذكر روفس ان الاستحمام بماء الحمامات الكبريتية يفتت الحصاة ولا شك ان قوة الادوية الواصلة الى موضع الحصاة بالأطلية والاضمدة والنطولات والآبزنات نافعة .

واما الرمل فيعتنى صاحبه بشرب ماء بزر قثاء وبزر الخيار والبطيخ وتستعمل الادوية المدرة للبول والغسالة والجالية مما ذكر فى هذا الباب ويتعاهد نفسه بالقىء واستفراغ الخلط الغليظ اللزج البلغمى ويتجنب ما يتجنبه صاحب الحصاة من الاغذية الغليظة المولدة للرمل والحصى، والادوية التى تخرج الرمل هى الضعيفة من التى تخرج الحصاة وهى اصل الخبازى وماؤه وبزر القثاء والخيار والبطيخ والهليون والخبازى وأكل ما فيه الاسفاناخ والسلق ومن الفواكه التين والعنب والقسب ويكثر من استعمال ماء الحمص وطبيخ ما فيه الحمص ومرق الاسفيدباج وشورباجة الحنطة الخفيفة وزيرباجة السكرية ويأكل من الرواصيل الزيتون والكبر بخل .

صفة دواء يدر البول ويخرج الرمل، لب بزر القثاء وبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر الخبازى وبزر كرفس ورازيانج من كل واحد جزء واوز وحب البان واصل العليق واصل الكاكنج وحب البلسان ودوقو وفقاح الاذخر ونانخواه وبزر السذاب وفلفل وورد وسعد من كل واحد نصف جزء يستف من الجميع ثلاثة دراهم ويشرب على إثره ماء قد طبخ فيه البرسياوشان وقشور اصل الكبر اويشرب بماء الاصول فانه يدر البول ويغسل الكلى والمثانة ويخرج الرمل وفى ايام الحر يشرب ماء البطيخ الهندى بشراب الخشخاش وسكنجبين اصولى .

فصل

فى ذيابيطس

وهى العلة المسماة البركارية والدولابية، هذه علة سببها شدة حرارة الكلية فتجذب المائية فضل جذب كثير تعجز الكلية عن ضبط ما يصلها فتدفع ويتصل الجذب والدفع فتتبعه رطوبات البدن ويعرض منه يبس وجفاف وعطش مفرط لاتكاد الشفة تبتل معه .

وهذه العلة تعالج فى ابتدائها فاما اذا عظمت فعسرة البرء وقيل انها تحدث عن البرد وتكون اعراض العطش لازمة ولم نر ذلك وكأنه بعيد وقياس هذه العلة الى الكلى قياس زلق المعدة والامعاء اليها هذه الى المشروبات وتلك الى المطعومات وقد يسمى هذا المرض بالعربية زلق الكلية وله اسماء اخر باليونانية غير ذيابيطس قيل ذياسقوس وقرامهس .

العلامات، فرط العطش وكثرة شرب الماء واتصال خروجه وحرارة شديدة فى الظهر والقطن واذا استحكمت هذه العلة فيبس جميع البدن وتشفه وعدم نضارته .

العلاج، يعطى الاشياء المبردة والمقوية لمزاج الكلية والمطفئه لناريتها والتى فيها ادنى ادرار لتوصل الدواء وذلك ان يسقى ويشرب ماء الشعير بشراب الخشخاش وقرص الطباشير بماء الرمان المز ويطعم التفاح الحامض والريباس ويشرب لعاب بزرقطونا وماء بزر بقلة وطباشير وطين قبرصى ورب التفاح الحامض والريباس وشراب انبرباريس ويضمد ظهره بالاقاقيا والصندل وماء لسان الحمل وعصارة لحية التيس وماء السماق وجفت البلوط والهندبا والخس وشحم الخيار وجرادة القرع وماء السفرجل .

صفة دواء نافع، لب بزر بقلة وبزر الخس وبزر الحماض وطباشير من كل واحد خمسة دراهم ورد وسماق وجلنار وكزبرة يابسة ورب السوس وجفت البلوط من كل واحد ثلاثة دراهم صمغ وقاقيا وصندل مقاصيرى

وطين ارمنى من كل واحد درهمان كافور قيصورى نصف درهم يقرص بماء التفاح الحامض كل قرص من ثلاثة دراهم ويجفف،الشربة منه قرصة بماء الرمان الحامض او بمخيض البقر

صفة قرص نافع لمحمد مجرب ، طباشير ورب السوس من كل واحد عشرة دراهم بزر الخس عشرون درهما بزر بقلة خمسة عشر درهما ورد وكزبرة يابسة خمسة خمسة قاقيا وصمغ وصندل وجلنار وطين ارمنى من كل واحد درهمان كافور نصف درهم يسقى منها قدر مثقالين بماء الرمان الحامض .

صفة دواء نافع ، بزر الخس وبزر بقلة وطين ارمنى وصمغ وقاقيا وعصارة لحية التيس وعصارة لسان الحمل وجفت البلوط وحب الآس من كل واحد جزء كافور ربع جزء يقرص بلعاب بزرقطونا،الشربة درهمان والى ثلاثة بماء الانبرباريس وماء الرمان المز مع طاقات نعناع يطيب به .

صفة دواء نافع ، تفاح حامض يابس وحصرم يابس وعصارة انبرباريس وبزر الحماض وحب الآس وطباشير وكزبرة منقوعة فى خل خمر مجففة من كل واحد ثلاثة دراهم طين قبرصى وقاقيا وقرظ وصمغ عربى وجفت البلوط وطراثيث من كل واحد درهمان بزر الخس عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم بزر بقلة خمسة دراهم كافور نصف درهم يستف من الجميع ثلاثة دراهم ويتبع بماء لسان الحمل وماء عنب الثعلب مع دهن اللوز وسكر طبرزد ويضمد الظهر بهذا الضماد ، عدس مقشر وورد وسماق وبزر الحماض من كل واحد جزء قاقيا وصندل وطين ارمنى وعصارة لحية التيس من كل واحد نصف جزء يحل بماء عنب الثعلب وحى العالم وخل ودهن ورد ويضمد به،و ينفعهم التضميد ببزرقطونا مضروبا بالخل ودهن الورد وماء الخس،ويغتذى بالسماقية والزرشكية وماء الحصرم وماء الرمان الحامض مع الفراريج والقباج والطياهيج ويأكل المصوص والقريص والطفشيل وصفر البيض النيمبرشت والبيض وصفر البيض المسلوق فى الخل

والسمك

والسمك الرضراضي واكارع الغنم خاصة الجدى والمخاخ مقاديم الغنم والجبن الطرى والجمار والطلع والخلال ومن الكمثرى والتفاح الحامض والحلو والرمان والخوخ المطبوخ فى ماء السماق ويستكثر من شرب المخيض والطبيخ به ويحذر الحلو والمالح والحريف والحركة المتعبة والجماع وينفعهم الحقن التى يلين بها الطبيعة حتى تقل المائية المنبعثة من طريق البول .

فصل

فى امراض المثانة واحوال البول

يعرض لها انواع سوء المزاج ومرض التركيب فى المقدار بان تصغر او تكبر وفى الوضع بان تنتؤ او تنخلع ويعرض لها تفرق الاتصال فيعرض لها انحلال الفرد والاورام والقروح والسدة وتتولد فيها الحصاة والرمل ، وقد يجمد الدم (١) فى المثانة ويحتقن الريح فيها ويعرض فيها وجع وتضعف عن امساك البول .

واعلم ان المثانة تعالج بما تعالج به الكلية فى سوء مزاجها واورامها وقروحها والحصاة المتولدة فيها فامان انخرقت مثانته فانه يموت على الاكثر .

فصل

فى اورام المثانة وقروحها

اما الورم الحار وسببه كما علمت مادة صفراوية اودموية تنصب اما بسبب سقطة اوضربة اوبسبب امتلاء من العروق ، وعلامته الالم الموجود فى المثانة مع وجود الحمى والصداع واحتباس البول اوعسره وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة وقئ المرار وبرد الاطراف وان كان شديدا فيعرض معه العطش الشديد ويسود اللسان ويختلط العقل وهو قتال واذا كانت الحمى فيه لازمة فهو ردئ واذا قيح الورم كانت الحميات والاقشعريرات

---

(١) كذا فى م وفى د البول .

مختلفة فاذا رسب البول رسوبا ابيض فهوا رجى للسلامة وكثيرا ما ترم المثانة بسبب وقوع الانسان من دابة اومكان عال ثم يتعسر معه البول بحيث لا يخرج البتة وينفع منه فصد الصافن والانسان قائم فانه يبول على المكان .

العلاج ، يفصد الباسليق اوالصافن ويضمد فى الاول كما علمت بالضمادات المبردة الرادعة ولا يفرط فيها لأجل عصبية العضوويزرق فى القضيب ماء حى العالم ولبن الجوارى ومثل لعاب بزر قطونا مع لبن اتان فاذا جاوز الابتداء ضمد بالخبز السميذ وصفر البيض ودهن الورد وينفع فى هذا الوقت الساحجم المسلوق والبنفسج والبابونج وإكليل الملك ثم بالأدوية المذكورة فى اورام الكلى ويجلسون فى الآبزن فان كان ماء طبخ فيه بنفسج وورق نيلوفر وحسك فهوانفع ويسقى ماء بزربقلة بسكنجبين وماء الاجاص والعناب ولعاب بزرقطونا بشراب النيلوفر وشراب بنفسج فهوانفع فاذا أخذ الورم يتقيح فيعان وينضج بالضماد المتخذ من البابونج وإكليل الملك وبزركتان والحلبة وتطبخ هذه فى الماء وينطل الموضع مرات ويكمد بالكمادات المنضجة .

صفة ضماد للدبيلة فى المثانة ، دقيق حلبة وبزركتان وبنفسج واكليل الملك من كل واحد عشرة دراهم دقيق الخطمى والخبازى وبرسيا وشان وبزرمرومن كل واحد خمسة دراهم تجمع بعسل التين ويضاف اليه دهن الخيرى واهال شحم الدجاج ويعمل ضمادا ويكرر ويسقى العليل ماء قد طبخ فيه الحسك والبنفسج والكرنب والسلجم مع الطبرزد ودهن اللوز وان كان الالم شديدا ترك فيه شئ من الخشخاش ويغذى بماء الشعير وكذلك ينتفع بما يزرق به فى الزراقة من الادوية الرادعة فى اول العلة والمنضجة عند الحاجة اليها وان اشتد الألم اشتدادا يخاف منه على القوة فلابد من استعمال شئ من المخدرات طلاء وحمولا مثل البنج والافيون والشاهترج .

فصل

فصل

فى علاج قروح المثانة

تحدث القروح فى المثانة عن الاورام والبثور وقد تبتدئ بسبب جرح الحصاة وهو اكثر ما يكون وقد تنسحج المثانة وتتقرح بنفسها من حدة البول وادرار خلط حاد مرارى وبورقى .

العلامات ، الوجع والقرحة وأن يخرج مع البول تشور بيض غلاظ ، واما اذا كانت القرحة فى المجرى فتخرج تشور بيض رقاق ويبول العليل الدم والمدة قليلا قليلا .

العلاج ، يقرب علاجها من علاج قروح المثانة والقانون فى علاج قروح المثانة ان يبتدىء بشرب الاشياء المدرة المنقية الغسالة لقروح المثانة ويستعمل فيها الزراقات فهى اوصل للدواء ويكرر مالم تجرح المجرى وتمرخ العانة بدهن وشمع متخذ من شحم الدجاج والشمع والميعة السائلة وتستعمل الادوية الداملة والمنشفة واقراص الكاكنج من اجود ادويتها واقراص الخشخاش ويسقى البان النساء والاتن وينفعهم لبن الرماك ، فاذا اردت ان تستعمل الادوية الملحمة فلاتستعملها الابعد تنقيتها وغسلها بالادوية الجالية والمنقية ثم تقدم على استعمال الادوية الملحمة وذلك بعد تزريق ماء العسل مرات حتى تنغسل المثانة ، فاذا انغسلت القروح فيزرق فى القضيب لبن الجوارى مع الاطيان والصموغ والشب وقرن الايل والاسفيداج والشادنج والكندر .

صفة قرص نافع ، اب بزر قثاء وبزر بطيخ وخشخاش وكثيراء من كل واحد خمسة دراهم طين قبرصى وشادنج مغسول وبزر السوسن وصمغ عربى ولوز ودم الاخوين وكندر من كل واحد درهمان بزر كرفس درهم افيون مصرى نصف درهم كاكنج عشرة اعداد .

صفة اشياف تزرق فى القضيب ، انزروت وكندر ودم الاخوين

واسفيداج الرصاص ونشا وافيون اجزاء متساوية تتخذ اشيافا وتزرق بلبن جارية .

صفة سفوف نافع ، لب بزر الخيار وبزر البطيخ وبزر الهليون وبزر الخبازى من كل واحد خمسة دراهم بزر الخس عشرة دراهم صمغ وكثيراء وطباشير وشادنج مغسول ودم الاخوين وبزر الحماض من كل واحد درهمان اسارون وبزر كرفس ودوقو اورب السوس من كل واحد درهم عصارة لحية التيس ثلاثة دراهم يسحق ناعما ويستف من الجميع ثلاثة دراهم ويتبع بماء قد طبخ فيه البرسياوشان واصل الخبازى محلى بسكر طبرزد ودرهم دهن اللوز وينفعهم التزريق بالاشياف الابيض مع لبن النساء ويسقى الادوية المذكورة فى قروح الكلى ويغذى بالمزورات المتخذة بالقرع والاسفاناخ والخبازى والسلق والسرمق وقضبان البقلة اسفيدباجات وبماء الماش والعدس والاحساء المتخذة بدقيق السميذ والحليب والسكر وصفر البيض نيمبرشت والسمك الصغار .

فصل

فى جرب المثانة وريحها وجمود الدم فيها

اما الجرب وعلامته ان تخرج فى البول قشور بيض كالنخالة مع حكة ودغدغة والم فيعالج بعلاج القروح ويستعمل من ادويتها ما هو اقوى وينقى البدن بالاستفراغ للخلط المحترق ويغذى بالاكارع والالبان ويزرق فى القضيب ماء الشعير وان شرب بدهن اللوز نفع ، واما الريح وعلامتها ان يحس الانسان بأذاها مع انتقالها وان يكون تمدد بلا ثقل وعلاجها المروخات بالأدهان الحارة والنطول بماء الرياحين والجلوس فيه وفى ماء الحمامات الكبريتية ويزرق فى القضيب شئ من دهن الخيرى مع يسير من الجندبيدستر ويشرب ماء الاصول مع دهن الخروع .

واما جمود الدم فى المثانة فانه ربما تقدمه بول دم وانقطع بغتة

ثم

ثم يعرض كرب ومقارنة غشي وغثي وبرد اطراف وعرق بارد وان كان تقدمه سقطة على المثانة فهو بهذه العلامة .

العلاج ، يعطى الادوية المقطعة وادوية الحصا بعينها وينفعهم لان يزرق فى القضيب شئ من انفحة الارنب .

صفة دواء يخرج علق الدم من المثانة ، قشور اصل الكبر وحب البلسان وقردمانا وزراوند مدحرج وابهل وفوة وبزر كرفس ودوقو من كل واحد جزء اشق وحلتيت من كل واحد نصف جزء ، الشربة مثقال والى درهمين بماء الاصول ويزرق منه فى القضيب وقد ينفع ان يؤخذ مثقال من قردمانا بماء حار وينفعهم ماء رماد حطب الكرم وحطب التين .

فصل

فى خلع المثانة واسترخائها

المثانة مربوطة بأربطة الى الصلب ربما استرخت اربطتها ، اما بسبب يهتكها من خارج بضربة اوسقطة اوغلبة مزاج بارد رطب بسبب غلبة البلغم فتسترخى اربطتها وتنخلع ويدل على انخلاعها زوالها عن موضعها وقد تسترخى هى بنفسها وتسترخى عضلها الماسكة فى فمها ، والاسترخاء يدل عليه خروج البول بغير ارادة .

العلاج ، اما الخلع الحادث عن ضربة اوسقطة فرده عسر وربما ترد وتشد وتضمد بالأدوية القابضة المسخنة العطرة كالسعد والورد والسنبل والقسط ودهن الغار وما اشبه ذلك .

واما الذى بسبب الرطوبة وغلبة البلغم فيعالج صاحبه بادوية الفالج ويعطى شيئا من الترياق اوالمثروذيطوس ويمرخ بالادهان الحارة كدهن القسط ودهن الناردين وينفعهم ان يطبخ بزر الفنجنكشت والسعد والكمون وبزر الاقحوان وبزر السذاب فى الماء ويجرعوا منه مع العسل ويزرق فى القضيب دهن السذاب والزنبق ودهن قثاء الحمار مع الحلتيت

ويمرخوا بزيت قد فتق فيه الجند بيد ستر والفربيون والصموغ الحارة تنفعهم طلاء وشربا .

فصل

فى آفات البول وحرقته وتقطيره

البول قد يقل ويكثر ويعرض عسر البول واحتباسه وسلسه وحرقته اما حرقة البول فان كانت مع بول الدم او مدة فعلاجه علاج القروح واما الذى لم يكن تابعا لقروح الكلى والمثانة فينبغى ان يفصد صاحبه ويلطف التدبير ويعدل الطبع ويكرر القىء ويشرب بنادق البزور مع ماء البطيخ الهندى وشراب الخشخاش ويشرب لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل ولبن النساء والاتن ويزرق فى القضيب الاشياف الابيض الذى يقع فيه الافيون مع بياض البيض ولعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا .

صفة قرص نافع ، لب بزر الخيار وبزر القثاء من كل واحد خمسة دراهم خشخاش اسود وابيض وبزر الخس من كل واحد عشرة دراهم كندر وصمغ ودم الاخوين ولوز مقشر وكثيراء ورب السوس من كل واحد ثلاثة دراهم افيون درهمان بزر كرفس درهمان يقرص الشربة من مثقال الى درهمين بماء بزر بقلة وبزر الخيار بشراب الخشخاش ويغتذى بالاحساء المتخذة من دقيق السميذ والسكر ودهن اللوز ويأكل المزورات المتخذة بالقرع والاسفاناخ والخبازى وقضبان البقلة الحمقاء وبالفراريج اسفيدباجات والدجاج السمين والسمك الصغار وصفر البيض النيمبرشت وينفعهم الحليب والراحة والسكون وترك الجماع ويحذرون من الاغذية المالحة والحريفة .

فصل

فى عسر البول واحتباسه

قد يكون من آفة فى الحالبين وعلامته الاحساس بخلو المثانة من

البول ولكونه مجتمعا فوق يحس بثقل فى الظهر او لعلة فى مجرى القضيب والتى فى المجارى اما ورم او ورم سار(١) او نبات ثؤلول او حصاة او اجتماع رمل وما شاكله او قيح ومدة وعلق دم او انحام قرحة او تقبض من حر او برد اما فى المجارى او فى المثانة .

وقد يكون الاحتباس والعسر لورم فى المثانة او لاسترخاء فى عضلتها وقد يتعسر خروج البول بسبب شدة حبسه فتتشنج العضل ، وقد يكون احتباس البول بسبب مشاركة عضو آخر كما فى ارياح الامعاء واورامها واحتباس البول فيها او كما يعرض فى القيلة وصعود الخصية الى فوق ومزاحمة عضل المثانة وغير ذلك من المشاركات ، وربما كان بسبب آفة فى المبدأ الحساس كما يعرض فى علة ليثرغس او لقطع الحس ، وقيل من كان به عسر بول ولحقه بعقبه زحير مات فى السابع الا ان تعرض حمى ويبول العليل بولا كثيرا .

العلامات ، اما ما كان بسبب سوء مزاج بارد او حار فتعلمه بعلامة سوء المزاج فان كان من حر مقبض فيكون عقيب حميات حادة وذوبانات او برد مقبض كثير فى الثلج او الشمال البارد ويبرد معه الظهر والخواصر واسفل البطن وينتفع بالتسخين اللطيف مع الترطيب ، واما ان كان من آفة فى مجرى الكليتين فخلو المثانة عن البول والثقل فى الظهر ، وما كان من آفة فى مجرى القضيب فامتلاء المثانة بالبول وتركزها مع ثقل فى العانة ووجع شديد وتمدد ، فان كان من حصاة فقد عرفت علاماتها ، وان كان من دم او علق او مدة فتقدم القروح ، وكذلك ان كان من انحام ، واما اذا كان من نبات ثؤلول فيعسر الوقوف عليه ويعرض قليلا قليلا ولا يخلو من بول الا انه غير متقطع يرشح استرشاحا ، اما الذى سببه ورم المثانة فاعرفه من علاماته فان كان لاسترخاء عضلها فعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمزت المثانة ، واما علامات ما كان سببه مشاركة عضو آخر فتقدم

---

(١) صف – ساد .

الآفة فى ذلك العضو .

العلاج ، ينفع فى جميع ضروبه الجلوس فى الماء الحار الذى قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر والبابونج واكليل الملك وورق الكرنب والرطبة والحلبة والقرطم وفوة الصبغ وتضمد العانة بها وتستعمل الادوية المدرة للبول اذا كانت المثانة فارغة ، واما اذا كانت ممتلئة فلا يجوز أن يعطى المدرات .

وان كان السبب سوء مزاج بارد سخن اوحار برد والدم الجامد والعلق والقيح وغيره مما يحصل فى المجارى فبالأدوية المدرة والمقطعة وان كان من قبل ورم عولج او حصاة سادة اوغير ذلك وكذلك مايكون بسبب المشاركة يقصد العضو المشارك اولا .

صفة دواء نافع لعسر البول اذا كان معه حرقة(١) لب بزرقثاء وبزر بطيخ من كل واحد عشرة دراهم رازيانج وبزر كرفس وبزر الجزر البرى من كل واحد ثلاثة دراهم وبزر الخبازى وبزر الخطمى ولوز مقشر ولب الجوز وكثيراء ورب السوس من كل واحد اربعة دراهم فوة درهمان يسحق ناعما ويستف من الجميع درهمان والى ثلاثة دراهم ويتبع بماء قد طبخ فيه اصل الخبازى وحسك وبرسيا وشان مع مثقال من دهن اللوز ، واذا كان عسر البول من غير حرقة فينفع هذا الدواء ، رازيانج وبزر كرفس ودوقو واسارون ووج وفوة وقسط وكاشم وابهل ومر من كل واحد ثلاثة دراهم لب بزرقثاء وبزر البطيخ وبزر القرع ولوز مقشر من كل واحد درهمان حلتيت مثقال يدق ويعجن بعسل ، الشربة من مثقال الى مثقالين بماء الفجل وماء الحمص الاسود مع مثقال من دهن اللوز ، وينفعهم من المركبات الترياق الكبير والمثروذيطوس والامروسيا والسجرينا والعنابى ودواء الكركم بماء الفجل. وبماء الاصول وينفع منه جميع الادوية المذكورة فى باب الحصا مالم يكن

(١) د -- قرحة .

عن

عن ورم حار او قرحة .

صفة ضماد ، ورق الكرنب واكليل الملك وبابونج و شبت و دقيق الحمص الاسود وحب الغار من كل واحد جزء وبزر الفجل وبزر الكرفس وبزر الجزر البرى من كل واحد نصف جزء يتخذ منه ضماد مع ماء الفجل ودهن السوسن .

صفة مرهم جيد ، وج وجاوشير واشق وسكبينج ومقل يتخذ منه مرهم مع دهن شمع متخذ من دهن السوسن واشمع الاصفر وشحم الدجاج واذا استعمل مزرقات من هذا المرهم نفع وينفعهم الزرق بدهن العقارب .

ومما ذكر انه ينفع بالخاصية ثلاثة دراهم من مثانة ابن عرس مجففة فى شراب عطر، وايضا السرطان النهرى المحرق بشراب وهو ايضا نافع للصبيان اكثر، وايضا وزن درهم من قانصة الرخم المجففة مع وزنها ملح هندى بماء حار، وقيل ايضا خرؤ الفار مثقال فى ماء طبيخ الشبت وقيل اذا زرق خرؤ الحمام مع الموميای فى القضيب بول ، وقيل اذا تحمل العليل بقطعة من ملح طبرزد ادر بوله واطلقه، وقيل اذا دس فى الاحاليل قملة اودابة من الفسافس ادر البول واطلقه ، وقيل اذا دخل الى القضيب طاقة من زعفران ادر البول ، وان احتبس البول احتباسا شديدا وكان فى المجرى الذى فى القضيب شيء مانع لخروج البول فيبول العليل بالآلة المعروفة بالقاثاطير وهى آلة تتخذ من الرصاص القلعى طلبا لليونته اومن بعض الجلود الخفيفة يعمل انبوبة و تلصق بغراء السمك والأجود ان تكون متخذة من الفضة فانه يجمع مع الملاسة ليونة والانعطاف اسهل و يعمل انبوبة مجوفة متساوية الطرفين الرأس الداخل منها املس فيه ثقوب عدة حتى اذا سد بعضها شيء من رمل او قيح نفذ البول فى البعض وقد يستعمل القاثاطير على وجه استعمال المحاقن فيزرق به فى القضيب ويكون بدخوله وغوله الى تجويف المثانة موصلا

للدواء فى يسند على رأسه الخارج بمثانة او جريب خفيف ناعم يصب فيه الدواء ويعصر فيزرق الدواء فى الانبوب ، والفعل الاكثرى لهذه الآلة هو القاثاطير ان يجذب به شيء لا ليزرق به وذلك ان هذا الانبوب اذا دخل الى طرف المثانة فان العمل به ان يودع باطنه جسما من صوف او غيره ويحشى ويملأ به باطن هذا الانبوب مشدودا بخيط قوى حتى اذا جذب الخيط انجذب الجسم المحشو فى باطنه فانجذب فى الانبوب البول او غيره خارجا بجذب ضرورة الخلاء .

واما هيئة استعمالها فهى ان يجلس العليل على طرف مقعده مضبوطا من خلفه ، وقد يعمل ازعاج المقعدة كما يفعله عند الزحير رافعا ركبتيه قليلا قليلا الى فوق مع تفحج منهما ثم يأخذ المعالج هذه المبولة ، وينبغى ان يكون مبولة لكل انسان على طول قضيبه وغلظها بحسب سعة القضيب ثم يدهن القاثاطير بالقيروطى المتخذ من دهن الزنبق والشمع الخام ويلينه ويملسه بالقيروطيات ما امكن ثم يدخل فى القضيب برفق لئلا يسحج المجرى مقدار ما يعلم انه بقدر الذكر ثم ينصب الذكر نصبا مستويا كالقائم مع ميل الى ناحية السرة ثم يدفع القاثاطير فى مجرى المثانة بقدر عقد او عقدين ويحس به قد انتهى الى فضاء المثانة وآية ذلك ان يسكن معه او يقل الوجع الذى كان يجده العليل بسبب العصر ولا يخفى وصول رأس القاثاطير باطن المثانة ثم يعود ويرد الذكر الى ناحية الاسفل اكثر مما كان على وضعه الاول فاذا فعل كذلك جذب الجسم المودع فى الانبوب بالخيط فينجذب خلفه البول او غيره او يدفع ما اراد أن يدفع بالحقن فان البول قد يحتبس بسبب حصاة تسد المجرى من المثانة فان القاثاطير يدفعها فتنحى عن فم المجرى فيدر البول ، ولقد رأيت انسانا ارمينيا جاهلا بول انسانا بقصبة من نبات دقيق مجوف انفذه فى القضيب ودفع به الحصاة فبال العليل من غير جذب جسم فى باطن قصبة الحشيش فانى ظننت فى ذلك الوقت انها قصبة السنبل .

فصل

فصل

فى تقطير البول

هو من جنس عسر البول الا انه غير مستحكم السبب و اسبابه تلك الاسباب وكان معظم اسبابه اسباب عسر البول وحرقة البول وسلس البول والاستدلال على علامات اسبابه تلك الاستدلالات ، وعلاجه بحسب كل سبب وحدوثه فان كان مع تقطير البول حرقة فالأدوية الحابسة للبول مع الادوية المغرية وان لم يكن مع حرقة فالادوية الماسكة للبول على ما يذكر فى باب سلس البول ، وينفعهم أخذ الاطريفل الصغير مع السجرينا درهم ومن السجرينا مع درهمين او ثلاثة من الاطريفل الكبير ، وينفعهم الترياق الكبير والثر وذيطوس والاطريفل الكبير والصغير والسجرينا .

صفة دواء نافع ، اهليلج اسود وكابلى وحب الآس وجفت البلوط من كل واحد خمسة دراهم سعد وكندر ومر وبسباسة وقرنفل وبهمن ولب الجلوز من كل واحد درهمان شونيز وبزرسذاب وبزركرفس ودوقو وكزبرة محمصة واوز مقشر من كل واحد درهم، الشربة مثقال الى درهمين بشراب الآس .

دواء آخر ، السعد والكندر يستف منهما على السواء مثقال بكرة .
آخر ، اهليلج كابلى عشرة دراهم سعد وحب الآس وجفت البلوط من كل واحد ثلاثة دراهم فطراساليون ودوقو من كل واحد مثقال فلفل درهم خودنج نصف درهم يستف مع السكر .

فصل

فى سلس البول والبول فى الفراش وقلة البول وكثرته

سلس البول هو أن يخرج البول بلا ارادة وسببه على الاكثر استيلاء البرد على عضلة القناة الماسكة للبول او المثانة نفسها اواسترخائها بسبب آفة تنال

عضلها مثل من نزول فقار الظهر فلا يقدر العصب يتقبض . وربما كان سلس البول بسبب ذيابيطس ، وقد يعرض بسبب مزاحمة للثانة تمنعها عن ضبطها كما يعرض للحوامل، وقد يسخن مزاج المثانة سخونة مفرطة تجذب البول والرطوبات إلا أن الاكثر والاكثرى سببه البرد وضعف المثانة وعضلها الماسك، والبول يقل بسبب كثرة التحليل، وقد يكون سبب قلته تخلخل البدن او تقدم اسهالات كثيرة او قلة شرب الماء ويكثر لاضداد هذه ولامراض اخرى .

العلامات، تعرف مما سلف من الكلام .

العلاج، بالادوية القابضة المسخنة المقوية للثانة وعضلها فان كان هناك سوء مزاج حار وقد عرفت علاماته فينفع هذا الدواء، ورد وطباشير وبزر بقلة وبزر الخس من كل واحد خمسة دراهم كزبرة منقوعة فى الخل مجففة وجفت البلوط وحب الآس وجلنار وطين ارمنى وصمغ عربى من كل واحد درهمان بزر كرفس درهم كافور نصف درهم يقرص ويشرب بماء الرمان المز وماء لسان الحمل ويطعم الطفشيل والحصرمية والريباسية والسماقية والزرشكية وتضمد العانة والظهر بالطين الارمنى والصندل والاقاقيا وماء السماق، وان كان سببه البرد والرطوبة فينفع منه ماسك البول وينفعهم كما قلنا آنفا ان يأخذ العليل قدر ثلاثة دراهم من الاطريفل الصغير مع درهم من الشجرينا .

صفة دواء ينفع من سلس البول . اهليلج كابلى واسود وآملج وورد وحب الآس ودقيق البلوط من كل واحد خمسة دراهم بهمن ابيض واحمر وسعد وخولنجان وكندر ومر وجفت البلوط وقرنفل من كل ثلاثة دراهم فلفل ولوز مقشر وطين ارمنى وبزر كرفس ودوقو وكمون ووج ولب حب المحلب من كل واحد درهمان يسحق الجميع ويعجن بمثلث او ميبة ويؤخذ منه بقدر الجوزة ويحقن العليل بماء الحسك قد طبخ فيه السعد وحب الآس مع يسير من دهن الغار وتمرخ العانة والظهر والخواصر بدهن القسط

والزنبق

والزنبق والخيري ودهن البان قد فتق فيه شيء من الجند بيدستر والفربيون ودهن البلسان نافع جدا ويحذر الالبان والبقول وخاصة الخيار والقثاء والبطيخ والمدرات الباردة ويأكل القلايا والمطنجنات بالبرى المبزرة بالدارصيني والخولنجان، وينفعهم الانتقال بالشاهباوط مع الفانيذ وحب الآس الرطب واليابس .

واما علاج البول فى الفراش فتنفعهم هذه الادوية المقدم ذكرها وما يمسك البول المتخذ من البلوط وجفته وحب الآس والسعد والكندر والمر مع يسير من بزر كرفس يؤخذ من الجميع ثلاثة دراهم ويتبع بحيبة وقد جرب لهم البلوط والكندر والمر يطبخ بشراب الى ان يعود الى ثلثة ويشرب منه اوقية بدرهم دهن الآس .

ومن المجربات كلية ارنب مجففة وبزر الشبت من كل واحد جزء عاقرقرحا وبزر الكرفس من كل واحد نصف جزء، الشربة من الجميع درهمان ونصف بأوقية ماء بارد ، وقيل دماغ الارنب البرى بشراب نافع ، وينفع منه بالخاصية عرف الديك مجففا مسحوقا ، وايضا ان يعجن عجينا فيه شيء يسير من ذرق الحمام ويخبز ويؤكل منه ، وبالجملة علاجه علاج سلس البول ، واما قلة البول وكثرته فهو تابع لامراض اخرى علاجه بعلاجها .

فصل

فى حصاة المثانة

قد عرفت السبب الذى من اجله تتولد الحصى فى الكلى والمثانة والفرق بين البول فى حصاة الكلى وبين البول فى حصاة المثانة انه فى حصاة المثانة يكون ابيض ورسوبه الى البياض او رمادى وعلى الاكثر يكون رقيقا وربما كان غليظا زيتى الثفل والوجع فى حصاة المثانة فى اصل القضيب والعانة وقد يكون معها رمل وقد لا يكون ولابد مما يتقدم بول الرمل على الحصى، وربما كان فى المثانة اكثر من واحدة واذا كانت عظيمة ربما تسد المجرى وقد

تكون قلقة مترددة فى تجويف المثانة وقد يتلبس عليها جسم غشائى من المثانة وتكون مربوطة به .

ولقد رأيت انسانا ارمينيا شق عن حصاة فى مثانة صبى شقا واسعا وكانت كبيرة جدا بقدر الكمأة المتوسطة المقدار وجهد على ان يخرجها فلم تنجذب معه حتى بقى الصبى كذلك اياما فورم الموضع وامتنع عليه اخراجها فبردنا موضع الورم واسقيناه المبردات حتى زال ورم الموضع ثم انه غامزها وقلعها واخرجها حتى كادت المثانة ان تنخلع وتزول عن مكانها واخرجها ملبسة بجسم غشائى وكان يحس باتصاله بالموضع ولزوم الحصاة مكانا واحدا لا تتقلقل فيه .

العلاج : تعالج بالادوية التى تعالج بها الحصى فى الكلى واقوية منها لأن الموضع ابعد والعضو احمل ويحتال فى ايصال الدواء من القضيب بالزرق ويكثر من استعمال الادهان والمروخات . وينفعهم دهن العقارب جدا فان امكن علاجها بالدواء فهو الواجب والا اذا خيف على العليل شققت عليها واخرجتها وربما وقعت الحصاة فى المجرى الذى للقضيب فيجلس العليل فى الماء الحار ويمرخ العضو وربما احتيج فيه الى ادخال القاثطير .

واما علاج الحصاة بالشق عنها واخراجها فعلى هذه الصورة : يجلس العليل على كرسى ويلازم خادم يديه بعد ما يعبر بهما تحت ركبتيه على صورة ما يلزم المختون ثم يميل قليلا الى الجانب الذى لا تكون الحصاة مائلة اليه ثم يعمد الى المكان الذى يشقه فيعلم عليه ثم يدخل المعالج اصبعه الوسطى فى دبر العليل من الرجال والصبيان والابكار وفى فرج المرأة الثيب ويجس الحصاة ويدنيها بالجس الى محاذاة الموضع الذى يريد بطه ويده الاخرى يمرها من فوق تحت السرة قليلا قليلا على المثانة حتى ان كانت الحصاة عالية متعلقة فى المثانة انحطت ثم يورى (١) عن الدرز قليلا ويشق شقا لائقا بمقدار طلوع الحصاة ، ويتعمد بالشق اصل عنق المثانة فانه يقبل الالتحام للحميته

(١) كذا

واما

وأما شق المثانة فلا يكاد يلتحم فيحذر كل الحذر أن يشق في الدرز فانه خطره عظيم ثم يكبس باصبعه الى داخل الحصاة مع تعقف لرأسها حتى يجرها الى المكان الذي شقه وإذا كانت عظيمة فان عظم العانة يعوقها الا ان يتلطف ويكرر ادخال الاصبع وينبغي قبل العلاج ان يكثر العليل من دخول الحمام والجلوس في الآبزن والتمريخ بالدهن ، ولا ينبغي ان يوثق إلا الى من شهد له كثير من الناس بانه عانى هذا الشغل وعمله فحينئذ يمكن من العمل ، فاذا برزت الحصاة عالج الشق بعلاج الجروح والقروح ومنع العليل من كثرة الأكل والشرب حتى تقل نداوة البول فانى رأيت من ذلك مما التحم سريعا ومنه ما لم يلتحم قط وكان الذي لم يلتحم صاحبه في بلاء عظيم من رشح البول ودروره فاذا شق عن الحصاة ولم يسعها الموضع لكبرها فيدخل اليه بكلبتين ويفتت اجزاؤها وتخرج ولا يخلى منها شيء فانه يعظم كما كان في طول الزمان بل يجتهد في اخراج جميع اجزائها .

فصل

في العلل العارضة في الصفاق

يعرض في الصفاق المرض المعروف بالفتق والخرق والتخلخل فان كان الخرق والفتق في وسط البطن سمى فتقا . وما كان منه في ناحية الحالبين في المجرى الذي يفضي الى الانثيين فيسمى قيلة ، فان كان الفتق صغيرا بحيث ينتو الموضع بالمعى او الثرب في الحالبين قيل له قرو الاربية . وان نزل الثرب او المعى الى كيس الانثيين سمي القيلة وهو القرو والمعائي او الثربي وقد ينخرق الصفاق ولا ينتو الموضع الا بسبب ريح تحصل فيه وقد ينتو بسبب خروج شيء من الثرب او المعى وما كان من هذا النوع وسط السرة فهو يقبل الاتساع سريعا وما كان فوقها بقليل فهو مؤلم ردىء خاصة اذا اكثر بحيث يبرز معه المعى فيضغطه خاصة عند ما يحصل فيه فضلات الغذاء ، وما كان في اعلى البطن كان اسهل لأنه يقابل المعدة ويكون مدعوما بالعضل ولا يكاد

يزيد، وما كان فى دون السرة فيعظم لما يتمدد من ثقل الاحشاء خاصة عند الامتلاء والحركات العنيفة وربما نتت السرة بسبب انخراق عرق او انفراز شريان فيخرج منه الدم ويصير الى تحت الجلد كما يعرض فى (١) انورسما وربما نتت السرة بسبب نبات لحم صلب، وسبب الفتوق اما عن وثبة اوصيحة شديدة اوتزحر قوى كما يقع فى الولادة او لاسترخاء يعرض فى الغشاء بسبب رطوبة مرخية مهيئة للانخراق خاصة ان كان هناك معين من حركة عنيفة وربما كان السبب تخلخل الصفاق من غير انخراق فينتو ويخرج خروجا ما يحتوى عليه وهذا يقبل العلاج بالادوية القابضة المقوية .

العلامات، الفرق بين ما يكون من الفتوق فى البطن وبين الاورام ان الفتق اذا استلقى المريض على ظهره وغمزت الموضع غاب الفتق فان كان من المعى او الثرب احست بممانعة ما وان كان من ريح اندفعت من غير كبير ممانعة والورم يكون صلبا ممانعا للغمز لا يغيب اذا غمزت عليه وكذلك ما كان فى السرة من نبات لحم، والذى سببه فى السرة انخراق عرق او انفراز الشريان فان الدم يحتبس فيه تحت الجلد ويبقى الموضع اما بنفسجيا او اسود ولا يخفى موت الدم تحت الجلد .

العلاج، اما الفتق الذى يكون سببه انخراق الصفاق فلا يكاد يبرأ خاصة فى سن المستكملين وانما يداوى منه ما كان سببه الرطوبة والتخلخل العارض للصفاق وتنفع فيه الاضمدة المقوية للموضع لئلا يتسع ويتجنب صاحبه الاغذية النفخة والغليظة والامتلاء الكثير والحركة والجماع على الامتلاء والقفز والوثوب وجرى الخيل والاشياء المرخية من الالبان والفوكه والبقول ويقتصر على القلايا والشوايا والاغذية النشفة ويتعاهد أخذ شيء من الجوارشنات المفشة للرياح كالكمونى وجوارشن الفودنج والسجزينا ويشرب من الحند يقون و ضمد الموضع بضماد الفتق المعروف ويلزم به

(١) كذا فى م وقد سقط من دوق الكامل ابورسما

المكان

المكان ويشد ويعصب .

صفة ضماد جيد، جوز وكر مازك وعفص وجلنار وقشار الكندر وشب يمانى من كل واحد جزء غرى السمك جزآن يجمع بماء الآس .

آخر اقوى منه، جوز السرو وشب يمانى وعفص واقماع الرمان الحامض وجفت البلوط وقشار الكندر وغرى السمك وصمغ عربى وطراثيث وقرظ وآس يدق ماينداق وتذوب الصموغ بماء قدنقع فيه شىء من الاشق وتجمع به الادوية .

تم الجزء الثالث من كتاب المختارات فى الطب

بعونه تعالى وحسن توفيقه ـ ويتلوه الجزء الرابع اوله

فصل فى امراض آلات التناسل

فهرست الفصول الواقعة فى الجزء الثالث
من كتاب المختارات فى الطب

فهرست الفصول الواقعة فى الجزء الثالث من كتاب المختارات فى الطب

فهرست الفصول الواقعة فى الجزء الثالث من كتاب المختارات فى الطب

فهرست الفصول الواقعة في الجزء الثالث
من كتاب المختارات في الطب

فصل

فهرست الفصول الواقعة فى الجزء الثالث
من كتاب المختارات فى الطب

فهرست الفصول الواقعة فى الجزء الثالث
من كتاب المختارات فى الطب

فصل

فهرست الفصول الواقعة فى الجزء الثالث
من كتاب المختارات فى الطب

فهرست الفصول الواقعة فى الجزء الثالث

من كتاب المختارات فى الطب

بيان الاغلاط الواقعة فى الجزء الثالث
من كتاب المختارات فى الطب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٩٩	٨	بالعل	بالعسل
٤٠٣	١٩	هزاها	هزالها
٤٠٥	١٦	مجنف	مجحف
»	٢١	المجففة	المخدرة
٤٠٦	٨	صربانا	ضربانا
»	٩	ويجتمع	قديجتمع
٤٠٧	١٢	رفيقه	رفيقة
٤٠٨	٥	وينضج	وينفج
٤١٠	٢٣	بزرالحس	بزر الخس
٤١٢	١٨	سمع	شمع
٤١٧	١٤	الامعاء	المعى
٤٢٣	٧	فيقلقها	فيقلقها
»	١٩	الحصاة ان	الحصاة عنده ان
٤٢٤	٩	والغسالة	والغسالة
٤٣٠	٦	ودوتواو	ودوتوو
»	١٣	الغفار	الصفار

تمت الاغلاط الواقعة فى الجزء الثالث

بيان الاغلاط المطبعية فى الجزء الثالث من كتاب المختارات فى الطب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٨	الدأغ	الدماغ
«	١٥	الحبوانات	الحيوانات
١١	٢	ذلك	دلك
١٤	٣	درهم	درهمان
١٥	٢٢	اشتنشق	استنشق
١٧	١٢	معدة	معدته
١٩	٥	من الصداع	ينفع من الصداع
«	١٣	ايارج	ايارج فيقرا
٢٢	٣	والاذن	ولاذن
٢٣	٢١	حاءه	جاءه
«	٢٥	اسودده	اسوداده
٢٧	٢١	لغاريقون	اغاريقون
٢٨	٢	جبهته	جبهته به
٣١	٢٢	واما	اما
٣٥	٧	فى السراج	عند السراج
٣٧	٨	حركان	حركات
٤٧	٢٣	معاشرة	معاسرة
٥٤	٤	وانجى	وامنى وانجى
٦٠	١٠	انقباصا	انقباضا

بيان الاغلاط المطبعية فى الجزء الثالث
من كتاب المختارات فى الطب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٣	١٩	الدم	القدم
٧٥	٢	التشنخ	التشنج
٨١	٥	الجادة	الحارة
٨٤	٢	منه	معه
٩٢	٤	الجفن	الجفن
٩٣	٢	جزئين	جزءان
»	٣	وصبر وورق	مر وصبر بورق
»	٤	ومر ويستعمل	ويستعمل
١١٤	١٠	ان تنفد	ان تنفذ
١١٥	٦	قلما ما	قلما
١٢٤	٢٠	النتؤ	النتو
١٢٥	٣	»	»
»	»	»	»
»	٢٢	»	»
»	٢٣	»	»
١٢٢	٢	»	»
»	٤	»	»
١٤١	١٢	بما	بمادة
١٤٢	٧	المتبوعة	المتنوعة

الملام

بيان الاغلاط المطبعية فى الجزء الثالث من كتاب المختارات فى الطب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
»	١٦	ورم بارد	ورما باردا
»	٢٤	من جزء	فى جزء
١٥٠	٦	الماء	الماء
١٥٤		لسيب	بسبب
١٥٥	١	يأخذ	تأخد
»	٩	الأربيان	الاربيان
١٦٠	١٠	قوتة	قوته
١٦٥	٢٢	محرب	مجرب
١٦٦	١٨	ويقذى	ويغذى
١٦٧	١١	جزوء	جزء
١٦٨	١٢	والنقصان وربما	والنقصان والبطلان وربما
١٧٢	١٨	الورد	اللوز
١٧٦	٣	وقرن ايل	آخر قرن ايل
»	٢٤	يدل	بدل
١٧٧	٦	وبربى	ويربى
١٨٠	٩	ويسحق	وسحق
١٨٣	١٤	وهذه	وهذا
»	٢٥	شىء يتخذ من السك	ادام يتخذ من السمك
١٨٤	١١	اجزاء ثلثى بزرالورد جزء ان	اجزاء بزر الورد جزآن

بيان الاغلاط المطبعية فى الجزء الثالث

من كتاب المختارات فى الطب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
		قسط جزء عفص فـج جزء زاج الخ	قسط جزء شب جزء ونصف عفص فج ثانى جزء زاج الخ
١٨٩	١١	وينفج	وينفخ
١٩٤	٢٤	الحريرة	الحريرة
١٩٧	١٨	قدرف	قدر
٢٠٣	١٤	فينتفون	فينتفعون
٢٠٧	١٠	المدالحاجز	الحاجز
٢١٥	٢٣	ربما	ربما
٢١٨	١١	فسد	فيسد
»	١٥	باللادوية	بالأدوية
»	٢٠	النشاء	النشا
٢١٩	٣	»	»
٢٢٠	٩	بان عجنونها	بان يعجنوها
»	١١	تجفيف	بتجفيف
٢٢٨	١٠	وما عليه يرش	وما يرش عليه
٢٢٩	١٨	من من القوة	من القوة
٢٣٢	٨	استفراعنها	إستفراغها
٢٣٦	٥	الطفشيل	والطفشيل
٢٤٠	١٥	الاولاد	الفؤاد

اهاليج

بيان الاغلاط المطبعية فى الجزء الثالث من كتاب المختارات فى الطب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٤٩	٨	اهليج	اهليلج
٢٥٠	١٩	ويدخل	ويدخلوا
٢٥٤	٢	كالفراريج	كالفراريج
٢٥٦	٤	اوهئيتها	اوهيئتها
٢٥٦	١٥	واذا ثناول	واذا تناول
٢٦٤	١٨	كتدر	كندر
٢٦٦	»	المفشيات	المفششات
٢٦٧	٢٢	الفئ	الغثى
٢٦٩	٦	المشمش	المشمس
٢٧٠	١٦	شهد	شهدا
٢٧١	٩	ومما ينتفع	ومما ينفع
»	٢٤	ردأ	ردئ
٢٨٠	٢٣	والانقال	فينفعهم الانقال
٢٨١	٣٠	ماه	ماؤه
»	٣١	اهليج وبليج	اهليلج وبليلج
٢٨٣	٧	اهليج	اهليلج
»	»	بليج	بليلج
٢٨٥	٢٢	الحار	الحاد
٢٨٦	٢٣٤	ويقلقله	ويقلقه

بيان الاغلاط المطبعية فى الجزء الثالث من كتاب المختارات فى الطب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٨٧	١٨	الاثقال	الاثفال
٢٨٨	١٤	التبهج	التهيج
»	٢٠	القوط	القوة
٢٩٠	٩	والنا نخواه	النانخواه
»	٢٠	قروح	قروحا
٢٩٣	٨	النتوء	النتو
٢٩٥	٩	ينتوءه	ينتوه
»	١٢	السبجرينا	السجرينا
٢٩٧	١	الضماد صبر وميعة واشق وجاوشير من كل واحد خمسة دراهم سنبل ومصطكى و خيار شنبر فى ماء الاصول ودهن الخروع ويضمد بمرهم الدياخليون وبهذا وافسنتين الخ	الخيار شنبر فى ماء الاصول ودهن الخروع ويضمد بمرهم الدياخليون وبهذا الضماد صبر و ميعة واشق وجاوشير من كل واحد خمسة دارهم سنبل ومصطكي وافسنتين الخ
»	١٣	الملنية	الملينة
»	١٧	تهيير	تدبير
٢٩٨	١	تريب	قريب

تقيه

بيان الاغلاط المطبعية فى الجزء الثالث
من كتاب المختارات فى الطب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٩٨	١	تقيه	تسقيه
»	٤	اما ابن النساء	اما ابن الاتن او ابن النساء
٢٩٩	١	يعرف	يفرق
٣٠٧	١٣	تنتفع	تنفع
٣١٢	٨	قروح	قروحا
٣١٨	»	مضر	بارد
٣١٧	٢٢	بنادقا	بنادق
٣١٩	١٢	اسباب البدن	اسباب اليبس
٣٢٤	١٢	تنتفع	تنفع
٣٣٠	٦	ابها	ايها
٣٣٢	١	والحماز	والجهار
٣٣٣	١١	شيشا	شيئا
»	١٣	والندر	والكندر
٣٣٦	٢٠	لوغازيا	لوغاذيا
٣٣٨	١١	اعراف	اعرف
»	١٣	والغم	والغم والخفقان
٣٣٧	٢١	الماء الحار	تجرع الماء الحار
٣٤١	٨	واليسار	اواليسار
٣٤٤	٢٢	الحل	الخل

بيان الاغلاط المطبعية فى الجزء الثالث
من كتاب المختارات فى الطب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٥٤	٢٣	منقالا	مثقالا
٣٥٥	٤	مثقال	مثقالا
٣٥٩	١٧	ضعفها	وضعفها
٣٦٣	٩	الاثقال	الاثفال
٣٦٣	١٢	ان تجد	ان يجد
»	٢٠	الا ثقال	الاثفال
»	٢١	التقعيريه	التقعيرية
»	»	اعون	اعوز
٣٦٦	١٢	الدم والطين	الدام ؛ الطين
٣٧٢	١٤	ماريون	ماذريون
»	١٥	وثاين	وثلثان
»	»	وثاين	وثلثان
٣٧٣	١١	مازريون	ماذريون
»	٢١	»	»
»	٢٥	»	»
٣٧٤	١١	المارنريون	الماذريون
»	١٣	»	»
٣٨١	١٤	شديدها	شديد البروز
٣٨٣	٨	مزاج	المزاج

بالعل

فهرست الفصول الواقعة فى الجزء الثالث
من كتاب المختارات فى الطب

فهرست الفصول الواقعة فى الجزء الثالث من كتاب المختارات فى الطب

" تمت "